



987



هذا شعر جليل يعين لادام الشراعي رحمه الله تعالى

يا مخلصنا لا تدبر في محبلك وشعوب السما تروم تراك والثر يا تاهت بنور منك  
 اتبع فضواها واكر اراض ارتفع جولة صنة ومرايا اناعبد واقت مولد وماض  
 انار ارض بكما تغرب في مطاع قلما تاغرف في فمها العز جاني وابصر في  
 فقت شوقا وايتي ميت حي وفوايد عن غيرك في رايالي ودموع تجري بك خيفة الي  
 يا مخلصنا لا الدلة تروم وله الوصل للصبا صوم وله الحن ميز ودهور وم  
 لا تدعي بربك في محال وادقم في الدهر بعض وصال يا مخلصنا يا عز بن منال  
 لم سمعنا في ليلنا قلنا يا مخلصنا وكنت ناسا الى يومك ستر ودي فالان من غير نكس  
 انا اهدى بك في محبي وشي حيا منيت مقصود في رجائي كنت في الخبر زهد الومازي  
 ملجى هوام في القسا سائل واهل العزام للفتك راها لا تخلي في الي العز راكي  
 منتهرا وانت تلوها في وتلا في النوا في غير اس امر اري العز ينطوي بعد في  
 فاص الله مبعث مع ولوعى وترق عبقلي ودموعي لا تسكن الا كبر وروعي  
 فادرم من رحيتهنا صاحب الحان وهبي بعد الساعه معكم كصبي الشجي اراو فتحي  
 عزم القلب والنوا نوا نوا اقول الح في الي صلبنا وحمي في صيرة هام صفنا

مذكر

العهد السد

محي

وي



فَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا  
رَأْسِيَ تَمْلِكُوا مَعَهُ  
وَيُخْرِجْكُمْ مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى  
النُّورِ



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد الذي توكلنا الحديث من اصطفاه من الانام وهدي من انزاله  
لهم ما فيه من الاطعام واشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له المخلص العلام واشهد ان سيدنا محمدا عبدا ورسولا  
الذي اوتي جوامع الكلم وبدايع الحكم العظام صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام صلاة متضاعفة مترادفة  
على جميع الشهور والايام واسلم تسليمنا بعد يقول العبد الفقير الضعيف المذنب الي مولاه القوي اللطيف  
ابراهيم بن مرقع بن عطية الشيرازي الماتني ستره عيوبه وعقد رقبته وبلغته في الدارين مطلوبه ان  
اول ما نفقت فيه فاشعل لا عار وصرفت اليه جواهر الفكر واستغلت فيه الاسماع والا بصار حدث  
رسول الله صلى عليه وسلم وكانت الاربعون التي اقرها في الله العلامة يحيى الدين ابو زركا يحيى بن شرف  
النوري من جوامع كلامه صلى عليه وسلم المشتملة على اربع المعاني واخرها يحيى بن محمد الزاهد بن علي  
مدار الاسلام وابنية الاحكام فذاع في ان كتب عليها شرحا متميزا يقول القائل اسير مطر بك بالبحر داغ  
من ملو خير ما اقيت من جوامع فان لحقت ٢٧ من بعد ما سفيوا فكلوا في الساسة الناس من فوج وان ظلت بقدر  
الذين من منظمها فاعلم اعرج في ذلك من صحيح حمله اندخا لوجه الكرم محصلا للفوج بجناات التيم  
ونفع به في الحياة وبعد الممات انه قريب بحسب الدعوات وسميته الفتوحات الموهبة بشرى  
الاربعين الموهبة شجره ان ينسب على اهم بالتعريف وذلك بذكر نسبه وبعض ما شرطه وجه  
لطيف كانه لا غلام ابن اقرانه فريدا في عصره واواؤه ففعل هو يحيى بن شرف بن مرقع بن علي بن مكر البركا وجه  
حضورا يحفظ لنفسه بن يحيى بن محمد بن جعفر بن حزام بكبريا الفهمه والبارز الحجة الحجازي الموهبة في دمشق  
والنوري بن سيبه النوري النسب ابراهيم بن الفقيه الاصل وبجور كنهها بالانتماء العادة وقدا قام الشيخ بذكر  
نحو من غايتها وعشرين سنة واسند لابن المصنف يقولون قال من اقام ببغداد اربع سنين نسب اليها  
ولد في العشر الاول من الحرم سنة احدى وثلاثين مائة وبقيت العشر اوسط سنة ثنتين وتسعين وستمائة وهذا  
هو المعتمد بنو قمر من قري دمشق وشاهها واولها الفراء وسدد الفراء حيث قال لغيت حيزا يا نوري  
هو وقت من المالحوي فعددتا طلعنا من اخضر ما نوي وعليه غلده وفضله فضل الحبيب على الموي فلما  
بلغ سبع سنين وكان في ليلة الساب والفر من منبر رمضان ناهجنا والده فاستدعيه فحوصف اليه وبانظرة  
وقال يا ما هذا الذي ولدني قدما ادر افاستعظا اهل جميعا فلم ير شيئا عرف واذا له اية اية اقد  
فلم يبلغ عشرين وكان بنوي الشيخ يكنى بن يوسف المراكشي من امواءه اسه تالاه فزاد العبادة بكرهونه  
على اعمهم وهو يهرب منهم ويكبل لكرهم له ويتر الفزاة في تلك الحال فان وقع في قباي محبة وجدوا  
يه ذلكا يشغل باليسع والشراي الفزاة قال انه انج بيسن فابتد الشيخ الذي يتر الفزاة فمضيه به وقلت له  
هذه المي رحى ان يوبه اعلم اهل زمانه وان هديا وينتفع الناس به فقال انما انت فقلت لا وانما الفقه  
الذي انظرك على ذلك فذكر ذلك لوالده فحصر عليه الى اية حية الفزاة وقد فاض الاحتلام قال الشيخ  
فما كان عربي ثم عتق سنة قدم في والدي الى دمشق سنة تسع واربعين يعني ستمائة فسلمتني في المدرسة  
الرواحية وبعيت يحيى سنين لم اصنع حيلة في المدين وكان حوفا بآجر امة المدرسة لا غير قال بعضهم  
وكان يصدق منها ايضا ومنتهى بنفسه ملازمة حبة عظيمة في بيت به بالارواحته ومراهاكل فليل يخرج اليه  
وعند اليها لبا بالآلة حتى ان بعضهم راه في غنله فحوى نظيرا بالآداب فقال يا سيدي ما هذه وفاء

قال هـ خلق من خلق الله لا تقهر ولا تسع اسفلك بالله انه كنت ما رأيت ولا عذر له احد قال وحفظت  
الشيعة في اربعة اشهر ونصف وبقية المذهب في باقي السنة قال فلما كانت سنة احدى وخمسين  
هجرت مع والدي وكانت الواقعة بالجمعة وكان قد رحلت من اول رجب فأتت مدينة النبي صلى الله  
عليه وسلم بخان من شهر ونصف قال والده ولما توجهنا للرحيل من نوى اخذته الحمى الى يوم عرفته ولم  
يتأوه قط فلما عدنا الى نوى ونزل الى دمشق صلب عليه العلم صا قال الشيخ ومرضت بالمراسمة الرواحية  
فينا انا في بعض البالي في الصفة الشرقية والوالدي واخواني وجماعة من اقاربي ناهون الى جنبي  
اذ شئطين الله وعافاني من الحمى فاستأقت نفسي الى الذكر فجمعنا سبعين فينا انكروا بين  
السرا والجور اذا انا الشيخ حسن الصورة جميل المنظر بنوا على حافة البركة وقت نصف الليل او  
قربا منه فلما فرغ من وضوءه اتاني وقال لي يا ولدي لا تذكر الله تعالى شئ مني والدك واخوانك ومن  
في هذه المدرسة فقلت لم يا شيخ من انت فقال انا صبي لشارع عني فوقع في قبلي انه ابليس  
فقلت اعوذ بالله من الشيطانة الرجيم ورفعت صوتي بالتسبيح فاعرض عني ومشي الى ناحية باب  
المدرسة فبقية فوجدته مقفلا وفشتها فلم اجد فيها احد غير من كان فيها فقال والدي ما خبرك  
فاخبرته ففعلوا يتبعون وقعدنا لئلا نسمع ونذكر قال ابن العطار واخبرني الشيخ القدر  
ولي الذي ابوالحسن قادم مرضت فزارني الشيخ يحيى الدين فلما جلس عندي حمل بكلمة بالصبر فلما  
طرحها في القيس حتى انه رجا من اصحابه فشرها انه يبصرته وكان شديد الروع والاشهدت ردا  
ان ترطب جسمي وتجلبأ نوم وكما لا يدخل الحمام وقيل توبه فقلده بعض الطلبة وكان فيه قمل فزاه  
فقال له وكما تاركها لجمع ملاذ الدنيا ولم يتزوج ولم ياكل في اليوم واللبلة الا كلمة واحدة بعد  
الغدا مما يوتي به من عند آتية ولا يشرب الا شربة واحدة عند السحر ولا يشرب المبرد الا المذيق  
فيها الثلج وكما لا يجمع بين ادامين ولا ياكل اللحم الا عندما يتوجه الى نوى وكان يكس نوب قطن وغمامة  
سجادة ولم يتناول فواكه دمشق لشبهته ما خيرا قال ابن العطار فسا لته عن ذلك فقال دمشق لشره  
الاوقاف واملاكم من هو تحت العلي والتصرف ولا تجوز الا على وجه العبط والناكس لا يفعلها  
وقال الشيخ يحيى الدين السامي ما اجمع بعد التابيع المجمع الذي قد اجمع في النوى ووجد  
في جميع خطا الشيخ تسلي الذين النوى اذ ابواب الرواحية حتى وقال اذهب الشيخ بالليل  
فبقية فانفتح ابواب لغير مفتاح فخرج ومشي مع خطوط فاذا نحن بكلمة فاحرم الشيخ  
وطاف وطاف وسوغ طاف الى انشا الليل ورجع فبقيت خلفه فاذا نحن بالرواحية قال  
الذهبي وتوفي بعد سنة دار الحديث الاشرقة بعد موت ابي شامة سنة خمس وخمسين وفي البلد  
من هولاء سن من واعلى سند فلم ياخذ من معلوم شي الا انه مات وما مرض من مرض الموت انتهى التلح  
فجئ سلم به فلم ياكله فلما مات راه بعض اهلهم فقال ما فعل الله بك فقال اكرم تربي وتقبل على  
واولئك جاني التلح وتقولون الامره لا بعشر رجب سنة ست وسمعت وسنة ودفن  
ببلده فبينا به مفجع روي انه انشد ابيا تا عند الوفاة مها هذه البياتة وزيد ما بعدهما  
تأثر علي في ذريه عليه وبالمسير روي يوم تسلي اليهم وفي رحلي يصغوه حقا في وحيدا

[illegible]

[illegible]

سقطت عند السورين من الكا ايكسدم بقية ما لونا وبعينوهما انزلت عند الزلزال  
عند البحر من الكا ايكسدم بقية ما لونا وبعينوهما انزلت عند الزلزال  
عند البحر من الكا ايكسدم بقية ما لونا وبعينوهما انزلت عند الزلزال  
عند البحر من الكا ايكسدم بقية ما لونا وبعينوهما انزلت عند الزلزال



انه اعرف المعارف به بقيد قول الخاتمة اعرف المعارف الغير المختارة ليس عشتق وروي الخليل بن احمد بعد  
 موته قيل لما فعل الله بك فقال عتري يعني في اسم الله غير مشتق وقيل انه مشتق من الياء لانه يعلم اذا  
 تميد وقيل اذا تحير لانه المعقول يتحير في معرفته وفي عظمته وقيل غير ذلك قال بعضهم وصية ذر الان شقاق  
 في اسم الله تعالى فالمراد به انه المعقول مكتوم في ذلك الاسم والا فشرط المشتق ان يكون مشتقا بالمشتق منه  
 واسم الله تعالى قد مره لا نهاية له على ان الاختلاف المذكور اعلاه في لفظة الالاف في الحلاله والرحمن الرحيم  
 صفاته مشبهة في اسم الله تعالى وبالله الرحمن وبالله الرحمن وبالله الرحمن وبالله الرحمن وبالله الرحمن  
 انما يتبين من الالاف كقوله في شريف من طرف وشرف لشرف الله المعنى منزلة اللازم او يجعله لازما لنقله  
 الى فعل باللفظ والعرف بين ما بين المنزلة الالاف وما جعله لازما الا في المعنى لا في اللفظ لكن يقطع النظم  
 عن مفعول لفظا ونقدرا كما في قوله فلا يعطى منه قوله تعالى واذا رايت عذرايت نعيما فابت الاول لازم اي  
 اوجدت في اللفظ خلاف ما جعله لازما فانه يعتبر غير متعد ولا مفعول له اصلا والرحمة رفته في القلب  
 وانقطاع يقتضي القصد والاحسان وهذا المعنى محال في حقيقة تعالى فربما في حقه تعالى بمعنى التمام او ارادته  
 في صفة فعل على الاول وصفته ذات على الثاني والرحمن اليع من الرحمة لان زيادة الباء تدل على زيادة المعنى  
 كما في قطع وقطع تختص احداهما وتشديد الآخر وذلك انما يؤخذ تأخر باعتبار الكثرة في افراد واخرى باعتبار  
 الكيفية في الصفات فبقي الاول في الدنا والآخر في السمع الاخر في كل الجسام واما النعم النبوية  
 وعلى الثاني فيلزم من الدنا والآخر في السمع النبوية في كل الجسام واما النعم النبوية  
 فجليلة وديعة ونقص لو زيادة النسا تدل على زيادة المعنى فلهذا في النعم النبوية في كل الجسام واما النعم النبوية  
 اكثر من ذلك وبان ذلك عند الخاتمة دون المشتقات قال الزجاج في معانيها في انهم يسمون مركبا  
 من مراتبهم بالتشديد وهم كضعيف ليس في فعل جاء اهل العراق فقلت في طريق الطائف رجل منهم  
 ما ابره هذا المحمل اورد المحمل العربي فقال ليس اسمه الشاهد قلت بلى قال هذا اسمه الشاهد فرد  
 في بناء الاسم لزيادة المسيب وانما قدم الرحمن والقياس يقتضي الترتيب لتقدم رحمة الدنا ولا ضرورة لعل  
 فلا يوصف به غيره تعالى بل قيل انه علم واما قوله الشاعر وانت غيب الواري لا لست حيانا فلما غيبه  
 الزنجري باء ذلك من شدة غيبته في كرههم قال الناج السكلي وهو غير سديد لانه لا يفيد حيا بل ذكر  
 السبب الحامل لهم على الاطلاق والجليل السديد لانه المحقق به ثقيله هو المعروف باللام دون غيره  
 تشبيهات قال ابو بكر بن عبد الله المرفي الرحمن بنع الدنا من المال والاول والاول والرحمن بنع الدنا  
 من المعرفة والاعاءة والاشارة وقال جعفر بن محمد الصادق الرحمن للمرادن والرحمن للمريدين وقيل الرحمن  
 بنع الظاهر والرحمن بنع الباطنة وقيل الرحمن بالرفع والرحمن بالنفع الثاني في فعل الدما صبي  
 في حاشية النجاشي عن بعض المتأخرين انه قال صفات الله تعالى التي هي صفات المبالغة كرحم وغفور وكريم  
 محار اذ هي موصوفة للمبالغة ولا مبالغة فيها لان المبالغة هي ان تمتد للشيء اكثر مما هو والما يكون ذلك في  
 قبيل الزيادة والنقص وصفاته تعالى منزهة عن ذلك قال في فائدة حسنة ولا شدة ان ذلك باق في معنى  
 على هذه الاسماء صفات فانه قلنا انها اعلام فلا بد من ذلك لان العلم لا يقصد مدلوله الا من مبالغة ولا  
 غيرها الثاني للرحمن الرحيم فهما سبعة اوجه جارية رحمة وانصافها وخفضها ورفعها اربع نصاب

الثاني وعكس ضعف الاول مع رفع الثاني ونصبه ووجهه ان مستغاث رفع الاول ونصبه مع خفض  
الثاني لا متاع الاتباع بعد القطع فانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان قال ان قال نفس  
الشيطة لا تغفل ذلك فانه يسمع طر عنده ولكن قل بسم الله الرحمن الرحيم فانه يصغر حتى يصير اقل  
من الذباب وروي انه موسى عليه الصلاة والسلام لم يرض ان يستدبر وجه بطنه فتشأ الى الله  
تعالى فذلل على عتبته في المنارة فاكله فعوفي بان الله تعالى غاوده ذلك المرض في وقت  
آخر فاكل ذلك العتب فازداد مرضه فاكله رب فقال يا رب اكلمته اولاً فانتفعت به واكلمته  
ثانياً فضررت فقال له لانك في المرة الاولى ذهبت حتى الى الهلاك فحصل الشفاء وفي المرة الثانية  
ذهبت منك الى الهلاك اما علمت ان الدنيا سم قاتل ويزيلها اسمي الحمد لله مصدر حمد  
وهو لغة الوصف بالجميل على الفعل الجميل الاختيار على جهة التعظيم سواء كان في مقابلة نعمة  
او لا وسواء تعلق بالفضل او في الصفات التي لا يتعدى اثرها للغير كالحسن واللطافة ام  
بالفضائل اي الصفات المستديرة بها الاله كالانعام والتعظيم والشجاعة وغيره من قولنا الوصف  
انه لا يكون اما بالحمد لان الوصف قول الوصف فهو رده الى محل خاص ومتملقه الى المستعظم  
عليه عام ولا حاجة لزيادة على وجه التعظيم لان من اثبت عليه يحمل صفاته فقد عظمه ولا حاجة  
في قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم فخرج ذلك بالجميل اذ لم تكن صفته الكرامة اذ اذا العز  
والكرم بل صفاتها وهما الذل والهانة واورد على قيد الاختيار وصفه بكنية بصفاة الذاتية  
كالعلم والقدرة والارادة لان تلك الصفات ليست بافعال ولا بوصف شيئا بالاختيار  
واجيب بانها لما كانت مبدا الافعال اختياريته كان الحمد عليها باعتبار تلك الافعال واما  
الحمد عرفاً فهو فعل يشي عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعماً سواء كان ذلك الفعل قولاً باللسان  
بان يشي عليه به او اعتقاداً بالغيب با لا يقتضيهما في صفات الكمال او عملاً وخدمته  
بالارادة والجوارح باذنه بنفسه في طاعته فهو رده عام وهو المساء وغيره ومتملقه خاص  
وهو الغير وهما هو الشكر لغة واما اصطلاحاً فهو صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه من  
السع والبصر وغيرهما الى ما خلقه من الطاعات كان بصرف البصر الى الاطلاع على ما في مضمون  
من دقائق المنعم العجيب والحكمة الانبيية وبصرف القلب الى التفكير فيها والاستدلال بها على  
وجود الصانع وصفاته بان يستدل بوجود الاثر على وجود الموحث وبانتان الاثر وحكماته  
على علم الموحث وقدرته وكان بصرف السمع الى التلويح ما يشي عن مرضاته من الاوامر والنواهي  
وقس على ذلك سائر النعم الظاهرة والباطنة ولعمرة هذا المقام قال تعالى وقيل من نبيادي  
الشكوى واهل في الحمد لا يستغراق وقيل للجنس وحكي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله به  
ان قال قلت لان النعمان الذي هو ما تقول في الالف واللام من الحمد احسنه في ام عريضة فقال  
باسم الله قالوا ان احسنه فقلت الذي هو ما تقول في الالف واللام من الحمد احسنه في ام عريضة فقال  
كتمه حتى حمد نفسه بنفسه في الالف واللام من الحمد احسنه في ام عريضة فقال

قال الشاعر  
فانك من انعم الله على  
العباد من انعم الله على  
العباد من انعم الله على

الاحسن



والمعصود ومن قول الشاعر أرب يقول التعلياني برأسه لقد ذل من بالتعليم المتعالي  
 والثابت ومن قولهم رب المكان وأرب به أي أقام به والحرف ومنه الريانيون سموا  
 بذلك لتسليمهم بالرب أولانهم يرون المتعلمين بصفا العلم قبل كراهي بالتدريج وما  
 مات ابن عباس قال عهد من الحنفية مات ربا في هذه الأمة والمصلحة ومنه الحديث الك  
 نعمة تزيها أي تصليها وتزويها وتزويها وتزويها وتزويها وتزويها وتزويها وتزويها  
 إطلاق الحنفية على الله تعالى إلا أنه بالثلاث الأولى من صفات الذات وبالباقي من صفات  
 الصفات ويطلق على الصاحب ومنه قوله تعالى حكما يعز كيدنا يوسف أنه رفا يصن مشواي  
 وذكر الحسن بن الفضل أن في الرب فلا شأنا وهو الرب بمعنى الثالث من قولهم رب بالمجان  
 وأرب به وأرب به وفي الحديث أنه كان يقوم بالله من فحس مرت أو حلت قاذ الشار  
 ررب أرض ما تحطأها عثم واعلم أن وجوده تزيه تزيه تزيه تزيه تزيه تزيه تزيه تزيه  
 فيها تزيه تزيه تزيه تزيه تزيه تزيه تزيه تزيه تزيه تزيه تزيه تزيه تزيه تزيه تزيه  
 وغنا في روابط وأوتار واردة وسرايين ثم يتصل بعضها ببعض ثم يفرق  
 خاصة كالصراع والصلب كذا في ابن حجر وقوله عضف في العضد المجمع عظمه وهو  
 في اليدين العظم وأصل من يفره أي ساير الأعضاء ومنفعة اتصال العظام بالأعضاء اليينة  
 ليلا يتأذي اللين بخا ورة الصلب بلا واسطة وبليه العصب وهو جسم البطلد لئلا  
 يصل اتصال لئلا تسهل الألفاظ لليينة ومنفعة اتحام الحس والمرة للأعضاء  
 والروابط جمع رابط وهو جسم يشبه العصب الحس له والأوتار جمع وتر وهو جسم يثبت  
 من أطراف اللحم يشبه المفصل وعبارة التافون شبه العصب يصل بين العظام ألا يمكن  
 اتصالها بالعصب للظن وصلاتها ولا به مع الروابط لعدم زيادة عظم زيادة تبلغ ذلك  
 والاول ودرج وريد وهي العروق فيقول الضواري بناتها من الكبد ومنفعة توزيع الدم  
 على الأعضاء والشرابين جمع شراية بكسر الميم وسكون الراء وحتمية ومنفعة توزيع القلب  
 ونفص الخا عنه وهي العروق الضواري انتهى المخصص من شرح النقاية للجلال السيوطي  
 ويختص الخا بالبدن المضاق بالبدن تعالى وقول الجاهلية الملك من الناس الرب من كدهم قال  
 المرتضى في تفسير سورة الفاتحة يمتد خلقت الأفعال واللام على الر الحفص بالبدن تعالى إلا أنها  
 في البدن وإن حدثا صار مشكوكا في الله تعالى وبين عباده أمه وهو مخالف لقول البيضاوي  
 ولا يطلق على غيره إلا مقتدا أقوله أرجع إلى ربك فإنه فضية الأول أن المجمع منه إنما هو  
 المعرف قط وأما المنكر فلا يمنع منه وإن لم يكن مقتدا وقضية الثاني منع المنكر أيضا حيث  
 لم يبيد وهو الذي يصار إليه قاله في لفظ رب خصوصية لا توجد في غيره ومن أسما يقال  
 وفيه إذا قرأه طر إذا كان من أسما تعالى وإذا قلبته كاه من أسما تعالى وهو بر منج الباعني محس

قوله مجنون الحنفية  
 هو ابن علي بن الحسن  
 من أسما فقط ابن الحنفية  
 رقيقة من بني حنيفة أهل  
 ليامة قوم مصلحت  
 تركاب لغة الله  
 ٥٥

الرب  
 الربان  
 الربان



العالمين جمع عالم فيخرج اللام اسم لما يعلم به غيره وهو مشتق من العلم فيقتضي بذو به عالم باق أو الطلعة  
 لانه علامة على وجوده وانما تصف الصفات اكتمال وانما جمع التلخيص يستلزم تكميل جسد سماوي  
 به واختلف في العالمين فقال قتادة والحسن ومجاهد هم جميع الخلق قال وقال النضر ابو عبيدة  
 هم عبارة عما يقبل وهو اربع اسم الانس والجن والملائكة والشياطين ولا يقال لله عالم وقال مقاتل هم  
 ثمانية العالمين في البر وفيها في البحر وقال النخعي ثلثة قسائر وستون عالما حصة عرلة لا يدور في العالم  
 وستون عالما ليسون الشياطين وقال ابن المسيب لله عز وجل العالم ستايرة في البحر واربعايرة في البر  
 وقال وهب ثمانية عشر العالم عالم الدنيا عالم منها وما العرمان في الخراب في الكسطة طرب في  
 الصحرى وقال ابو عبد الحزري انه اربعين العالم عالم الدنيا من شرقها الى غربها عالم واحد  
 وتل ايضا عن ابي اذ قال العالمين هم الملائكة وهم ثمانية عشر العالم ملك منهم اربعة الارواح وخمسة  
 ملك بالشرق واربعايرة لبعث الاق وخمسة ملك بالمغرب واربعة الاق وخمسة باليمن ولكن الثالث  
 من الدنيا واربعة الاق وخمسة باليمن بالكلية الرابع من الدنيا مع كل واحد من الارواح ما يطلع عندهم  
 الا الله تعالى ومن وراهم ارض بيضا كالرخام عرضها مسيرة الشمس اربعين يوما طولها اربعة  
 الله تعالى مملوءة ملائكة يقال لهم الروحانيون لهم زجل بالشمس والليل لئلا تكون ستمين صوت  
 احدهم في بلاد اهل الارض من هولاء صوت منتهاهم الى حجلة الارض وقال معاذ النخعي هم بنو آدم  
 فقط وقال ابو الهيثم خا لد بن يزيد في الانس والجن لقوله تعالى ليكون للعالمين نذرا ورواه ابن  
 جبر عن ابن عباس وقال ابو عمرو بن العلام الروحانيون وهو معنى قول ابن عباس كل ذي روح رب  
 على وجه الارض تكن قال الله الهيم في تخصيصه بذي الروح او بالناس او بالثقلين والملائكة  
 او بالثلاثة مع الشياطين او ببني آدم او باهل الجنة والنار او بالروحانيين يحتاج له دليل  
 وقال الكوفي الاخبار لا يجمع عدد العالمين احد الا الله سبحانه وتعالى قال تعالى وما بعد جنود ربك  
 الا هو والذو العالمين للاستغراق ومنع من ملك كون العالمين جمعا لعالم وقال ابو الهيثم جمع له  
 لئلا يلزم ان المفرد من جميع اختصاص العالمين بالعلماء وتتم الاعمال لهم ولغيرهم فهو كذا في قول  
 سيبويه ليس في العرب لكن لا يطلق الا على اليهودي جمعا العرب لتعلم له والحضي وجوابه من اختصاص  
 العالمين بالعلماء بل يشمل غيرهم كما صرح به الرازي واما غلب في جمع بالواو والالف لشرقيهم وعلى  
 التثنية لانه العالمين خاص من جميع العالم مراد به العالم فلا محذور حينئذ فيقول ومنه فيقول  
 من القيام وحسب قوله فيقول ومنه فيقول ومنه فيقول ومنه فيقول ومنه فيقول ومنه فيقول ومنه فيقول  
 في اليا الساكنة فصار قوم واختلف في معناه فقال قتادة معناه القائم بتدبير خلقه وقال  
 سعيد بن جبيرة معناه القائم على كل نفس كما سبقت وقال ابن عباس معناه الدائم القائم بتدبير  
 خلقه وحفظه وهو الحسن الاول واجمع ما قال تعالى اذ الله يمسك السموات والارض ان تزولا  
 وعليه معنى اليوم في وصفه تعالى انه الملبس والمتوكل في جميع الامور التي تجري في العلم والحافظ

قوله فسطاط  
 هو البيت من  
 الشعر كالبيت  
 ا هـ  
 قوله الكسطة  
 النون الحاقبة  
 ا هـ

هـ هو احد  
 القرا السبع  
 ا هـ

هـ هو تاي  
 حليل كان من احد  
 اليهود العظماء  
 ا هـ



الابواب بالبحر وباب الزرق وباب القديس وباب تنزل منه الملايكة والروح وباب يعود الاعمال وباب  
 تنزل منه الملايكة بالثالث كما قال تعالى تنزل عليهم الملايكة وباب الرحمة فان قيل جعلها خضر او من  
 اى شجر خضرها قيل انما جعلها خضرا لتكون اوفى للبصر لانه الاطباء يأمرون بامد دمان النظر الى الخضر  
 ليكون قوفا للبصر قال الفراء الى جسد قنبل في النظر الى السبع فوايد منها انه يفرق السم ويذهب  
 السوداء ويوقد البصر وزينة للناظرين وعندك من الانشراح بعد ما يفي بك من السكا واملخصتها  
 فيقول من جيل قاف لانه من زمره اخضر وهو غيب الشمس سنة وخضرة السماء وقيل خضرها  
 من الخضرة التي تحت الارض السفلى تحت النور المشار اليها لقوله انها ان تلك مثقال حبة من خردل  
 فتكفي في صخرة اوفى السموات اوفى الارضيات بها الله وجعل الله الشجر طباخة للثوار والفواكه ولولا  
 الشجر ما كنت تخرج ولا خرجت فواكه وجعلها تطفح في فوق واناس يطبخون بالنار من تحت  
 وجعل العنق صباغا لساير الوان الفواكه وجعل الله في الشجر من الخواص انها تدل الورد وتحفظ  
 العنقب والورق وتجد الملح وتربط بدنه الاسنان اذا نام في الشجر يجعل المالح او المطبخ  
 باردا وتبين الثياب وتسود وجع القصارين بنسبته الارض العليا افضل مما تحتها  
 لا يستقر برزخه ادم فيها ولا تنقاعا بها ودفن الانبياء فيها وفيهم بسط الوحي وغيره من  
 الملايكة قال في كشف الاسرار ونقل عن بعضهم ان السماء الدنيا افضل مما سواها لقوله تعالى  
 ولقد رينا السماء الدنيا مصباحا قال الجلال السيوطي قلت قد ورد الاثر بخلافه اخرج عثمان  
 ابن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سيد السموات  
 السماء التي فيها العرش وسيد الارضين الارض التي فيها وقد رفع العلامة للسيوطي رحمه  
 الله سواها لصورة باعالم العصر لا زالت انا ملهم تلامي وجودكم نام هذا الدهر قد سقطت خصاما  
 بين طائفة من الافاضل والعلم والسنة في الارض قد خلقت قبل السما وهي بالملكوت الزمانه الزمان  
 منهم قال انه الارض مشاة بالخلق قبل السما قوله السنة ومنهم من ايقن العكس مستندا الى ان الله اقام مقارن  
 اوضح لما خلق من مثل وان جباله من وزر ومخمس الصلاة على الخضر من مفرج الفلادها والحق السنة  
 فاجاب رحمه الله بالصورة الحديثة في الافضل الامكن ثم الصلاة على المبعوث بالسنة الارض قد خلقت  
 قبل السما كما قد قصد الله في حتم فاستبين ولا ينافيه ما في الناضات التي فاجرها عند الاطلاق للفظ  
 فالجواب اعني بنسبها اجاب بما لا اله الا هو فمردود لسن وان السيوطي قد خط الجواب لكي  
 يخرج من التار والامام والفتى قال الفاضل والمين في غلظ الارض وطبقاتها وما بينها ما حديث  
 ثابت ثم ان الارض وردت في القرآن لمعان الاول ارض الحبة كقوله تعالى في الزمر وقالوا الحمد لله الذي صدقنا  
 وعده واورثنا الارض يعني ارض الحبة والثانية الارض المقدسة بالشام لقوله تعالى وفيها اولوا  
 الى الارض التي اكرمنا فيها يعني الارض المقدسة الثالثة ارض المدينة كقوله تعالى في العنكبوت ايعادى

فرج في الزهور  
 الجواهر في خالصة  
 يكون بعض في الشمس  
 ويعرض في الظل  
 ذكره ابن  
 العادة  
 احو  
 في حكمة الله

لأنهم انما ان ارضي واسعة فأيادي فاعيدون يعني ارض المدينة الرابع ارض مكة خاصة كقولهم تعالى  
في اربع اولم يروا اننا فأت الارض بنقضها من اطرافها قال بعضهم يعني هذا العلم الخا من ارض  
مصر كقولهم تعالى في يوسف اجعلني على خزائن الارض وكذا قوله تعالى وذلك لما مكنا ليوسف في الارض  
يعني ارض مصر التي هي ارض العرب كقولهم تعالى في المائدة او ينفقوا من الارض وكقولهم تعالى في الكهف  
ان ياجوج وما جوج مفسدون في الارض يعني ارض العرب السابع جميع الارض كلها كقولهم تعالى في هود  
وما من دابة في الارض الا على امر رزقها تدبر امور الخلائق جميع حقيقة بمعنى مخلوقه وتزد  
جميع الخلق والطبيعة ومنه وان تلك قدسنا لك مني حقيقة البيت ومعنى الجديرة قال الشاعر  
حقيقة بكل مديح حقيقة اي طبيعة بكل مديح جديره والمراد الاول اي مصر امور الخلائق تدبر  
على وقت مشيئة من ايجاد واعدام واعطاء ومنه وقيل ذلك على ما تقتضيه حكمة الباء ولا يحسن  
ان يقال تدبر الخلائق على ما تقتضيه المصلحة لانه الخلق منعا فبقية في النار وهم الكفار لان ان يراد  
تدبر الخلائق في الدنيا فيصعب لان عموم رحمة تعالى اقتضت افاضت المصلحة الذي ينشأ على المؤمنين  
والكافرين واما على الخلائق على ان جميع حقيقة بمعنى الخلق والطبيعة فهو خلاف الظاهر والتدبر في  
صفات البشر التفكير في الامور قال الامور فلا يتدبرون القرآن ومعناه او فلا يتفكرون في  
معانيه يقال تدبرت الامور اذا تفكرت في غوايتها ولا يوصد الامم بحاجتها بالتفكير في الامور  
فان لم يزل عالمها قبل وقوعها واختلفوا في قوله عز وجل في صفة الملاكية فالمدبرات امرهم  
من قال معناه انها تاتي بالتدبير منه عند امر عز وجل قال ابو عبيدة يقال تدبرت الحديث  
اي حدثت به عن عيوني فالمدبرات امر المحدثين عن الله عز وجل بامر وتدبير واخباره وفي  
الحديث اما سمعت عن عاذ بن جبل تدبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والجميع الخلائق  
ليعلم ان التدبير الرب في العالم العلوي والسفلي من اعلى العرش الى تحت الزنى لا يتغل شان  
عن شانه قال عز وجل يدبر الامر من السماء الى الارض فاذ قيل اذ كان تدبير الامم كما قد اذ في  
السماء والارض وما بينهما فلم تدبر الى الارض في الذكر فالجواب ان المعنى مع  
في قوله الى الحرافقة وقوله من انضاري الى الله فلو من باب دخول الحد في الحدود فهو المدبر  
للارض والسماء وما بينهما اجمعين تأكيد ناص على شمول تدبيره لحدائقه وكل مخلوق او  
ا في يد الله سبحانه وانه لا يخلو منه ولا يوصلا منه لا وجها خلافا للمعتزلة مشفق من البعث  
وهو الا رسال عليه قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امرة رسولا وقوله ثم بعثناهم من بعده رسولا وطلق  
بمعنى النشر والاجابة الموحدة ومنه قوله عز وجل فاما انه ما بين عامي وبينه وقيل تعالى ثم  
بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تتذكرون وكذلك البعث من النوم اي الا يقاظ ومنه قوله  
عز وجل في حق اصحاب الكهف وكذلك بعثناهم ليس الا بامرهم ويطلق بمعنى الاشارة والانهان

اي مرسل

تعالى من ذلك فانه يعبره اي آثاره فتارة يرفع الرسل جمع رسول وهو من البشر انسان حوذكر على معاصره  
غير ان شيا عقلا وفطنة وقوة راي وحكمة ينفخ وعقده موسى عليه السلام ان يذيت يدعوته عند الرسل  
كأنه في الآتي معصوم ولومن صيغ سبوا وقبل النبوة على الاصح تسليم من زيادة اب وخنادام وان عليا  
ومن منفر كيم وبرص وجنام ولا يرد بلا اوب وتبي يعقوب على انه حقيق لطرف بعد الانباء والاعلام  
فيما قاربته والفرق ان هذا منفر بخلافه فمن استعمرت نبوته ومن قلته مروة كما على بطرير ومن زيادة منف  
كجامة اوجي اليه شريح وامر بتبليغه وانه لم يكن له كتاب ولا نسخ كيوسق فانه يومه على فقط  
فبينهما عموم وخصوص مطلق وهو افضل من النبي اجماعا للثبوت بالرسالة التي هي على الامح افضل  
من النبوة خلافا لا يبعد السلام ووجه تفصيل الرسالة على النبوة كما قال الفرقان الرسالة  
تشر هداية الامم والنبوة قاص على النبي فثبتها الي النبوة كنسبة العالم الي العباد ثم ان جعل الخلق  
بشرا مع اتحاد محلها وقيامها معا بنفس واحد اذ تعدد المحل فلا خلاف في افضلية الرسالة  
على النبوة فقط ضرورة جمع الرسالة لها مع زيادة ولكانت الصلاة على النبي مطلقا اذا ذكروا  
لنوعيل الله عليه وسلم صلوا على النبي لانه ذكره فيهم بعينه كما بعثه ربه اليهم فيهم  
صلاته اذ رحمة المفضلة بتفصيله وحصل لفظها بهم لفظها لهم وتبني الرتبة على غيرهم  
وتنظيم بعض الشرائع في تفسيرهم لها بالرحمة لانها عطفها عليهم في اولاد عليهم صلوات من  
رهم ورحمة ولانها مستحيلة في حجة تعالى ونصوبية انها المفضلة غير سديد لانها اخص من  
مطلق الرحمة وعطفها العام على الخاص صحيح مفيد ولان المراد بها كما مر فحجة تعالى غايتها  
كسائر المصنفات المستحيل ظاهرها عليه تعالى كذا في قوله الربيعي نعم يرد اذ الرحمة فعلها متعد  
والصلاة فعلها قاصر ولا يجزئها القاصر بالمعنى كذا قيل وفي حديث وفي بعض النسخ صلوات  
بالجمع وسلامه اسم مصدر يعني تسليما اي تحية او تسليما اي من كل افة وتقبضه عليهم  
كلمة على هذا مجردة عن المضارع كما في قوله تعالى فتول على الله فلا يرد الصلاة بعقب الدعاء وان  
استعمل مع لامة على يكون للمضارع ان يمكن الفرق بين صلى عليه ودعا عليه الي منقول بعبارة  
المخلفين جمع مكلف وهو البالغ العاقل من الانس وكذا من الجن بالنسبة لنبينا صلى الله عليه وسلم  
اذ هو من رسل الله اجماعا خلافا من وهم فيه كما بينه السبكي في فتاويه واما بقية الرسل فلم  
يرسل احد منهم اليهم كما قال النبي وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما واما كسر لسان  
فيهم واطاعتهم لم تكن من جهة رسالتهم بل بكونه ولي عليهم فكان له سلطان عليهم كما ملك  
وايمانهم بالنبوة كما دل عليه قوله تعالى يا قوم انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى لا يدل  
على انهم كانوا مخلفين به لجواز ايمانهم به تنبيه عامتهم وليس منهم رسول من الله تعالى عند  
جماعهم العاكما واما قوله انكم رسل عنكم فالمراد به احكامهم وهو الاكثر على حد قوله  
تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وجعل الفرق بين قولنا وكلامنا الملايكة بالنسبة

لنا ايضا انه مرسل اليهم على الاصح عند جمع من المحققين كما يد للعليه خبر مرسل وارسلت  
الي الخلق كافة زاد السلي ان مرسل الي جميع الاشياء والاسم السابعة وان قول بعثت الي  
الناس كافة شاملهم من لدن آدم الي قيام الساعة بل اخذ بعض المحققين بقوله محي  
للمجاداة واستدل له سبحانه الحجر والنشجر على انه عليه وسلم قال الحافظ السيوطي واز  
من ذلك انه مرسل لا نفسه وقول الرازي في تفسيره يكون للعالمين نذرا شامل لهم  
اجمعنا على ان المراد بالنس والجن دون الملايكة مردودا ومواليا من مراده اجماع الحنفية  
اذا جمعنا انما يقال لذلك غالبا لا اجماع كل الامة على ان هذا لا يؤخذ من مثل الرازي بل من  
مثل ابن المنذر وابن جرير وما غير ذلك فغير مرسل اليهم قطعا ومعني ارساله للملايكة  
وهم معصومون انهم كفوا بتفويضه ولا عاين به واسا في ذكرهم والمجادات انما ركب فيها  
ادراكات لقوم من به والتفويض له وان من شئ لم يسجد بحمد الله حقيقة بل انما يقال انما  
قال الحافظ بن عبد البر والناظر في حاشيته الموطا وغيره ونحوه على ان السجدة في غزوة احد واب  
الحنفية والسيوطي في حاشيته الموطا وغيره ونحوه على ان السجدة في غزوة احد واب  
في سورة الاسر اذا تكرر هذا فاطلاق المص بعث الرسل الي المكلفين ليس المراد به  
عمومهم كما عرفت فانه قلت تكليف الملايكة من اصل مختلف فيه فالحجواب كما قال اكثر  
المفسرين ان الحق تكليفهم بالطاعات العملية قال الله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ولا يفعلون  
ما يؤمرون بخلافه لما عايناه من ضروري قهرهم فالتكليف به تحصيل الحاصل وهو محال  
تسميها في الاول ذكرنا جماعة ان المكلفين ثلاثة اقسم قسم مكلف من اول الفطرة  
قطعا وهم الملايكة وادم وخوذه وقسم لم يكلف من اول الفطرة قطعا وهم اولاد آدم  
وقسم فيه نزاع والظاهر انهم مكلفون من اول الفطرة وهم الجن الثاني قال في  
شرح التلخيص والترتيب ما نصه سبل النور في هذا جوج وما جوج من ولد آدم  
وحسب عليها السلام وكما ثبت الله يعيش كل واحد منهم فاجابهم من ولد آدم وجوهرهم  
عليها السلام عند اكثر العلماء وقيل انهم من ولد آدم من غير حق فيكون اخوانا من الملأ  
اي انهم خلقوا من ميثاق آدم خرج في غير حال الجماع ووقع في الارض وخلقوا منه ومن بيت  
في قدر الحارهم شي فيخلقون ابن عبد البر اجماع على انهم من ولاديت بن لويح فاذا التبي  
على الله عليه وسلم سبل عن باجوج وما جوج هل بلغت دعوتك فقال عزت ليلت  
اسرى في فدعوتهم فلم يجيبواهم من اهل النار وصريح بان الميخ انهم لم يرسل  
اليهم وانهم من ذرية آدم يدل حديث ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ادم اخرج  
بعث النار الحديث وروي الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال يا جوج اربهاية



أمير وكذا ما جوح لا يثبت احدهم حتى يرى إلى الله من ولده انتهى المراد منه وانظر على هذا الصحيح من  
 أنه يبعث إليهم ثم عدوا وقال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ودعوى أنه ارسل الراسم  
 غيره خلا وفيما يظهر من كلام الجماعة ولعل يدعون مع قوله لم يبعث إليهم لم يبعث إليهم مصدر مضاف  
 للفاعل أو المفعول لا يبعث إليهم شاذج ودلائلهم إياهم على سلوك سبيل الهدى وتجنب طريق الردى  
 قال الحنفى سعد الدين الفتاوى في شرح العقائد والمشهور أن الهداية عند المعتزلة هي الدلالة  
 الموصلة إلى المطلوب وعندنا الدلالة على طريق الوصول إلى المطلوب هو حصول الوصول والاهتداء أو  
 يحصل له وكل من القولين منقوض أما الأول فمنقوض بقوله تعالى وما نودى من يدنا فاستجبوا  
 ابع على الهدى وأما الثاني فمنقوض بقوله تعالى انك لا تهدي من أحببت واحتمال الخور مشترك  
 والهداية من كل شي أوله وما يتقدم منه وهو قول أقبلت هو ادي الخيل إذا مررت اغنايتها وأما الذي  
 روي أنه عليه الصلاة والسلام خرج في مرضه يهادي بين اثنين فناء أنه يحمل بينهما ويعد عليهما  
 من ضعفه وكل من فعل ذلك بالحد فهو يهادي بينهما ذلك المراءى في مشيها إذا تقابلت وفيما مثال العرب  
 في معنى الهداية قولهم اهدني من الأضلال اهدني من يدالي في اهدني من قطاة واهدي من  
 حمامة لأن القطاة والحمامة يسيران من وكرتهما ومنه لهما مسافة أيام كثيرة ثم تهتديان إليهما  
 والسلام في كلام المصنف بيان حكم الأرسال وغاية الدلالة الباعثة عليه لأن أفعال تعالى لا تعمل بالأركان  
 لما يلزم على ذلك الذي ذهب إليه المعتزلة فيحكم الله مما هو مقرر في محل والهدى يتعدى بنفسه  
 ويجوز المحرقة لهداه الطريق وإلى الطريق يؤدله عليه وبيان البيان والتبيين عبارة عن الظهور  
 بعد الحفا وذلك أنها مشتقة من البيوت والابانة وهي عبارة عن التبريق بين امرين متباعدتين  
 فإذا حصل في القلب اشتباه صورة بصورة ثم انفصلت أحدهما عن الأخرى فقلت حصلت البيوت  
 فلذا سمى بيانا وتبييناً أشرك مع جمع شريعة فعملية بمعنى مفعولة وهي لغة مشتقة عما أي  
 مودده الذي للتشارب واصطلاحاً ما شرعه الله من الأحكام لعباده من شرع بمعنى دين بمعنى سنن  
 ومن قوله تعالى شرع لكم من الدين إيسر الدين هو لغة يطلق على أمور منها الطاعة ومنه قوله  
 الدين خللت هو ادي في السد في دينهم وحالت بينا فذلك الإرادة طاعة عمو والخروج منه قوله  
 تعالى بومئذ يوفى الله دينهم الحق إيسر لهم الحق الذي وعدوا به وقوله تعالى أن الدين لو اقع  
 أبالخير لواقع يوم القيمة والحساب ومنه قوله تعالى ذلك الدين القيم إلى الحساب الصحيح وقوله  
 تعالى أن الله يوفى الدين الحق ويوفى الدين الحق ويوفى الدين الحق ويوفى الدين الحق ويوفى الدين الحق  
 ومن كلام العرب كما تدبر نوان أي كاتخا زيجاري والتوحيد ومنه قوله تعالى إلى الله الدين الخالص  
 أي التوحيد وبمعنى الملة ومنه قوله تعالى ورضيت لكم الإسلام ديناً وبمعنى به عن دار من أدوا  
 القلب ومنه قوله تعالى أن الله عز وجل قد وجعاً والعادة والعمل ومنه قوله

في كتاب الجدل

اذا رث لها وفي هذا منه ابداء وديني والوحيين لله وروح بمنزلة البطاة للقلب والحزام للرجل  
والسباست ومنه قول ابي الاصم ولانت دياقي فخر وفي الحال ومنه قول النضر بن شميل سالت اعرايا  
عن بني قنبل الوعليتي على دين غيره هذا الاخير تدل على حال غيره هذا والقر والحضوع ومنه قول العرب  
دنته فداي اي قربته فخص واصطلاحا وضع التي سابق لذوي العقول باختبارهم المحمود في ما هو  
خير لهم بالذات يخرج بقوله التي الاوضاع الصناعات وقوله سابق الوضع التي غير السابق كانهات  
الذين واصطلاحا والسا وقوله لذوي العقول افعال الخيرات المختصة بالاختيار وقوله باختبارهم الاوضاع  
الساوية بالاختيار كالوجديات وقوله الكثر ويقول بالذات متعلق سابق اي اذ الوضع التي  
بوضع ذلك سابق اي بذاته لا بما وضع الا كذلك ويمكن تعلقه بالخبر ومعناه ان ذلك الخبر هو ما وضع  
الكثير بذاته خبره والاضافة شرع الدين سبانية لان ما شرعه الله ليعاده من الاحكام هو الدين ويصح  
ان تكون على معنى الكلام ان يراد بالشرع الاحكام وبالدين الملة والاسلام وفي اشارة الشارع للدين  
استعانة بتجسيمه ويصح ان تكون من اضافة المشبه اليه المشبه فيكون تشبيها موكدا اي ويبدأ اليه  
الذي هو لعدو منه كالشريع كما قال اشعر والوجه ثبت بالقصود وقدرى ذهلا صليح الجين الماء  
بالدلائل متعلق ببيان جم دلالة تنبئ الدلائل بمعنى الدليل قال ابن قاسم فاسم في المراتب النبوات الدليل  
بذاته فعمل وقيل جمع على فعال غير متعين واجب بانه يحمل ان يراد بالذات لا يجمع دلالة والدلالة  
لصدق على الدليل كما قال الخليل وجمع على ولا يترك متعين والدليل في اللغة المرشد الى المطيب  
وفي اصطلاح اهل الميزان ما يلزم من العلم به العلم بشي اخر وفي اصطلاح اهل الاصول ما يمكن التوصل  
بصحيح النظر فيه الى علم او ظن فالاول كالنصوص المبينة للبعث والحساب والثاني كتحريم افعال  
بالنيات وذهب كثير المتكلمين لانها لا يستعمل الدليل الا في اذني العلم واما ما يروي في النظر فليس  
برميل ثم هو كما قال الزركشي في البحر ثلاثة اقسام سمي وعقلي ووضع فالسمعي كالكتاب السنة  
والاجماع والعقلي ما دل بنفسه كدلالة الحديث على المحدث والوضع ما دل باسناده كالعبارة  
الدالة على المعاني ووصفها بقوله القطعية الدالة المؤدية للعلم ليجز في الدلائل الظنية وصفت  
المؤدية للعلم بالقطعية لانها تقطع موارضة الخضم او تقطع عقدا ما يتغير اساه جسم  
وكجسم مركب فكل انسا مركب قال الشاعر ربح الربحي فانه قلت اكثر ادلة الشريعة ظنية  
لانها مقدماتها كذلك حتى الظائفة دكت في الصلاة وكذا في واجب والوضع عبارة وكل عبارة ينسب  
لها النية فكان ينبغي له حذف القطعية قلت انما صارت ظنية بالنسبة اليها بخلافها من سمها  
من النبي صلى الله عليه وسلم فانها بالنسبة اليه قطعية والكلام انما هو في بيان الرسل للشرع  
من ذلك جميع قطعي ويصح ان يراد بدلائله معانيهم الدالة على صدقهم وكلها قطعية لا استفادة  
من دليل موافق من مقدمتين قطعتين نحو الرسل جاءوا بالمعجزات وكل من جاء بالمعجزة صادق  
فالرسل صادقون اما الصفري فغيره وحسنة واكثيرى ضرورية عقلية اذ المعجزات خارقة

العبارة الظنية التي هي في النظر



للعادة وحرمة الاقدار عليه الا انه سبحانه وتعالى وهو لا يورثها كما ذكرنا وقد ايدى بها فلا يكونا كما زعموا بل هما قد قسما  
 وواحدان البراهين هي ان اضافة الصفة للموصوف الى البراهين الواضحة التي لا شك فيها هي برهان  
 وهو لغة الخلق وايضا هي ما من البرهنة وهي البيضاء من الجوارح واصطلاحا ما تركب من تصديقين متى  
 سلم الزم لهما قول ثالث كما لعلم متغير وكل متغير حادث ينتج العلم حادث وعطف على ما قبله من عطف  
 المتغير لان البرهنة لا يكون المركبا والدليل بخلافه احده ايا صفة جميع صفاته المجتمعة وذكر محمد بن  
 للجمع بين متغير الواقع في مقابلة صفاته تعالى والواقع في مقابلة نفع وحصل الاول بالجملة الاسمية الدالة  
 على التبعوت والآخر اولا والثاني الجملة الفعلية الدالة على التجدد والتعاقب لقدم الصفات واستمرارها  
 وتجدد النعم وتعاقبها على جميع نعمة جميع نعمة كبر النعم بمعنى المنع به واما بقية النعم فهي النعم قال  
 تعالى ونعم ما كنا منها فاكهين ونعمها السرور وحمل بعض المحققين النعمة في كلامهم بمعنى الانعام كما معنى  
 المنعم به لان الاول وصف قائم بذاته تعالى داع مستمر والثاني اثره والمجد على الانعام الذي هو من وصف  
 المنعم ابلغ منه على اثره الواصل لينا وفي الحديث ان الله يحب الفيرى نعمة على عبده واختلف الناس  
 في ذلك فذهب المصنفية اثر النعمة في المعطى للخلق وان عمرى هو جماع ومن هذا الفتا حاشى السبب النعمة  
 في المنفعة الثانية من الضرر ولذا اختلف هل له نعمة على كافر في الدنيا فقولنا وعليه القاعى الباقى فلا ي  
 وصوبه الرازي ليعلم تعالى بانها اصل اذكر وانعمى انى انعمت عليكم وذكر ايات كثيرة فيها دلالة لذلك  
 وقيل لا وعزى لا شعري لانه وان اوصل اليه نعم كنهها قليلة حقن ولا اعتدائها بالنسبة الى الضرر الذي  
 في الاخر ومن ثم قال تعالى ولا يحسن الذين كفروا انما على لهم خير لا ننسهم انما على لهم ليزدادوا انما  
 الاية قال بعض المحققين والمظن ليعطى اذا خلا في وصول النعم اليهم وانما التراجع في انما اذا حصل مقبلا ذلك  
 الضرر لا يبيد كل سعى حينئذ في العرفي ظاهرا ولا هو نزاع في مجرد التسمية واستبعاد بعضهم وقد  
 اختلف ايضا هل هو منعم عليه في الاخرة او لا فذهب الى الاول المعتزلة والذين انما من عذاب  
 الا وفي قد روى الله استمر منه لكن لا يقال انه في نعمة وذهب غيرهم الى الثاني قال بعضهم واول نعمة  
 انعم الله تعالى بها على العبد المؤمن من النعم الدينية الحياة التي يتوصل بها الى ادراك الله التي  
 لا يعقبها ضرر لا جلا خلا فالاعتزلة في ان اولها الحياة في الجملة ويزعمون ان اصحاب النار والمؤمنين  
 فيها منعمون والاجماع على خلافة واعظم النعم الدينية اليمان خلافا للمعتزلة في انه ليس من النعم  
 البتة لانا انه سبب الخلاود في الجنة دون سائر الاعمال فيجب كنهها اعظم واعظم النعم الاخرى  
 مثل هذه الذات الفعلية في حنة عالية قطبها دانية واسيلة من السوال وهو كما قال  
 الراغب استنداء معرفة او ما يورى الى معرفة واستنداء مال او ما يورى الى مال فاستنداء  
 المعرفة جواب على اللسان واليد خليفة له بالكتابة والاشارة واستنداء الى الجواب على  
 اليد واللسان خليفة لها اما بعد او بر د السوال اذا كان للتعريف تعدي للمفعول الثاني

تارة بنفس وتارة بالجارحى سالتة كنوا وسالتة عن كذا ويعن أكثر نحو سالتة عن الروح واذا  
كان السؤال الاستدعاء ما لانه يتعدى بنفس او يجرى واذا سالتة عن متاعا واسئل الله  
من فضله والى السلام الا فى لا على دعا وعكس امر ومن المساوي التماس وقال بعض السوال  
والدعاء متزا دفاة وليس بينهما وبين الامر والالتماس فرق منهية الصيغة التى تدل على طلب الفعل  
دلالة وضعية وانما يحصل الفرق بالمقارن وذلك لانها قد اختلفت الاستعمال فى الامر وانما كانت  
التساوي فى التماس وانما كانت الحضيوع فى سवाल ودعا فالسؤال ما دل على طلب الفعل دلالة  
وضعية مقارنة للحضيوع وهكذا المزيء العوض عن المضاف اليه اي من يد التمس من فضله  
هو لغة ضد النقص واصطلاحا المعطاة عن اختيار لا عن اجاب كما عرفت لا تحكما ولا عن وجوب كما  
تقول المعتزلة انه ومعنى لاج اجاب انه تعالى تصد عنه افعاله باختيار لا بغيره كما تقول الحكماء  
فانهم يجعلون علتة او طبيقة تحصل آثارها من غير اختيار كالعلة ومعلومها الطبيقة  
ومطبقها ومعنى قوله ولا عن وجوب انه تعالى يجب عليه ذلك خلافا للمعتزلة القائمين  
بانه يجب عليه فعل الصلاح والاصلاح وروا به انه واجب عليه ذلك لما وقعت محنة دنيا  
ولا اخرى ولا تكليف بامر الله وعلى هذا من التقدمة ويصح كونها للتعليل اي من اجل انصاف  
بالفضل وسائر صفات الكمال اذ لا يسأل حقيقة الامن هو كذلك وكرمه فيه الوجهان  
المذكوران وهو بهذا المعطاة الكثير لغيره ايد نبوة اولخر وبضاده اللوم ويطلق  
الكرم بمعنى ايتار الصفة عن الجاني من محجب ما يقال كل عيب يغيبه الكرم الا عيب الدين  
وكنى اليا فى فى روى الكرايين ان شذوذا انشد ليجي بن خالد هذين البيتين فاعطاه  
بالحرف من المروفا لفردهم وهما سالت الندي هل انت حر فقالا وكنى عبد ليجي بن خالد  
فقلت شرا قال لا بل وراثة توارثته من والده بعد والده فاشهد اني علم واحقق واذ عن  
فلا يلقى العلم من غير ادعاه كما هو شأن كثير من اهل الكتاب كما نوافي منه صلى الله عليه وسلم  
انه لا آله الا ما هو بحق من جود او في الوجود الا الله بالرفع على اليد لينة من الضمير المستتر  
في الخبر المقدر لعا يد على اسم على المختار عند اوجيان وهو الاشهر وقيل على البدلية من الالاف  
محل لاج اسمها رافع بالا بدلا ويجوز نصبه على الاستثناء على البدلية من اسمها لانه انما انما تعمل  
في كرم منفية ولغز الله معرفة مثبتة والى ما يشاهد في المارواه ابو اور وغيره عنه صلى  
الله عليه وسلم انه قال الخطية ليس فيها تشديد فيم كما ليد الحزماء الواحد في ذاته اذ لا  
يتبعص ولا يتجزى وصناتة افعاله بمعنى عدم مشار كغيره لفرها من المنيحة الا اطلا  
الذي لا يحتاج الي غيره قال بعض المحققين فانه قلت تطلق القول بالواحد والواحد فقالوا  
واللهكم آله واحد وقال تعالى فلهو الله احد فلي بينهما فرق من جهة المعنى قلت من الناس  
من فرق بينهما معين وهو الحق ومنهم من قال الوحدة لاجعة الى الذات والاحد لاجة الى الصفة

اي واحد في ذاته واحد في صفاته ومنهم من عكس ومنهم من قال الوحدة راجعة الى فعل المثل والاحدية الى  
 في الجزء ومنهم من عكس كذا في شرح الرسالة القيسية لشيخ الاسلام الانصاري القطار من التبرك  
 الامن مخلوق الا وهو مهور تحت قدرته ومسخر بقضائه او الذي يشبه الجبار في الدنيا بالرومار  
 وقهر جميع اعدائه في الآخرة بالوارك كرم المنع المتفضل الذي يعطي من غير مسيلة ولا يدع طاعة  
 بالمن والا ذى او السيد الذي يمنع عن ان ينال امتحان من قوله اكرم نفسه عن الهوان وقد  
 سمى الله القرآن كراما مستناع عن ان يعارض بشدوا كرام على الله تعالى بخلاف السعي لعدم  
 وروده ولا شعاع بجوار الشج القطار من الفقر وهو ستر الشى وتغطيت اي ستر الفجاء  
 والذاتوب باسبال البستر عليها في الدنيا وترك المواقف بها في العقب وبنال الجنة الراس مغف  
 لا ينفذ الراس اي يغطيها العرب يقولون اصبح ثوبك فانه اغفر لوسنتها واعظم اذ الغفر بالغ من  
 الظل فان قوله موضع اللباقة والقفار بالغ من القصور لانه للتكثير بغفر حصرا فاذا ستر  
 على عبده في الدنيا ويعني عقوبته في الآخرة ولم يغفر بذنبه فهو غفار له واذا ستر عليه مع  
 فهو غافر له وان ستر عليه مرارا فهو غفور واذا دام الستر عليه فهو الغفار له وقيل من  
 غفر له بعض ذنوبه في الآخرة وعاقب على الباقي فهو غافر له وان غفر له اكثر ذنوبه وعاقبه على  
 القليل فهو غفور له وان غفر له جميع ذنوبه فهو غفار له وبين القفار والقفار طبقات  
 معقولة لا شمار الاول بالغير واستقصاه بيعث على الخوف والثاني بالرحمة واستقصاه  
 بيعث على الرحا واشهد ان محمدا علم منقول لا من جعل من اسم مفعول المضعف مشتق من  
 الحمد الذي هو ضد الذم ساء به حدة عبد المطلب بالهام من الله ليكون على وفق اسمته الله  
 له يد قبل المظوق بالعام على ما ورد عند النبي عليه السلام صفته كثر خصام المحمودة  
 ورحا اذ يحرم اهل السما والارض وقد حقق الله سبحانه ومحمد بالغ من محمود باعث رغبتهما  
 وانه تعالى الاسمان في عدد الحروف اذ الاول من التثنية المضعف والثاني من التثنية  
 المحمودة وذكر المص هذا الاسم دون غيره لانه اشهر اسمائه ولذك في القرآن منكر رادوت  
 غيره واشهر اذهو مشتق من اسمه تعالى كما قال الحصاد رضي الله عنه وشول من اسمه ليحمله  
 فذوالعرش محمود وهذا محمد روي ان عساكر عن كعب الاحبار ان ادم رآه مكتوبا على ساوت  
 العرش وفي السموات وعلى القصص وهو في الجنة وعلى غور الحور العين وعلى ورق شجر  
 طوي في سدرة المنتهى واطراف الحب وبنين الملاكية ولم يسم به احد قبله لكن لما قرب  
 زمن صل الله عليه وسلم وشرا اهل الكتاب بقتله وظهر قبل ظهوره للوجود الخادج ان نبيا  
 بيعث اسمه محمد سمي قبل من العرب لعلوا بذكر رجاء النبوة لهم والله اعلم حيث يجعل رسالته  
 ومنع الله كلامهم ان يدعي النبوة او يدعيها له احدا ويظلم عليه سبب يشكك احدا

ما  
 وروى  
 في  
 قيل القطار  
 وفيه غفر  
 على الحسنات

في امر وعدهم اما حجة اوستة اربعة عشر واجتبت عشرين وستة عشر والذي اقصه عليه التاج  
الرباني انه خمس عشر كما بينه بعض المحققين كالشيخ الاسلام واحمد بن حنبل بن ابي قحطبه فما اظم  
عبد الله قد صمد متالا لما في الحديث الصلوة ولكن قول عبد الله وسوله في الرد على اليهود  
لنصارى حيث زعمت الاولى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما كان الله تعالى عاقب  
الظالمين علوا كبيرا وانظر في اول مقالته المصحح لما طلبت منه اجابة النعم عنها وفي ابي عبد الله  
ولادة العبودية اشرف واصنافه عليه الصلاة والسلام ولذا وصف به في اشرف المقامات فذكره  
في انزال القرآن عليه في مماثلنا على عبدنا انزل على عبده الكتاب نزل القرآن على عبدك وفي  
مقام الدعوة اليه وانه لما قام عبد الله يدعوه وفي مقام الاسراء والنجاة في اسري بعض  
فاوحي اليه عبد ما اوتي فلوكان له وصف من منه لذكر في تلك المات العلية وليس  
لنعم من صفته انه ولا اشرف من العبودية ولقد صحت الباقي عما صحت قال  
ومما زاد في شرافيتها وكبرتها باحصى طائفة الثريا ودخل تحت قولك يا عبادي وانه صرت لمدنيها  
وعن احمد بن حنبل في قوله ان القاري قارعه في عبادي الذين اسروا في انفسهم فقال اشرفهم بياد  
الاضافة اليه نفسه بقوله يا عبادي في اشرف وهذان على اليوم في جنسهما وقال الاعادي في قوله  
اصم اذا نوديت باسمي وانبي اذا قيل لي يا عبدا للسمع وقد خيرة الله بين ان يكون نبيا  
ملك او نبيا عبدا فاختار الثاني ومن ثم لم يقل شي فعل خادما او خطوا لاضر عبد او لا  
امة وهذا شئ لا يسمعه الطوبى البشري البشري لا يتايد اليه وسوله النوا وفيه  
للعظيم فعول بمعنى مفصول وهو لغة افرسل واصطلا حاصر نفسه به كالنبي ان شذ كره اشارة  
اليه من عبد عليه ابن عبد السلام من تفصيل النبوة على الرسالة وقد سلف رده والاضافة فيه  
وفيما قبله للتشريف وجب فيه فعيل بمعنى الفاعل باي معنى يجب كالمعنى مولى قال الشاعر  
اني نودتكم نفسي واملككم حيي ورجس غير محبوب وقيل على المفعول اي محبوب  
الا عظم ما حوذا من المحبة وهي خالص رشي وقيل من حبب الانسان وفي بعضا بياضها  
ونضارتها في صفاء المودة وقيل من الحار وعلية في غلبان القلب ونورا في عند  
العظمى الى لغا المحبوب وحليلة الا عظم فعيل بمعنى فاعل وهو الذي يحال ذلك اي وافقك  
في خلا لك ان يحضرك اوتيسر برك وطريقك والحل الطريق في الرمل او يسر خلك كما يسر  
خللة او يدرك خلا منزلة او الذي تحلل الحب شفاف قلبه من الخللة بالفتح وفي الحاجة  
لا نقطاع اليه ربه وقصر حاجته عليه ولذا وصف بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام ما قصر  
حاجته على ربه حين حاجته على ربه في الصلاة والسلام وفيه في الخلق في الميم وكسر  
ليرمي به في النار فقال له الملك فلا تدع فيه محلا الامانة وفيه توجب الاختصاص بالاسرار  
المودة وتخللها في القلب فلا تدع فيه محلا الامانة وفيه توجب الاختصاص بالاسرار  
كما قال ابو العلي المعري والحكماء بيدي في ضاير مع الصفا ويخبرها مع الكثرة  
او من الخللة والكسر وفيه نيت تشبيهه بالابن ومن امثالها الخللة خير الابن والحكماء

11  
2

افضل

والثاني هو المختار كما قال الواحدي لان اسم خليل محمد ومحمد خليل اسم ولا يجوز ان يقال اسم تعالى خليل محمد  
 من الخلق بالفتح المحبة المحبة واختلفت هذه رحمة المحبة او المحبة ثانيا لها اسما واجبة للولاء بخبر البروق  
 انها عليه قال لبيد الاسر لما محمد سئل عن فضل الله فقال يا رب انك اتخذت ابراهيم خديلا واجبت له لولاء بخبر البروق  
 فقال له انما اعطيتك خيرا من هذا الي قوله واتخذتك حبيب او ما في معناه وبانه الحبيب وصلى الله عليه وسلم  
 بخلاف الخليل قال الله تعالى في يوم لا يخبر عن الله النبي والخليل قال في الجنة حليبي الله والحبيب قيل  
 له نبيا الي قوله كان قاب قوسين او ادنى وقال في حق ابراهيم عليه السلام وكذلك يرى ابراهيم  
 ملكوت السموات والارض والخليل قال ولا تخزني والخليل قيل له يا ابراهيم النبي حبيبك الله والخليل  
 قال واجعلني قريبا له بعد الاضام والحبيب قيل له ويرفعاك ذكرتك اعطيتك رسول والخليل  
 قال واخبرني قريبا له بعد الاضام والحبيب قيل له انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويخبر  
 النبي عن بني اسرائيل وغيره النبي لان المعصية على الله عليه وسلم اخبرنا الله اتخذ خليلي خليلي  
 ان يكون له خليل غيري مع اخيائكم بحبه لعلنا يمشوا بها واطاها في الله اتخذ خليلي خليلي  
 من العباد واهل بيته قال ابن ابي عمير ان المحبة ارفع وانه ابراهيم خليل ومحمد حبيب غلط وكل  
 واما ما احتج له الاولون مما مر فانه انما يقتضي تفضيل ذات ابراهيم عليها الصلاة والسلام مع فضل  
 النبي عن وصف المحبة والمحبة وهذا النزاع فيه انما النزاع في الافضلية المستند الى احد الوصفين  
 والذي قامت عليه الدلالة المستند الى وصف المحبة المحبة الموجودة في كل من الخليلين محبة كل منهما  
 افضل من محبة واضنا صها بها التوفير معناها السابق فاما اكثر من نية الانبياء وكون هذا  
 التوفير في نبينا اكثر منه في ابراهيم كانت خلية ارفع من خلة ابراهيم صلى الله عليه وسلم وفيه  
 دلالة على ثبوت وصف المحبة والمحبة لكل منهما فخلية كل منهما افضل من محبة افضل الخليلين  
 كلهم من الجن والانس والاولين والاخرين على الله ولا في غيره  
 انا اكرمكم على ربي وقوله انا سيد الناس يوم القيمة وقوله انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا في غيره  
 لولا الحمد والآخر وما من يكرم من سواه الا تحت كراي ومن احسن هذا وصريح الاولين على افضلية  
 على ادم وقوله انا سيد ولد آدم اما للتداب مع ادم او ان علم فضل بعض بنه عليه كابراهيم  
 فاذا فضل نبينا افضل من ادم فقد فضل ادم بالاوي ولعلنا في الحديث بطلان على الواحد  
 والجماعة فيع كمال التماس اني فان دفع ما يقال انه لا يقتضي العموم الا لو قال اولاد واما التفضيل  
 بين باقي الانبياء والملائكة فبينه طرقيهما في ذكرها ولا ينافي التفضيل بين الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام قوله تعالى لا ترفع بن محمد منهم ولا قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني ومحمد واوليائه لا تخبروني  
 علي ولا نبيا ولا قوله ايضا لا تفضلوا بين الانبياء ولا قوله لا تخبروني علي موسى ولا قوله ما ينبغي لعدنان  
 بقولنا خير من يوسف مني فلا قوله من قال انا خير من يوسف مني فقد كذب لان عدم الترقية  
 بينهم انما هو في الايمان بهم واجابوا به واما الذي قاها هو عن تفضيل يودي الى تفضيل نفس النبوة

محمد خاتون

انتقد المسكون  
 على انه افضل الخليلين  
 ولم يشتر الا التوفير  
 فيهم مذهب  
 فضل محمد عليه  
 اه

والرسالة فاة الانيا كلمة متروكون في ذلك من غير تفصيل او من تفصيل يودي الى نقصه  
المفصول او يودي الى الخصومة وانفتحة او قال صلى الله عليه وسلم فواضعا واحتراما  
لاخانة الانيا او قال قل اني اعلم الله تعالى بفضله عليهم وان راسي بعد باه ردا ابو  
هريرة وما اسلمه الا في سنة سبع فبيد انه لم يعلم الله تفصيله عليهم الا بعد هذا الواجب  
جمع كماله وامام المؤمنين عن خبره في ما حاصله في تلخيص الفتاوى بينه في القر لا خلا  
محلها الصوري برفع باب صلى الله عليه وسلم الاقاب فوسين وتزول يوسى الا في  
البحر الى تنقيها من هذا الفتاوى فتاوى القرب والبعد من الله تعالى بلينة  
كل اليه واحدة وان فتاوى طائفة المتقربين اليه والجماعة ويكنى السهل في شياحة  
القاضي اليك بن العربي عن شيخه ابو المعالي ان سائلا من العوام سئل ابا المعالي في مجلسه عن  
الدليل على ان الله تعالى لا يوصف بالحركة ولا جودها فقال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تقضوني عني يوسى بن يحيى فقال ابو العباس ان اريدنا نعرف وجه الدليل فقال صافني الليل  
ضيف لم يعل الف دينار وقد شغلت بالي فلو قضيت عني قلته فقام رجلان من القمار  
فتالاه ذمتا فقال ابو المعالي لو كان رجل منكم اكله احب اليه فقال احد الرجلين  
او غيرهما في ذمتي فقال نعم ان الله سبحانه وتعالى اسير بعبده الى فوق سبع سموات  
حتى سمع صير الارقام فلم يكن بعدا نحو في مكانه فاقرب اليه الله تعالى من محلي بعد  
مكانه فاق الله تعالى لا تقرب اليه بالاجرام والاحكام وانما تقرب اليه بالحق  
الاعمال المكمرة على غير ذلك سائر الرسل بالقران العظيم الذي لا ياتي به الباطل من  
بين يديه ولا من خلفه وهو الكلام المنقول صلى الله عليه وسلم لا يخاف يسوع  
منه المتعب تبالونه مصدر قرا اذا جمع جمعة السعور المختلفة وعلوم الاولين  
والاخرين والمقرأة الجوهري اذا جمع فيه الاما سميت قرة لجمعها اهلها وقبل مصدر  
قرا اذا لم يحسن نظره واللفظ العزيز من معنى الشئ فيزكرك العن في المضارع اذا  
لم يكن له نظير فهو البالغ في العزة والعظمة الغاية التي لا ترقى او يعمى الغالب  
من فهم عز طراد لا يغيره بغير العن اذا غلبه ومنه قوله تعالى وعزني في الخطاب  
اي غلبني وفي الغلب من عز تراي من غلب سلب لانه غلب فصحا العرب وبلغا وهم  
واجمعهم اي جميع المنيع والعزة المنفعة ومنه قوله تعالى يستفون عندي العزة  
اي المنفعة لا متاعه كرسالة مهابية ومنه معانيه عن الطعن فيه المعنى  
اسم فاعل ما حو من العمل بمقابل للقدرة وفيه من حيث هي كما قال الرازي  
امرا خارق للعادة مفرقا بالتعدي مع عدم المعاصرة قال السعد انما قالوا

[illegible]

انقرضت



لبنا اول الفعل كالتجار الما من بين الاصابع الشريفة وعدمه كعدم احراق النار ابراهيم  
 عليه الصلاة والسلام ومن اقتصر على الفعل جعل المحرقة هنا كون النار بردا وسلاما  
 وبقا الجسم على ما كان عليه من غير احتراق واحترق يقولون انهم لم يأتوا بالتحدي عن الحارق  
 الواقع من غير تحدي فسيبى كرامته والحارق المتقدم على التحدي كسليم الحج عليه صلوات الله  
 وسلامه وكان ظلال الفهم له فانه لم يقع له صلوات الله عليه وسلم الا قبل النبوة خلافا لمن وهم  
 فيه فسيبى ارضا صا اى ما سبب للنسب من ارضه صا اذا استمسكتها والمناظر  
 عند نحو ما روي بعد وفاته من نطق بعض الموقوف بالشهادتين في بيته مما تواترت به  
 الاخبار فسيبى كرامته والتحدي دعوى الرسالة وقيل طلب المعارضة لشاهد الدعوى  
 والردج الاول ولا يشترط في صدق الدعوى تعيين الحارق بل لو قال انا اتي بخارق  
 لا يقدر عليه غنوي كسبي والمباذير من السابق ان ذلك الحارق موافق للدعوى  
 فيخرج الحارق المكذب للتحدي به كما وقع لمسيمة البعير انه تنفل في بئر ليكثر  
 ماؤها فغار ودعا الشخص اعور فبعث عينه الصميمة فسيبى استدر راجا واذلا لا  
 واهانة ويخرج ما اذا قال معجز في نطق هذا الحج فنطق بانه مقتر كذاب بخلاف  
 ما اذا قال احياه هذا الميت فنطق بانه معجز كذاب لان المعجز في احياهه وهو  
 بعد مختار قدم الكفر على الايمان وقد يظهر الحارق على يد عامي فخصيصا له من  
 فتنه ويسمى معونة واحترق يقيد عدم المعارض عن السحر والشعوذة فانه  
 يمكن معارضتها بتعليمها ثم ان فيه التحدي لا بد منه لكن لا يشترط عند كل معجز  
 لان اكثر معجزاته صلوات الله عليه وسلم صدر من غير تحدي بل قيل لم يتحد بغير انقار  
 وبقى الموت وانما الشرط هو في حقها الى المعجز مع سبق منه تحدي فتا ما ذلك  
 ليندفع به ما طال به التناقض في تفسيره من ابطال الشرط ذلك وتزيفه  
 ولا يرد ما سبق على يد الدجال من الحارق العجيبة لانه مدع لدروية لا الرسالة  
 وقد دلت النواظر على كذبه وان ظهور ذلك على يديه محض فتنة لا غير وقد  
 علم مما سبق اشتغال التمرين بالعناية على القيود السبعة التي اعترضها المحققون  
 في المعجزات اولها ان تكون فعلا لله تعالى او ما يتوهم مقامه كالنور لا يتصور كونه  
 تصديقا منه تعالى ولا في بها وثانيها ان يكون خارقا للمعادة اذ لا اعجاز دون

قوله بان تراخي  
الحق في بيان حقيقته  
فليس ان تراخي  
الحق عن التخييل

وثانياً ان يكون ظهورها على يد مدعي النبوة ليعلم انه تصديق له وراعيها ان يكون مقدارها  
للدعوى حقيقة او كمالاً بان تراخي الحق عن زمان على زمانه المارق تراخيها يسيراً بحيث لا  
يعاد العرف منفصلاً عنه ومما سبها ان يكون موافقاً للدعوى اذا كان الحق  
لا يعد تصديقاً لخلق الجبل عند دعوى مدعي الرسالة ان معجزات فلق البحر حيث عيسى  
الخارق وسادسها ان لا يكون مكذباً له ان كان ممن يعتبر تكذيبه كقول معجزي  
نطق هذا الحمار فنطق بانه مفتر كذاب فانه يدعي كذباً بخلاف ما اذا قال معجزات  
نطق هذا الانسان الميت او احياه وحيي وشهد انه مفتر كذاب لا بد له ان يعل  
كذب لانه المعجز انما هي نطقه او احياه وبعد ذلك هو الحق مختار فربما اختار  
الكذب على الامة كما سلف وسابعها ان تتغير معارضته الامن في مثله فانه هذا  
هو حقيقة الامحار وزاد بعضهم ثامناً وهو انه لا يكون الخارق واقعاً في نقص العادات  
فما يقع عند قيام الساعة وفيها لا يعد مصداقاً لهذه الشروط جميعها موجوداً  
في القرآن فكان معجزة لا تدعى على الله عليه وسلم دعا في المعارضته بالاثبات بشك  
فحين والى العرب العرباً مع كثرة كثرة رمال الدهن وحيي البطحا وشهدتهم بانهم فرسان  
الفصاحة وشجعان البلاغة وافرطهم في العصية وحمية الجاهلية فحين واسحق انهم  
اثراً ومقارعة السيوف على معارضة الاناظر والخوف ووجاهة كذا قال الجهور  
كونه في الطبقة العليا من الفصاحة والدرجة القصوى من البلاغة على ما يعرفه  
فصحا العرب بليقته وعلى العرب بما رثهم في فن البيان واحاطتهم باساليب  
اللام هذا مع اثباته على الاخبار عن المعنسات الماضية والاثنية وعلى دقايق  
العلوم الالهية واحوال المبدأ والمعاد ومخارم الاخلاق والارشاد الى فنون  
الحكمة العلمية والعلية والمصلحة الدينيوية والدينيوية على ما يظهر للمدبرين وعلى  
على قلوب المستشرقين ومما يدل على اذ فصحا العرب انما اقتعدوا عنه لحوجر في فصاحة  
وبلاغة عن طاقاتهم انهم كانوا اذا سمعوا تبحراً من حسن نظره وبلاغة وفصاحته  
وسأله وحلله وقر قصود رؤسهم عند سماعه حتى ان اعرابياً سجد عند سماع  
قوله فاصبح بما قوموا عن المشركين وقال سجدت لفصاحته هذا الكلام  
وقالت جارية خماسية اذ سألته من قضى العرب للاصمعي لما رآته فنجب من فصا  
حديها او تعد هذا فصاحته بعد قوله تعالى واخينا الى ام موكب ان ارضعني الامة



فقد جمع فيها بين امرين ونبيين وخبرين وبشارتين وقال عرض بطارقة الروم بعد اسلامه  
 لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ان اية من القرآن جمعت كل ما انت على عيسى من احوال الدنيا  
 والاخرة وهي من يعلم الله ورسوله ويخش الله ويتقوه الاية وساق هذه باء من هذا  
 في شرح قوله بجامع الكلم المستغرق الى الداية وفي بعض النسخ المستتر وصفا له باعتبار  
 لفظه على تعاقب اى توالي السنين تشهد بصرف دعواه فيلجأ به وترشده الى الامان  
 واما من قبله من الانبياء فخصه الله تعالى من المعجزات بان ثبت به دعواه بحسب زمانه فاذا انقضى  
 زمانه انقضت معجزته كقلب العصى حية واخراج اليد بسبكية ومن موسى لانه الغاية فيه  
 كانت بالسحر فاناهم بما في ذلك وفي زمن سليمان بالملك فاناهم ملكه لم يبدعه وفي زمن عيسى  
 بالطب فاناهم بما هو ابر منه اعني احيا الموتى وفي حديث البخاري ما من نبي الا اعطى ما مثله  
 ام عليه السلام وانما الذي اوتيته وحيا او جاءه الله تعالى اليه في معناه ولا غير  
 متناهيين يرجع اصلها الى ان معجزات الانبياء انقضت بانقرض اعصارهم مع كونها حسنة  
 تشهد بالانصاف لعيسى موسى ونافة صلح فلم يشاهدوا الا من حفرها ومعجزات القرآن تشهد  
 بالبصيرة فيشاهدوا كل من جاء بعد الاول وانما كانت اكثر معجزات الامم حسنة لبلادهم واكثر  
 معجزات هذه الامة عقلية لمرط ذكادهم والمكرم بالسنين جمع سنة فعلته يعني مفعوله  
 وهي لغة الطريق القوية يقال فلان على السنة اي على طريق الاستقالات لا يميل اليه من الاصول واعطاه  
 اقوالا صلى الله عليه وسلم وافعالا وحواله والمراد بها هنا ما سنده اي شرعه صلى الله عليه وسلم من  
 الاحكام فمضاه كان او نقل من سنن المائتين اذ والى صبه فكان اجراء على نبي واحد او من  
 سنت الفصل اذا احدثته او من سنن الاول اذ الحسن ميرا وتطلق السن ايضا على الامم  
 قال بعضهم ما عاب الناس من فضل كفضلهم ولا من اوا مثلهم في سائر السنن ونازع الزجاج  
 في ذلك وقال المعنى اهل السنن تحذف المضاف المستند اليه اي ذات الفرد المكن به عما تضمنته  
 واشتملت عليه من هداية العالمين وايقاظ الفاعلين خلا وغير المستند اليه كالبدء فانها  
 تشبه بالظلمات لما يتجمل فيها من سواد وظلام وهو لا يصلح تشبيها لها بالبدء فانها  
 واهتدوا الناس بها وظهور احكامها بذات النور لما يتجمل فيها من بيان وارشاد ثم  
 اذا استأمن بها وان ظهرت كل احد الا انها لا تتضح كل الانبياح الا للمستشرقين  
 جمع مستشرق وهو طالب الرشاد ضد العي الخصوص من الله تعالى عن سائر الانبياء  
 والرسول عليهم الصلاة والسلام بجوامع الكلم من اضافة الصفة للموصوف  
 اي الكلم الخوامع كما في خبر مسلم او ثبت جوامع الكلم وفي خبر العيصيين بعثت

١٨٠  
تجوامع الحكم وفيها واحد او بنيت مفاع الحكم وجوامع وتخصيص لهما ويوجامع  
الحكم بالقرآن مردود وجوامع واحدها جوامع والمراد ان يجمع في القليل من كلامه ما ينبغي  
عن الكثير من كلام غيره لكن فيما سياتي انما الاعمال بالنيات وقوله ان بعد الله كانك تراه  
وقوله من سائر الوصية لا تقضب وقوله ان الله حيث ما كنت واتبع السيرة الحسنة  
تحميها وخالف الناس بخلاف حسن وقوله كن في الدنيا كما كانك غريب او غريبك وقوله  
من بطيئ به عليه لم يسرع به نسبته وقوله الناس كاسنان المشط والمراد كثير ما يجنيه  
والمراد مع من احب ولا خير في صحبة من لا يري لك مثل ما يري لنفسه الناس معاد  
لعماده الذهب والفضة ما هلك امره وقد رحى الله عبدا قال خيرا فغنم او سكت  
فسلم جبلت القلوب على حب من احسن اليها الخلق السقي بنفسه العمل كما فيفسد الخلق  
السلي ليس الخنك كما فيفسد الابداء لعل الخير مما اليد السلي ما قل وبني خير مما كثر والري  
البلد هوكل المنطق وزعم ان الجوزي وضع مردود جمال الرجن فضلة لسانه الحياكمه  
خير لدا اعلى الخير كفا على كل امره وصدقته حبك للشيء يمي وبهم وليس بموضوع بل حسن  
خلافا لمن وهمه فمجمع في الشيء احسن من علم العلم زعمنا ترددها القناعة مال  
لا ينفد وكثر لا ينبغي الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودد الى الناس نصف  
العقل وحسن السوا نصف العلم النساكبا ليل الشيطان الظلم ظلمات يوم القيمة وجوامع  
ابن حبيب ان يكون المراد يجمع مع الحكم ما جاء به عليه وسلم كان يحكم كل قبيلة بلسانها  
وان لم يكن يراها قبل ومجازي العرب في غير ذلك فقال اعلم ان ادم عليه الصلاة والسلام  
للكسوة محمد صلى الله عليه وسلم حامل لمعاني تلك الاسماء التي جعلها ادم وهي المراد حديث  
او بنيت جوامع الحكم ثم قال فعلم ان من حصل الذوات فالاسماء تحت حكمه وليس كل من  
حصل الاسماء يكون المكسبي يحصله عنده ولذلك فضلت الصجارة علينا لانهم حصلوا الذوات  
وحصلوا نحن الاسم ولما رغبنا الاسم مراعاة الذات ضوعف لنا الاجر والمشمع هو الاول ومن  
القرآن انه يا ايها العدل والاحسان وايضا في العز في بني عن النجاشي والعنود والنجاشي  
زاد الحسن لم تتردد هذه الاية خيرا الامرت به ولا تسأل الا نهت عنه وذكر ان عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه بينهما هاتين في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رجل من بطارقة الروم عند رأسه  
يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال له ما يشاء ذلك فاذا سألته بعد قال له  
لذلك سبب قال نعم اني قرأت النبوة والانجيل والزبور ومن كتب الانبيا فسمعت  
اسموا يتلى اليه من القرآن جمع ما فيها على ما في الكتب المتقدمة ففهمت انه من عند الله فقلت  
قال لها هذه الاية قال قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويحسن الله وجهه فاولئك هم  
النايرون قال عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم او تبت جوامع الحكم قال بعضهم ه ه ه

وجوامع العلم التي فتحت له سجدت لها البقا والاقلام ايضفت وسماحة الدر  
لعله صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفة السمحة اي السهلة لخالوها عن التحليل الثالث في النبوة  
نت على اليد كعتن الفضاضة في القتل عدا كاذ او خطا ولا تحز ولا دية وقطع الاعضاء الحالمة وقبي  
العين في النظر الى الما على وقيل النفس في الشهوة وقرن موضع الخامسة من الجلد والثوب ومن يعامل  
في الزكاة واسترقاق السارق للمروق منه ويحرم الغنائم ويجالس الحايض ومن ملتها ومضاجعة  
والاستئصال يوم السبت واذا ذنب احد حرم عليه كل طيب بشد امتناعه الحية من الطعام وايض  
ذنبه مكتوب على يابه فجد وخالوها عن التعريط المعزول المغترب لحسن الاداب الذي كان في النبوة  
من نحو مخا مرة الخامسة وجمع الحايض وتعين العفو عن القود والمرد بالحنيفة الملة الابراهيمية  
مقبيا من قوله تعالى ملته ابراهيم حنيفا والحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم عليه السلام  
ثم سئلوا من احسن فوج البيت حنيفا والحنيف الما عن الباطل الى الحق سمي ابراهيم حنيفا لانه  
ما من عبادة الاوثان والسمعة في الحديث سفة الحنيفة ومعناها السهلة والملة السمحة في  
الملة التي لا حرج فيها ولا تقييد على الناس وهي ملة الاسلام وجمع بين كونها حنيفة وكونها  
سمحة في حنيفة في التوحيد سمحة في العمل بما عليه جميع الرعا عوا اعادها عليه صلى الله  
عليه وسلم خصوصا على الا نبياء والرسل عوا قتال صلوات الله وسلامه عليه اظهرها  
لعظمتها واد لبعض ما يجب له صلى الله عليه وسلم اذ هو الواسطة بين الله وبين العباد  
وجميع النعم الواصلة اليهم التي اعظمها الهداية للسلام افاض بها كونه صلى الله عليه وسلم على  
يديه وامتنان لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما واعتنما للكتاب  
الوارد في قوله صلى الله عليه وسلم من صلى على في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له وفي رواية  
تصلي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب قال الشيخ احمد زروق يحصل ان يكون المراد كتب  
وهو اظهر او قرأ الصلاة المكتوبة وهو واسع وارحى وذكر بعض شيوخنا ان صور اربع  
واة الفضل المذكور يحصل لمن كتب ذلك او قرأه ان كان مكتوبا واما من صلى عليه باللفظ في  
كتاب ولم يكتبه ولم يكن مكتوبا فيه فانه لا يحصل له الفضل المذكور وهو ظاهر ويدل له قوله  
ما دام اسمي الى اذهوب في هذه الحالة لم يدم اسمي في ذلك الكتاب فتأمل وفيه  
ممن ذكر انه لوجه بين المكتوبة والصلاة لفظا يحصل له الفضل المذكور بالاولى فان  
قبل لم اذكر صلوة دون صلوة في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما قيل لتأكيد هذا  
بان وكنت قد ذكر الصلاة من الله والملائكة اولاد الصلاة من الله الرحمة ومن  
الملائكة استغفار وذلك واقع منهم بلا تردد واما البصر فلما صدر منهم من بعضهم ما  
صدر من اذنتهم وتقصيرهم امر وجمع الصلاة بالتسليم من التقاض والابقاء واولاد  
لوضع الامار والصلوة عليه صلى الله عليه وسلم واجبة في العمر كشاشها دتيم

لا ذهاب

والله  
الذي في وجهه بياض مثل  
الضوء  
الذي في وجهه بياض مثل  
الضوء  
الذي في وجهه بياض مثل  
الضوء

والذي يظهر ان حكم السلام في الوجوب في العزم حكم الصلاة كما قال ابو عبد الله محمد بن الرضا  
تسببه قال ابن الجوزي في مفتاح الحصن والماجع بين الصلاة والسلام فهو الاخر الاول  
والاقل لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ولما اقتصر على احدهما جاز من غير كراهة فقد  
جرى عليه جمع منهم مسلم في صحيحه واهل جراحته الامام الشافعي في قصيدته الامامية  
والارضية قال وقوله النووي وقد نض العلماء على كراهة الاقتصار على الصلاة عليه من  
غير تسليمه لا اعلم احدا نص على ذلك من العلماء ولا من غيرهم وذكر شيخنا ابو الفضل ابن  
الحبيب ان الشافعي اقتصر على الصلاة دون تسليمه في خطبة الرسالة وكذا الشيخ ابو  
اسحاق الشيرازي في تسببه وكذا النووي في خطبة عقيدة اهل من اذكار الشافعي وقال  
الخطاب في شرح خطبة المختصر شاع في كلام كثير من العلماء كراهة افراد الصلاة عن السلام  
وعكسه ومن صرح باكراهة المؤلف قال السجاني في القول البدعي وتوقف شيخنا يعني  
الخطاب بن حجة اطلاق الكراهة وقال فيه نظريتم بكونه بفرد الصلاة ولا يسلم الصلاة  
اما لو صلى في وقت وسلم في وقت فانه ممثلا له ويتأكد في خطبة مسد والتسليم  
وغيرها من مصنفات ائمة السنة من الاقتصار على الصلاة فقط وقال تبليغه  
استدل بحديث كعب بن عجرة عن افراد الصلاة عن التسليم لا كراهة وكذا القاسم لاب  
تعليم السلام تقدم قبل تسليم الصلاة انتهى المراد منه وقال بعض شيوخنا وقع في  
كتب اهل المذهب المتقدمين ورواها بعد ذكر السلام دون الصلاة عليه حتى  
اخبرني من يوثق به انه رأي نسخة من المتن في خط الباجي لم يذكر فيها سوى السلام  
في كل محل ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدل على عدم كراهة افراد السلام عن الصلاة  
خطا واذا كان لا يكره افراد السلام فافراد الصلاة اولى لان الصلاة واجبة قطعيا  
وسري خلافي وجوب السلام فتقدم في كلام الشافعي ان اقتصار مسد وصح  
التسببه وغيرها على كراهة الصلاة فقط يدل على عدم كراهة الافراد وعلى سائر معني  
باقى كما قال المازهي والجزيري والفاضل محمد الوهاب والشيخ يحيى الدين بن تقي العبد  
وابن الصلاح من السور وهو بقية يحيى الما وهو المشهور فيها الذي عليه اكثر واختلفوا  
هل هو الباقى مطلقا او الباقى الاقل والاول هو الصحيح وبمعني الجميع كما قال الجوهرى  
والجويعي وابن تيمية من سور المدينة وهو حاطب محيط بها وعليه قول الفاضل هو  
الزم العالمون حبك ظل منور من سائر الاديان النبيين جمع نبي الازمان من النبوة  
وهو المحمدي لانه مخبر بنحو الساعن الله باني يحيى الله او نبوته او بلسانها ما قالوا بهم  
لانه مخبر نفسه بذلك ولقول بعضهم انه يجب عليه ان يخبر غيره بنبوته وان نظره فيه  
وتبركه الهمز وهو الاكثر اما مخففا من المهور تغلب هنز ديار واما مشددا من

النبوة وهي الرقة لا الذي مرفوع الرتبة عليه من الخلق وبعضهم رجع هذا والمرسلين واسما لآل  
 عليهم آية الأربعة محمد وشعيب وهب وصلاح قاله الثاني في شرح الرسالة القلبي وأية وزاد  
 ابن ناجي اسماعيل وفيه نظر إذ لم يسم اسماعيل أي نعم إلا بنسبهم إلى الأربعة محمد واسماعيل وهب  
 وصلاح وشعيب والحاصل أن محمد وهو أو صلاح وشعيب وآلهم غير آية ولذا اسمهم وأما اسماعيل  
 فذات عريضة واسمه أي وآل أصل أهل البيت الهاجرة فتوالى ههنا أن قلبت الثانية  
 ألفا وبدا لم تصغير على الهليل كذا قيل وهو غير محتمل إذ يجوز أن يكون أهل تصغير أهل لا تصغير  
 آل وقيل أصله أن لا ينسخ الواو تحت الواو وانسخ ما قبلها قلبت ألفا ولا يضاف إلى من لم يشرف  
 من العقلاء المذكور فلا يقال آل أسكان ولا المكنة ولا أن ماطرمة وأما قوله تعالى أدخلوا آل فرعون  
 الآية فليس في الآية نبي كذا قيل والحق أن القوم إنما غلبت لقولهم آل الله وآل البيت وقوله  
 المطلب وأنصر علي آل المصلي وبعبارة اليوم المذكور في الصحيح يجوز إضافة لغيره ومنه حديث  
 أنهم صل على محمد وعليه آل وقوله المطلب المتقدم كل أي الظاهر واحد من النبيين بخلاف المضاف إليه  
 لولا أنه السابق عليه والذي اختار الإمام مالك والزهري ورجحه النووي في شرح مسلم  
 أن آل علي اسم عليه وسلم أتباع وهم أمته المحببة وهو اللاحق بتمام الدنيا لكن يفيد القاض حنين  
 وغيرة بالاتباع منهم وبعبارة قوله تعالى إذ أوليا يند إلى المتقين قيل فصل الكلام من أطلق عليه وقيل ينبغي  
 على إطلاقه بأن يراد بالصلوة الرحمة المطلقة وخبر أحمد كل تقى سنده واحد وروي عن جابر بن  
 قول سنده ضعيف وحرى فيه خلافة في باقي الزكاة والفقر والمشهور من مذهبنا اختصاص صبرها  
 بأقارب المؤمنين من بني هاشم وزاد الثاني والمطلب وسائر الصالحين وهم القاعيم بحقوق  
 الله وحقوق عباده فدخل الصحابة كلهم لشدة وصف الصلاح والعدالة لجمعهم ودخل غيرهم  
 من انصت بذلك جعلنا الله تعالى منهم آمين كذا في الشايع الهدي وأيضاً الصلوات داخلون  
 في آل سواهم ناه علقن أتباعه أو بالاتباع منهم تسمة في منع الصلاة على غير آل نبينا والملاكية  
 استقلالاً ولا كراهتها ولكن الخلاف في الويل لخلقنا والجمع الكراهة وقوله علي اسم عليه وسلم اللهم علي  
 آل أبي أوفى من خصايصه وأما تبعنا كما هنا مجاز في اتفاقاً أما بعد أي بعد البسمة والحمد لله  
 والشهادة والصلاة والسلام على من تقدم وأتي بها تأسيساً بدعي اسم عليه وسلم لا نحتاج إلى باقيها  
 في خطبة وكتبه وهي برفق بالاشتغال من أسلو إلى آخره وأصلها ما بين من شي بعد البسمة  
 والحمد لله وما معها فأقول قد روينا إلى آخره فوفقت كل أماً موقع اسم هو المبتدأ وفصل على الشرط  
 وقسمت معناها فلتفهمها معنى الشرط لزمتها ألفا اللازمة للشرط غالباً ولغيرها معنى  
 الاشارة إليها الصوب الاسم اللازم للمبتدأ فصار الحق ما كان وابتداء لم بقدر الإمكان قاله  
 في المطلق وقوله غالباً قيد لقوله اللازمة للشرط لا لقوله لزمتها ألفا لأن لزوم التألف

على ذلك يجوز حذفها الا في ضرورة الشعر كقولهم فاما الفتاة لا قتال لديكم وقوله لربها الصبي  
الاسم بردي عليه قوله تعالى فاما ان كان من المقربين الاية والجواب ان في الكلام حذف اي فاما  
المعنى ان كان الخ كما اختاره صاحب الكشاف واما الجواب بان الرمي وصاحب المعنى جواز  
وقوع انه الشرايط بعدها فلا يتم واما حذف شرط من كيد اياها وتفصيل غالب  
وبعد ظن مبني على العلم كغيره من الظروف المعطوفة عن الاضافه كمثل اية الحرف  
لا يحتاج الى معنى ذلك المحذوف وانما بنيت على حركة تنبيهها على اية ليعرفوا  
في الاعراب وعلى الضم جبرابا في الحركة لما حقاها من الوهن حذف ما احتجج اليه  
وليسكن لها جميع الحركات لانها في الاعراب اما جبر ورف من او منصوبة على الظرفية  
او نحوها من حركة بنائها حركة اعرابها في اختلاف اول من تكلم بها فقبل داوود  
عليه الصلاة والسلام وهو الاشهر وفي فصل الخطاب الذي اوتيه لانه تفصيل  
بين المقدمات والمقاصد والمعاظ وقيل اول من تكلم بها يقين وقيل  
ايوب وقيل سليمان وقيل قس بن ساعدة الا يادى وقيل كعب بن لؤي وقيل يعرب  
بن صخطاه وقيل سحمان بن وايل وعليه تفصيل الخطاب الذي اوتيه داوود  
البيته على المديح واليمين على من انكر لكن القول بان اول من تكلم بها سحمان فيه  
نظرا لانه النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبه وهو قبل سحمان اجماعا اذ  
سحمان كافي زمن معاوية واجيب بان المراد اول من قالها بعد النبي صلى الله  
عليه وسلم وصحة هذا الجواب تتوقف على انها التصدير من اصحابه بعده ولا من  
غيرهم اليه زمن سحمان والحق خلاف ذلك لما علم من حال محافظتهم على الاقتدا  
به في ذلك والاول في الجواب انه اول من تكلم بها في الشعر لقوله فقد علم القوم اليها  
نحو اني اذا قلت اما بعد اي خطيبها وبعد ظن زمان باعتبار النطق ومكان  
با اعتبار الرق فتدرينا قد لتحقيق واتى بنون العظمة اظهرها ر النعمة والتبس  
بالعلم المتكلمة اهل امتثال لقوله تعالى واما بنو العظمة فليحدث معكم من  
من الانجاب ونحوه والا كان مضموما وايضا العرب تؤكد فعل الواحد فتعلمه  
بلفظ الجمع ليكون اثبت واكد وقد يقال ان النون ليست للعظمة بل للمثول  
مع غيره اشارة الى انه هذا الحديث قد تداولته الرواة الذين هم منهم طبة  
بعد ظنهم وانه متعارف مشهور بينهم لا يخص روايته به والرواية الاخيرة  
عام لا تراعى فيه الى الحكم وروينا بفتح اوله مع تحفيف الواو المفتوحة عند الاكثرين



من روي يروي اذا نزل عن غيره وقال جميع الاحاديث في الرأوس والاشجار والارواح والاشجار  
لنا عن علي بن ابي طالب عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سوي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله في اهل  
اسم خلق في النساء والصبية قال اما ترى ان تكون في غيرك من غيرك لا في غيرك لا في غيرك  
ان قال انطلقت انا والنبي صلى الله عليه وسلم حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
احسن وصعد على منكب فذهبت لا ترضى به فرائي مني ضعفا فتنزل لعجلي في بي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال اصعد على منكب فصعدت على منكبته قال فنهض في فانية عجل في ابي فني شيت لنت افق  
السمي حتى صعدت على البيت وعليه فقال من صعدا وحاسي ففعلت ازاولة عن عينه وعن شمله وعن  
يديه ومن خلفه حتى استمكن منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعزون به فقد فت به فتكسر  
كما تنكسر القوارير ثم قلت فانطلقت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم شتبق حتى توارينا  
بالبيت من خشية ان يلقانا احد ومن سهل بن سعد اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين  
لا عطين هذه الراية عذرا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فأتت  
الناس يدركون ابيهم يعطاهم فلما اجمع الناس عدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر رجلا  
يعطاهم فقال ابن علي بن ابي طالب فقبل ليار رسول الله انه يستحق عينيه قال وارسلوا اليه  
فاتي به فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه خبري حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه  
الراية فقال علي بن ابي طالب ما اقبلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ علي رسلا حتى تستل على ساحتهم  
ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيهم فوالله لا يهدي الله بك رجلا واحدا  
حاشاك من ان تكون كمن جمل النعم وكان من الولد اربعة عشر ذكر وشع عشرة انثى وعن ابي  
انه قال رايت عليا وهو يبيع سليمان في السوق وهو يقول من يشتري مني هذا السيف فوالذي  
فلن الحية لطان ما اكشفت به الكذب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان عدي عمر  
ازار ما بعته وجار حل من مراد اليه وهو يصلي في المسجد فقال احترس فان انا من مراد يرون  
قلك فقال ان مع كل رجلين ملكين يحفظانه مما لم يقدرا فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه فان  
الاجل حنة حصينة واستشهد عذلة الجنة سنة الاربعة من من عبد الرحمن بن ملجم المرادي  
من الخوارج سبع نيين من رمضان وقيل ثلثة عشر نيين منه وقيل ليلة احدى عشرة وقيل يوم  
الاحد ولم تدر وتكون سنة وعلاه ابناءه وعبد الله بن جعفر ومبلى عليه ابنه اخبره في  
السم عند مسجد الحنيفة في الرحمة مما يلي ابواب كندة قاله الضعفاء في حق الامارة عند  
المسجد الجامع وغيب قبر ومدة خلافة الحسن بنين الا ثلثة اشهر وثلاثة اشهر الله الملك  
وكنته ابو الحسن وابو تراب كناه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما وجدنا على المسير وقد  
علق التراب بحبسه فاقبظه وقال ترابا ترابا ولقنا ايضا عجرة ومروماة خمسمائة  
وسنة وعان حديثا ابن ابي طالب واسم عبد مناف بن عبد المطلب وعبد الله بن مسعود

الربيعي صاحب سواد الرسول اسم صلى الله عليه وسلم وطهره وتعليه توفي بالمدينة سنة اثنين  
وثلاثين ودفن بالمقبع وهو ابن بضع وستين أو سبعين سنة ومروياته ثمانية وعشرون  
واربعون وسياق عند ذكره شيء مما قبله ومعهذا بقية الميم ونسخ المملية والمجمعة ابن جليل  
بالبحر يابض السهل الانصاري شهيد معاذ بدره وما تعدها ومعهذا إلى النبي قاضيا ومعهذا  
مات في طاعون نحواس بالاردن سنة ثمان وعشرة وهو ابن ثلاث وثلاثين ومروياته مائة  
وسبعة وخمسون وسياق عند ذكره شيء مما قبله والي الدرة له بفتح الملهتين وسكون  
الراء عمن زيد وقيل ابنهما للانصاري الخزرجي كان قتيبا عابدا راجها شهيد المشاهد  
كلها وهو حجة هذه الامة باخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم وسكن الشام وولاه عمر الخطاب  
القضا بدمشق وكان ابوا لدره ان يقول اطلبوا العلم فان عنكم فانهم اهلها فانه لم يخبر  
فلا يفتنهم وعنه ايضا من اسم عنه تفكر ساعة خير من قيام ليلة وكتب اليه مسلمة بن خديج  
الانصاري اما بعد فانه العبد اذا عمل بطاعة الله احب الله فاذا احب الله حبه الى  
خلقته واذا عمل بعصية الله ابغضه الله فاذا ابغض الله بغضه الى خلقه وعنه ايضا  
استعبدوا بالله من خلقه النفاق قيل ومثل شيوخ النفاق قالوا ان يري الحسد خاسعا  
والقلب ليس بخاسع وقيل لم لا تقول ان الله فانه ليس رجل لم يبت في الانصار الا وقد  
قال شمر قالوا انما قد قلت فاسمعوا فقالوا نعمي الله عنه يريد المراد يعطى من الله  
وبالله الاما اراد ان يقول المراد في ومالي ونفسي الله افضلها استغادا وعنه ايضا  
ادركت الناس ورثا ولا شوك فيه فاجحوا شوكا ورفا فيه افغذتم فغذوا وان تركتم  
لا يتركوا قالوا فليمن بضع قال ترضيهم من عرضك اليوم فتركوا ولما استنكروا خطيبا صحابه فقالوا  
ما تشيكي قال اني في قالوا فاشترى قال الجنة قالوا افلا ندعو لك طبيباً قال هو الذي اصفني  
ومات بدمشق سنة اثنين وثلاثين وقيل سنة احدى وثلاثين وخلافه عثمان ومروياته  
مائة وشعثة وعشرون وعبد الله بن عمر بن الخطاب الرجل الصالح بشهادة المصطفى صلى  
الله عليه وسلم وكان الزم للناس متابعة للنبي صلى الله عليه وسلم في افعاله واذا بدو له فقل  
الوجه سنة توفي بمكة سنة ثلث او اربع وسبعين ومروياته الفاه وكسحاته وثلاثون وسبعة  
عند ذكره امر ابي من امره وعبد الله بن عباس بن جبر الامة وعالمها وترجمة العزلة وديع عالم النبي  
صلى الله عليه وسلم تولى الامة فقهه في الدين وعلم التاويل ومات بالطائف سنة ثمان وسبعين  
وهو ابن سبعين سنة ومروياته الف وثمانية وثلاثون وسياق عند ذكره شيء مما يتعلق به  
وايضا من الناس من قال الانصاري ما زجر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله يا ايها الذين خرجوا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الي بدر وانما لم يبعث في البدر بين لانه لم يكن في سن من يقاوم  
مات بالبرقة بعد اذ عمر اكثر من مائة سنة وهو من موات من الصحابة بها ومات سنة احدى





فذلكذا العبد يرحل عن الدنيا بعد شياخوخه باقيا على كونه غير معمول به ولذا قال شريح في حال  
الحدث اعلموا من كل امرئ يتحيز بشاخص من تبعه بعضه امرئ يشاذ ذنبها احتزبه  
به من المتعلق بامرئ شاخوخا يكون بعده الماشية بعثة الله يوم القيمة في زمرة الامم  
الجماعة من الناس الغفلة العارفين بالرفع الغفيرة من القعدة ومهلته العجم والعلم  
مهاجم حاقلا لا يشغل الغفيرة والمحدثين والمعلمين من العلم وهو صفة توجب تميزا بين  
المعاني لا يحتمل النقص ومن قال السليبي استقبلت شيخنا ابنا الحسن اكمل الطبري  
فمن اوجي ثلث حال لعلنا لفتها هل يدخل كنيسة الحديث فقلت نعم كيف لا يدخل وقد  
قال النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ على امرئ بعد ثمان من امر دينه بعثه الله يوم القيمة  
فيها عالما واسدا ابو الحسن القاسبي الى علي بن الحنفية جاز لي ان سفيك التثري فقال  
حلفت بالطلاق اني فعلت فقال اذا كان مستندرك علم فلان او فلان فقد حنثت وان  
عندك امرؤ بعد ثمان من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت لم تحنث ولكنا ان البعث  
في زمرة العقاب والعلم لا يستلزم ان يكون من زمرة من افراد يدرك الرواية الثانية بقوله وفي رواية  
ذكرها ابو نعيم في الحديث بعثه الله فيها عالما وفي رواية اخرى في قوله وكنتم له يوم  
الشعرى من طوع الخرجي الغريب وليس مرادوا في المراد به القطعة من الزمان ومنه قول  
الشاعر يوم علينا يوم لنا ويوم نسا ويوم نسر لقيمة مصدق ام يقوم ودخلها الثانية  
للمعاني ومسيبت بذلك القيام الحلق من قبر يوم وفيل غير ذلك شافعا من الشعاع وفي  
سؤال الخبر الغير والمراد هنا سؤال النجاشي عن الذوق والطبع وشهدا وفي رواية  
ابن مسعود قيل له ادخل من اى ابواب الجنة شئت ففي رواية ابن عمر كتب في زمرة  
العلماء هذه الرواية معافية للرواية السابقة وهي بعث الله في زمرة العقاب والعلم وحضر  
في زمرة الشهداء وهم قاتل المعركة سمى بشيكا لانا اسم ولا يمكن شهادته  
لوم القيمة بالخبرة او شهادة ملائكة الرحمة له او لشهادة طاعة لصدق بيته او لشهادة  
الحاد ولا يحاسب اولاد مع شهادته وهو الذي لا يبعث وحده بيت وما  
لنسطم على الشاهدة في الارض اولادته يشهد به يوم القيمة على الكفار وفي غير ما سئلت  
يكن لتمامها الا ان الشهادة لا تقتضي بالقتل في المعركة وانما الحفاظ على الكفر هو على  
اي الحديث المذكور حديث ضعيف وقال ابن حجر جمعت طرقه في حق ليس منها طريق  
سلم عن علقة قاصدة وما ذكر ابن الجوزي في في الموضوعات فهو شاهد ههنا ولا يصح  
انه ضعيف لا موضوع فانه قلت سلمنا عدم وضع كثر شديدا الضعيف والحديث اذا  
اشترط ضعفه لا يصلح ولا في الفضائل كما قال ابن السكيت وعلا وجه فكيف يمكن جمع

[illegible]

الاية في فتح الحارثيات اغتاروا عليه قلت لا سلم انه شديد الضعف لانه الذي لا يحلو طويت  
من طرفه من كذاب او منهم بالكذب وهذا ليس كذلك كما دلت عليه كلام الاية ولوسلنا ذلك فتم  
لم يعتقدوا عليه بل على ما سيذكر المصنف من الاحاديث الصحيحة واما حديث من حفظ على امتي حديثا  
واحدا كان له كاجر اخروي سبعين نبيا صدقيا فهو موضوع قاله الهيثمي وقد صفى العلم  
رعي الله عنهم في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات اي فيهم اسوة فاقوا لعلمته صف فيه  
ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي الرشتي من تابع التابعين احد الاية الاعلام  
قال ابن جرير في الاية اربعة سفينة ومالك وحماد بن زيد وابن المبارك وقال الحماد لم يكن في زمن  
ابن المبارك اطلب للعلم منه وكان صالحا حديث حافظا وقال ابن معين ما رايت من محدث  
لله الا ستة منهم ابن المبارك وكان ثقة عالما مستبطا صحيح الحديث وكان كتبه التي حدث  
بها عشرين الفا واربعة وتسع عشرة ومائة وثلاثة ثمانية وثلاثون مائة من المهاجرة احدك  
وثمانين ومائة وله ثلاث وثلاثون سنة وكان ابو حماد الرجل من مهران ثم هجره من مسلم بن سالم بن زيد  
الطوسي بطريق الطائفة الى مصر من قريش بن جابر العالم الرباعي وصنفه بذلك لقولنا انخرمته هو  
رباني هذه الامه لم يرضي مثل الرباعي منسوب اليه الرب بن زياده الالف والالف والالف للاله  
على كمال الصفة وهي عند يد السلف يد بن اسد وطاعته وخبر المبرد انه منسوب اليه الرب الذي  
بري لنا في التعليم واصلاحهم وقال الصوفي انه الحاصل من كل الوجه في جميع المعاني وفي الحارث  
الرباني الذي يري بصفار العلم قبل كيان وقال الشافعي هو من افيضت عليه المعارف لالهية  
فعرّب بها ربه وعرفنا بها ما يعلمه صف المسند وحوده كان من الثقات الحافظ والالها  
الا بدلا واقدّم من قبله النضر بن شميل وكان شبيهه باحمد بن حنبل توفي في الحرم سنة اثنين  
واربعين ومائتين ثم حدثت في زمانه الحسن رجل البلدان في طلب العلم وكمع وصف وكان له  
كرامات وتوفي سنة ثلاث وثلاثمائة بن سفيان بن ثعلث السنين الشوفي ارفع النبي نبيه الى  
سما مدينه بخراسان صلح المسند وابوكري محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي صاحب كتاب  
الشريعة والاربعين وله تصانيف كثيرة كان عالما ثقة دينيا حدث ببغداد ثم انتقل الى مكة واستطاع  
فقال لهم في هذه البلدة ولو كنته فضع هاتفا يقول له لم سنة ولكن ثلاثين سنة  
فما كنت قبله قد وينا بالهد فمات بكرة سنة ستين وثلاثمائة الهجري بمصر مفتوحه  
ممدودة وابوكري محمد بن ابراهيم بن علي كان ثقة على من حفظه الا صغرها في كسر الهزة ونقصها  
والله الا بالكرافي الهيثمي وقال السعد بن النوا البامع كسر الهزة ونقصها والفتح اقصم وقال  
ابن ارسلا نسيبة الى اصطفاه بلدة من بلاد فارس توفي في صفر باصغرها سنة ستين

وإيمانه وأبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن محمد صاحب السنن والعلل والأفراد وغير ذلك الدارقطني  
 ينفق الرئاسة إلى دار القطن خلافة كبره بعدد وقال الحكم أبو عبد الله في الفهم والحفظ والوعاء  
 إمام الفقه والحديث لم يخلو على أديم الأرض مثله وقال الخطيب كان من يدعهم وإمام وقته  
 استبى إليه علم الأثر والمعرفة بالعلل وأسما الرجال مع الصدق والثقة وصحة الاعتقاد قال  
 رجاء بن محمد المعدل قلت للدارقطني هل مثل نفسك فقال قال اسمي علي فلا تتركوا انك فالحج  
 عليه فقال لم أرا أحدهم مثله ما جمعت وقال أبو دبر الحافظ قلت للحكم هذا البيت مثل الدارقطني  
 فقال هو لم يترك مثله فقلت أنا وكا عبد الغني إذا رأي الدارقطني قال استأذي وقال  
 القاضي أبو الطيب الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث وقال البرقي إمامي علي كتاب  
 العلل من حفظه ولدي في القعدة سنة خمس أو ستة وثلاثمائة ومات ثلاث خلون من  
 ذي القعدة سنة خمس وثلاثين سنة خمس وسبعون سنة وأبو عبد الله الحكم محمد بن  
 عبد الله بن محمد بن ربيعة بن نعيم القاضي النيسابوري صاحب المستدرك والتاريخ وعلوم  
 الحديث والمداخل والأكليل ومناقب الثماني وغير ذلك ولكنه أحد وعشرين  
 وثلاثمائة في ربيع الأول وكان يعرف بابن البيع وسبع من نحو الف شيخ قال أبو عبد  
 الرحمن السلمي سألت الدارقطني أيهما أحفظ ابن منده أو ابن البيع فقال ابن  
 البيع أتو حفظا وقال بن طاهر قلت لسعد بن علي أربعم من الحفاظ فقاموا إياهم  
 أحفظ قلت الدارقطني ببغداد وعبد الغني عمر وابن منده باصفهان والحكم  
 بنيسابور فسكت فالحج عليه فقال فاما الدارقطني فاعلم بالعلل وعبد الغني  
 أعلم بالانساب وأما ابن منده فالكثير حديثا مع معرفة تامة وأما الحكم  
 فاحصنه تصنيفا دخل الحكم الحرام بنيسابور فخرج فقال لا وقبض وهو موثر  
 ولم يلبس قميصه وذلك في صفر سنة خمس وأربعين وأبو نعم أحمد بن عبد الله بن  
 أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصفهاني أجاز له مشايخ الدنيا ولكنه  
 سنين قال الخطيب لم أرا أحدا أطلق عليه اسم الحافظ غير أبي نعيم وأبي حازم  
 وقال إن مردويه لم يكن في افتق من الأفاق أحفظ منه ولما اشتد ضعف  
 الحجة والمستخرج في البخاري والمستخرج في مسلم ودلائل النبوة ومعرفة  
 الصحابة وتاريخ أصفهان وقضائل الصحابة وصف في الطب وغيره ولديه  
 رجل سنة ست أو سبع وثلاثين وثلاثمائة ومات ليلة يوم الاثنين لعشرين  
 من المحرم سنة ثلاث وأربعين وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين صاحب

تري

قال من

الحاقين وطقات الا وكما كان عدلا فتم استاذ ابو القاسم القشيري وشيخ ابي سعيد بن  
 ابي الخير وابي عليهما الشيخ عبد الله الانصاري كثيرا وقد طعن فيه ابي الجوزي كما هو دأبه  
 في شأن الاميرة الشامي بتم السنين وفتح الادم نسبة الى سليم بن منصور فبليت شهرته توفي  
 يوم الاحد ثلث شعبان سنة ثمان مائة وعشرين واربعمائة ودفن في نيسابور وابو سعيد صوابه  
 كما قال ابن الاثير والسهماني ابو سعد محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن حفص كان ثقة متقنا حنف  
 وحدث ورجل الى مصر فأت بها في شوال سنة اثنى عشرة واربعمائة العاليبي بنج الميم وكسر  
 الادم ثم تبعته ثم توفى سنة الى مائتين في محبته من اعمال هراء يقال لجهنم مائتين واهل هراء  
 يقولون مالا ن وابو عثمان اسماعيل الصابوني نسبة الى علمه ومحمد بن عبد الله الانصاري  
 الهروي مشهور ابي الانصار وهم الاوس والخزرج ولكنة خضر وتسعين وثلثمائة وكات  
 كثير السهر قويا في فقه الدين حدث وصنف وتوفي بهراة يوم الجمعة من ذي الحجة سنة احدى  
 وثمانين واربعمائة وابو بكر احمد بن حسين بن علي بن موسى السبكي نسبة الى بهيق قرية نهايته  
 نيسابور على عشرين فرسخا منها فادبه امام الحرمين كل شافعي فالتسا في عليه المنة الى ابيه ابي  
 فاذ له على الشافعي المنة ولدي في شعبان سنة اربع وتسعين وقيل اربع وثمانين وثمانمائة والفت  
 شعب الايام ومات في جمادى الاولى سنة اربع وخمسين واربعمائة بنيسابور وتوفي في ثابوت  
 الى بهيق مائة يومين واورد المصنف في الاولين لعلم بالتلفظ الرماني فيهما بخلاف الباقيين  
 ولما خصص المتأخرين بالذكر عم فقال وخلافه لا يحصى من المتقدمين والمتأخرين ولما كانت  
 الاستحارة مطلوبة في جميع الامور لمولم على الله عليه وسلم ما خاب من استخار ابي الله ولا الله  
 من استخار ابي من نصو ولا عال من اقتصد اى ولا اقتصر من استعمل القصد في فقه عيال  
 قدمها الميم على التاليف ليعود من كتبها عليه فقال قد استخوت الله لانه يطلب من كل قادم على  
 امرجه لها فبته ان يستخير الله تعالى في الاقدام والاحكام وقد كاه بطل الله عليه وسلم بعمل الناس  
 دعا الاستحارة كما علمهم السورة من القراءة وكاف بامرهم بذلك وفي الحديث الذي رواه ابن  
 السبع عن انس بن مالك اذا هممت بامر فاستخرك فليسمع من امرت ثم انظر الى  
 العوي يسبق اليه فليدرك فان الخير فيه وصحتها ان يصلح لكعتين فليبدأ بالفتح في الركعة  
 الاولى ويبدأ بغيرها في الثانية ويختار الى ان يقرأ بعلونك وقيل قبا يا ايها المجاهد في وفي الركعة  
 الثانية قوله تعالى وما كان ظنهم ولا مؤمنه الى قوله ضللا لا مبينا وقيل فلو احدث في شمس  
 يدعون بعد السلام من الركعتين بان يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدر لك

يقولونك واسلك فضلك العظم فانك قد ولا اقدر فعلم ولا علم وان تعلم الغيوب المهم ان كنت تعلم  
ان هذا الامر خير لي فجدني معاني صوابي اري وقتا لاجل اري واجله فا قدرني ويري في ثم بارك لي  
فيما وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي فجدني معاني صوابي اري وقتا لاجل اري واجله فا قدرني ويري في ثم بارك لي  
عني واصرفني عنده وا قدرني الخير حيث كانه فجدني به اوقا لاجل اري واجله فا قدرني ويري في ثم بارك لي  
ثم ليضرب على الاستشارة لما اشرتحت له نفسه قال اني عريض التفتن لدمية ففضل عنها فلم ادر من ينه  
عليها وهذه الوارثي المتعاضات المتجديد خير علي بها والتمددش بعين اولاد المطلب يسرع  
الابدان يكون كل من احوال المذنبين من الدين والدينا والمجاهل والاجر وغيره خاضع والمطلوب  
صرفه بغيره ان يكون بعض احوال المذكورة شر في ابنا الوارثي حالها بها اجماع ان لا يظلم في الا ان  
كانت جميع احوال بعضها شر وليس مرادك هو ظاهرا لا النوي والظاهر ان صلة الاستشارة تحصل  
بكرعين من احوال وبغيره المسبب وغيره من الوارثي واعتزض طلب الاستشارة هنا اذ استشارة الوارثي  
المهمين واما هذه فطاعة لانك فيها والطوب انما استشارة في هذه فحاجة منهم اخلاص النية اذ ان  
غيره من الطاعات قد يكون الواجب كونه اعم واعدا الاستشارة لا تكون في واجب ولا في غير واجب ولا مكره ولا  
في فعل مذنب وركب وانما يطلب في الخارجه في تقديم بعض المذنبات على بعض في جميع اربعين حديثا اقتدا  
بها ولا اعني الاعلام جميع علم يقتضي فهو اعم من يد في الطريق ويطلب العلم على الجمل كما انه يندى به  
كما قالت الحسن واه صغرا لتامة الهداية به كانه عيذ في راسه وفي قوله وانما تعلم هو اخصها لطيفة  
وانما تعلمنا سبحة الجبل اعم العلم على الانه يندى الناس على كماله فلهذا جيل في العلم كما تعلم او تعلم قد  
اشتهنا وحفاظ الاسلام فابق قال السويطي روي عن ابي الحارث في اذ قال المحدث اثر الطيفا  
اخبرني ابو الفضل الزهرى وقوله سمعا اخبرنا ابو العباس المقدسي قال اخبرنا معاوية بن عبد الله بن ابي  
عيسى عن علقمة بن اخبرنا قال قلت لابي عبد الله محمد بن ابي حمزة سمعت ابا محمد الحسن بن احمد الرضائي  
يقول سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن محمد بن صالح بن ابي جعفر يقول سمعت ابا ذر غار بن محمد بن محمد الهيثمي يقول سمعت  
ابا المظفر محمد بن احمد بن محمد بن صالح بن ابي جعفر يقول سمعت ابا ذر غار بن محمد بن محمد الهيثمي يقول سمعت  
الروز رجا بن ابي جعفر في علي بن ابراهيم الحنظلي اليه وقال اسئلك ان تحدث هذا اليه بما سمعت من مشايخنا  
فقال مالي سمع فقال فليكن وانت فتيه قال لا في ما بلغت مبلغ الرجال فانك تفتي في طلب الحديث  
فصعدت محمد بن اسماعيل البخاري واعلمه موافق فتاينا بخلافه في احوال ابا عبد الله محمد بن احمد بن ابي  
خلف علي بن مقارم واعلمه احوال الجبل لا يبيع محمد بن ابي جعفر في احوال ابا عبد الله محمد بن احمد بن ابي  
مثل الزرع في الزرع عند الزرع بارع على الزرع من الزرع بارع وكذا هذه الربايعات لان الزرع بارع مع الزرع  
فاذا تمت له كلها فاعلمه الزرع واسئلي بارع فاذا جوع على ذلك الزرع اسئلي في الزرع بارع وانا في الزرع  
بارع قلت له فسر لي حرك الله ما ذكرت من احوال هذه الربايعات قال نعم اما الزرع التي تتحلج  
اليك كتبها في من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم وشر اعيان الصحابة ومقاربيهم والتابعين واخوانهم



وسائر العلماء وتواضعهم مع إمام جليلهم وكانهم واكتسبهم وازممتهم كالتمجد مع الخطبة والدعاء مع التوسل  
 والسجدة مع التائب السجدة والتكبير مع الصلاة مثل المسندات والمسلمات والموقوفات والمقطوعات  
 في صغر وفي إدراك وفي شأبه وفي كونه عند شغل وعند فرائض وعند فقر وعند غناه بالجمال والجمال  
 والبلدان والبراري على البحار والاصداق والجلود والكاف إلى الوقت الذي عيّن قبلها إلا وإراق عين  
 هو في وقت وعين هو غلة وعين هو غلة وعين هو غلة الذي يتقن أنه يخط إليه دون غيره لوجه الله تعالى  
 طاب له الحظان ولعلها ما وفق كتاب الله منها ما نشرها بين طائفتين من طائفتين في أجازة بعده ثم لا تتم  
 هذه الأربعة إلا أربع من كتب العبد معرفة الكتاب واللغة والحق والخير مع أربع من أعطاه الله  
 تعالى الصحة والعفة والحرص والحفظ فإذا صحت له هذه الأشياء عاين عليه أربع الأهل والولد والماله والوفاء  
 وإنه يباري أربع من شأمة العدو وملازمة الأصدقاء وطعن الجهلاء وحسد العلماء فإذا صير عليه هذه المحن الأربع استبصر الدنيا  
 بأربع من القناعة وبهتة اليقين وبلمذة العبد وبجن الأدب وإنه يباري أربع من شأمة النار  
 من إحسانه ونزول المعرش حيث لا ظل إلا طله ويستغنى من أراد من حوضه حتى يصلي الله عليه وسلم وبجوار النبين  
 في أعلا عليين فعلا علمت لا ياتي بغيره في جميع ما كتبت سمعت من مشايخي متفرقة في هذا الباب فأقول لأن  
 علي ما قصدتني لم أودع وقد انتفى العلم على جوار العمل بالحدوث الضعيف في فضائل الأعمال في ذكر الانتفا  
 نظر لأن ابن العربي قال الحديث الضعيف لا يعمل به مطلقا قال المولى في الإلهام ذكر انتفا والمحدثين  
 أنه يجوز وسحب العلم في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا وأما  
 الأحكام كالحلال والحرام والمعاملات فلا يعمل فيها إلا بالحديث الصحيح والحسن إلا أن يكون في أحسن طري  
 قتي من ذلك إذا روي حديث ضعيف بكذا في بعض السبع والالتفات فإن المستحسن يتنزه عن ذلك ولكن  
 لا يجب أنه يحل كونه لا يعمل بالضعيف في الأحكام ما لم يكن نفعه الناس بالقول فأن كان كذلك فيكون  
 وسارحجه يعمل به في الأحكام وغيره كما قال الإمام الشافعي ومن ذلك ما تقدمه الحافظ جلال الدين  
 السيوطي في الخصائص الضعيف إذا روي عنه صلى الله عليه وسلم ما وطئ على صحته أو أثر فيه وغيره  
 للحافظ زين الدين العيني الذي هو وقد اعتقد هذا الحديث بنو أهل سنة قال السخاوي في كتابه  
 العقل النبوي سمعت شيخنا ابن حجر رحمه الله تعالى مرارا يقول كثر خط العمل بالحديث الضعيف ثلاثة  
 الأول امتنع عليه وهو أن يكون الضعيف غير شديد في تحديده الضعيف هو الذي لا يحل طريق من  
 طريقه من كذاب أو منهم بالكتب والثاني أن يكون مندرجا تحت أصل عام فيخرج مما تحتجرت بحيث  
 لا يكون له أصل أصلا والثالث أن لا يعتمد عند العمل به ثمينة فلا ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلامه ما لم ينقله إلا عن الأئمة أو عن الأئمة فيقول العبد والأول لا يغفل في الاتفاق عليه  
 وعن أحمد بن حنبل عليه السلام بوجه غيره وفي رواية عنه ضعف الحديث أحب إلى من رأي أطول  
 وذكر ابن حزم في الإجماع على أنه مذهب الحنفية ضعف الحديث أو غيره من الآثار والناهي  
 إذا لم يوجد في الباب غيره وقد تحصل أن في العمل بالحديث الضعيف ثلاثة مذاهب الأول

لا يعمل به مطلقا الثاني يعمل به مطلقا الثالث يعمل به في الغضائيل بشرط ومع هذا الذي ذكرته  
من جواز العمل بالحديث الضعيف في الغضائيل فليس اعتمادا على هذا الحديث وحده بل على قول  
عليه عليه وسلم في الأحاديث الصحيحة ليسلف الشاهد أي السامع ما أقول منكم القاييب  
عنه بالنص على المفعولية وهذا التحريض على التعلم والتعليم فانه لو لا هذا لقطع العلم بين الناس  
كذا في بعض النسخ وفي بعضها تقدم حديث نصر الله على هذا وقوله صلى الله عليه وسلم نصر الله  
بفتح الصاد المعجمة زكري حنظلا واشهدوا قال بعضهم أكثر الشيوخ يشددون وأكثر أهل  
الأدب يخففون قال في البحر وهو أفصح من المضارع وفيه الحسن الوجه وبريقه ومعناه  
السبب الله الضم والضم للعلم يعني جلاله الله وزينه ومعناه أوصله إلى الضم الجنة  
وفي بعضها قالوا في نفي وجههم نفرة النعم وجوه يومئذ ناضرة ولقاهم نصره وسرورا  
وقال الجبر طر الحجام بذكر كثر فيأتي لازلت يوفيتي وأبدا ناضرا أي موقر غصن ومن  
ثم قال سفينة من غيبته إلى الأبد في وجوه أهل الحديث نفرة وجمال الحديث يعني لأنها  
دعوى اجبت وخض حامل الستة بالدعاء لا سبعة في نصارتها ونحوها مجازة في دعائه  
بما يناسب جلاله وذكر سيد محمد الشاذلي في كتابه البياض ما نصه اختصر أهل الحديث من دون  
سائر العلماء بأنهم لا تزار وجوههم نفرة لدعوى النبي صلى الله عليه وسلم لهم بقوله نصر الله امرأكم  
سنادا يحفظ حتى يلجعه غيره فمن حامل فقهه إلى من هو أفقه منه ورر حامل فقهه ليس  
بفقيه رواه الترمذي وحسنه عز الدين فائز والنفرة الحسن والرويق والمعنى خصه  
الله بالبركة والسورة لأنه سيع في تضارعه العلم ونحوه الستة فحانه بدعائه بما يناسب حاله  
في المعاملة ومنظم الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله في فن الحديث  
منها من أهل الحديث فانه ذو نفرة في وجهه نور سطع اذا نذر غايبة وجهه من ه ه ه  
أي الحديث كما تحمل واتبع ومن نظره رحمه الله تعالى أهل الحديث لهم معافاة خراطهم  
وهم غيوم في البرية زاهية في أي مصر قد توارقوا نفاهم حقا أعداء الشريعة قاهر ه ه ه  
بالعود قد مالت حشاشته صدرهم فكنا وجوههم تراه ناضرة وقبل مع الحديث حسن الله  
وجهه في الناس أي جاهه وقدره فهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحاجج إلى حسان  
الحجج يعني الحجج من الناس وه ذوي الأقدار إلا ان هذا بعيد لأنه مخالف للظاهر من غير حامل  
عليه وليس نظيرا لطلب الحاجج إلى ذكر الأوجه فيه المعقول لأن زياد به حج وجهه من الواجبات  
وهي التقدمة وعلو القدر وحسن الظاهر عن ابن شكنول أنه بالصالح المأملة وهو شاذ في  
نفسه تحت الحزن والادعاء على كل محتمل كما قال الحافظ العربي كونه في الدنيا وكونه في الآخرة  
وكونه فيهما أمرا سعة تفان في فنهاها قاداتها كما سمعها أي من غير زيادة ولا نقص  
فمن زاد أو نقص فهو غير لا مود فيكون الدعاء مصر وقاعته وليس في قوله كما سمعها

قال الشيخ العلامة  
الحديث قريب من  
غيره قريب من  
هو اقل من غيره  
لا يظن ان  
المراد بالمراد  
سأله

لرواية الحديث بالمعنى خلافاً لما ذهب عنه لأن المراد ادي حكمه لا لفظها وقد رأي بعض العلماء المصطفى  
على اسم عليه وسلم في المنام فقال انت قلت نضر الله امرأه قال نعم ووجهه ينهل بالسرور  
انا قلته وكره ثلاثاً وفي الحديث من ادي بك ما بيني وبينك واحداً يقرب به سنة او يرد به  
بعثة فله الجنة رواه الحاكم في الاربعين فائدة اختلاف هل ثواب قارئ الحديث كتاباً قارئ  
القرآن قال الجلال السيوطي في الفينة الحديث له وهل ثواب قارئ الاخبار كتاباً قارئ القرآن خلد جاري  
وانظر هل ثواب مستمع كتاب مستمع القرآن وقد عد من يوتي اجراً مرتين ام لا من العلماء  
من جمع الاربعين في اصول الدين المصول جمع اصل كلهم مع فليس وفي اللغة الاساس وفي الاصطلاح  
ما يبنى عليه غيره وان شئت قلت ما يتفرع عليه غيره والمراد بها هنا الاليهات والنبوتات  
والحشر والنشر وبعضهم جمعها في الزرع الى المسائل الفقهية وبعضهم في فضل الجهاد وبعضهم  
في فضل الزهد وبعضهم في الاداب بالمدح ارب كاسار جمع سبب وهو استعمال ما يحمد  
في قولنا وفلاي يجب الاحوال والاطلاق واجتماع الخصال الحميدة من بسط الوجه وحسن اللقا  
وحسن التناول والاخذ وبذل الجهد وترك السفه وقال ابن عطاء الله الادب بالوقوف مع  
المستحسنات وقيل الاخذ بمكارم الاطلاق وقيل هو تعظيم من فوقه والرفق بمن دونه وقيل غير  
ذلك وينقسم كما قال بعضهم قسمين طبيعي كالكرم والشجاعة وكسبي كعرفه الخوف والشفقة والشم  
واضاف بعضهم الى ذلك معرفة الكتاب والسنة وعلومها وصوتها وهو ضبط الحواس ومراعاة  
الانفاس السري زاد بعضهم وشرعي وهو اجتناب الغمهيات وامتناع المأمورات وبعضهم  
الانفاس السري زاد بعضهم وشرعي وهو اجتناب الغمهيات وامتناع المأمورات وبعضهم  
وما كل وقت تزي مسعفاً فكن حافظاً للطريق الادب تزي اية كنيته ما قد حق فيقول بلور في الرب  
قال بعض المتقدمين كان قوة الاجساد بالاطعمة المصنوعة كزبد فوق العسل بالاداب المسموعة  
وبعضهم في الخطيب جمع خطبة وهي كلام يلين القلوب القاسية ويرغب الطباع النافقة مشتق  
من الخطب لانهم كانوا اذا اثمهم خطب خطبوا له ليعتصموا به ويتأولوا في دفعه والمراد بالخطبة التي  
كان يخطب بها النبي صلى الله عليه وسلم في جمعة وعيد واستسقاء وكسوف وعرفة وعند نزول  
الامور المهمة وقد روى الوفاء عليه ونحو ذلك وتولي الخطيب كالأربعين الودعانية وبعضهم  
في النصفين وكلها مقاصد جمع مقصد كسر المصاد صالحة لتناول الاحاديث السانحة لجمعها  
رعي اسم عن قاصدها وقد رايته من الراي جمع الاربعين اتم من هذا كله وفيه اربعون حديثاً  
مختلفة على جميع ذلك اي على جميع اصول الشريعة وفروعها والجهاد في سبيل الله والزهد في الدنيا  
والخلق بالادب الحسنة وغير ذلك ولا يرد عليه قول وقد رايته جمع اربعين زيادة منه حديثين  
لان معزوم العدد لا يبيد حصل على الصحيح اذ ذكر التقليل لا يبيد اكثر من قيل به في رواية  
صلوة الجماعة افضل من صلاة النبي خمس وعشرين مع رواية سبع وعشرين اي انه هنا  
كان عزمه على الاربعين وعند فراغه عن له زيادة الحديثين الآخرين لما فيها من المناسبات  
لان احدهما في الوعظ من مخالفة اليهودي وثانيهما من باب الترخي فكما حتم الكتاب بهما

مناسبا  
عن قول ابن ادم انكوما دعوتني وهو  
بما لم يجز به  
بما لم يجز به

مناسبا ولما حدث منها قاعدة من قواعد الدين القاعدة من القعود يعني الشاة وهي لغة  
الاساس والحمد وخشبات تركب الهروج فيها واصطلاحا امر كل شئ من احكام من باب  
موضوعها كالامر للوجوب فانه دليل اجمالي ومن جنسها انه افعال الصلاة والنهي للتحريم  
دليل اجمالي ومن جنسها انه لا تقتصر على الزنا وكيفية استنفادة الحكم من ذلك ان جعل الدليل  
التفصيلي مقدمة صغرى والدليل الاجمالي مقدمة كبرى فيشاعرها نتيجة في الحكم كله  
يقال اقبوا الصلاة امروا الامر للوجوب فيستحب ان الصلاة واجبة وهذا يعلم ان القواعد  
هذه اعني ليست مرادة للمحم لان تلك الاحاديث كلها من باب الاحكام التفصيلية وقد  
القول على الاجمالية وانما اراد بالقاعدة العامة والاصل الذي ترجع اليه الاحكام او كثير منها  
وقد وصفه العلماء بان مدلولها للحكام الاسلام عليه كحديث ان الحلال بين والحرام بين والدين  
النصيحة قال ابن رسلان كحديث من راي منكم منكرا فليغيره بيده لان اعمال الشيع اعم  
معروف يجب الامر به او منكرا يجب النهي عنه فهو نصف هذا الاعتبار وهو نصف الكلام  
او ثلثه كحديث انما العمل بالنسب فانه اذا واد قال انه نصف الاسلام والثاني قال  
انه ثلثه قال ابن رسلان لان كسب العبد عوارض وقلبه ولسانه والنسبة احد  
الثلاثة او نحو ذلك اي كما لرب كحديث لا يؤمن احدكم حتى يحب اخيه ما يحب لنفسه  
ثم التزم في هذه المادتين ان تكون صحيحة ليعمل بها في الفضل والغيرها والمراد بالصحة  
غير الضعيفة فتساو الحسن ومقطعا اي غالها في صحيح الحديث وطيب غلبه  
في القيد والحديث اي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري قال  
الشيخ تاج الدين السبكي في طبقاته كانه البخاري امام المسلمين وقدره المؤمنين وروى عنه  
المحدثين والمصنفين في الحديث سيد المرسلين وقال ابن كثير كان امام الحديث  
في زمانه والمقتدي به في اوانه والمقدم على سائر اقرانه قال محمد بن عبد الرحمن كتيب  
الاهل بغداد الي محمد بن اسماعيل كتابا فيه المسائل بخير ما بقيت لهم ولم يردوا فيها من كتب  
قبل كان يحفظ وهو صغير سمع الحديث وكاه اذا نظر في الكتاب مرة واحدة حفظها  
فيه وقال اني اراه تعالى عنه احفظ مائة الف حديث صحيح واحفظ مائة الف حديث  
غير صحيح وكان يجتهد في رمضان كل يوم خمسة ويوم بعد التراويح كل ثلاث ليال يجتهد فكان  
يصل في وقت السحر ثلاث عشرة ركعة وقال دخلت الحج فساكنوني اذ اهلهم لي كل من  
كنت عنه فاملت الف حديث عن الف شيخ ومن اعجب الحب ما رواه البغدادي  
الخطيب انه قدم بغداد فسمع به اهل الحديث فاجتمعوا وعقدوا الى مائة حد تغفل  
منق بها واساندها وجعلوا منق هذا الاسناد لاسناد اخر واسناد هذا المنق لآخر  
ودفعوا اليه منق انفسه فدفعوا كل رجل حقه من احاديث وامروهم بالجلس والجلس ان

لم يزل ذلك على البخاري واخذوا الموعد للمجلس فحضر المجلس جماعة من اصحاب الحديث من الغرباء من  
 اهل خراسان وغيرهم ومن المعتادين فلما اطمان المجلس باهله انتدب اليه رجل من العشرة فقال  
 عن حديث من تلك الاحاديث فقال البخاري لا اعرفه فاقرا له يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من  
 عشرينه والبخاري يقول لا اعرفه فكانوا القراء يبتغون بعضهم الى ويقولون فهم الرجل ومن كان فيهم  
 منهم غير ذلك يفتي على البخاري بالعرف والنقص وقلة العلم ثم انتدب اليه رجل اخر من العشرة فقال  
 قال لي حديث من تلك الاحاديث المتقوية فقال البخاري لا اعرفه فقال عن اخر فقال لا اعرفه  
 فلم يزل يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرينه والبخاري يقول لا اعرفه ثم انتدب اليه  
 الثالث والرابع الى تمام العشرة حتى فرغ كلهم من الاحاديث المتقوية والبخاري يقول لا اعرفه  
 فلما علم البخاري انه قد فرغوا التفت الى الاول منهم فقال له اما حديثك الاول فهو كذا وكذا ورواه  
 كذا والثاني والثالث والرابع على الاول حتى اني على تمام العشرة فرج كل من اليه اسناده وكل اسناد  
 اليه متناه وقيل بالاضرب كذا وكذا رد متين الاحاديث كلها اليه اسناده وسأبذلها اليه متواترا  
 فاقرنا له به بالحفظ واذا عنوا له بالفصل وظهرنا تخضع للبخاري الرقاب فما العجب من  
 رد الخطا اليه بالصواب بل العجب من مننظرة للخطا القليل الفريدة على تشييب ما القوة عليه ولا  
 عجب لانه في سرعة الحفظ طويل الالباء وهو امام الحفاظ والنقاد ولم يخرج من بغداد للحصول  
 المحنة فيها بمبيلة خلق القرآن واراد الذهاب اليه سمرقند فلما بلغ خراسان بلغه ان ابا محمد  
 وفتح المشاة وسكون النون وهي قرينة على فرسخين من سمرقند بلغ انه افتتحت اهل سمرقند  
 في دخولهم يقومون بريدون دخولهم يقومون بريدون ذلك فاقام بها حتى اقبل الى امر فصار له  
 وقد فرغ من صلاة الليل اثم قد صافت على الارض عامر حبت فاقضي اليك فأتته في ذلك  
 الشهر فاذ قلت كيف انه دعا بالموت وقد خرج في صحبته لا يشيخ احدهم الموت لضر نزل  
 به فاجلوا بان المراد بالضر الدشوي وما اذا نزل به ضر ديني فانه يحرم عليه حنفا  
 من طريق الخلل للدين وقد قال الامير اسد بن حماد وهو شيخ البخاري ووددت اني شعرت في  
 صدر اسماعيل البخاري وقال ابو يزيد المروزي الشافعي واجل من روي البخاري عن العزيري  
 كنت نائما بين الركن والمقام فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا ابا يزيد  
 الي متى تدرس في كتابي ولا تدرس في كتابي قلت يا رسول الله ما كتابك فقال اجتمع  
 محمد بن اسماعيل البخاري يعني هذا الصحيح وقال محمد بن سعد العزيري سمعت ابا جعفر  
 محمد بن ابي حازم الوراق يقول رايت محمد بن اسماعيل البخاري في النوم خلف رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وكما رافع النبي صلى الله عليه وسلم قدمه وضع اليه قدمه ووضع وقال العزيري  
 رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ان يزيد فقلت اراد محمد بن اسماعيل البخاري  
 فقال لا قرينه مني السلام وعي عنه انه كان يوما في المسجد وحوله اصحابه للدرك في العلم فرائي

محمد بن صحيح

عنهم

بعضهم على حجة قسته فما لها عن حجة في المسير فاخذها الإمام البخاري وصرها في جزء واحد رها  
ورماها خارج المسير وقال للذي رماها عن حجة أنت ما رويت أن تكون هذه القصة على  
عيني وانعبد الله وابن آدم فكيف أرحم إله رماها في بيت ربي وفي مسجد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال رماها عنه ما وضعت في كتابي حديثي استقرت الله تعالى  
وتبينت صحة وقال ما كنت في كتابي الصحيح حديثا إلا اغسلت قبل ذلك وصلبت  
ركعتين بين الروضتين والمنبر وقبل تدع على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اضطجعت فباتتني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقول يا رسول الله بلغني عنك أنك قلت كذا وكذا وقلت كذا وكذا  
عليه ذلك الحديث فيقول نعم صحيح ذلك قال وارحوا ذبيبا لك الله فيه المسلمين فحقت  
الله ظنه ورجاه وكافا إذا خرج من الحديث أو التفتت قام فركع وروي أنه كان  
يخرج مجلسه أكثر من عشرين ألفا يأخذون عنه ومن كلامه روى الله عنه  
اغتمت في الفراغ فصل ركوع فعملي أن يكون من ذلك بقصة صحيح رأت من سبع ذهبت نفس العجوة فله  
قال المولى التتق على البخاري ولد بخاري بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال  
سنة اربع وربعين ومائتين ومات رحمه الله ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة عيد الفطر  
وقبل بل بعد الظهر بخمسة عشر يوما في قرية من قرى سمرقند على سبعين من مائة سنة وخمسين  
وما بين ولده من العلم ثمانية وثلاثون سنة الثلاث عشرة يوما قال في تذييل الاسماء واللقاب  
وما احسن قول الكمال بن أبي شريف ولد في صدق وتوفي في نور ولما دفن فاح من قبره رائحة  
الفاخرة اطيب من المسك واستمرت اياما كثيرة حتى نزل عند جميع اهل البلاد وروى  
ايضا في ما يتعلق به عند كثر في استخراجه الحديث الاول واي الحسين مسلم بن الحجاج  
بن مسلم القشيري واذكرها محدوفة الاسماء بجميع اسناد وهي حكاية طريق المتن  
والسند الطريق الموصلة الى المتن فعلى الاخبار تافلا الى اسناد ونفس الرجال  
سند وقال البدر بن جماعة الاسناد هو الاخبار عن طريق المتن والسند هو رفع الحديث  
الى قابله قال في الحديث يستعملونها شي واحد وغيره نظر واخذها اما من السند وهو  
ما ارتفع وعلى من سطح الجبل لان المسند رفعه الى قابله او من قوله فلان سند اي  
معتمد يسمى بذلك لاعتقاد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليه ولذا قال الشافعي  
السند سلاح المؤمن فاذا لم يكن معه سلاح فم يقاتل وقال بعضهم انه كالسيف للقتال  
وقال بعضهم مشبرا اليه السند كالسهم يصعد عليه وقال ابن عبيد حدث الزهري  
يحدث فقلت لمهاثر بل الاسناد فقال لا ترفق السطة بل اسلم وفي اول صحيح مسلم عن  
عبد الله بن المبارك الاسناد من الذين يولوا كسناد لقائل من شأنا شأنا وقال الشافعي  
روى الله عنه الذي يطلب الحديث بلا سند كالحطاب ليل يحمل الحطب وفيه افعى وهو لا يدري



قال ابو علي الجبلي خص الله هذه الأمة بثلاثة اشياء لم يعطها من قبله الاسناد والاشاب والاعراب  
 ومن ادرك ذلك ما رواه الكشي وغيره عن مطر الوراق في قوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعل  
 واما المتن فهو الالفاظ الحديث التي يقوم بها المعاني قال الطبري وقال ابن جرير هو ما ينسب اليه غاية  
 السند واخره امان المتانة وهي من المبالغة في الغاية لانه المتن غاية السند او من مشت  
 الكشي اذا شقيت جلية ببضه واستخرجتها فحاة المسند استخرج المتن بسنده او من المتن  
 وهو ما صلب وارفع من الارض لانه المسند يعول بالسند ويرفع اليه قوله او من تحتين القاس  
 اي شديها بالصعب لانه المسند يعول بالحديث بسند ليسهل حفظها قلنا الفاظها واذا سئل  
 حفظها اكثر حفاظها فيع الاستماع بها كما قال ويعلم الاستماع بها ان شاء الله تعالى لانه وفي كل شيء  
 وانقاد عليه وقد عرفت انه لما اراده ان يثبت في الحديث بسند لا يسهل حفظها قلنا الفاظها واذا سئل  
 يقول تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك عذرا الا ان يثاب الله ومن ثبته الامور المستقلة  
 دون الماضية كما استغنى من الآية فلا يقال فعلت كذا من ان ثاب الله ولا اسناد لفعل الغير  
 كقولك فعلت نفسي ومفعول شامخ وفي اي ان شاء الله تعالى ذلك وقد قيل في تفسير قوله تعالى يوم  
 ندعوا كل اناس بامامهم ليس لاهل الحديث منقبة اعظم من ذلك لانه لا امام لهم غيره صلى الله  
 عليه وسلم لانه سائر العلوم الشرعية محتاجة اليه اما الفقه في وضع واما التفسير فلا اوي  
 ما فسر به كلام الله تعالى مما ثبت عن نبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم ثم اتبعها  
 بباب في ضبط حق الفاظها من اضافة الصفة للموصوف اي الفاظها الخفية وينبغي لكل راغب  
 في عمل او ثواب الاخر ان يعرف هذه الاحاديث لما شملت عليه من المهمات واحصت من  
 حوي اذا جمع عليه من التنبيه اي الايقاظ والتفهم على جميع الطاعات وذلك ظاهر لمن  
 تدبره التدبرا للتفكر وهو انتقال الذهن من التصديقات الحاضرة الى التصديقات  
 المستحضرة وعلى الله لا على غيره كما افاده تعليم المعلوم اعتمادا في هذا الجمع وغيره ولا يرد  
 على المحصر الذي افاده تقديم المعلوم انه لا غاد كثير على غيره لان الاعتماد دعي في تحصيل الاسباب  
 وتيسرها والتيسير والتحصيل مختص به تعالى وفيه اشار الى محضر التوحيد الذي  
 هو اقصى مراتب العلم بالمبدأ واليه لا الا غيره تفويض التوفيق اليه رد الامس كل اليه  
 واليه استنادي اي التماهي فيما يتعلق بتأليف العلم وغيره وله دون غيره الحمد ملكا  
 واستحقاقا واختصاصا والتعزاجا وايضا الى خلقه سائر اوليائه كما هو وغيره  
 وان وحده حمدا ومنه نعمته فانها هو باعتبار الصورة دون الحقيقة وبه لا غيره وفي  
 النسخ وبه اي قدرته التوفيق في امته جعل الامر موافقا لآخر واصطلاحا قال الاسدي

خلف قدوة الطاعة في العبد واعتز به امام الحرمين بانه شبل الحمار وانفا سقا اذ كل من خلق فيه  
قدرة الطاعة فلا بد من زيادة قبه في التعريف وهو في الاعية اليها ورده الدواني لان القدرة  
عند الكثرة هي العرض المتأثر الفعل فلا توجد قدرة الاعاء الا مع وجوده ولا توجد قدرة الطاعة  
الا مع وجودها والعصية بالكسرة في لغة المنع قال تعالى لا عامر الله من امر ابي اذ لا مانع وقال  
عصية الطعام اذا منع الخبيث او عامرهم كنية السويق واصطلاحا قال لا يتعدى عدم خلف  
القدرة على المعصية وهو منقوض بالحب والميت ومن منعه من المعصية مانع والا حسن  
تعريفها بانها ملكة نفسانية تنبع من الفجور والخالقة ويجوز الدعاء بها مطلقا ومقتدة  
على المعتمد وانكر بعضهم جواز الدعاء بها مطلقا لانها انما هي للنسب والملايكة واجيب بانها  
في حق الانبياء والملايكة واجبة وفي حق غيرهم حادثة وسؤال المجازين وانه الذي يخص  
به الانبياء والملايكة وقومها لا يطلبها الحديث وبراد في الخبر على الصحيح وهو لغة ضد  
القدرة وقد استعمل في قليل الخبر وكثير لانه يحدث شيئا واصطلاحا ما احبب الى النبي  
صلى الله عليه وسلم قوله او فعلا او تعريلا او صفة حتى للمكات والسكنات في لغة او متاعا  
زاد بعضهم او جمالا ايماء وبعبارة هذا يعلم الحديث روايته ويجوز بانه علم يعرفه اقول النبي  
الله عليه وسلم واعماله واحواله وموضعه ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث  
انه رسول الله وغاياته الغرض بسعادة الدارين واما علم الحديث دما بانه فهو علم يعرف  
به حال الراوي والمروي من حيث القبول والرد وموضع الراوي والمروي من حيث ذلك  
وغاياته موضع ما يقبل وما يرد من ذلك وقال ابن حجر في شرح النخبة عند علم الفخر مراد الحديث  
فيطلقان على الموضع وعلى الموقف والمقطع وقيل الخبر ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر  
ما جاء عن غيره ومضى قيل لمن يشتغل بالسنة محمد وبالنواحي وعنها اخباري وقيل بهما علوم  
وخصيص من يطلق فلهذا به خبر ولا عكس وقيل لا يطلق الحديث على غير المرفوع الا بشرط التقيد  
وقد ذكر المولون ان الحديث يكون المرفوع والموقوف كالانراة فخر ما حارسان يكون الموقوف  
بالانراة والمرفوع بالخبر الا قول المشهور ان اصله اولاً عن ورثه افضل قلت الهمق ان نسبة  
واو او ادعت فيها الاولى وبها سم اما يعني قبل فيكون منصفا ومنه قولهم واو او اخر او صفة  
اي افضل تفصيل بمعنى سبق فيكون خبر منصرف للوزن والوصف وصدر المصنف الحديث  
كالخبري كانه الصلة الصلة كما في مستحقين تقديرهم امام كل شي يتبدل من امور الدنيا العصور  
الحاضرة اليه والنبوة الطال على من زيد الا عني والاهتمام بحسن النسب والاختصاص في الاما القالة  
روحها الذي به قوامها وينتقد تصريها منتورا وقد قال الخافض عبد الرحمن بن مهدي  
من اراد ان يصنف كتابا فليبدأ بهذا الحديث وقال لوصفت كتابا لهدات في باب  
منه بهذا الحديث عن امير المؤمنين هو اول من نسب به على العموم او من الخلفاء لا يستحق لهم  
خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقبه بذلك عدي بن حاتم وليد بن زبير جحين

او قال لهم اعلموا  
بشيء من الزمان

الخبر

ففرغ عليه من العراق وقيل لقبه به المغيرة بن شعبة وقيل انه قال لنا سمعنا انتم المؤمنون وانا  
 اميركم لانه اول من لقب به مطلقا وقد لقب به عبد الله بن جعفر حتى بعثه النبي صلى الله عليه  
 وسلم في سرية اثني عشر رجلا وقيل ثمانية في اول مقدمه المدينة وكتب اليه كتابا وامر ان  
 لا ينظر اليه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه ففعل ما امر به ولا يستكر احد من اصحابه فلما ساروا  
 فتح الكتائب فاذا فيه اذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل بمكة بين مكة والطائف  
 فترصد بها قرينها وتعلم لنا اخبارهم قال عبد الله وصاحبها سمعوا طاعة وقالوا لما ندعوك فقال  
 انتم المؤمنون وانا اميركم قالوا انت اذا امير المؤمنين ثم مضوا ولحقوا عبد الله لقرين فقتلوا  
 عمى بن الحارثي في اول يوم من رجب كما فرأوا سرورا ثنتين وغنما ما كان معهم فقالت قرين  
 قد استحل محمد الشجر الحرام فانزل الله قوله تعالى سبأ ثوبك عن الشجر الحرام فقال فيه الامتين  
 وانما وصفنا امير المؤمنين لما تقبل في شرح مسلم عن المطرزي وابن خالويه وغيرهم ان كل من  
 ملك الملكين يقال له امير المؤمنين ومن ملك الروم فبصر ومن ملك الفرس كسرى ومن ملك الترك  
 خاقان ومن ملك القبط منجوع ومن ملك مصر العزيز ومن ملك الحبشة النجاشي ومن ملك اليمن  
 اليماني ومن ملك خيبر القليل بنحو القاف ثم ان حديث الضيف هذا من غريب ما يعتد به  
 مشهور باعتبار اخر وليس عمى ترخفا لما زعم بعضهم لانه بشرطه ان توجد عدة القوافل  
 في جميع طبقاته فاذا الصحيح انه لم يروه عن النبي صلى الله عليه وسلم الامم لم يروه عن عمر الا  
 علقمة بن وقاص الليثي ولم يروه عن علقمة عن محمد بن ابراهيم التيمي ولم يروه عن محمد بن يحيى  
 بن سعيد الانصاري ومنه اشهر خزاعة عن يحيى بن سعيد الترمذي من ثلثة ثمانية نفس وقيل سبهاية  
 الا ان يحمل على التواتر المعنوي فيخرج اذا طلب اليه في العمل ثابت في عدة اعيان غيره منها  
 خبرا ليس بهي لا على ثمانية لم ويحبر غيره ليس له من علم الاماؤه وخبر ابن ماجة انما تبعت  
 الناس على نياتهم ان يخصص الحفص الأسد وكان سبب ذلك ما كان عليه من الشدة كما رواه  
 زيد بن اسلم عن ابيه انه قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يمسك اذن فرسه باحدى يديه  
 ويمسك بالآخرى اذ نه ثم يمشي يركب عمر بن الخطاب بن نيفل بن عبد العزيز بن رباح  
 كسر الزاوية اليه اخو الحواري بن عبد الله بن قريط بن ضم العاف وابطال المهمل ابن رباح  
 فتح الزاوية ثم زاي متوجه ايضا بن عدي بن كعب بن لؤي العدوي القرشي مجتمع مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم في كعب الاب النائم وامة حنيفة بالما المهملت هاء بن المغيرة  
 بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب وكوفي بنت هاشم هو الصحيح وقيل  
 بنت هاشم وعلى الاول فهي بنت عمر بن الخطاب وعلى الثاني فهي اخته فيكون ابنه هو خالد بن  
 عمر بن بنت من النبوة وقيل له حتى بعد اربعين رجلا وعشر نسوة كما قاله سعيد بن  
 المسيب او بعد خمسة واربعين رجلا واحدي عشرة امرا كما قاله عبد الله بن ثعلب ان

بعد سبعة وثلاثين رجلا كما قال غيرهما وكان يدعو المصطفى صلى الله عليه وسلم لما قال عليه الصلاة  
 والسلام اللهم اعز الإسلام يا حبيبنا إليك بعز الخطاب أو بعز بن هشام بن الجهم  
 إليه عن ابن الخطاب قال أنس بن مالك خرج عمر متقدما بسيفه فلقبه رجل من بني زهرة فقال  
 ابن عمر يا عمر فقال أريد أن أقول عمرا قال وكيف تأمن في بني هاشم وبني زهرة وقد قلت محمدا  
 فقال له ما أراك إلا قد صابت وتركت دينك الذي أنت عليه فقال أفلا أدلك على العجب يا عمر  
 أن اشتكت وجئتك أي سعيد بن زيد أحد لعشرة المشركين بالجند قد أسلموا فشي مغضبا حتى  
 أتاهم وعلمهم فما رحل من المهاجرين يقال له خباب فلو سمع خباب جرس عن ثواب في البيت  
 فدخل عليها فقال ما هذه الهمهمة التي سمعتها عنكم قال وكانوا يقولون طاعة فقال ما عدا  
 حديثنا عندنا نبينا قال فلعلكم أصابنا فقال له خباب قتل ابن بنت يا عمر كان الحق في  
 غير دينك فوثب عمر على خنثه فوطئ به وطأ شديدا فأتت اخته فدفعت عن زوجها فقتل  
 رأسه فادماه فقال ليت وهي غضبا كان ذلك على رجليك أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن  
 محمدا رسول الله فخطب عمر قال أعطوني هذا الكتاب بالذي عندكم فقرأوه وكان عمر يقرأ الكتاب  
 فقال ليت لم اخته ذلك رجل جرس ولا يمسسه إلا المظرونة فمعه فاعتل أو قوض فقام فوضي ثم  
 أخذ الكتاب فقرأه فقرأه حتى انتهى إليه قوله إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني واتم الصلاة  
 لذكري فقال الحمد لله الذي جعل محمدا في ربواته أخرى أنه وجد في الكتاب سورة الحديد فقرأ حتى بلغ  
 قوله تعالى آتيناك الله ورسوله فقال دولي على محمد فلما سمع خباب بقول عمر خرج من البيت فقال  
 ابشرا يا عمر فإني أرجو أن تكون دعوة رسول الله عليه وسلم كذيلة الخيل لهم فقرأوا كلام  
 بعز الخطاب أو بعز بن هشام قال وابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الدار التي  
 أسكن الصفا فأنظرت عمر حتى أتى الدار قال وعلى الباب جرحه وطيته وناس من أصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى جرحه وحل القوم من عمر قال جرحه مع هذا عمر فأنبروا له عمر  
 خيرا يسلم وتبع النبي صلى الله عليه وسلم وإن برز غير ذلك بين فلكه علينا جينا قالوا أي  
 صلى الله عليه وسلم داخل يوحى إليه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عمر فآخذ بها مع  
 نوبة وحامل السيف وقال أما أنت مستبد يا عمر حتى تميزل أسرك يعني من الخبز والتموال  
 ما أنزل بالوليد بن المغيرة اللهم هذا عن الخطاب اللهم أعز الدين بعز بن الخطاب  
 فقال لعمر بشهد أنك رسول الله ولا بأس عليك قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله  
 ثم شهد أن محمدا عبده ورسوله فكتب أهل الدار كغيره سمعوا أهل المسجد عمر قال يا رسول الله  
 الست على الحق أن متنا وأن حيينا قال بلى والذي نفسي بيده أنكم على الحق أن متتم وأن  
 حيينم قال فقيموا حفتا والذي بينك والحق الحق من تخريج في صلح حجة في أحدهما  
 وعمر في الآخر حتى دخل المسجد فنظرت قرنتي في حجة واليه عمر فضايقهم بأمرته لئلا  
 يصير مثلهما فلقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بالفراق وفي روايته أنه  
 لما ظهر أسلامه صاروا يضره ويضربونهم حتى أحاطوا به قال ما رأيت أرض وأرض  
 صحت أعز الله للإسلام وصح الله ما أسلم نزل جبريل وقل يا محمد قد انتشر أهل السماء

قوله خاتم يعني بأجل قبح الله

اسلام عمروان المشركين قالوا قد انتصفت القوم اليوم منا و انتزعي المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 ايها النبي صلى الله عليه وسلم انتك من المؤمنين و روي شيخ بن عبيد عنه انه قال حضرت امير  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد تسبقتني الى المسجد فقلت خلفه فاستلمت سفيحاً  
 ففعلت اعجب من تأليف القرآن قال قلت هذا والله شاعر كما قالت فرسش فقراء انه  
 لغول رسول كريم و ما هو بقول شاعر قليلا ما نؤمنون قال قلت كما هي فقل لا تقول لكاهن  
 قليلا ما تتكلمون تنزل من رب العالمين الخ فوقع الاسلام في قلبي قال ابن مسعود ما زلتنا  
 اعزق منذ اسلم عمر و قال ايضا كان ذا اسلامه فتى و حجرته نصر و امامته رحمة و لقد  
 من الدنيا و ما استطيع ان نصلي الى البيت حتى اسم فتانهم حتى تكونوا سبيلنا و قال صيب  
 لما اسلم عمر جلسنا حول البيت و تخلفنا و طغنا و انتصفنا ممن غلط علينا و حكمه الله  
 في العنا صرا لا ريب و الريح و الغراب و الماء و النار بدليل قصة سارية الجبل فانه وجهه حيث  
 و امر عليه سارية فيما هو يحطب نادى يا سارية الجبل الجبل من سري الذي ظلم  
 فاستند الجيش الى الجبل فنصرهم الله و ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انت  
 زلزلة عظيمة في زمن عمر كانت الجبال ان تقع على وجه الارض و ذلك عقب الفصل الذي  
 يسمونه فصل عمواس فضرب عمر الارض بدمته و قال لها اسكني انا عبد فويل لعرضك  
 و لم يات بعدها مثلها و ما تشبه لتبل مصر كما كتب لعمر بن العاص ان النبأ يزيد زياد  
 المعتادة الا ان يلقى فيه امرأة بكر فامران يلقى فيميتا به بدل المرأة و مما هو مكتوب فيه  
 انك اذا كنت تطلع من عند الله فاطلع و اذ كنت تطلع من عند نفسك فلا حاجة لنا بك فلم  
 يلقى فيه بعد ذلك امرأة و ما قاله ابن عباس سوا ايضا كانت تأتي نازك عام الى المدينة المشرفة  
 فشمي المسلمون ذلك لعمر فقال لفلان مر خذ هذا الردا فاذا جات النار فاخذه في  
 وجهك و قل يا نار هذا رد اعمر بن الخطاب فرأى ترجع لوقتها فلما جات النار شمى المسلمون  
 فاخذ الغلام الردا و خرج به الى ظاهر المدينة فخرجه على وجهه كما امره سيده و قال  
 يا نار ارجعي هذا رد اعمر بن الخطاب فرجعت في الحال و لم تعد رضي الله عنه اي حظه من  
 سخطه اذ الرضا و الرضاة ضد السخط قال سمعت رسول الله مفعول سمعت ابن كرامة  
 لان السمع لا يتعلق بالذوات و السمع في الاصل مصدر يطلق على الواحد و على الجمع قال الله  
 تعالى ختم الله على قلوبهم و على سمعهم صلى الله عليه وسلم يقول جملة يقول من الفعل و الفاعل  
 مجملها الضم على الحال من رسول الله اي قائلا و هي حال مبنية لا يجوز حذفها هذا  
 ما عليه الجمهور و اختار النارسون ما بعد سمعت انكاه مما سمع سمعت القرب  
 تعدت الى مفعول واحد و الا كما هنا تعدت الى مفعولين فجملة يقول على هذا مفعول ثان

انما الحصر باننا في المحققين وهو اثبات الحكم المذكور وفيه جماعده وانما اختلف في وجه  
 الحصر فقول بالمنطوق وقيل بالمفهوم بدليل انه يقال انما زيد قائم لا قاعد بخلاف  
 ما زيد قائم لا قاعد لا نه لو كان الحصر بالمنطوق لكان قوله لا قاعد كذا رز ودعوى  
 آية ان لا ثبات وما للفق كانه الرأى والاثبات المذكور واليقع لاعداء غير ظا  
 لاه القاعده انما بالي حرف اليق ميق ولا نه لو كانت ما للفق لصدت مع كون ان لها  
 الصدر فلم يجم اجتماع المنتصدين على صدر واحد وايضا فيه اجتماع حرف في الاثبات  
 واليق لاقصا فليهم اجتماع الضدين وايضا يلزم عليهم جواز نصب زيد في انما زيد  
 قائم لانها اذا افتقرت بما يحجب اعمالها وانه كان ادمل والاولى انه يحتمل ما زايقة لتاكيد  
 الاثبات ونضا عت لا ثبات بفيد الحصر لا محال جمع عمل وهو حركه البدن فيشمع القول  
 لانه عمل كما قال ابن دقيق العبد خلاف لما اخرجهم واورد على من سمي القول بخلافه من حلف  
 لا بعمل بخلاف القول لا بحث واجيب بانه مرجع اليقين العرف والقول لا يسمى عملا والعرف  
 وقيل يجوز في العمل عن حركه النفس فانه قلنت التينة ايضا على انها من اعمال القلب فاذا  
 احتاج لكل عمل في تينة فالتيه ايضا محتاج الى تينة وهلم جرا فالجواب انه المراد بالعمل  
 الجوارح نحو الوضوء والصلاة واما التينة فخرجه عنه بقوله التينة العقل فاما التسلسل  
 ولان العرف لا يطلق العام على الخاص على انه صاحب القاموس ذكر انه حركة المهمة فلا  
 يتناول فخره القلب وان ذكر العمل على ذكر الافعال لان لفظ العمل احصى من لفظ الفعل  
 لان الفعل ينسب الى البراء والمجادات كما ينسب الى ذور القول بخلاف العمل انه  
 يعتبر فيه الغرض حتى قال البعض انما قلب لفظ العمل من لفظ العلم تشبيها على انه  
 من مقتضاه قال الراغب فم يستعمل العقل في الحيوان الا في قولهم البر والابا العوا مل  
 واما الصنع فهو اخص من العمل فانه لا يقال انما كذا من الانسان بقصد واختيار بعد  
 فكر ونحو وانما المعنى او العبد الذي اي غير العادة لعدم توقف صحتها على ريشه  
 او لك شقاق وهو ما يحكي عن جمهور المتقدمين ولا يرد عليه نحو الاكل من العادات  
 لانه من اراد التوب عليه احتاج الى توبة كما ياتي لا مطلقا حصول المقصود بوجوده  
 بالنيات جمع تينة يشهد اليها من قوي بمعنى قصد والاصل في تينة قلت الواو ولا اختلف  
 في اليا وتخييفها لانه من وفي بني اذا ابطا لا يحتاج في تضييقها الى منع ابطا والاذن  
 واللام بدل من الضمير اي بنيتها فبدل على اعتبار ريشه العمل من الصلاة وغيرها  
 التنبه والفرصة والتعب من ظهر وعصر وانما يجب تعيين العدد لا تعيين  
 العبادة لا ينفع عنه والتية لعلها القلب لا الدماغ وفي لغة القصد وشعره انما  
 القلب نحو الفعل انما وجه الله تعالى وامتنع الا لا ضرر وجمعت للاشارة الى

والعل ان التينة كذا في النسخ  
 في النسخ وغيرها حسن

عن فخر ان فخره بالاشرا  
 قصدات على ما ينبغي فان  
 عن رايه من القصد كقول القصد  
 في الحاشية فلا ينبغي ان  
 اولا العوم العس  
 اهد



بها تنوع كما تنوع الاعمال لان المصدر اذا اختلفت انما جمع كل العلوم وفي معطر الروايات بالنسبة  
 مفردا لانها مصدر ولان فعلها القلب وهو متحد فانسب افرادها بخلاف الاعمال فانها متعلقة  
 بالظواهر فانسب جمعها ولان النسبة ترجع الى الاخلاص وهو واحد لوحد لا شريك له وانما  
 ايضا هو مفرد محلي بالانفس والدم ونوع وفي صحيح ابن حبان والبخاري في النكاح بينه وبين  
 البخاري في النكاح العمل بالنسبة وكل من رواه ابن حبان والبخاري في النكاح بينه وبين  
 لعموم المستند ومنصوص الخبر على حد صدقني زيد قلت النيات جميع قلنا لا اعمال وهي  
 لغرض فما دونها مع انه لا بد في كل عمل من النسبة سواء كان قليلا أم كثيرا فالجواب انه القلة  
 والكثرة انما تعتبران في تكررات الجمع اما في المعارف فلا فرق بينهما قال البيضاوي والنسبة  
 في الحديث محمولة على الجمع المعنوي ليس بتطبيقه على ما بعده ونسبته الى قوله فمما كانت  
 هجته الى انه فانه تفصيل الذي اجمعه وفيه شيء اذ لو حمل على الشرع كان انسب واو لا لانه  
 معين للشرع وبحسن التطبيق ثانيا اذ المعنى الظاهر شرعي فهو محسوب بالنسبة بالشرعية وما ليس  
 كذلك كما يرجع الى الدنيا لا يعتد به شرعا على قوله فمما كانت الى اخر تفصيل لعموم وانما  
 لكل امر ما في وهذا الحديث من ذلك الظاهر لان الذات غير مستغنية اذ تعدد  
 انما الاعمال بالنيات لا على الابنية والعرض ان ذات العمل العالي عن النسبة موجودة فالمراد  
 بنفي احكامها المتعلقة بوجودها كالصنع والكمال والحال على الصحة او لا بها لا لكونها المتعلقة  
 وما كان الزم للنسبة كان اقرب خطورا بالبال عند اطلاق اللفظ فلا يصح عملها لكونه عند  
 الفلاحة خلافا لا يصفه رضى الله عنهم ولا نسلم ان الما مطهر بطعمه وكالتيم خلافا لا وذا جي  
 وصوم رمضان في الحظر خلافا لغيره الابنية وحرف في معنى الاعمال عن اعتبار النسبة فيه  
 اما ما قيل اخر كالعق والعتق فهو من باب غصين لعموم او اسوائها بخونها كالبينة ومعرفة  
 الله تعالى اما النسبة فلا صديق واما معرفة الله تعالى فلا لكونه توقفت على النسبة مع ان النسبة  
 قصد الحقيقة بالقلب ولا يقصد الا ما يعرف للزعم ان يكون الانسان عارفا بالله تعالى قبل  
 معرفته لم يكن عارفا به غير عارف به في حاله واحده وهذا يقتضي ان معرفة الله لا ثواب  
 فيها لان الثواب ينفع النسبة وقد صرح بذلك الغزالي وابن جماعة في شرح بدء الامل وهو  
 خلاف ما ذكره الغزالي وانما لم تشترط النسبة في الالة الفكر الحث لانه من قبيل النزول  
 كالزنا فتارة الزنا من حيث اسقاط العذاب لا يحتاجها ومن حيث تحصيل الثواب  
 على الترك يحاجها وكذا ازالة الحث لا يحتاج فيها اليها من حيث التطهر ويحتاجها من  
 حيث الثواب على امتثال امر الشارع وشرعت تمييزا للعبادات من العادة كالغسل يكون  
 عبادة وتنظيما او لرتب العبادات بعضها عن بعض كما لتيمم يكون للعبادة فيكون الحديث  
 وصورتها واحده والصلوة تكون فرضا ونفلا والغسل يكون واجبا ونسبة ومستحبا وقد  
 جمع بعضهم احكامها وهي سبعة بقوله سبع شرائط اتت في نسبه يكتفي من حوايلها بل وهن

قصد المعنى في

حقيقة حكم محال ومن كيفية شرط ومقصود حسن تحقيقها الغفر المقصود شرعا  
قصد الشيء مقترنا بفعله وحكمها العجوب ومحلها القلب وزمنها اول العبادات  
وكيفيةها تختلف بحسب المنوي وشرطها اسلام الثاوي وتعيينه ونقطة العجوب  
او ظنه وانه يكون المنوي من مقتضى التاوي او يكون تاجا لمكتسبه كنية ورضية  
الظن او غفلة الضميمة فان الغرضية والنفلية تامة لانه لا خيال الا في رها الشخص  
والمقصود من النية تمييز العبادات عن العادة كالغسل فانه يكون عادة وعادة للنظير  
او تمييز رتب العبادات بعضها عن بعض كالغسل فانه يكون واجبا كغسل الجنابة  
ومنه كغسل المجهدة في مستحبات كغسل العبد من واليا للمصاحبة والا يستعانة وقال ابن  
فرج بن السبئية اي اغا الاعمال ثابت قولها بسبب النية ثم ان هذا الحديث قوار  
الغسل عن الامة تعظيم من قهر وشره فوايده وانه اصل عظيم من اصول الدين ومن ثم خطب  
به رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في رواية البخاري فقال يا ايها الناس اغسلوا اعمالكم  
وخطيب به على ايضا رضي الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كما احضر ايضا  
ولذا قال ابو عبيد لمسيبة الاحاديث اجمع واعني واكثر فائدة منه ومن ثم قال بعضهم  
انه نصف العلم ووجهه انه اجل اعمال القلب والطاعة المتعلقة به وعليه مدارها فهو  
قاعدة الدين ومن ثم كان اصلا في الاخلاص ايضا واعمال القلب تقابل اعمال الجوارح بل تلك  
اجل والمفضل بل هي الاصل فكان نصفها بل اعظم النصفين كما تقرر وقيل لانه النية عبودية  
القلب والعمل عبودية القالب بين الام اولاد الدين اما ظاهره وهو العمل او باطنه وهو  
النية وقال كثير من منهم الشافعي واخذ رضي الله تعالى عنهما انه ثلث العلم لان الاحكام تدور  
عليه وعلى حديث من احديث في امرنا هذا ما ليس منه فهو مرد والحلال بين والحرام بين ووجه  
البيان في قوله تعالى انما كسب العبد اما قلبه او لسانه او بجوارحه فالنية احدها وارجحها  
لانها تامة بعد ان لها صحة وفسادا وثوابا وحرمانا ولا يتطرق اليها ريبا وهي مغفلة فها من زور  
نية المؤمن خير من عمله يعني نية بلا عمل احسن من عمل بلا نية وهذا على معنى لا يتساع لان كل عمل  
بلا نية لا خير فيه اصلا وفي رواية يبلغ من عمله اذ في قطب عمله ومداره لان بها يرتفع  
او ينقص على قدر ما به عليه من صحة او سقم وهو ضعيف لا موضوع خلافا لمن زعم وفي الحديث  
رواية واه الله ليعطي العبد على نية ما لا يعطيه على عمله قاله بقوله وانما كانت خيرا من العمل  
لانها تحمل التعدد والتكرار في العمل الواحد فيستغنى عن العمل بتدريج النيات فيه ولا يتنافى  
ذلك في العمل كما اذا جلس في المسجد بنية الاعتكاف وانتظار الصلاة والخروج عن شغل  
القلب والعزلة والذكر وقراءة القرآنية وحفظ السمع والبصر واللغة عما لا يبيعه وعما  
المستجد بالذكر فانه لا يكون لمن جلس لاحدها مقفلا وقال بعضهم انما كانت خيرا من العمل لانه  
يتعدى لطاقته ووسعه كما ان في ان يقف بعد ان يتصدق بما لكثير وهو لا يملك شيئا في

الحال دعي هذا بتدبير رجوع الظهير للمؤمن كما هو الظاهر وقد قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم وعد ثواب  
 على حشر بعض قنوة ان يحضرها فتنسقه اليها كما في حشرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يسمي الله من  
 يعني عثمان خبير من علم يعني الحاضر وفي رواية ان رجلا من الصحابة نوى ان يفتقر في موضع فممن  
 فتنسقه يهودي ليساريا فاجبر بذلك بحفرة جماعة منهم عمر بن الخطاب ذلك الرجل وانفعل قتال  
 عمر تسليلا لم ينسقه المؤمن حشر من غلبه اي عمل ذلك الحاضر كمن يجدره ما ذكر ابو ذر عن عثمان  
 من ان هذا القول صادر عن صدر النبوة في صامثا من الاثقال السيرة وقال ابو داود ومدا  
 الذين على اربعة احاديث وقد نظها طاهر يقول عمدة الذين عند الحديث الرابع من كلام خير البرية  
 اتق الشبهات وازهد ووع ما ليس بعينك واعلم بنسبة لكن المعروف عن ابي داود عدم ما بينك  
 عنه فاجتنبوا الحديث بدله اذهبا في ايدي الناس وذكر ابو بكر بن فراسه بدله حديث الزهراء  
 لا يكون المؤمن مونا حتى يرضي لخصيه ما يرضي لنفسه وانما لكل اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر  
 نحو كل نفس ذائقة الموت ولا يستغرق اجزا الحرف نحو اكلت كل الرغيف ووج يقال كل رمضان ما كول  
 ولا يقال كل الزمان ما كوله امر اجد حل وفيه لقنا ان امر نحو ربح ومرة بنوع الخيم فليس ويحي  
 الضم ولا جمع لمن لفظ وعين فابعد للام في الحركات الثلاث قال الله تعالى ان امر هلك ما كان ابوك  
 امر اسود لكل امر وفي من امر ايضا لقنا امرأة وامرأة ومرة كني في الحديث اطلقه على الامم  
 بدليل قوله في الدالة على العموم بل قال الحارثي انه يشترك فيه الرجل والمرأة على الامم  
 على الاول انما خص بالذكر لشرفه واصالته وغلبة دورته الاحكام عليه ما اسم موصول بمعنى الذي  
 يوي صلته والعايد محذوف اي ما نواه من خير او شر ويجوز ان يكون مصدرية اي جزاء نيته  
 كما قلت ما فائدة هذه الجملة بعد قوله انما الاعمال بالنيات فالجواب بنحوه ان هذه الجملة تأكيد  
 للجملة الاولى فذكر الحكم بالاولى وذكره بالثانية تنبيها على شرف الاخلاص وتحديد من الربا المانع  
 من الاخلاص يمكنه رد عليه اذا افادة خبر من الاعادة الثاني قال المصنف في شرط مسلم قال الخطابي  
 ان الجملة الثانية افادت اشتراط تعيين المنوي فاذا كان على النساء صلاة فائتة لا يفي  
 ان ينوي الصلاة الفايئة بل شرط ان ينوي كونها ظهرا او عصر او غيرهما كمن يحل له ما لم يخص  
 الفايئة ولولا هذه الجملة لا اقتضت الجملة الاولى التحية بلا تعيين او اوجبت ذلك وكانه استلزم  
 من ما هو صواب من المعارف الغفيرة للتعيين وفيه بحث لان اللام في قوة الاضافة للمفرد  
 للمتعين لا ربها موصوفة للهدى اختاره صاحب المحتاج الثالث قال ابن عبد السلام  
 الاول في بيان ما يستبر من الاعمال في سقوط الطلب والثانية لبيان ما يترتب عليها من  
 الثواب والعقاب وهذا في العبادة التي لا تتبر بنفسها او اما ما يتبر بنفسه فانه يترتب  
 بقوله الى ما وضع لكا اذاه والادكار والاقاوة الرابع ان الثانية افادت من الاستئناس  
 في البيعة اذ لو نوى واحد غيرا لصدر عليه انه على نيته فافادت الثانية منع الا في

لها

[illegible]

فقال الشيطان والله ما عصي في قط وقال الملك انه خرج يريد التوبة ففضي اسم تعالى بينهما ان  
يظن اني ايتها اقرب فوجدته اقرب الي القرية الصالحة واخرج الشيخة انه كان فيكم رجل قتل  
سبعة وسبعين نفسا فاعلم اهل الارض قد اعلى رايها فانا ه فقال له انه قتل سبعة وسبعين  
نفسا فاهل اليمن قتل فقال لا تقتله فكل جماعة ثم سألوا اهل الارض فوجدوه على رجل عا فاناه  
فقال انه قتل مائة نفس فهل لمن قتل فقال نعم ومن يحول بينك وبين التوبة انطلق الى ارض  
كذا وكذا وجاتي الطير ان اسم الارض تا صرقة فانه باناسا يعبدون الله تعالى فاعبد اسمهم  
ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فاطلق حتى اذا بلغ نصف الطريق اتاه الموت فاختصم  
فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاتايا وقال ملائكة العذاب  
انه لم يعمل خيرا قط فانا هم ملك في صورة ادمي نجعلهم فيهم حكما فقال قيسوا ما بين الارضين  
فالي ايها اذ كان له فقا سوا فوجدوا دفين الى الارض التي ارادها فقبضته ملائكة الرحمة  
وفي رواية لها فكانوا الى الارض الصالحة اقرب بشبر فجعل منها اهله وفي اخرى لها فاجي  
اسم الهذه ان تباعدي والى هذه ان تقاربي وقال قيسوا بينهما فوجدوا في هذه اقرب  
بشبر ففض اسم تعالى والى الطير اني انهم وحدوه اقرب الى دار التوابين باثنية وجران  
رجلا بعد اسم تعالى سبعين سنة فنبينا هو في معدة ذات ليلة فوفقت امرأة حيلة فسالته  
ان يفتح لها وكانت ليلة شائية فلم يفتحت اليها واقل على عبادته فولت المرأة فظفر اليها  
فاجتنبه وملكت قلبه وسلمت له فتولا العبادة وتبعها فقال الى ابن فقال له حيث اريد  
فقال هي هات هي هات صار المراد ميردا والامر اعيد ثم جديها فادخلها مكانه فقامت  
عنده سبعة ايام فعند ذلك تفكر في مكانه فيه من العبادة فليف باع عبادة سبعين سنة بمصيبة  
سبعة ايام فكي حتى غشي عليه فلما افاق قالت له يا هذا انت ما عصيت اسم مع غيبي واناما  
عصيت اسم مع غيرك واني اري في وجهك اثر الصلاح فبا يدك على اني املك مولانا فادكري  
فخرج هاربا على وجهه فاواه البيل الحزنة فيها عشرة عيانه وكاه بالقرب منهم راهب بيعت  
لهم في كل ليلة عشرة اربعة اخلاص فقالوا له بالخير على عبادته فمد ذلك الرجل العاجي يده فاخذ  
دفعيا فبقى رجل منهم لم ياخذوا فقالوا له رغبني فقا فقد فرقت عليكم العشرة فقال ابيت  
طاويا فبكى الرجل العاجي وناولوا الرغيف لصلحه وقال لنفسه انت احق ان تبست طاويا  
من في غاص وهذا مطيع فقام واشتد به الجوع حتى اشر على الهلاك فامر اسم ملك الموت  
بقتله وجر فاختلعت فيه ملائكة العذاب وملائكة الرحمة فقالت ملائكة الرحمة انه قد  
مؤذنبه وجاتايا وقالت ملائكة العذاب بل تم عاصيا فاجي اسم اليهم انه انزل عبادة السبعين  
سنة بمصيبة السعة ايام فمؤذنبه فرجعت لمصيبة على السبعين سنة فاجي اسم اليهم ان  
زنا بمصيبة السبع ليال بالارغيف الذي اشر على نفسه فخرج الرغيف فتوقته ملائكة

الرحمة وقبلت نوبته وهرب به الى ربه وتعلل الاستاذ ابو القاسم ان زينة روت  
في المنام فقبل لها ما فعل الله بك فقالت غفري فقبل لها كبريت عمارتك الا بارواك والبرك  
والمصانع في طريقك فقالت هيهات هيهات ذهب ذلك كله لا رباب واما ففنا  
منه انيت فغفري بها وحكي ايضا انه يوتي بالعبد يوم القيمة فيدفع له كتاب فباخذ  
بسمه فيؤمنه محيا وممها واد صدقة ما فعلها فيقول هذا ليس كتابي فاني ما فعلت  
شيئا من ذلك فيقول الله تعالى هذا كتابك لا لك عشت على طوبى واذا تفتت لو كان  
في مال حجج منه لو كان لي مال تصدقت منه ففرفت ذلك من صدق بيتك واعطيتك  
ثواب ذلك كله فمستكملت هجرتك الفارطة للثواب وهي واقعة في جواب شرط مقدر  
اي واذا كان كل امر موقوف فينا وهو من عطفت الفصل على المحمل لا هذا تفصيل لما سبق  
والهجرة كسر الهاء في اللفظ الترك وفي الاصطلاح مفارقة دار الكفر الى دار الاسلام  
خوفا للجنة وطلباً لقائمة الدين وفي الحقيقة مفارقة ما كرهه الله تعالى الي ما يحبه  
وقد وقت في الاسلام على وجهين الاول الانتقال من دار الخوف الى دار الامن كما في هجرة  
الحجبة وانبت الهجرة من مكة الى المدينة الثاني الهجرة من دار الكفر الى دار الايمان  
وذلك بعد ان استقر على الله عليه وسلم بالمدينة هاجر اليه من امكنه ذلك من المسلمين  
فكانت الهجرة اليها واجبة اذ اذا لاجل تكثير عدد المسلمين والقرار بالدين من  
المنى الى ان فتح مكة لما رواه ابن عباس رضي الله عنهما عن علي عليه وسلم انه قال لا هجرة  
بعد الفتح ولكن جهاد وبنه تكن زوي ابو داود والنسائي من حديث معاوية رضي الله  
الله عنه عن علي عليه وسلم انه قال لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ووقت الخطايا  
بهنما باء الهجرة كانت اول الاسلام فهاض صارت بعد الفتح منذوت على ان يرد في  
الحديث الاجاز على المراد بالهجرة الباقية هجرة السات الى الله ورسوله فخرجت الى  
الله ورسوله فان قلت القاعدة نقاب الشرط والجزالة الشرط سبب الجزا والسبب  
غير المسبب فلا يقال من اطاع الله ومن عصى عصى واغابتا لمن اطاع عصى ومن عصى عصى  
وقد اتحد في هذا الحديث فالجواب ان التقاب يقع تارة في اللفظ وهو الاكثر وتارة بالمعنى  
كما هنا فالمعنى فمكنت في الهجرة التقرب الى الله ورسوله فلهجرة مقبولة عندها  
فالجزا كناية عن قبول الهجرة وقال بعضهم الجزا كناية عن تدبير فعل ثواب الهجرة الى الله  
ورسوله والمذكور مستلزم له والعلية فاقسم السبب مقام المسبب وقد روي في الفتح  
الفتحي من كانت هجرة الى الله ورسوله نيية وقصد فخرجت الى الله ورسوله فخرجت  
وشرها وقدره غيره نوايا واجرا يدل قول حكما وشرعا فان قلت فما قايمة الاية ههنا  
بالايجاف فالجواب ان الاتحاد هنا القيد في التعظيم على انه قد يقصد بخارج الشرط بيان  
الشبهة وعدم التغيير فبغير فعل نحو من قصد في فقد قصد في اي فقد قصد من





جميع المخلوقات الموجودة قبل الاخرة وقبل الارض مع الهوا والجو قال النور والاول اظهر  
 واستشكك اسعاليها منكرة لانها في الاصل موبت اذ في وادق افعل تفصيل فحدها ان تسعمل باله  
 نحن الكبري والخبني واجب بان ديننا خلعت عن الوصية ولعمريت تجري مالم يبي وصفا من  
 وزنه فليكن كرجي وناهي ومن وروها منكدة من نته قول العز رزق لا تعسك دنيا انت تاركها  
 كلم نالها من اناس ثم قد ذهبوا بصيها حال مقدرة اي مقدرا صا منها اي تحصيلها فايده  
 اكثر ان كان شتم على ذم الدنيا وصرفنا الخلق عنها ودعوتهم الى الاخرة بلا هذا هو المقصود با  
 لذات من بان الشرايع كفت وفي عدوة الله لتقطع باطرت الوصاية اليه ولذلك لم ينظر  
 اليها منذ خلقها وعدوه لا وليا يبر لها تربت لهم بن نتر حاجي تجر على مرارة الصبر في  
 مقنا طعنها وعدوه لا عذبة لا نها استدرجهم بعلمها واقتصرهم بشكمتها حاجي ونقوا  
 بها فخذ لهم احوج ما كانوا اليها ومن ودي جماعة في قصته ثعلبه بن حاص الذي ارسل الله  
 فيه ومنهم من شاهد الله لين انا فان فضلنا لنصيدهن الايات انه سال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان يدعوا با الله برزقه ما لاف قال قليل فودي شلم خير من كثير لا تظف  
 فاعاد السوان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لك في اسوة اما ترخي ان تكون مثل  
 بني امة والذي نفسي بيده لو شئت اذ تسيل الجبال معي ذهبيا ومضة لسالت كنه هذا  
 غير صحيح كما قال اهل التفسير وقال الصحابة الاله نزلت في رجال من المنافقين الا ان قوله  
 فاعقبهم نقا في قلوبهم يد على اذ الذي عاهدكم بكن منا فقالوا ان يكون المعنى زادنا نقا  
 يتو على الي الممات وهو قوله تعالى ليعلم يوم يلقون ندمي اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم راي  
 شاة ميتة فقال والذي نفسي بيده لا لدنيا اهلون على الله من هذه الشاة على اهلها وكفى  
 الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقي كافرا منها شربة ماء وفي الحديث ان الدنيا ملوثة  
 ملوثة ما فيها الا ذكرا لله تعالى وما والاه وعالم او تعلم وصحة ابا بكر رضي الله عنه دعي  
 مشرب فاق بما وعمل في كني ابي صحابة ثم يكي ثم مسح عينه فسالوه فقال كنت مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فرايت يدع عن نسيه شيئا ولم ارمعه حتى احدا فقلت يا رسول  
 الله ما الذي تدفع عن نفسك فقال هذه الدنيا مثلت لي فقلت لها اليك عني ثم رجعت  
 فقالت انك اذا افلتت مني لم تفلت مني من بعدك وبع من حيلة الحديث المشهور على بكه  
 ما الفقر اخشى عليكم ولكن احشوا ان تسلط عليكم الدنيا كما تسلطت على من قبلكم  
 فتننا فسوها تاننا فتنها وملككم كما اهلككم وليعصمهم في ذلك ونظم قال  
 اي طار الدنيا واد طارهم والان الدنيا اسرورا وغا كمان بني نبيانه فاقامه  
 فلما استوى ما قد ناله منها وقال الخزان لدر عمار فطننا طلق الدنيا وها هو التنا  
 فنظر فيها فلما علم انما ليست بحى وطنا جعلنا الج والخذوا صلح الاعمال فيها سغنا

والاول اظهر  
 واستشكك اسعاليها  
 نحن الكبري والخبني  
 وزنه فليكن كرجي  
 كلم نالها من اناس  
 اكثر ان كان شتم  
 لذات من بان الشرايع  
 اليها منذ خلقها  
 مقنا طعنها وعدوه  
 بها فخذ لهم احوج  
 فيه ومنهم من شاهد  
 عليه وسلم ان يدعوا  
 فاعاد السوان فقال  
 بني امة والذي نفسي  
 غير صحيح كما قال  
 فاعقبهم نقا في قلوبهم  
 يتو على الي الممات  
 شاة ميتة فقال  
 الدنيا تعدل عند الله  
 ملوثة ما فيها الا  
 مشرب فاق بما وعمل  
 الله صلى الله عليه  
 الله ما الذي تدفع  
 فقالت انك اذا افلتت  
 ما الفقر اخشى عليكم  
 فتننا فسوها تاننا  
 اي طار الدنيا واد  
 فلما استوى ما قد ناله  
 فنظر فيها فلما علم

احوارة وفي رواية اولي مرة بنكم هاي بنزوحها كما جاء في رواية الحارث فاه قيل دم الدنيا والتزوح  
 وهما مباحان لا ذن فيها فالجواب انه لم يخرج في الظاهر لطلب الدنيا ولا للتزوح بل خرج في صورة  
 طالب الهبة فافطن خللا ما اظهر فلهذا لم يذم فاه قيل مما فائدة التخصيص على اكرامه مع كونها مباحة  
 الدنيا لغلبة صلي عليه وسلم اغا الدنيا متاع وليس من الدنيا متاع افضل من الهبة الصالحة  
 فالجواب من وجوه الاول اذ الدنيا تكثر في سياق الاثبات فلا تفرق فلا يلزم دخولها فيها ورد ذلك بانها  
 واقعة في سياق الشرط فمع الثاني انه لتبني على زيادة التحذير فيكون من باب ذكر الناصب العام  
 كما في قوله تعالى لعلهم يحذرون والصلوات والصلوة الوسطى وقوله من كان عدوا لله وملائكته ورسله  
 وجبريل وميكائيل فليكن يبرك عليه قوله ابن مالك في شرح الهدى ان عطف الخاص على العام يختص بالاول  
 ويخص بالشيخ خالد واجيب بان الدمامي اشار الى جواب عطف الخاص على العام وعكسه  
 باو ذهب بعضهم الى انه الاجود جعل اول التخصيص وعملها قسما معا للدنيا ايدانا بشدة فتشبه  
 ولذلك روي اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما تركت في الناس عدي فتنة  
 اضرب على ارجلهم من النساء قال بعض العارفين ما ليس المشقة من اساءة قط الا ان الله من قبل الله  
 وقال اسفان قال ابليس سبي الذي اذا مرمت به لم اخذ النساء ولذا جاء في خبر احمد النظر الى  
 محاسن المرأة من سهام ابليس ثم جعل في القرآن عين الشهوات قال تعالى زني للناس حجب  
 الشهوات من النساء قال علي بن ابي طالب لربى الله عنه ايها الناس لا تقبلوا للنساء امرا ولا  
 تدعوهن يدبرن امر عيش فانهن اذا تركن وما يردن افنون الملك وعصموا الملكا وحدها هن  
 لا دين لهن في خلقهن ولا ربح لهن عند شهواتهن اللذة من سرور والجمرة من كبر فاه فاما صوا  
 لهن ففاجرات واما طولهن ففاحلات واما المعصومات فهن المعدومات فهن ثلاث خصال  
 من خصال اليهود يتفلحن وهن الظالمات ويتقنعن وهن الراغبات ويحلفن وهن الكاذبات  
 فاستعينوا بالله من شر لهن وكونوا على حذر من حيل لهن والسلام انما ان الله ان الحديث  
 ورد على سبب وهو انما من الهبة من مكة الى المدينة تخلف عنها جماعة قد قدم الله تعالى بقوله  
 الذين يتوفاهم الملائكة تالعي انفسهم قالوا فم كتم قالوا كتمنا المستضعفين من الهبة ولم يهاجر جماعة  
 لغتد استنطاقهم فعذرهم واستغناهم عن قولك الملائكة المستضعفين من الهبة كتمنا كتمنا  
 جماعة فحجهم الله في غير موضع من كتابه وكان في المهاجرين رجل اذا بشر رجوع امرأته قال  
 لها ام قيس واسمها امنة فقبل جداعة وقال ابن دحية قبلة فتح القاف وسكون الهمزة  
 التفتية فابت اذ تشر وجه حتى يهاجر ليلها فعرض به تغييرا عن مثل قصده وذكر الدنيا  
 معها من باب زيادة التمسك على السبب كما ان صلي الله عليه وسلم لما سئل عن طوبى ما لحي  
 قال هو الطوبى وما له الحى ميتة فزاد قوله الحى ميتة ثم هيب القاعدة اخرى ويحتمل ان  
 يكون طاهر لما لها مع كالحها ويحتمل ان كان يطلب كالحها وغيره من الناس هاجر لخصيص الدنيا  
 من جهة فما فعرض بها فغيرته الى ما هاجر اليه من الدنيا او الحرة وان كانت صورة صورة الحى  
 له ولرسوله وترك الاشارة بالظاهر في هذه الجملة حتى لا يعرض عن الدنيا والنساء وعدم الاختصاص

بشأنها وتبها على ان العدول عن ذكرها يبلغ من الرجوع عن قصد رواها اما المحدثين على اننا نأخذ عن روا  
لورعا وزهدا واحتمادا واستنباطا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل كان من خيار التابعين واخذ عن مالك ومحمد  
بن زهير وصاحب المالك وروى عنه جماعة منهم مسلم صاحب الصحيح ابن ابراهيم بن الحفص بن ابراهيم  
ويحوي كسها قال المصنف في شئ على البخاري من برز زينة عو حدة مفتوحه مفتوحة فرائد سائلة فقال  
مهملته مكسوة فزاي سائلة من حدة مفتوحة ومعناه بلسان اهل بخاري الزمرع البخاري بغير ابناء  
الموحدة ومعنى الخاطبة وبالرأب والانسبة الى بخاري بلدة معروفه وراء النهر على في صفر  
وهو ابن ستين وكانت له والدته عاتكة وكانت تدعى الله كثير ان يرد اليه بصر فزاد ابراهيم  
الحليل على بنت ابيه افضل الصلاة والسلام في المنام فقال لها ان الله قد رد بصر ابنك عليه  
كثيرا دعا لك وبكاه فاجمع وقد رد الله عليه بصره قال ابو جعفر محمد بن ابي حاتم الوراق قلت لابي  
عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري كيف كان بدء امرك في طلب الحديث فقال لهبت حفظ الحديث  
واناني الكتاب فقلت نعم واخبرني اذ ذاك فقال عشرين سنة ثم خرجت من اكتاب بعد  
العشر فجلت اختلف الى الدار واخبرني قال فلما طعنت في ستين سنة حفظت كتب ابن  
المبارك وروى وعرفت كلام هؤلاء ثم خرجت مع الي رابي واحد الى حكمة فلما جئنا راجع اخبرني  
وتخلت بها في طلب الحديث فلما طعنت في ثمانين سنة جعلت اصنف فحصل لي الهامة  
والتابعين واقاربهم وصنفت كتاب التاخير اذ ذاك عند قبر الرسول صلى الله عليه وسلم  
في الليالي المقمرة وقال قل كم في التاريخ الالم عندي قصة الاي كرهت لطول اكتابي وعن  
الحسن بن الحسن البرز بن ابراهيم قال رايت محمد بن اسماعيل البخاري يحث الحزم ليس بالطول ولا بالقيصر  
وروي عن البخاري قال اخرجت هذا الكتاب يعني الصحيح من زهدا ستاية الحديث وزهدا  
بضم الزا وبالمد قدم تقريبه لا تحقعا من زهونه بل من ايجز زنه كراه الصاغاني وصنفه  
في سنة عشرين سنة وقال محمد بن بشار بن دار حفاظ الدنيا اربعة ابوزرعة بالري ومسلم  
بن ابي اور وعبد الله بن الدارق بن بسم قدرو البخاري بخاري اهو لست عن زهدا اي قدرو البخاري  
وكنت عن الحديث وما في وجهه شعرة وكاه تجزى خمسة زهدا عشرين الفا وسع منه الصحيح  
سبعون الفا وروي عن رجال كثير نحو مائة الف او يزيدون او ينقصون وروي مسلم عنه خارج  
الصحيح وكان يقول لا دعني اقبل حديثا بطي الحديث في غلله وبيا استاذ الاستاذ من  
بيا سيد المحدثين ومناقبه كثيرة افردت بالتا ليع منها ان كتابه لم يقر في كرب الا في ربه ولا  
ركب فيه غيرك معروف والسبب في تصنيفه لما رواه عنه ابراهيم بن مهفل النسبي قال كنا عند  
اسحاق بن راهويه فقال لو جمعتم كتابا مختصرا للصحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
فوقع ذلك في قلبي فاحذرت في جمع الجامع الصحيح وعنه ايضا قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وكان في  
واقف بين يديه وبيني مروحة اذ به اعنه فسالت بعض المصنفين فقال انت تدع عنه  
الكذب فمروا الذي جعل على الخراج الجامع للصحيح قالوا الفتنة في يضع عشرين سنة وكانت  
في سنة من الدنيا قد ورث من ابيه مالا كثيرا وكان يتصدق به وبها كاهة بجميع النهار كما

يا كل الاولادين اولادنا دخل بعد ادم مات ولم معهم الحكاية المشهورة المنقذمة في امتحانهم  
 بقلب الاسايد والمقنن فقصصها كلها في الساعة وارجع من بغداد الى بخارى تلقاه ابا عبد الله  
 في محفل عظيم وبقى مدة يجدتهم في مسجد فارس الى امير البلد خالدين عهد الذي لم يزل يخطب  
 به وسيالهم ان يحمل الصلح ويحدثه به في قصر فامتنع البخاري من ذلك فقال ان ازال العلم  
 ولا الحمد الى ابواب الناس تحطت وخسرت بينهما فامر خالد بالخرج من البلد فيقال ان البخاري  
 دعا عليه فلم يرض شهر حتى ورد امر الخليفة بان ينادي عليه في البلد فتودى عليه وهو على اثبات  
 وجبه حتى مات وطلع خرج من بخارى كتب اليه اهل سمرقند بطلبه الى بلادهم فصار اليهم  
 فلما كان بخارى بلغه انه وقع بينهم بسبب فتمت فقوم بريدون دخولهم وقوم بكرونة فقام  
 حتى يجلي الامر ودعا وقال اللهم قد ضاقت علي الارض عار حجت فاقبضني اليك فمات في ذلك  
 الشهر وتقدم في الخطبة ما يتعلق بولده وكنت ووفاته الجعفي نسبة الى الهان ابن اخنسي  
 الجعفي لا ناسم عليه يد وبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري بقم القاف مصفا  
 نسبة الى قتيبة بن ربيعة بن عامر بن صعصعة قبيلة كبرى ينسب اليها جماعة من الصحابة  
 والتابعين وخلق من العلماء ومن نسبهم من الشرايع الى قتيبة بن محمد اسم منهم سلمة بن الاكوع  
 فقدمهم النسابوري بفتح النون وسكون المثناة القتيبة نسبة الى نسابور احد  
 بلدة مدن خراسان واجمعها للخيرات سميت به لانه سبور خا الكنان لما راي موضعها وكان  
 قضا قال يصلح ان يكون هنا مدينة فقطع القصب وبنها فقبل نيسابور والي القصب  
 صف مسلم صحيح من ثلاثمائة الف حديث كما في تاريخ ابن عسكار سنة احدى وثمانين ومائة وروى  
 الحكم ان سبب موته انه ذكر له حديث فلم يرفع فاق قد السراج وقال له لا ادخل منك  
 احد فقالوا اهديت لنا سكة تمر وقد موهها فكان يطلب الحديث ويلخذ تمره فابيع وقد  
 فتح التمر وجد الحديث في صحيحيهما اللذين يلامين يتميز عن الذين جمعوا فيه بلام واحدة هما  
 اصح الكتب والا واربعة من الثاني وقرئ في ما علم على وجه الارض كتابا اكثر صوابا من كتاب  
 ما ذكر وفي لفظ عنه ما بعد كتاب الله اصح من الموطأ ثم قبل وجودها واستكمل بعض الموطأ  
 اصح كتاب البخاري على الموطأ مع اشتراكهما في اشتراط الصحة والمبالغة في التحري والتنقح  
 وكونه البخاري اكثر حديثا لا يلزم منه افضلية الصحة والجوارح من ذلك انه جموع على اصل اشتراط  
 الصحة فالامام مالك لا يري الا لقطع في الاسناد قارحا فلذلك خرج في المراسيل والمنطق  
 والبلغات في اصل موضوع كتابه والبخاري لا يرى ان الانقطاع علة فلا يخرج ما هذا سبيله  
 الا في غير اصل موضوع كتابه كالتعليقات والتراجم ولا شك ان المنقطع واه كان عند قوم  
 من قبل ما يجتبه فالتصنيف قوي منه اذا اشتراكوا في روايتها في العدد والاحتفاظ الحديث  
 الثاني نعم ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه روى البخاري وغيره انه استاذن النبي صلى الله  
 عليه وسلم في العرق فقال لا يا اخي اسر كنافة صلح دعواتك ولا تنسنا واجني ضبط

ی طریقہ کا جائز روایت  
اخری

قولہ ثلثتہ ای  
قد تکرر وهذا

وہا  
۵۵



بالعظام فاني ارضي كل مولود في الاسلام وكتب بذلك الى الافاق وكاه لا يجمع في سماء من ارامين  
وقد تمت اليه حصته مرقا باردا وصبت عليه زيتا فقال ادا ما نفي انا لا اكله حتى ابلغ اعراسه وحل  
وعن الحسن انه خطب الناس وعلمه ازار فيه شتا عشرة رقيقة وعنه ايضا انه كان من كتبي  
ثلاث رقائق وقال الشعراء في الطبقات وكاه في قصصه اربع رقائق كتبت وكان ارام  
من قواعب قطعة من جراب وعدوا في قصصه مرق اربع عشرة رقيقة احدى ما من ادم احمى  
وكان رضي الله عنه يشي الشربة وغمرها درهم فاحرقها سبعة كاهلة اشري وفيه مصعب  
ابن سعد انه حفصة قالت لعمر يا امير المؤمنين لو لبست ثوبا هو الين من ثوبك واكملت  
طعاما هو طيب من طعامك فتدوسه الله عليك من الرزق واكثر عليك من الخير فقال  
اني ساخا حلك الي نفسك اما تذكرين ما كاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقي من شدة العيش  
فزال لا يذكر حاجتي اليها فقال اما والله لا تتركه بي مثل عيش الشدة يد بعلي ادرك  
عيش الرقي وعن ابن عباس انه كاه للعباس ميرا بعلي طريتم فليس عمر ثياب يوم الجمعة  
وقد كاه في العباس فخان فلما واخلى اب سب ما يد العرجين فاصاب عمر فامر عمر بقلبه  
ثم مرج فخر ثيابه ولبس ثيابا غير ثيابه ثم جاء فضلي بالناس فاناء العباس فقال انه لموضع  
الذي وضع النبي صلى الله عليه وسلم فيه فقال عمر وانا اعزم عليك الا تصعدت على ظهر رجلي  
نقصم في الموضع الذي وضع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ذلك العباس وقين بعد  
اسم ابن عمر انه قال رايت والذي اخذ بيته من الارض وقال لي ليت هذه البيعة لي  
لا اخلو ليت اكل تلدي لم اكن شيئا مذورا ليت فقلت نسياما نسياما وعن الاحنف انه قال  
قال لي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يا احنف من كثر ضحكك قلت هبته ومن مزح استخف  
به ومن اكل من شئ عذب ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه وقيل حياؤه  
قل ورع ومن قل ورع مات قلبه قتله اولاده في المحجى غلام المعيرة بن شعبه في المدينة  
بعد رجوعه من الحج في اخري المحجة الاربع ليان تبين منه سنة ثلاث وعشرين وروي انه لما طعن  
ودخل بيته فدعا بنده من كثر فشربه فشره من جرحته فعلم انه لم يمت لاجل حاله فدخل عليه  
عبد الرحمن فقال الصلاة يا امير المؤمنين فقال لا ولا حظ لي في الصلاة فقال فبما عدا الله  
فصلي وجره شعب اي يتطرد ما فلما توفي في جرحته وكان على الروضة اقبل فبما عدا الله  
بريد ان يساذن او وهو يساذن اذ سمعوا افتتاح القفل من غير ان يفتح احد وقال لا يقول  
من الروضة ادخلوه وكان شفا بيته رايت في المنام كان ثلاث اقامر سقطين في حجر نساء  
معتصما على ايديكم فقال لها اي بيته هذا احدا قمارك وهو جرحها فلما  
صلى الله عليه وسلم ودفن في حجرتها فقال لها اي بيته هذا احدا قمارك وهو جرحها فلما  
اختضر هو قال وهذا الثاني والذي بعد ثالثها فكان عمر رضي الله تعالى عنه اجمعين  
ودفن في الجرحه صبيحة هذا الحرم وعمر ثلاث وثلاثون سنة على الصبح وعند ابنه عبد  
الله وصلى عليه صريه ودفن عند النبي صلى الله عليه وسلم ولما غسل وكفن وحمل على سريره على

ربح الله عنه والله ما على الارض رجل احب الى الله تعالى من هذا المسمى بالشوب وقال  
 حدثني لما اسلم عمر كان الاسلام كالرجل المتبل لا يزاد الا فوق فلما قيل كان الاسلام كالرجل  
 المبر لا يزاد الا نقصا وكان العباسي يميل اليه فلما اصبح جعل يدعو به ان يريه اياه فراه  
 بعد حولى وهو يسبح الله عز وجل فمات فقال ما فعلت قال هذا اواه فزيت من الحساب  
 ان كان دعوتى لم يدع لولا اني لقيت رقى فارحما بيننا اصله بين فزيت عليه ما لتكن بنا  
 عن عملها وهو الحفظ ويحوز ايضا بيننا ملائمة وهو طرف زمان يجمع المفاضة فيه شامخ  
 الى ان ذلك لم يكن عن مهاد ولا استعداد تحسني ضمير المشكك مع غيره يدل في اخره ان الله  
 يعلمكم دينكم فلا اتجاه لغيره ضمير المشكك المعظم نفسه جلوس جمع جالس كسود جمع شاهد  
 او مصدر يعمى جالسين وعن مثله جلوسه عند تثليث العين طرف مكة ومعناه الغيب  
 اما حاسا كما هنا واما مئججا في قوله تعالى وعنده ام الكتاب ولا يدخل عليه حر وجبر من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جمع ايام واصل ايوام فادعت واور عليه ان ذات  
 موشة لانها تانث ذى يجمع صاحب او يوم مئجج فكيف اضيف الموشة الى المذكر واجب  
 بان الكلام فيه صريح والتقدير في ساعة ذات يوم حذف ذلك لظهور اعتماد والمكانت  
 بينها ظرفا متصفا معنى الشرط وهو يتلج الى جواب يتم به اشار له بقوله اطلع لم يقل  
 دخل اشعرا بتعطيه ورفع قدره وفيه استعارة تتبعية لانه شبه ظهوره في نهايته  
 القدر وارتفاع الشاه بطولع الشمس ثم اشتق منه الفعل فوفقت الاستعارة في المصدر  
 اصلية وفي الفعل تتبعية او شبهه بالشمس استعارة مكينة ثم اشرت لما الطلع تحيلا علينا رجل  
 اي ملك في صورة رجل والتعبير فيه للتعظيم وفي رواية الفخاري اذا تاه رجل عشي وافادهم  
 في رواية عمار بن القعاء سب ورودها الحديث فنفذه في اوله قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم سلوني فيها بان يسالوه قالوا رجل الى انهم اولا اكثر المسائل على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فخرجهم كراهية لما قد يقع من سؤال تعنت فلما امتثلوا  
 قال لهم سلوني فيها بوجه او مجموعه المسئلة فاجب من تعليل سؤاليه قال النبي ثلثة ابن  
 العربي الملك ان يتصور يا بصيرة شأ وتجرى عليه احكامها وفي فلا يتكلم الا بما يليق تلك  
 الصورة وشذ ذلك احيى فاذا قلت تلك الصورة التي ظهر بها مات معها غلاف الاستاذ فانه  
 اذا تمثل بصورة الحكم عليه فاذا حكم من تلك الصورة حكم بما يلقى شأ واذا قل بها لا يعيت  
 انتهى وما تقرر من ان الملك ان يتصور في الصورة شأ يندفع نزاهة امام الحرمين في تمثل  
 الملك معناه اذ الله افق الزايد او ازاله عنه ثم اعاده اليه وجرى بعد السلام بالان لاسم  
 دون الشاذ وقول ابن حجر الظاهر الزايد لا يزل ولا يبتني بل يخفى عن الراي وقول البليغي القيص  
 والبسط وذلك ليجوز ان يكون في شكله الاصل من غير ولا ازاله الا انه انهم فصلا على قدر  
 هيئة الرجل واذا ترك ذلك عاد الى هيئته كالقطر اذا جمع بعد اذ كان متفتتا شديدا  
 ايضا الشباب فيه دليل على استحباب السباحة عند الماء وسواها وليس في الجملة  
 لان مرجع جميع الألوان اليه وهذا في غير العبد واما فيه فالجديد ولو من غير البياض

مدة من

افضل من غيره للقادر عليه لانه يوم رفته واظهار للصفه وفيه دليل على انه الله النظافته لغيره  
 اسد تطيب يحب النظافته وقالت عابثه رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب  
 الثوب النظيف ويكره القوباء وسخ شديد سود الشعر فيه تشبه على اسماء بحسنه  
 الشعر بالسرجه والدهن وغيرها عند الدخول على الكا بر وقوله الشري شعر الحية كما وقع  
 مصحاحه في رواية ابن جاذ وفيه اشارة الى انه ممن طلب العلم زمانه الشباب وانه اذا صر  
 اولهم في طلب العلم يعرف بافيه في العمل بما علم وقدم اليه على السواد لانه خير لا لوان  
 وفي رواية النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس وجهها واطيب الناس رعا كان ثيابه لا يمسها دنس وفيه  
 استحباب تحببه الهية وتنظيف الثياب وتطيب الرائحة سيما للعلم والمتعلم لانه معلم يدين  
 انك يعلمكم دينك وتعلم عماله وحاله وقد قال ابن عبد السلام لا بأس بلباس شعار العلماء يعرفوا  
 بذلك في الدنيا فاني كنت اعرف ما فاكنت على جماعة محرمين لا يعرفونني ما اظنوا به من ادب الطوائف  
 فلم يقبلوا فلما لبست ثياب القضاة وانكرت عليهم ذلك سمعوا واطاعوا وفيه رد على من اش  
 رائته الهية والملبس لا يفي بغير المشات تحت علمه لم يسم فاعله وروي بالهون المفضل من باب  
 للعلم والرواية الاولى الى الثانية وعليها افضل النووي في كنهه عليه اثر علامته السفس  
 من مخبرة وشعيرة والسبلان التي ليس عليه سكتا سفر ليس من البدو والسكتا بفتح السين  
 والحالم الملبين الهية ولا يعرفه منا اي معشر الصحابة وقدمه للاهتمام احدا لينا في انه كان ياتي  
 النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي رضي الله تعالى عنه لانه كان غالبا لا ياما وايضا  
 زاد في التمية عليهم حيث جاء ما شيا مقما وما وقع في روايته النسا من طريق ابى هريرة في اخر الحديث  
 انه جهر بل في صورة دحية وهم لان دحية معروف عنده وانما لم يقول ولم يعرف لبلاتيوها انه  
 صلى الله عليه وسلم لو يعرفه ويسكن ذلك وهذا صريح في انهم راوه وما وقع في رواية احمد عن ابي عبد  
 من انه سمعوا كلامه ولم يروه يحمل على ان بعض القوم كان جالسا عنده وبعضهم كان خارجا عن ذلك  
 المكان فسمعوه ولم يروه من وراء حجابا جميعا بين الحديثين الصحيحين كذا قرره بعضهم ولا حاجة  
 اليه لانه الملك اذا حض تجلس فديرا بعض اهل الجسد وان بعض يحب الرأى في الصفا والاستعداد  
 وغير ذلك وقد نطق منا للاهتمام والجلالة صفه رجل او حاله منه لانه خصص بالوصف فان  
 قيل كيف عرفهم انه لم يعرف منهم احد فالحجاب انه يحمل انه استند فيه الى ظنه او الى صريح قول  
 الحاضرين قال الحافظ ابو الفضل بن حجر وبين الثاني انه قد جاء كذلك في رواية عثمان بن غياث  
 فظن القوم بفهمه الي بعض وقالوا ما نعرف هذا حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الطبيب  
 حتى جلس متعلق بمخدوف يدل عليه طلوع اي استاذن وفي حديث جلس الى الله وهو يندفع ما قيل  
 انه ليس في السلام ما هذا غاية لانه هذا التعبير باليد عليه انها للغاية وهو انما يكون في معتد  
 كالسنة دون الجاهل اذ لا متداد فيه فلنكن بمعنى عند او مع فاستند الي الصق من انتم اكي  
 لان الجاهل سكتا لافضل القواضع والادب والبلغ في الصفا وحضور القلب

والاستيناس وهو مع في انه جلس بين يديه لانه لو جلس بجانبه لم يكن الا استنادا ركنه  
واحدة وفيه اشارة الى انه ينبغي للمتعل الجالس بين يدي شيخه لا عن عنقه ولا عن  
ساره ولا خلفه حيث كانا الموضوع واسما لكن لا يبال في القرب منه بحيث يستند ركنيه  
اليه كما هنا لانه فعل ذلك هنا جريا على ما يشهد به من زيد الورد والانس حين بلغ عليه  
الوجي ووضع كفيه تشبهاً له وفيه الراحة مع الاصابع سميت به لانها تملك الاذن عن  
البدن على تحذيره بكسر الخاء في النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عباس  
وايضا عن الاشعري وايضا في رواية وايضا في حيث قال وضع يديه على رجلي النبي صلى الله عليه  
عليه وسلم خلافا لما جزم به النووي ووافقه عليه التوربشتي شارح المصابيح ان  
الضمير راجع الى الرجل قاله القرطبي وادب ذلك المبالغة في تعظيم امره ليقوي الظن  
انه من جادة العرب فضع ضميرهم لانه العجالة رضى الله عنهم استلزموا هيبته وجلسه  
كما ذكرنا في ورده بعضهم بانه لا يكون صنع المذكور كضع جفاة العرب الا لو لم يتقبله  
باذنه وقد اذنه لمرارا انتهى وفيه نظر فانه قريب واذ كان ما ذونا له فيه لكن وضع كفيه  
على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن باذن فضع قول القرطبي انه صنع وضع جفاة العرب  
وفي رواية في داود وغيره انه صلى الله عليه وسلم كان يجلس بين اصحابه فيجلس اليهم  
فلا يدري ايمهم هو حتى يسأل فبنت له مصطبة من طين يجلس عليها فاجابهم بل وهو عليه  
فقال السلام عليكم يا محمد فرد عليه السلام فقال لا ادنو يا محمد فقال ادنوا فقال لا  
يقول لا ادنو مرارا وصلى الله عليه وآله واستنط منه بعضهم استحسانا ابتداءا  
بالسلام واقباله على راس القوم وجلوها العالم بمكانة يخفض به ويكون من تلقاها  
احتاج الى ذلك لضرورة تعظيمه والاستيناس في القرب مما الامام مرارا وان كان الامام في  
موضوع مازونة في دخول وتزك الاكتفاء في الاستيناس مرة او مرتين على جهة التقظيم  
والاحترام ووقع للشيخ الهيثمي انه عز الرواية الشاذة ان خطيبه يقول عليكم يا محمد  
لفظ الجمع ثم قال فيه نذب السلام على الواحد بصفة الجمع وهو لافان رواية الشاذة  
عليكم بصفة الجمع واغا وقع ذلك في رواية القرطبي في استنط منه انه يسكن للدخول  
يعلم بالسلام ثم يخصص من يريد تخصيصه وتعظيمه خاتمة الخطا بمنح بان الذي وقع عليه  
من الروايات الخاطئة الا فراد وهو السلام عليكم يا محمد وقال يا محمد علم منقول من اسبقه  
الفعل المضارع اي المكرر المسمى به نبيا صلى الله عليه وسلم بالهداية من الله تعالى بالآية  
يكبر محمد لما لم يكثر خصاله المحملة وايضا ذلك من زيد بياضه وخطبه به انه يحرم ندا  
صلى الله عليه وسلم باسمه لقوله تعالى لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعا بعضكم بعضا  
املا انه كان قبل التجرع واما بان الحزمة مختصة بالادمين دون الخلائكة لانه الخطاب في الآية  
للادميين فلا يشمل الخلائكة لا بدليل واملا على عادة العرب من النداء باسم غالب افضل

لم يرد البقية عليهم وهم منه جواز هذا العلم والرئيس باسمه ولو من المتعلم ان لم تعلم كراهته لذكره  
 كما على سبيل الوضع من قدره لانه اقرب للتواضع واولى بالصدق والوفاء لونه او كنيته بوقوله  
 وتعلموا وانما خاطبه بهذا الاسم دون غيره من بنية الاسماء لان هذا الاسم هو اسمها اختبرني  
 عن الاسلام السلام فيه لتحقيقه والمأهية الشرعية وكذا في نظائره ولذا وقع في رواية ابو هريرة  
 ما لا سلام هنا وما الايمان فيما يلي وفي قوله انه سئل عن شرح ما فيه ما لا عن شرح لفظها لغز ولا  
 لم يجب بما ياتي لانه ما في اسمها انما يقال بها مع الحقائق والمأهيات وقد سألوا عنه فقال له ان  
 سأل عن اسمها فالعز والحكم وان سأل عن صفته فالرحمن الرحيم وان سأل عن فعله فقال انما هو  
 وان سئل عن ماهيته فلا ماهية فمر بها وما اقام موييها وكون بياب موعود سنة ولم ياذن له ان  
 في الدخول عليه ثم دخل عليه الباب فقال لها ان شاء الله رسول رب العالمين فقال فرحت  
 ان يذن لي لعلني نفعك عليه فدخل عليه وادبها الرسالة قال فرحت وما رب العالمين وما يستقيم  
 بها عن الاحسان ولا جنس به تعالى لان الاحسان محدث فاجاب مكيها الصفات الدالة على ما هو  
 التي لا يشرك فيها مخلوق يتولى رب السموات والارض وما بينهما انتم موتين قال فرحت  
 من حوله الاستعوان فزاد مكي في البياض ربح ورب اباكم الاولين قال فرحت ان رسولكم الذي  
 ارسل اليكم محمدا قال مكي رب المشرق والمغرب وما بينهما انتم تقفون واعلم انه بياض راية  
 مسلم هذه بالسؤال عن الاسلام انه الامر الظاهر واشعاره اول واجد على انضائه النطق بكلمة  
 الشهادة عند القدرة كما حققه الدواني وفي الايمان لانه امر الباطن ووجه علمه الواقع في  
 رواية البخاري ان الايمان هو الاصل فدا به ونسب الاسلام لانه يظهر به مصداق الدعوى تلك  
 بالاحسان لانه متعلق بها وروح الطيبي الاول كما فيه من الترقى فبدا بالظاهر وترقى الى الباطن  
 والطوي في الثاني لانه السنة بيان للكتاب فاودها بالتقدم او فقها له وقدم الايمان على  
 الاسلام في آيات كثيرة هذا حاصل ما وجهوا به الترتيب الواقع في الروايتين وبدا في رواية  
 مظهر الوراق بالاسلام ونسب بالاحسان وتلك بالايمان ويمكن ترجمتها بان الاحسان هو  
 الاخلاص فكما ان محله القلب ذكره في القلب في الوسط والمق كماله في غيره وان هذا  
 التقديم والتأخير من الرواية لانه القصص واحدة اختلفت الرواية في تاديتها وفيد دليل على ان  
 الاسم غير المسيحي لانه جبريل السلام ما الاية ما الاحسان فاني سميتها واجابه النبي  
 صلى الله عليه وسلم بما ينالوكا ان الاسم هو المسيحي لم يجتمع الى السؤال عنه وما اجابه النبي صلى الله  
 عليه وسلم به بل كما يقول انه علم عيسى ما سالت عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بحسبكم عن ماهية الاسلام وحقيقته الاسلام هو لغة الدخول في السلم اي الانقياد والادعاء  
 ومنه قوله تعالى قالت الاعراب ائمانا قلتم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا وشرعنا انقياد الى الاعمال الواجبة  
 الظاهرة كما بين ذلك صلى الله عليه وسلم يقول ان مصدريته تشهد مصدوب بها وابقا لافعال  
 الالنية من قوله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان ونحو البيت معطوف عليها بالافعال  
 عن امر متيقن قطعاً اي علم وتحقق ان تبلغ المنة مخففة عن الثبوت واسمها خير النشأة

حله  
 حله

ابدية الى الابد لا اله الا هو موجود اوفى الوجود الا الله ولا نافية للحسن والاسما من غير الحق  
 والخير فهو حق تقدير موجود اوفى الوجود كما مر فان قلت نفي الوجود لا يستلزم نفي الامكان بخلاف  
 العكس فالجواب من ثلثة اشياء اولها انه اذا قدر الوجود لانه الذي اراده المثلث فاشبه الوجود  
 اليه متعدد وقوله ثانيا فاعلم انه لا اله الا الله نفي لوجود الثاني في الالهة نفي الجس وخط موضوع  
 نفي الوجود وهو المحصل للتحديد صريحا لانه لو قدر ممكن لزم انه المثلث في الالهة هو المحل فلا يحصل  
 التوحيد بالصلح فدل ذلك اختيار تقدير الوجود دون غيره والاداة استثناء واسم المكرم الواقع  
 بعدها مرفوع على انه بدل من الضمير المستتر في الخبر وهو الاسم وقيل انه بدل من محل الاسم اسم الله  
 محلها المرفوع على الابد والاول غير ذلك وان محمد رسول الله محمد علي منقول من اسم منقول  
 محمد بشد يد الميم سمي به نبيا صلى الله عليه وسلم لكثرة خصاله الحميدة اى المحمودة اى اسماء به  
 جده عبد المطلب تضافا بان يكنز هذا الخلق له كما روي في السير انه قيل لجد عبد المطلب وقد ساء  
 به في سابع ولادته لموت ابيه قبلها على الصبي لم سميت ابنك محمد وليس من اسماء ابا بك  
 ولا قومك قال مرحبت ان محمد في السما والارض وقد حقت الله تعالى رجاؤه فاحساده رضى  
 الله عنه وسبق له من اسمه لجله فذوالعرش محمود وهما حجر ولؤلؤا رهاها سلسله من  
 فضة خرجت من ظهره لهما طرف بالشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كانتا شجرة على كل ورقة منها  
 نور واهل المشرق والمغرب يتعلقون بها فعبس عن يمينه اهلها وبجده اهل السما والارض  
 قال بعض اهل المعاني الميم الاوّل بحق الكفر بالاعانة والحق سيئات من اتبعه وامنته الله تعالى على  
 المؤمنين والحاكم بين الحق يحكمه تعالى والميم الثانية ملك الذي اعطاه الله تبارك ولم يعطه لاحد  
 قبله وذلك انه قرن اسمه بكم في المشرق والمغرب والاول دليل على الله الخلق في الدنيا والسماء  
 الذي على الله تعالى ودليلهم في الآخرة الى الجنة ويقال ان سما الكرم به المدي ان كانت صورته  
 على ترقيب كسمه صلى الله عليه وسلم فالميم الاوّل بمنزلة راس الانسان والحاكم لئلا يدنو الميم  
 الثانية بمنزلة السرة والاول اعن الا لرجلين قيل ولا يدخل النار من يسهو دخولها اعان الله  
 منها الامم مسوخ الصور اكراما للصورة اللفظ ولا يشترط مع الاثبات بالشهادتين البراهين  
 كل دين يخالف دين الاسلام على الاصل الا يكون منسوبا لمعتقد ايم اختصاصه بمسألة نبينا  
 صلى الله عليه وسلم بالمغرب وتقسيم الصلاة اقامة الصلاة تعدل اركانها وخصلها من الزرع  
 مما قام العود وقومها والادوام والمحافظة من قامت السوق اذا انفتحت والتمسك بالادام  
 من قام في الارواح اداؤها كذا في الكتاب ولا يخفى انه على الاول استعارة تبعية شبيهة بتقدير  
 اركان تبعية الرجل العود واستعمل الاقامة فاشتق منها الفعل وعن الثاني كما في  
 عن الادوام وعلى الثالث مجاز في الاسناد بمعنى جعلها قاعة فينبغي الشكر على انزعاع كذلك  
 اذا المعنى توحيد قايما بها فيكون من بارطلاق الثاني على كونه لوجه على الثاني فقط كما هو اول  
 لدلالة على جميع المعاني واما بعد عن رجم المبدأ بالاقامة احت الحاجة واصلا الصلاة في اللغة  
 الدعا قال تعالى ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما يبتغى ربات عند الله

بعض



وصلوات الرسول اى دعواته وقال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم ان  
صلواتك سكن لهم اى ادع لهم ان دعواتك طاهرة فكان صلى الله عليه وسلم اذا احياه الناس بعد  
قاتم يدعوا لهم وقال صلى الله عليه وسلم من كان صائما فليصل اى فليدع وقال صلى الله عليه وسلم  
تتولد شقي وقد قربت من خلا يا رب جنب ابني الاوصاب والوجما عليك مثل الذي صليت واعتني  
بوما فان جنب المرمض ينطق كما اى دعوت وادعى السريلى انه لا يصح ان يكون معناها الدعاء  
لانه يستعمل في الخير والشر بل هو راجعة الى معنى الحق والادعاء وان تستعمل بمعنى البركة  
ومنه عند بعضهم اللهم صل على آل ابي وفي ومعنى الاستغفار قال صلى الله عليه وسلم بعثت  
لاهل البقيع لا صلى عليهم وفي رواية لا تستغفر لهم وفي الشرح قال ابن عرفة قرينة فعلية ذات  
احرام تسمى او سجود فقط فبدل سجود السلاوة وصلاة الجنازة او واختلف في اشتقاقها  
فقالوا كقولهم لا يظهر اكثر انما من الصلوة بنبح الصاد والذم وهما عرفان في الردف من بين الذنب  
وشماله ينجية في الركوع والسجود ولما كتب الصلاة في المصحف بالواو وقيل انما ماخوذة من قولهم  
صلوات العباد ذاتي منه لانه الصلاة تحمل انشاء على الاستقامة ونها عن المحصية قال الله تعالى ان  
الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وردى انه كما قد بقي من الانصار يعيد الصلوات مع النبي صلى الله عليه  
وسلم لا يدع شيئا من التواضع الا ركعة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلاته تنهاه  
بوما فلم يلبث ان تاب وحسنت قوله وقيل انما ماخوذة من الصلاة لانها صلة بين العبد وخالقه  
يعني انه تدنيه من رحمة وتوصله الى كرامه وجنته وحكيته مشروعة بها الذنوب والخصيعة بين يدي  
الله تعالى ومناجاة بالقلعة والذكر والدعاء وتغيير القلب بذكره واستيعان الجوارح في خروجه وفرض  
في السما لينة المراج خلاف غيرها من الشرائع فان بعضهم والحكمة في وقوع هذه الصلاة لينة المراج  
انه على الله عليه وسلم لما قدس ظاهره باطنا حين غسل عار من زم وملي بالايان والحكمة ومن شرط  
الصلاة ان يتقوا هذا الطريق ما سبق ذلك ان يفرض الصلاة حاله والاصح انه لم يفرض عليه قبلها صلاة وقيل  
كان الواجب قبلها رعتين بالعداة وركعتين بالعشي ما كان عليه تسع سنين ثم فرضت الحنبلية  
الاسرا واختلفت في كيفية فرضها فروى عابثه رضي الله عنها انها فرضت ركعتين ركعتين ثم اكلت صلاة  
الحضر مبرعا قال الحسن البصري وجماعة وكان الامام بالمدنية وقال ابن عيسى وغيره فرضت ارضا الى المشرق  
فلا توالا الصبح فاشنتين وخطوبت الجمهور او صلاة صلاة جابر بن ابي بصير رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم  
صلاة الظهر بذلك سميت لانها او صلاة ظهرت ولذلك تسمى الاولى وثبت الزكاة اى  
تقطيعها المستغنى او لا تمام ليدفعها اليهم مخذف المفعول الاول لان الزكاة بعد دفعها لغيره او لغيرها  
قال علي بن ابي طالب الصلاة مواقة للقلعة وهي لغة النور والزيادة يقال زكا المال اذا عظم وطاب  
لانه تسمية المال بالبركة وهي سبب في عظم وزاد الله ومنه قول النابتة وما قدمت من دنياك

وما اجرت من ذلك تقصير وما قدمت عاد ذلك الزكاة اي الزيادة والتطهر بها لا تطهر المال  
من الخبايا الحسية والمعنوية ونفس المزكي من رذيلة النجا وغيرها والمدح يقال اني  
نفسه تزكية مودعها والتقم يقال اني الرجل بركواذا اتبع وكان في حجب والتصدق  
يقال اني اذا تصدقت واللايت بالشيء يقال هذا الامر بركو فلان اي يلقبه وشرعا  
جز من المال شرط وجوبه لمصلحة بلوغ المال انصافا بشي صدقة لقوله تعالى اخذ من  
اموالهم صدقة من الصدق الذي هو الاية اذ اذقها يصدق بوجوبها وحكمه وجوبها  
مواصلة الفقر وتصوم رمضان الصوم في اللغة الاسكان واللف عن الشيء ومنه قوله  
تعالى اني فذرت للرعي صوما اي صمنا واسما كما عن الكلام كما قال ابن عباس رضى الله عنهما  
وقوله صام النار اذا انصرف لبعثي مشي الشمس في وسط النهار فكانا غير متحركه وصام  
الغرس تام من غير اختلاف وشرعا قال القرابي اساءة عن شهوتي العز والعج او ما يقوم  
مقامها مخالفة الهوى في طاعة الله في جميع اجزاء النهار بنية قبل الفجر او فيها ان امكن  
فيمل عدي من الحيض والنفاس والاعياء استهي وغير الشبهة في قوله يقدم مقامها  
يبدو على العز والعج فيقوم مقام الفرج الكاف ونحو فاة الواصل منه للمع والحق معطر  
ويقوم مقام الفرج المس موجب للفطر واخره عن الزكاة وان كان انب بالصلاة كونه  
بدن الا اهتمام الشارع بالصلاة والزكاة والش وكذا لم يها في القرآن كثيرا ولا بها اذا  
وجبالا سيطرة عن المحل اصلا والصوم يسقط بغير الفدية ذكره اكراماني ومضان  
كما قال الخليل ملحوظ من الرمن اي بالتميل وهو مظهر ياتي في ايام الحزف سمي هذا الشهر  
به لانه يغسل الابدان من الاثام ويظهر قلوبهم ويكسب بدل لانه يوم من الذين يجرى فيها  
وقيل من الارغاض خلافة النفس اخذ في اي في رمضان من حرارة المعظمة والقلع في امر الاخر  
كما ياخذ الرمل والحجارة من الشئ قبل لانهم لما نقلوا اسم الشهر عن اللغة القديمة سميها  
بالارمنة التي وقعت فيها مفت ابتداء الصوم زمانا حارا فسمي به قال السيوطي وحاشية  
على البخاري قال بعضهم لما تاب آدم عن اكل الشجرة بالخز قول في سنة لما بقي في حصد من  
تلك الاكلة ثلاثين يوما فلما صبح جسد منها تسب عليها ففرض على ذمينة ثلاثين يوما  
وكان فرضه في السنة الثانية من الهجرة اه قال الفريجي في استعمال غير رمضان في  
شهر وهو مذهب البخاري والمحققين فخر اذا دخل رمضان ففتح ابواب الجنة وقيل بركه  
استعمال بلاد اضافة الي شهر وقد عدا عن غيره وقيل يجوز تفرقه لصلى رمضان  
ويكره بدونها كما رمضان لما قيل انه اسماء تعالي والمذهب الاخر ان قاسدان

كما قال النووي ولا يصح ان يكون من اسماء تعالى فقد صنف جماعة ما يحصون في اسماء تعالى  
 فلم يشعروا بما روي في الحديث ضعيف واوالمؤمنين من رمضان خير سنة وبين الاطعام  
 لقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ثم نسخ ذلك بقوله تعالى فمن شهد  
 منكم شيئا فليصلحه وكان يباح للكافل الاكل والشرب بعد الغروب الى ان ينام او يصل  
 العشاء فيجوز عليه ذلك حتى وقع نفيس من حرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء انه طلب  
 من امراته ما ينظر به فذهبتا في به ثم اتت فوجدته قد نام فاجع صاغا وكان يعمل في  
 حائط فلم ينتصف النهار حتى غشي عليه وراعه على زوجته فزعمت انها ماتت فذكرها  
 ووطبها ثم خون نفسه وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وذكره جماعة من الصحابة عن  
 انفسهم فنزل قوله تعالى علم الله انكم كنتم تحتلون انفسكم كتاب عليكم الآية وحكمة مشروعية  
 مخالفة النفس وكسرهما وتصنية مرة القلب لا تصناف سيما الملايكة والتتيد على موا  
 ساة الجاهل ونجح البيت الحج لعمدة القصد وقال الخطابي القصد مع التكرار ومنه قول الشاعر  
 يحجون بيت الرزقان المرعفا بربهم يقصدون في امورهم ويختلفون اليه في حاجهم  
 مرة بعد اخرى واصطلاحا قال ابن عرفة عن رسمه يانه عبادة لمنها وقف بعرضه ليلة عاشوراء  
 ذي الحجة وحده بن بادة طوافا وطرأ اخرها البيت عن سيار كعبا بعد مجزوم الى السبع  
 من الصفا الى المروة ومنها الهلعا بعد طواف كذا لا يقيد وقته باحرام في الجمع اشهر وكما  
 بالظهر الاخصا الهل من الحديث الاصغر والاكثر كما في شامهم او من الحديث المذكور والخ  
 وقوله لا يقيد وقته اي ان لا يعتبر في الطواف الذي يتوقف عليه السعي حصول بعد مجزوم  
 الحجر كما في طواف الافاضة والبيت اسم جنس ثم غلب على الكعبة لقبه الحج على الزيادة استعملت  
 اليه كما في طواف البيت سبيلا مفعول به او تمييز عن نسبة الاستطاعة الى البيت اي  
 ان استطعت سبيلا البيت فاحر تكون او وقع وتقدم اليه عليه للاختصاص وسبيلا  
 يطرأ وتنويه للعلوم ان النكوة في الاثبات قد تقدمت كما ذكره الزمخشري في قوله تعالى علت  
 نفس احضرت والسبيل يذكر ويثبت فمن التذليل قوله تعالى وانه يواسيلا الرشدا يتخذوه  
 سبيلا ومنه هاهنا ومن الثاني قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الي الله على بصيرة  
 والا استطاعة القدرة وهي مكان الوصول من غير مشقة عظيمة مع الامن على النفس  
 والمال ولو بلا زور واجلة لذي صفة تقوم به وقد على المشي والاستطاعة ولو بالبدن  
 وعندنا في المال لا نضرها بالزاد والراطة وعند ابي حنيفة يجمع الامر من وانما  
 قيد بالاستطاعة في الحج مع ان اذما من يقيد بها ايضا اتباعا للفظ القرآن وفاية التتيد

سأنا انه المشقة ليست كغيرها اولاً انه عدمها في فرض نحو الصلاة والصوم لا يسقط منهما باطلية  
وانما يسقط وجوب الاكل حال خلاف الخ فان عدمها يسقط وجوبه راساً ومقتضى كلام القرطبي  
انه المصحح انه الخ واجب على التراضي وهو يحصل مذهب مالك فيما ذكر ابن خويز مندد  
وهو قوله انما يقو ذهاب بعض البغداديين اليه انه واجب على العرف فلا يجوز تأخير مع  
القدرة عليه وذكر شيخنا الاجهوري في شرحه على المختصر انه المعتمد والذليل على الاول  
اجماع العلماء على تركه تسويق القادر على الخ اذا اخره العام والمعين وانه اذا جع بعد  
اعوام من حين استطاعته فقد ادى الواجب عليه في وقته وكل من قال بالترخي لا يجد في  
ذلك حدا الا ما رو عن شعثون من يحد يده الى الستين فانه زاد على الستين ففسق ووردت  
شهادته لانه النبي صلى الله عليه وسلم قال اعمار اربع مائة بين الستين الى السبعين وقل من تجاوزها  
وقوله معتقداً لما يام بين الستين والسبعين ولا تجزئ فيه لانه طام حزنه على الاغلب من  
اعماره لوضع الحديث ولم يقطع بتفسيق من صحته عدالة وامامة مثله من التاويل  
الضعيف انتهى وقدم الاشق واحسن ما وجب في العمرة تنبيه السبل وورد في القرآن على  
وجوه الاول البلاء كما في قوله تعالى وقد علم اننا سراج البيت من استطاع اليه سبيلاً اي  
بلاغه الثاني الطاعة كقوله تعالى في البقرة الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله يعني  
في طاعة الله الثالث المحرم كقوله تعالى في بني اسرائيل انظر كيف ضربوا لك الامثال  
ففضلوا فلا يستطيعون سبيلاً يعني يخرجوا من الحبس ومثله قوله في النساء حتى يوفى  
الموت او يجعل الله لهن سبيلاً يعني يخرجن من الحبس الرابع المسلك كقوله تعالى ولا  
تنكح ايمانكم اباؤكم من النساء الا ما قد سلت انه كان فاحشة ومعتوا وساء سبيلاً اي  
مسلكها الخامس العلة كقوله تعالى فانه اطعكم فلا تقبلوا عليهم سبيلاً اي عللاً السادس  
الدين كقوله تعالى ويبيع غير سبيل المؤمنين اي دين المؤمنين السابع الهدي كقوله  
تعالى في النساء ومن يضل الله فلا يجد له سبيلاً اي من يضل الله عن الهدى فلا يجد  
له سبيلاً اي الهدى الثامن المحجة كقوله تعالى فاجعل الله لكم عليه سبيلاً اي محجة  
التاسع الطريق كقوله تعالى فالتا والمستهضعفين من الرجال والنساء والولدان  
لا يستطيعون جيلة ولا يمتدون سبيلاً اي طريقاً الى المدينة والعاشر العداوة  
كقوله تعالى في حكمة عيسى ومن انتصر بعد ظلمه فاولئك هم المفلحون سبيلاً اي  
السبيل على الذين يظلمون الناس الحادي عشر الطاعة كقوله تعالى في لقمان  
الامر بشا اذا اتخذ اليه سبيلاً اي طاعة الثاني عشر الملة كقوله في يوسف قل هذه  
سبيلي ايماني قال السائل للمصطفى صلى الله عليه وسلم صدقت فيما اخبرت به  
قال عمر فحيث لم ايمنه ولا حبله والتعجب حاله تعرض للقلب عند الجهر بسبب الشئ  
يسأله والسؤال قرينة عدم العلم ويصدق لانه هذا خلاف عادة السائل والتعجب  
قرينة العلم ثم زاله تعجبهم بالعلم انه جبر بل عليه السلام لانه ظن انه عام في صورة متعلم

قال فخير من ان يؤمن بالله واليوم الآخر  
واصلها تصديق النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما علم بحجته به من الدين بالضرورة من التوحيد  
والبعث والجزا وغير ذلك تنصلي في التصلي واجالا في الاجال فمن علم الله كبره وجب الايمان به  
عينا ومن لم يعلم الله امنا به اجالا وكذا لك الكتب والانبيا والرسل والمراد بالتصديق الاعيان  
والقبول لا مجرد نسبة الصديق له صلى الله عليه وسلم ليلزم الحكم بايمان كثير من الكفار الذين  
كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم الا انهم لم يدعوا ولم يقولوا ما جاء به تعالى من قوله كما يعرفون  
انهم يعرفون بحجة الله ثم ينكرونها يعلمون انه الحق من ربهم ومجدوا بها واستيقنتها انفسهم  
واوردوا التعريف ان قوله بالضرورة متعلق بقوله علم وهو يقتضي ان جميع ما جاء به النبي صلى الله عليه  
وسلم امر ضروري لا يتوقف على نظر واستدلال واجيب بانه المراد بقوله بالضرورة انه شاع  
واشتهر بين اهل الاسلام حتى صار العلم به يشابه العلم بالحاصل للضرورة قال الاعيان انهم  
ان وصلوا في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف اي الايمان هو ان يؤمن بالله وظاهر الحديث تقارب  
الايمان والاسلام لان حينئذ يسأل عنها سواين واجيب عنها بجوابين وفسر ان سلام باعمال الجوارح  
كالصلاة ونحوها والايمان باعمال القلب وقد يتوسع فيطلق الايمان على الاسلام كما في حديث وقد  
عبد قيس فانه صلى الله عليه وسلم امرهم بالايمان ثم قال ان تدرون ما الايمان قالوا الله ورسوله اعلم قال  
شهادة لا اله الا الله وانه محمد رسول الله فانه قبل هذا تعريف للشيء بنفسه لان من مشتق  
من الايمان فالجواب كما قال الكراماني المراد من المحذور الايمان الشرعي ومن المحذور الايمان اللغوي  
ويظهر انه اذا عايد لفظ الايمان للاعتناء بشأته فحينئذ امر هو موافقة الحق الطوفي هذا ليس  
من تعريف الشيء بنفسه بل هو من تعريف الشرعي باللغوي لان الايمان لغة التصديق وشرعا تصديق  
خاص وهو الايمان بالله وما ذكره بعده فكل من قال الايمان شرعا التصديق بهذه الاشياء والايمان  
الشرعي هو الايمان باللغوي بهذه الاشياء كما يقال الصلاة شرعا الصلاة لغة وهي اليقظة وزيادة  
امور اخر وهو كلام صحيح وقال الطيبي وقوله الايمان ان يؤمن بوجه التكرار ولا كذلك قال  
قوله ان يؤمن مضمون معني ان تعترف ولذلك عده بالامانة قيل الايمان اعتراف بالله ووقوف  
به وتعبده الخافض ابن حجر بان التصديق يتعدى ما لا حاجة الى معنى التضمين بالله ايمانه  
واحد فذاته وصعته وافعاله موصوف بصفة اكمال متفرقة عن صفات الاجسام وملاكيته جمع  
ملاك غير قياسي اوجع ما لا يتقدم الهمة اذ هو من الالوهة وفي الرسالة ثم اخبرنا ان الهمة  
عما للام وحذفت تخفيفا لكثرة الاستعمال ونقل حركتها الى اللام وقال في النهاية جمع ملاك شر  
حذفت الهمة لكثرة استعمالها والتأنيش للجمع وقيل بالمبالغة وقد وردت في تأنيها قال التاج  
ابا خلاصت عليه الملايك وفي اجسام لطيفة نورانية اعطيت قدرا التمثل بالاشكال المختلفة  
تقدر على فعال شاقة لا يقدر عليها البشر ولم قسم شأهم الاستغراق في معرفة الحق  
والتسرع من الشغل بغيره وقسم بدر الامر من السما الى الارض على ما سبقه القضاء وحري به

القدر

هذا هو الحق  
الذي لا يغير  
ولا يزول

المقدرا بعصمون الله ما امرهم وبفعلون ما بين مرون وفي الحديث انا في ملككم ينزل الى الارض قبلها  
 قط برسالته من ربي موضع رجل جوف السبا الدنيا ورجل الاخرى ثابته في الارض لم يترك قلبها  
 وقدره ان سمع ملكا عيلا ثلث اكون ومكنا عيلا ثلثهم وملكها جملا الكون كله وقدره في عظم  
 الملايكة ما هو فوق ذلك لا يتال اذا ملا الكون كله فابن يكون الاخر لا تقول الا انوار لا تتلجج  
 الا من رقاو وضع سره في بيت ملا قد ولوا شيئا بعده بالف سره وسع البيت انوارهم ذكره  
 العارف بالله ابن عطاء الله عن شيخه المرسى وقد جاء في قصته الملايكة احاديث منها ما خرج في الترمذي  
 وابن ماجه وابن البار من حديث ابو ذر مرعا طيب السما وحقق لها ان تنشط ما فيها موضع  
 اربع اصابع الا وعليه ملك ساخر الحديث ومنها ما خرج في الطبراني من حديث جابر مرعوط  
 ما في السموات السبع موضع قديم ولا شتر ولا كف الا وفيه ملك قائم او راع او ساجد وللطبراني  
 نحوه من حديث عائشة وذكر في سبع الاربار عن سعيد بن المسيب قال الملايكة ليسوا ذكورا  
 ولا اناثا ولا يكونون ولا يشربون ولا يشربون ولا يتناولون قلت وفي قصته الملايكة مع ابراهيم  
 وسارة ما هو يدانها لا يكون واماما وقع في قصته الاكل من الشجرة انما شجرة الخلد التي  
 ياكل منها الملايكة فليس ثبات وفي هذا ما ورد في القرآن الشريف روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من الملايكة اني قال الطيبي الا طيط صوت الاقارب وا طيط الاقارب صوتها وحيزها  
 اي ان ترقع ما فيها من الملايكة قد اقلها حتى طيط وهو مثل ايدان بكثرة الملايكة وانه لم  
 يكن شيء ا طيط وانما هو كلام تفرسي اريد به تفرع عظمة الله ولا يشبه كما قال الحليمي  
 ان لا يلقب لهم عما اذا الملك هو الذي يكتب فكاة كل ملك يحكم الخلق ولا حاسبون ايضا  
 اذ لا سيئات لهم واما الاثانة فتد قبل يشاؤون برفع التكليف عنهم ويجعل ان يكون وارض  
 التكليف بغيره اعد لها الله لهم ولا يتعلمنا عقابا فانه يقول العبد دت لعباد  
 ملا عين مرات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشرهم وذكر القرطبي في تفسير سورة  
 القدر اذ الروح طايعة من الملايكة جعلوا حفظه على غيره وقيل ان الملايكة ليسوا بحيون  
 لعدم صدق تغير بغير علمهم حيث قيل فيه نام وليسوا كذلك وانما خلقوا كذا للوهم  
 وكتب جميع كتاب وهو لغة من الحروف والاداء على معنى بعضها البعض مصدر كتب اي جمع  
 واصطلاحا ما انزل الله على الانبياء اما مكتوب على اللوح او مسموعا من راجل او من  
 ملك متا هود وحضر الامية هالانها الكلام الا في القدم التام بذاته الحرة عن الخلق والعقول  
 انزلها على بعض رسله بالفاظ احادية في الالواح على السبيل وعدة الكتب المنزلة من السما الى  
 الدنيا مائة واربعه مئة شيتون وصف ابراهيم ثلاثون وصف موسى قبل النور عشرة  
 والنور اذ لا تخيل وان في النور اذ ومعاني الكتب مجموعة في القرآن ومعاني التراب  
 مجموعة في الفاتحة ومعانيها مجموعة في البسملة ومعاني البسملة مجموعة في يا ايها ذا بصيرهم  
 ومعاني اليا مجموعة في بيت طهنا اي في ذلك الشارة الى الوحدة فهو الواحد الذي لا نظير له  
 قال الخطيب وقد كرر الساي في شرح الرسالة خلاصة ونصه فاية جملة الكتب مائة كتاب



واربعه عشر كما يحسن على نبيث وثلاثون على ادرس وعشرون على ابراهيم والاختلاف في هذا واختلاف في عرق  
 فقول انزل على ادم وقيل انزل على موسى قبل التوراة والقوله على موسى والايجل على عيسى والزبور على  
 داود والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم وفي شرح الشاذلي ما يوافق الاول والموافق صرح  
 في عدد معين ورسله ان بانه تعالى ارسلهم الى الخلق لهديتهم الى طريق الحق وتكميل معاشهم  
 ومعادهم وانهم صادقون في جميع ما اخبروا به عن الله وبلغوا عنه وانهم بنوا للخلائف ما امروا  
 ببيانته وانه يجب احترامهم وان لا نفرق بين احد منهم وفي رواية البخاري وبر سله وقدم  
 الملائكة على الرسل واكتب نظر للتتيب لان الله تعالى ارسل الملائكة بالكتاب الى الرسول  
 لانهم افضل من الانبياء لانهم ان الانبياء افضل منهم وفي الافضل طريق الاولي طريقه ابن  
 الحبيب وجماعة وفي الجماعة من الاشاعرة واهل الحديث والتصوف انهم افضل من الملائكة العلوية  
 والسفلية لقوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال اكرام على العالمين والملائكة  
 من جملة العالمين وان الملائكة ولو غير رسل افضل من غير الانبياء من البشر ولو كان وليا  
 كما في ذكرهم مرتضى الله تعالى عنهما ويقال له قول من قال من اهل السنة كالنقلاني والجليعي هـ  
 بافضليته الملائكة العلوية والسفلية على الانبياء ايماعدي بنينا صلى الله عليه وسلم لانه افضل  
 الملائكة اجماعا كما ذكر الفخر الرازي والمراد اجماع من يعتقد لجماعة ومواقع في الكشاف في تفسير  
 قوله تعالى انه لقول رسول كريم لا ياتي من افضلية جبريل على نبي محمد صلى الله عليه وسلم في  
 نزعة اعتزالية الثانية طريقة الكملدي والبضاوي في قصر الخلاف على الملائكة العلوية  
 واما السفلية فلا اختلاف اه الا نبياء افضل منهم لقوله تعالى والملائكة يسبحون محمد برهم  
 ويستغفرون في حقهم والاربعون وقوله تعالى ويستغفرون للذين امنوا الشاذلي طريقة الماتريدي  
 وهي لراية عندهم ان خواص البشر وهم الانبياء افضل من خواص الملائكة لجبريل وميكائيل  
 وخواص الملائكة افضل من خواص البشر والمراد بهم الصالحين كما في بكر وغيره وعامة البشر  
 افضل من عامة الملائكة وهم غير الرسل منهم تحلة العرش والكرسيين وافضل الملائكة جبريل  
 كما جزم به السيوطي وقال بعضهم افضلهم اسرافيل قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام بعد  
 ما قرر ان خواص البشر افضل من الملائكة ورسل الله صلى الله عليه وسلم افضل من الملائكة  
 والانبياء قد ساد سادات الملائكة فصاير افضل من الملائكة بدرجتيين واعلم منهم بدرجتيين  
 لا يعلم قدر تلك المرتبتين في شرف تلك الدرجتين الا من ظم الشين ويعد المرسلين المفضلين  
 على جميع العالمين واليوم الآخر وهذا وقت الموت والحوال الى الملائكة التي ان يدخل اهل الجنة  
 الجنة واهل النار النار قال البضاوي يحمد الله لانه احراز اوقات المجدودة وقال غيره لانه لا يلبس  
 ولا يتألم يوم بعضه غير تقيد الا ما يعقبه ليل وقيل لانه احراز ايام الدنيا والمراد بالاعانة ما فيه من البعث  
 والحساب ونظائر الصف والغيرة وادخال البعض الجنة والبعض النار والعدل الى غير ذلك مما  
 ورد النص القاطع به وقمر رواية والبعث الاخر وصنفه بالاحراما كما كبر كما في الواهب واحترامه  
 غير الاخر لانه احيا بعد اماته وقد كفا ميت قبل فتح الروح فحييت بنفثها ثم متناه ثم احيا السوا  
 اكملين ثم متناه ثم احيا الحشر في هذا هو الحشر وتقوم بالتدريج العامل اما بعد العهد

واما لادها تم بشأنه اذ لا يعلم الاحاد في الامور الدينية بخلافه في الامور الدنيوية وكتبته  
 ورسله والقدرة على كمال العلم والقدرة على كمال الحكمة وقد تكون مصدر قدرته التي ينفذ بها كماله  
 اذ احصيت عقداً واول فيه عيون عن الحضانة اليه اي يتقدم اسماجه الامور واحاطته  
 بها علماً ثم قرره بالادلة الجبرية وشبهة الخيرة الطاعة والنقل المعصية اي بان الله تعالى قدرا الخير  
 والشر في القدم واذ ذلك سيق في اوقات معلومات عنده على صفات مخصوصات  
 والاطراف انه يدرك كل واما قوله ابن مالك انه بد البعض في غير ظاهر لان يقال ان ذلك باعتبار  
 كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه وفي رواية لمسلم وبالقدر كماله وفي رواية عطاء ابن  
 عمر بن بادة حلوه ومره والحوما شرب تنظيمه النفس وتقبل اليه كالغيب والخشب والسعة  
 والعافية والسلامة من الاوقات والمراكمه النفس وتفرغ عنه كالجذب والقطر والمرفق  
 والبلاد وما كان الايمان بالقدر مستلزماً للايمان بالقضاء لم يتفرغ له وقد خالف فيه قوم وامسار  
 عنه احزون فسلكا بقوله صلى الله عليه وسلم اذ ذكر القدر فاسكروا بانهم سراسين لم يفرقه  
 ان يقسمه وكذلك سئل عنه علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال لم يفرقه قط فلا يسئل الله  
 فاعيد السؤال فقال محمد بن عيسى قال نعم فاعيد السؤال فقال لرسوله قد خفي علي فلا تقسمه  
 واما من خاض فيه فقال القضاء اراد ان لا زلت المتعلقة بالاشياء على ما عليه والقدر انما اراد  
 اياها على قدر مخصوص وتقدر معين في ذواتها واحوالها فهو تفصيل قضائه السابق او القضاء  
 على الاول بالاشياء على ما عليه والقدر انما اراد اياها على ما يطابق العلم بالقضاء عنده الاساس  
 والقدر بمنزلة اللبسي او القضاء بمنزلة تصوير النقاش الصورة في ذهنه والقدر بمنزلة  
 رسمها وقد نظم ذلك شيخنا الاجهوري قال الا الله مع التعلق في ارضاء ولا تحقق  
 والقدر الابدال لا شاع على وجه معين اراده على وجهه وقوله في معنى الاول العلم مع تعلق بالاول  
 والقدر الابدال لا شاع على وجه معين اراده على وجهه وقوله في معنى الاول العلم مع تعلق بالاول  
 اولي وفيه تنكر ما ذكرنا من سبق العلم بالاشياء قبل وجودها وتزعم ان الله بقدر الامور لا  
 ولم يتقدم تعلق علمها وانما يتقدم علمها حال وجودها وهو لا يتقدم قبل ظهور الثاني واما هم  
 على قوله ان سلم القدرية العلم خصوصاً اذ يقال يقال لهم انهم يجوزون ان يقع في الوجود خلاف  
 ما تقتضيه العلم فاذ منقولاً فحقاً لان اجار والمخرج منهم نسبة الجبر الى تعالى عن ذلك علواً كبيراً وقدرة  
 تعالى عنهم ومطلقاً يعني ان الله تعالى علم بالفعال العباد قبل وقوعها وانما خالفوا السلف في زعمهم  
 ان افعال العباد مقدرة لهم واقعة منهم على جهة الاستقلال بواسطة الاقدار والمكن وقد اتفق  
 لشخص منهم انه مرفوع مجرد بحضرة رحمة اهل السنة وقالوا في وقت مرجع عن الارض بقدرية  
 فقال له السلف فاذ ارفع الاجري فلم يرد له جواباً وفيه رد ايضا على المعتزلة في زعمهم انه  
 تعالى خلق الشر اذ كذا العبد يخلق الشر في الحالعات وفيه اكثر من وقوعه من الطاعات  
 كذا اكثر ما يجري في الوجود على خلاف ارادته وذلك الامر لا يرضاه امير بلادهم في  
 تعالى الله عما نقول المعتزلة علواً كبيراً وفيه دخل القائل في عبد الجبار في المعتزلة على الصلح

هذه القدرية علمها وانما يتقدم علمها حال وجودها وهو لا يتقدم قبل ظهور الثاني واما هم  
 على قوله ان سلم القدرية العلم خصوصاً اذ يقال يقال لهم انهم يجوزون ان يقع في الوجود خلاف  
 ما تقتضيه العلم فاذ منقولاً فحقاً لان اجار والمخرج منهم نسبة الجبر الى تعالى عن ذلك علواً كبيراً وقدرة  
 تعالى عنهم ومطلقاً يعني ان الله تعالى علم بالفعال العباد قبل وقوعها وانما خالفوا السلف في زعمهم  
 ان افعال العباد مقدرة لهم واقعة منهم على جهة الاستقلال بواسطة الاقدار والمكن وقد اتفق  
 لشخص منهم انه مرفوع مجرد بحضرة رحمة اهل السنة وقالوا في وقت مرجع عن الارض بقدرية  
 فقال له السلف فاذ ارفع الاجري فلم يرد له جواباً وفيه رد ايضا على المعتزلة في زعمهم انه  
 تعالى خلق الشر اذ كذا العبد يخلق الشر في الحالعات وفيه اكثر من وقوعه من الطاعات  
 كذا اكثر ما يجري في الوجود على خلاف ارادته وذلك الامر لا يرضاه امير بلادهم في  
 تعالى الله عما نقول المعتزلة علواً كبيراً وفيه دخل القائل في عبد الجبار في المعتزلة على الصلح

بن عباد وكان وزيراً بالمعرب. فزى عنده الأستاذ أبو إسحاق الأسفل بني امام أهل السنة فقال لعبد  
 الجبار كان من شتره عن الفتح فقال الأستاذ على الفجر سجد من لا يجري في ملكه الامايات فالتفت  
 اليه عبد الجبار وعلم انه فم مراره فقال امريد ربك ان يقضي فقال له لا استاذ افعصم ربنا  
 فقال له الأستاذ ان كان منك ما هو لك فقد اسأناه منك ما هو لك فقد اسأناه منك ما هو لك فقد اسأناه منك ما هو لك  
 فانصرفا بالحاضر وعلم يقولون والله ليس عن هذا جواب وفي قصة الجوان ان ملكا قال له مخلص  
 انك عوت في اليوم الثاني في الوقت الثاني بلذغة عترب فلما ان الوقت تجرد من ثيابا به وبرك  
 فزسه بعد عنها وبشرج شعرها ودخلها البحر فدخل فطست فزسه فخرج من  
 مخبرها عترب فزرها الماحي فعلق به فلسعته فمات وما اغناه الحذر من القدر وفي  
 الصبح من عن ابره من عن الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليح آدم  
 وموسى فقال لموسى يا آدم انت ابوها حسنا واخرجتاه من الجنة فقال له ادم يا موسى  
 صطبك الله بكلامه وخط لك القوله ان لو ميني على امر قد رى الله تعالى على عبد الله  
 قال في آدم موسى عن النبي قال اخبرتم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين في ارسلي  
 في حاتم فم تنهيا لوقض كان ولو قد كان وعنه اسفل سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول من لم يرض بقضاي وقد رى فليطلب بها سواي وعن علي رضي الله عنه في  
 تفسير قوله سبحانه وتعالى وكان تحتهم كبر لهما قال كاه لوجا من ذهب مكتوب فيه لا اله الا الله  
 محمد رسول الله عجلان ايقن بالموت كيف يفرح وعجلان ايقن بالآخرة كيف يظنك وعجلان  
 لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجلان يروي ثقلا ليدنياها لها حال بعد حال كيف يطمئن  
 اليها وعن عثمان رضي الله تعالى عنه ان الكثر هو لوج من ذهب فيه سعة اسطر في اسعة  
 الحيات عجبت لمن عرف الدنيا وهو يبرح فيها وعجبت لمن عرف النار وهو يدبر فيها وعجبت  
 بالفتيات وعرفت لمن عرف الحساب وهو يحس المال وعرفت لمن عرف الله يتقيا وهو يدبر غيره قال صدقت  
 لمن عرف الحجة يتقيا وهو يبرح وعجبت لمن عرف الله يتقيا وهو يدبر غيره قال صدقت  
 فاجبرني عن الاحسان اراد به الاخلاص فالفيه للعباد الذي المذكور في الآية الشريفة  
 نحو الذين احسنوا الحية وزيادة واذا اسعج المحسنين وهاجر الاحياء الى الاحياء اذ  
 احسان العباد الى الاخلاص فيها والحشوع وفراغ الباطل الى الناس بها ويتعدي بقدر كاحت  
 كذا اذا اقتتدوا واكملتهم وعجزوا عن الفصد اتقاء الصادة وقد لحظ الثاني باه الخاص مثلا  
 خلاف القبح وماها من الاول لانه المفصود اتقاء الصادة وقد لحظ الثاني باه الخاص مثلا  
 يحسن باخلاصه لنفسه وسبيل شقيقته عن الاخلاص فقال لعبد الجبار كبري الله من بين فرث  
 ودم سا يسيل المروزي الحلق فيقول برك حب المحدث المسلسل او اني الاخلاص  
 عليه ملك مقرب فليكنه ولا شيطان فيفسد حيا في الحديث المسلسل او اني الاخلاص  
 سر من سرى استودعته قلب من احببت من عبادي وانظر قوله لا يطلع عليه ملك مقرب  
 فليكنه هل هو مني على ان عمل القلب لا يكتب او على انه يكتب في سعة الاخلاص قال صلى

الله عليه وسلم ان يعبد الله من عبدا طاعا والعبود والتسليم للعبودية الخاضعة والذل  
 يقال صريحا معبر اذا ذل بالارجل وفي رواية اخرى في عارة بن القعقاع ان تحت الله  
 فهو عن الحب باسمه السب فوسعا والعبادة ما يعبد به بشره النية ومعرفته العبود  
 كالصلة والفرقة ما تقر به بشره معرفة المعرفة المتقرب اليه كالعلق والوقوف والطاعة امتثال  
 الامر والترك كالنظر المودى للمعرفة الله فانه يخرج الاسلام كأنك تراه هذا من احوالهم على الله  
 عليه وسلم لا لا يوقد ما اذا احدا قام في عبادة ربه وهديا يندسما انه تعالى لم يترك شيئا  
 مما يقدر عليهم من الخضوع والخشوع وحسن السموت وحفظ القلب والجوارح واجتماع بظاهر  
 وباطنه الا في ما قاله الكراماني فان قلت كأنك تراه ما جله من الاعراب قلت هو حال من الغافل  
 اي يعبد الله مشبه بما يرى ان يفي شبيهها عن ينظر اليه خوفا منه وجبا والا ولى ان ينظر اليه معنى  
 التشبيه ويكون التقدير الاحساس عبادتك الله تعالى حال كونك في عبادة الله مثل حال كونك رايا  
 له وهذا التقدير احسن واقر من التقدير الكراماني لانه المعزوم من تقديره ان يكون هو  
 في حال العبادة شها بالاراي اياه وفوق بين عبادة الراي بنفسه وعبادة المشبه بالاراي  
 بنفسه فانه من ترايا فاستمر على احسانك للعبادة فانه يراك اذ هو القائم على كل  
 نفس بما كسبت المشاهدة لكل احد من خلقه في حركته وسكونه واذا لشرط لم تكن تراه جملة  
 وقعت فعل الشرط فانه قلت فابن جزا الشرط قلت محذوف تقديره فانه لم تكن تراه فالحسن  
 العبادة فانه يراك فانه قلت لم لا يكون فانه يرا اوجزا الشرط قلت لا يصح لانه ليس مسببا  
 عنه وينبغي ان يكون فعل الشرط سببا في وقوع الخبر كما تقول اذ جيتي الكوفة فاذا المجي هو السبب  
 للاكرام وعدمه سببا لعدمه وههنا عدم روية العبد ليست سببا لروية الله تعالى فان  
 الله سبحانه وتعالى يراه سوا وحدت من العبد روية ام لم يخرج وجه محمد بن سنان وهو من مشاهير  
 مشايخ بغداد المتأخرين انه وقف على قوله وهو اشارة الى مقام المحو والفناء وتقديره فانه لم  
 تكن اي نفس شيئا وفتت عن نفسك حتى كأنك ليس بموجود فانه لا يحس تراه فانها الحجاب بينك وبين  
 شهوده فانه من الحجاب الى الحجاب وهو شبه ما حكى عن ابن زيد فانه قال لمايت رب العزت  
 في المنام فقلت يا رب كيف الطرقت اليك فقال لي نفسك وقال قال الصلح الصغدني  
 وغفل هذا القابل للجهل بالعربية على انه لو كان المراد ما راعى كان قوله تراه محذوف الالف  
 لانه يصير محذوف وما كونه على رعيه جواب الشرط وتعبه الدائم يعني بقوله انما تصعب هذه  
 الدعوى التي عارض بها الصغدني لو كان الجواب في هذه الصورة مما يجب جرمه وهو ممنوع  
 فقد نص الإمام جمال الدين بن مالك في التمهيد على انه الشرط اذا كان منفيا لم جاز رفع  
 الجواب بكثرة وكفا ناحتج على انه الشرح قبلوا هذا منه ولم يتفقوه وعليه فيبصح قولنا ان  
 زيد يقوم عمر ويخرج عليه الحديث فلا يكون رفع الفعل المضارع الذي هو تراه  
 ما نفا من ادعوى انه جواب الشرط انتهى وقوله ان يعبد الله كأنك تراه اشارة الى  
 حال المشاهدة وقوله فانه لم تكن تراه فانه يراك اشارة الى حال المراقبة قال بعضهم

في سبب عدم روية الله  
 عليه وسلم في حال العبادة  
 فانه لم يكن تراه  
 فانه لم يكن تراه  
 فانه لم يكن تراه

طلع

قاله

وكان في ذلك اليوم من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة وثمانين

من رافق الله في خواطر عظمه في جوارحه من قبل ابن عظاما افضل الطاعات فقال مراقبة الحق على يد رافق  
الازوقات وراي شخص ما فرغنا فقال تبسم من هذه الفتن واحدة فقال انما ليست  
فقال قل لصاحبها ان الذي احدث منها واحدة فقال الغلام والابن الله وقال ابو عبد الله  
سمعت ابا عثمان يقول لي ابو حفص اذا جلست للناس فكن واعظا لقلبك ونفسك ولا يغرنك  
اجتماعهم عليك فانهم راغبون بظاهرك والله يراقب باطنك قال فاحترق من الساعة اربعين من  
وجودها وقت قيامها لا عنها نفسها لا بها مقطوع بها وهي لغة مقدار من الزمان غير معين ولا  
محدد لتوهم تعالى ما يتوهم غير ساعة وفي عرف اهل الميقات جزء من اربعة وعشرين جزءا من اوقات  
الليل والنهار وفي عرف اهل الشرع عبارة عن الفتن وهو المراهضا فاصلا بسورة بترك الواو  
قبلت الفتح كرها وانتقل ما قبلها وسميت ساعة مع طول زمانها اما لو قومها بفتنة لانها  
تتجلى للناس في ساعة فتمت الخلق كله بصيعة واحدة حتى ان من تناول لقمة من بهيمة حتى يتلعب بها حتى  
ان الرجلين يكون بينهما الثوب لا يتبايعان ولا يطوقان به ولذا قال المفسرون في قوله تعالى ما  
ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون اي يتحاربون في مقامهم ومعاملاتهم فيفوتون  
في مكانهم واما السعة حسابها واما تسمية لكل باسم البعض والمراد اول ساعتها واما لا نها  
على طولها عند الله كساعة على الخلق واما لان طولها على الكفار واما المؤمنين فاما تكون  
عليهم ساعة لحديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم كان  
مقداره خمسين الف سنة فقلت ما الطول هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي  
بيده لا يخفف على المؤمن حتى يكون اخبر عليه من صلاة المكتوبة يصليها في الدنيا قال المفسرون  
ما نافية بمعنى ليس وفي رواية اخرى في فركس فلم يجبه ثم اعاد فلم يجبه ثلاثا ثم رفع راسه فقال  
ما المسؤول عن اربعين زمتها با علم خبر ما وريدت ابا لتأكيد معنى النبي من السائل ان  
كلنا سوا في عدم العلم بزمان وقوعها ان الله عنده علم الساعة ان الساعة آتية اكاد اخبرها  
يسئلك عن الساعة ان الله مرسلها اقلنا علم ما عند ربنا في الايات وفي الصلوة معاني الغيب  
حتى لا يعلم الا الله وتلي ان الله عنده علم الساعة الآية قال مقاتل تزلت هذه الآية في  
رجل من اهل البادية اسمه عبد الوارث بن عمر بن حارثه ايق النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
ان امراتي حلي فاحترق ما اذ تلد ولدا ناجدة فاحترق مني نزل الغيث وقد علمت  
ميتي ولدت فاحترق مني اموت وقد علمت ما علمت اليوم فاحترق مني ما اعمل غدا فاحترق  
ميتي فتوهم الساعة فانزل الله هذه الآية فاذ قلت ما قال المسؤول عنها با علم من المسائل وانما  
يقضي ان يقال لست با علم بها منك فالحجاب انه ايق ذلك اشعارا بالتحميم وتوهم ايضا  
للسامعين با علم المسؤول وكل سائل كذلك ووقع هذا السؤال والجواب بين علي ابن مرجم  
وجابر بن سمرة كان عيسى سائلا وجابر لم يسبلا كما خرج الحمدي في افرادة عن الشقي قال  
سأل عيسى بن مرجم جابر عن الساعة فانتفض باجحة وقال ما المسؤول عنها با علم  
من المسائل اه فان قلت قوله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة عن كرها يعني  
يدل على ان عنده منها علما ولا بد ان تقضي ان الله تعالى منفرد بعلمها فالجواب اني قال

قريبها دون تعيين وقتها ه

الحلي بالسبابة  
والوطني



أنا الله  
 زاهر  
 هن  
 بكون  
 سل

فاتي ماله  
تروعي عليه  
وضوح الدماء  
وما جوع ودية  
شحن العرب  
المشقة والمغرب  
العرب وثمان  
دنيا وارتوى  
الصلح المشقة



والاستدلال على ذلك انهم قد وجدوا سراري كان اكثره في صدر الاسلام والسياق يتبين  
 الاشاعة الى وقوع ما يقع مما سبقه قرب قيام الساعة قال الحنفية كناية عن كون الامم ابدت  
 الملوك فلو كان الملك من جملة رعيته وهو كيدها في يد غيرها من رعيته ويؤيد ان الرواية في  
 المصدر الاول كما لو استكنفون غايبا عن وطن الامم او يتاقتون في وطن الحارث ثم انعكس الامر عما  
 في اثناد اوله يعني ليعاس كنز واية مرتبها بالانسان اعد لها لنزول كون لا يتي ملكة الثالث انه كناية  
 عن كثرة بيع المستوق لذات لفساد الزمان حتى يتنزل الولد امة وهو عارف بها وحيث لا يشترط في العلة  
 الاستدانة بالاحكام الشرعية او غلبة الجهل الناشئ عنه مع ام الولد علة قال الحنفية فهذا لا يخصها  
 الاولاد بل يتصور في غيرهن فانه لامة قد تلحق او يوطئ غيرها بشبهة او ولد رقيقا يتخلى او  
 زنا ثم يتبع بيعا صحيحا وتدر في الايدي حتى يشتر بها ولها الرابع ان ولادام الولد كان سببا  
 في عقرها بموت ابيه اطلق عليه ذلك مجازا لما من انه كناية عن كثرة عقر الاولاد لولدها ثم  
 فيها ملغز معاملة السيد امة من الالهة والسبب واطلق عليه بها مجازا لندوة وسبب لعله  
 برواية انه تلد المرأة ويحبر لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا السكون انه المراد بالمرء الحرفي  
 فيكون حقيقة قال الحافظ بن جعفر هذا الوجه الاوجه عندي لعموم ومحطلة الساعة يقرب قيامها  
 عند انعكاس الامور بحيث يصير المرئي من بابا والعالم متعلما والسما فاعليا وايد فانه المناسب  
 لقوله في العلة المارة الحزري وان قصير الحفاة العلة ملوك الارض فيح فتق بعضهم في الرد عليه انه ليس بوجه  
 الوجه بل اضعفها لانه النبي صلى الله عليه وسلم اعاد هذا من اشرط الساعة كونه على غلط خارج على  
 وجه الاستغراب دال على فساد احوال الناس والذي ذكره ليس من هذا التفسير غير ظاهر نعم الانصاف  
 ان قوله مرتبها بالانسان بعد وقوع بعض الروايات انه تلد لامة بعلها والهيمة اذ البعل  
 بمعنى السيد فيكون بمعنى مرتبها عليها سلفا لاهل اللغة لعل الشيء مره وما كلفه قالوا لا يتدعون بعل  
 اي ما قال ابن عباس وغيره وعنه ابن عباس لم ادر معنى البعل حتى قلت لا عرافي من هذه الناقصة فقال انما بعل  
 وظلت ناقصة لبعض الاعراب تجعل ينادي من ماري ناقصة ابا بعلها تجعل الصبا يقول له زوج الناقصة  
 وقيل المراد هنا الزوج ويكون معناه انه يشرع بيع الساري حتى يتزوج الاشياء امة وهو لا يدري هذا  
 ايضا معني صحيح الا ان الاول اظهر لانه اذا حمل الروايتين في القصة الواحدة على معنى واحد كان اولي  
 فانه قيل كيف اطلق العرب على امراته وورد التروية عنه قبوله لا قيل احدم ربي وقيل سيدك مولاي  
 فالجواب انه الممنوع اطلاقه على غير الله بدون الاضافة اما بالاضافة فلا يتبع يقال مرء الداروت  
 الناقصة وان ترك الحفاة مع حاف بالمعلة فهو من الفعل له العلة من الشايع عار وهو المقرد  
 من الشايع الذي لا ينج على جسده وفي رواية الحفاة اي الخدمة والعمه والعمه عند الخاطب والتميز  
 الماهية لا الاستغرافية لغضا العادة بالكلية لا يحصل له ذلك العلة تخفف اللام اي  
 الفقر اجمع عاين من حال فقر ككاتب وكتبة والفق في العالة منقلبة عن بار والاصل علة هـ  
 والعلة باسكان الياء الفقر قال تعالى وانه جفتم عيلة رعار بكس اوله وبالرجوع راع يجمع جمع

جامع ويجمع الصالح على رعاة يعرف اولو هاد اخرج مع القصر لقصة جمع قاض وعليه رعاية لشاب  
 وتبان والرقم حفظ القليل من الساحة الشارح جمع شاة وهو من الجمع التي يفرق بينها وبين  
 من هاد بالاشجى وشجرة وشو شرة زاد الاسماعيل في رواية الصالح اليه لم يسعوا اسراهم  
 ولا السهم فيخبر وعونه من امر دينهم لمعدهم حصول غريب السبع والساه صاروا منهم  
 عدموها ومن ثم قال في حقهم اولئك لا نعام بل هم اضل وفي رواية لمسلم رعا اليهم نفع البنا  
 ومجدة جمع بهيمة وهي صغار الغنم والعز وقيل اولاد الصناد خاصة واقصر عليه الجوهر في  
 وفي رواية البخاري رعا الابل اليهم نفع الابل في رواية جمع ابلهم وهو الذي لا يشبه له قال كماله في  
 وقال القناع جمع بهم وهو الاسود الذي لا يحضر لون غيره وعليه رواية البخاري فيه وجهات  
 الرفع صفة لرعاة والبحر صفة الابل وعليه الرفع المعني انهم جمع حولا الانساب وقيل سود  
 الالوان وقيل الذين لا يشبه له قال في اللغة وقع في رواية الاصيل بنتها ولا يتجه مع  
 ذكر ذلك بل وانما يتجه مع ذكر الشاة او مع عدم الاضافة وخصة مطلق الرعاة لانهم اضعف  
 الناس وربما انشأ لانهم اضعف الرعاة من غيرهم فيكون الرعاة انسابا لثباتهم من رعا الابل  
 اليهم فانهم اصحاب غز وخيلا وسواعلة ولا يقل غالبا ويحب باله فخرج ما هو البيت لربنا الشاة  
 لا غير الرعاة فالقصد حاصل ذكر مطلق الرعاة ولكن رعا الشاة ابلغ فان قلت القصة غير  
 متعددة فكيف الجمع بين الروايتين فالجواب كما قال البيهقي انه يحتمل انه صلى الله عليه وسلم  
 جمع بينهما فقال له الابل والسائمة يحفظ راعا الاول واخر الثاني فينطقون في النبيا اى  
 يتفاحزون بطول النبوة وكثرته وقد اخرج ابن ابى الدنيا عن عمار بن ابي عمار انه قال اذا فرغ  
 الرجل بناده فحق سبعة اذرع نوذي يا انسق يا انسقين اى اى ابن ومثله ايضا من قبل ابي  
 والتمتع فيه بين افراد الرعاة الموصوفين بما ذكرنا ليسهم وبين غيرهم من كان غير راعا قبل  
 خلافه فيهم وهو مفعول شاي ان جعلت الروية فليبه وحال ان جعلت بهيمة ومعناه  
 ان اهل البادية واشباههم يسمعون الرعاة والديا ويصيرون اهل ثروة وشوثة فيقولون  
 البلاد وينوطونها فينبون القصور المرتفعة ويتباهون بها هو اشار في الكون  
 الاسافل بصيرون ملكا او كملك وتوفي في الرئاسة من لا يستحقها ويقطع اليك  
 من لا يحسنه وفي الحديث يوم ان ادم في كل شيء الا ما يضعفه في التراب وما رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ولم يشد نبيا ولا طول وروي البيهقي في شعب الايمان  
 عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نبينا اكثر مما يحتاج اليه  
 كما عليه وبالا وفي رواية عن عبد بن حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلما افق العبد  
 من نومة فعلى الله خلفه ضامنا فيه الا فتنة في بياة او معصية وغفيرة عن عبد  
 العزيز انه كما لا ينبغي بيتا ويقول كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يضع  
 لنبوة على لنبوة ولا قصة على قصة وعنه يسيرة قال ابا عبد الله عليه السلام  
 نبيا ناقض ففعل له لا ينبغي بيتا فقال لا اثر لعبد نبيا من الدنيا اذكر به ومن

بعد  
وجه الرفع كونه تربي  
للحفظ

وعلی الجبل من السور  
لما نزل الاله عندهم  
وجعلها الجبل التي ضرب  
بها القمل في البحر  
جمل النعم صم صم صم

عزای آنم ندع الحاحه الیه  
و یعلی الیه علیه السلام و آری  
مشتغول با اینها بودم و علی  
مستغول من الاصل فاما و علی  
شی فاعتنیه ففاد الذکر  
بدن ما العجله انجی

ابن مطيع انه نظروا الى داره فاجتمع حشدها فمكث ثم قالوا ان الله لولا الموت لكانت كل مسرورا  
 ولولا انضيل اليه من فضيقت لغزت بالدينيا عيننا ثم بقي حتى ارتفع صوته ومن ثم سمعنا ان نغم  
 الساعة حتى يكون السعداء الناس بالدينيا كنع بن كنع قال الله اللغة الكنع الليم والمراد الكنع  
 اي ليم بن ليم وصح ايضا من اشرط الساعة انه توضع الاجساد وترفع الاشراك فانه قيل الامارات  
 جمع واقل ثلاث على الجمع فلم يتكلم الا على اثنين فاجاب له هذا ورد على مذهب من يرى  
 انه اقله اثنا احدى الثالثة لخصوا المقصود بما ذكر كما قيل في قوله تعالى ايات بنيات  
 مقام ابراهيم والمذكور من الاشرط ثلاثة وانما بعض الرواة اقتصر على الاثنين منها فذكر ههنا  
 الولادة والقطاوع وذكر البخاري في التفسير الولادة وروية الحفاة وذكر في رواية اخرى ثلاثة  
 وذكر هاتين العله متين فحذر الخاضعين وغيرهم منها والا فالساعة لها علامات كثيرة فليقتض  
 العلم وكثرة الزوال وكثرة الفتن وقصص المال حتى ما يجد الرجل من يدفع له الزكاة وكثرة الهمم  
 يعني القتل واضاعة الصلاة والامانة والكل والربا وخروج الرجال وخروج الجحش والجحش وظهور  
 الشمس من معربها وخروج الدابة المشرا اليها بقوله تعالى واذا وقع القتل عليهم احرجهم دابة  
 من الارض فكلمهم اذ الناس كانوا يا يالا يوقنون قال الترمذي فخرج ومعه اعشى موسى وخاتم  
 سليمان فتجولوا وجهه المومن من العصى وختمت انفس الكافر بالخاتم حتى اذا اهل المدينة الواحدة اجتمعوا  
 فنادى بعضهم لبعض يا من ويا كافر لا يدركها طلبة ولا ينجي منها هارب حتى اذا الرجل تبعوا  
 منها بالصلاة فنادى بعضهم فتعلموا وتقول بافلة الان صليت قبل وهذه الدابة هي الفصل الزكاة  
 لنا فاعلى عليه السلام فلما عرفت ما هربت وانفتح لها جرح دخلت فيه فانطلق عليها  
 وفي رواية اخرى وتصورها ولقد اوصى من قال واذا خرج فصلها فاصحح سبيلها لوري الكفر واليمان  
 قال الشيخ محمد المصيري في تفسيره انها الجسياسة روي ان طولها ستون ذراعا ولها قوائم وزغب  
 ورش وجنحان وتسير في الارض لا يدركها طلبة ولا ينجي منها هارب وقيل هي فصل ناقتة  
 صلح وروي انها على خلفه الادميين وهي في السحاب وقوائمها في الارض وانها جمعت من خلق  
 كل حيوان وانها خرجت ومعه اعشى موسى وخاتم سليمان فتجول المومن بالعصى وختمت انفس  
 الكافر بالخاتم فليعلم الكافر من المومن وينقطع غرورها من المعروف والبر عن المنكر  
 ولا يومن كما في قوله احيى الله النوح انه لن يومن من قولك لا منقادا من وقيل انها خرجت من  
 الصفا وروي انه عليه الصلاة والسلام سئل عن خرجها فتا من اعظم المساجد حرمة على الله  
 يعني المسجد الحرام وقيل خرجت من ثابته وقيل من مسجد الكوفة من حيث فارقت نوح وقيل  
 غير ذلك ثم اذا اول ايات العظام المؤذنة بتغير الاحوال العامة من تعظيم الارض وخروج  
 الرجال ثم نزول عيسى ثم خروج الجحش والجحش والاولايات العظام المؤذنة بتغير  
 احوال العلم العالي طلوع الشمس من مغربها واول خروج الدابة في ذلك الوقت او قرب  
 منه واول الايات المؤذنة بتسام الساعة انوار القنطرة لناق ثم انطلق الساعة

في دابة الرجل  
 ٥

أي ذهب فليثبت بغير التاكلم أخباراً عنه نفسه أي مكنت وفي رواية فليثبت أي النبي صلى الله  
عليه وسلم يعني أسلم عن الكلام ملياً بثبت يد المشاة التثبت من غير غير ومنه وأهمل في  
ملياً أي من أطوار بلا وحاشي رواية أبي داود والنسائي أنه لث ثلاثاً وظاهرها أنها ثلاث  
لياً ولا بنا فيها ما ورد أنه صلى الله عليه وسلم ذكره في المجلس لأنه لم يحضر مجلس النبي صلى الله عليه  
وسلم بل كعادته قام مع الذين توجهاوا في طلب الرجل أو لشفل أخوه ولم يرجع مع من رجع لعراض  
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم الحاضرين في الحال ولم يتفقوا إلاخبار لغيره بعد ثلاث أيام وملياً  
من الملاقاة وفي طول المدة لم يلق العنت عنه ملاقة من الدهر بالبركات الثلاث ومنه يقال لا يلبس  
والدهار الملقون ثم قال أي النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه شخصه من بين الصحابة بالذكر  
بدا على جلالة ورفعة مقامه ومنزلة عند النبي صلى الله عليه وسلم أتدري من السائل قلت  
الله ورسوله أعلم قال ذن العرب في شرحه للمصالح لم يقل إلا لأن من التفضيل مقتد  
أي أسود رسولاً أعلم من غيرهما انتهى وفيه حسن ما كان عليه الصحابة من من يد الأديب  
معه لرد العلم إلى الله وإليه كذا ذكره الشارح الهادي ومن المعلوم أنه لا رافعا يحسن  
عنه من الأدب أن لو كانوا يعلمون من السائل وردوا العلم إليه اجلاً لا له وهم كانوا غير عالمين  
قطعا إلا أن يقال أنه فيه حسن الأدب من جهة تقويض العلم اليقيني خلاف لا يعلم قال الهادي  
جبريل أسمر بن أبي غير مصنف للعلانية والعجبة وهو مركب من جبر وهو العبد وابن  
وهو الله أو الرحمن أو العزيز وذهب ابن العربي إلى أنه هذا وما شابهه إضافة مقولته  
كأن كلام الجبر يقولون في غلام زيد في غلام فيكون آية عبارة عن العبد وأوله عبارة عن  
اسم من أسماء الله والأكثرون على الأول وجبريل له ستامة مائة جناح ومن ورد ذلك لرجل  
أخضر أن لا يشترها إلا في ليلة القدر وله جناحة آخر أن لا يشترها إلا عند هلاك القرى  
وقد ورد أنه اقتلع مذابح قوم لوط ورفعها حتى سمع أهل السما صاح الديكة ونابح الجمل  
حتى جعلها إليها ساقها وفيه لغات كسر الجيم والراء مشاة تحية ساكنة والثانية كذا لكن  
الجيم مفتوحة والثالثة فتح الجيم والراء من ثمة بعد مشاة تحية وبلا مشاة بعد الرمز  
لأنك أخبر أصلها بعضهم إلى ثلاث عشرة لغة تألم يعلمكم سبب سوا لأن الموصول بعد  
الطلب أعز من المساق فلا تقبض في سبب التعليم إليه مجاز أو لا فالمع حقيقة هو النبي صلى الله  
عليه وسلم وقوله يعلمكم حلة حالته لكنها حال مقدرة لأنه لم يبلغ إلا أنباء معلومة فيكم أي  
قواعد وكلياته واستفيد منه أنه الذي هو مجموع الأعيان والإسلام والأصناف ولا ينفك فيه  
أن الدين وحده لا يسيب إلا ما كما سبب به ورضيت لكم الإسلام ديناً لأنه كما يطلق  
على الثلاثة بطلان الأول منها وحده وأطلق على هذين المعنيين أما بالاشتراك والاختصاص  
والحجاز أو بالمتناول في الحديث أطلق الدين على مجموع الثلاثة وهو جود مدلوله وفي الآية  
أطلقه على هذا الفرد وهو الآخر وأما الجواب بأن ديناً لا يحوم له لأنه لا تتركه وأصبه على





صلى الله عليه وسلم فقال اذ اخاك رجل صالح او ابن عبد الله رجل صالح وعز عبد الله بن ابي عثمان  
قالا كذا عند عبد الله بن عمر جارية يقال لها ربيعة فقال ابي سمعت الله عز وجل يقول وفي  
كتابه لن نشتاوا الا برحمتي نتفقوا مما تحبون واذا الله كنت لا حول لك في الدنيا اذه  
فانت حرة لوجه الله تعالى ولو كان ابي لا اعود بشي جعلت لله لنكحتك فانكحها فانكحها  
وعلم ولدك وقال نافع كان ابن عمر اذا استدعجه لشي من مال قريبه لله عز وجل وربما  
نصديق في المجلس الواحد ثلثين الفا ورجل ستمائة واغفر الف درهم ورجل على الف  
فرض في سبيل الله واعق الف درهم وكان ارقاه قد عرفوا ذلك منه فربما ستر احدكم فلزم  
المسجد فاذا من له ابن عمر على ملك الحار الحسنة اعتقه فيقول له احب الي ابا عبد الرحمن ما بهم الا  
ان يجردوا فقال ابن عمر من جردنا بآله اخذنا له وراح على حبيب له قد اخذه بالقلما  
اعجبه سيده اناحه مكانه ثم نزل عنه فقال يا نافع انزعوا زمامه ورجله وجلوه واسعدوه  
وادخلوه في البدن وعن ابي هلال ان عبد الله بن عمر نزل الحنفية وهو ساجد فقال اني  
لا اشتهي حباتنا فالتمسوا له فلم يجدوا الا حوتا واحدا فاخذوا منه صفة بنت ابي  
عبيد وصنعتة ثم قربته اليه فاق مسكين حتى وقف عليه فقال له ابن عمر حذره فقال الاهد  
سبحان الله قد عنتنا ومعنا زان فطعمه فقال ان شربوا مما اوردوه وعن نافع ان اشد اشتكى  
فاشترى له عقود غنم بدرهم فجاء المسكين يسال فقال اعطوه اياه فخالف اليه انسانا  
فاشتراه منه ثم جاء به اليه فجاء المسكين يسال فقال اعطوه اياه فخالف اليه انسانا فاشتراه  
منه بدرهم ثم جاء به اليه فجاء المسكين يسال فقال اعطوه اياه فخالف اليه انسانا فاشتراه  
منه بدرهم فاراد ان يرجع فمنع ولوعلم ابن عمر بذلك العقود ما داهم واعطاه ابن عمر  
في رقبته نافع عشرة الاف دينار فقال له عامر بن محمد ما يا عبد الرحمن فماذا تنظر ان تبني هذا  
ما هو خير من ذلك هو لوجه الله عز وجل وعن يمين بن مهران قال اني ابن عمر اثنتان وعشرون  
الف دينار في مجلس فلم يتم حتى فرغها وبعث اليه معاوية عناية الف فخال الحول وعنده منها  
شي وكان لا يسال احدا شي كما قال لا يسال احدا شي ولا اراد ما رقي الله وعنه  
ايضا ان امرأة بن عمر عوتبت فيه فقيل لها ما نطلقين هذا الشيخ فقالت فليكن صنع به  
ما صنع طعاما الا دعاء اليه من ياكله فارسلت الى قوم من المساكين كانوا يجلسون بطريقه اذا  
خرج من المجلس فاطعمتهم وقالت لهم لا تجلسوا في طريقهم فاجابني بيته وقالوا رسول الله  
وقوله وكان تسالته ارسلت اليهم بطعام وقالوا اذا رعلك فلا تأخ فقال ابن عمر ارم  
ان لا اتعشى تلك الليلة فلم ينعش تلك الليلة وعن ابي بكر بن حفص انه كان لا ياكل  
طعاما الا على خولته سيم وعن يحيى بن فضال ان ابن عمر سأل فقال لا بد اعطه دينار  
فلما انصرف قال له ابن عمر تعقل الله منك يا ابنه فقال لعل الله ان الله يعطيني سيرة واحدة  
او صدقة واحدة بدرهم ليكن غايه صاحب لي من الموت ان تدري من يتقبل الله اغنا يتقبل



الله من المؤمنين وشرب ما مبردا فليكن واستدجأوه فليل له ما يبكيك فقال ليرت آية في كتابه  
 بقائي وحيل بينهم وبين ما يشتهون ففرت أذهال النار لا يشتهون شيئا شرهتهم الما البار ودوق  
 قال الله تعالى فيضوا علينا من الماء وما نحن بكم الله وكان إذا قرأ القرآن من الذين آمنوا أن تخشع  
 قلوبهم لذكر الله لا يكرهوا عليه الكفا وكان يقول لا يصيب عبادنا من الدنيا الا نضمنه من وجها لله  
 عند الله عز وجل وان كان عدوا لله بما توفي بمكة عن أربع وثلاثين وقيل ستة وثلاثين وذلك سنة  
 الأربع وسبعين وقيل ثلث وسبعين شهيدا فاما الحجاج فخطب يوما فاحضر الصلاة فقال له ابن عمر  
 ان الشمس لا تنظر في قتال قريش فهاضب الذي فيه عيناك فقال له عبد الله ابن عمر انك سلف  
 مسلط فتعبر من ذلك واصر رحلا فيمخرج محمد اى الحديده التي في اسفله فزهر في الطواف  
 ووضع الرجز على قدمه فمرض اياما ولما دخل عليه الحجاج ليعوده قال لواعلم الذي اصابك لضربت  
 عنقه فقال ابن عمر انت الذي اصابني واوصيانه بدفن في الحبل فلم يتغذ وصيته وصلى عليه  
 الحجاج ودفن بذي طوى في مقبرة المسلمين وقيل بفتح بفتح الفاء والحاجه موضع قريب  
 مكة وقيل بالمحصب وقيل بسوق وكلها مواضع قريب مكة بعضها اقرب من بعض وروي له عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حديث وسمايه وثلثون حديثا اتفق النجاشي منها على ما يه  
 وسبعون وانقر الحجازي ثمانين ومسلم واحد وتلا ثلثين رضى الله عنهما اشار به الى ان كل من ذكر  
 صحابيا وله اب محاي ان يترضى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى كلامه وروى  
 شيخنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول فالمجموع الصوت لا الشخص كما مر بي بالبناء للمفعول اى  
 اسس الاسلام اذا اهل الدنيا يكون في المحسوسات لا في المعاني فيه رتبة معنوية بحسب ما فان  
 المصطفى صلى الله عليه وسلم بلا غتر اذ ان يبيد صحابه مالا عهد لهم به فصاع لهم امثلة من  
 اساليب كلامهم ليفهموا ما يعرفون مالا يعرفون ووجه التشبيه ان البناء الحسنى ان اسندهم بعضا ركانه  
 لا يه فكذلك البناء المعنوى ولذا قال صلى الله عليه وسلم الصلاة عاد الدين فمن اقام فقام اقام  
 الدين ومن تركها فقد هدم الدين وكذلك نية المعاني وفي قوله بنى استعارة بالكناية وهى  
 عند صاحب التحف ان يصير التشبيه في النفس لا يصح بشئ من اركان سوى التشبيه والدلالة  
 على ذلك التشبيه بذكر شئ من خواص التشبيه بسببى تشبها لا به مجمل ان التشبيه من جنس التشبيه  
 فشبب الاسلام ببناء عظيم محكم لم وعام واركانه الانية بقواعد ثابتة بحكم حاملة لذلك البناء فذكر  
 التشبيه وطوى ذكر التشبيه واستند اليه ما هو من خواص التشبيه وهو البناء وهو تحصيل وعجز  
 ان يكون استعاره تشبیه بانه تفرد الاستعارة في بنى والقرينة الاسلام تشبه ثبات الاسلام  
 واستقامته على هذه الاركان ببناء الخاد على الامدة الحسنة ثم استعارة لفظ بنى ففتت اولها  
 بانه المصدر شرب في الفعل والاول اظهر على معلق قوله بنى محسن اى دعاه كما مر به عند  
 الرارق في روايته وفي رواية مسلم خمسة اى خمسة اشيا او اركانه او اصول قال الكرماني وهى  
 دقيقة جليلة وهى اناس العدد انما يكون تذكيرا لها لئلا يتساقطوا اذا كان المسمى مذكورا  
 والاجاز الامر انما صرح به الحاجة وذكره النووي في شرح مسلم في حديث من صام رمضان  
 واتبعه ستا من شوال فكما صام الدهر كله فان قيل قوله بنى الاسلام على خمس يلزم

ونحو ان يكون  
 استعارة تشبيهية

عليه بنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم لان الاسلام هو هذه الامور الخمسة والمبني لا بد ان يكون غير المبني عليه  
فلجواب من وجب الاول ان المراد بالاسلام التزول العام الذي هو اللغو لا الشرعي الذي هو فعل  
الواجبات الثاني ان علي بن ابي طالب هو الذي قال في قوله تعالى اذ اذناوا على النبي  
يسمعون ولا حاجة الي جواب بعضهم بان الاسلام عبارة عن المجموع والمجموع غير كل واحد من اركانه  
مثلا ان البيت من الشجر يجعل على ختم احد اركانها او وسطها والبيت الاوسط قائما  
فيسمي بيت موجودا ولو سقط منها سقط من الاركان فاذا سقط الاوسط سقط مسبقا لبيت  
فالبيت بالنظر الى مجموع شئ واحد بالنظر الى افراده اشيا فانه في الاربع الاخرى مبني على الشهادتين  
اذ لا يقع منها شئ واحد وجودها فكيف يضم مبنى الى مبنى عليه ويدخله في سلك واحد فالجواب  
انه يجوز ان يبني امر على امر مبني على الامور من امر اخر لثانيه ان الاربع لبيت مبني على الشهادتين  
دلة بل بعضها موثقة عليها وذلك غير معني بنبي الاسلام على خمس وقوله على خمس وجه المحقق  
المختصة ان العباد اما قوليت او غيرها الاولي الشهادتين والثانية اما رتبة او تعلية الاولى  
الصوم والثانية اما رتبة او مالية او رتبة معها الا في الصلاة والثانية الزكاة والثالثة  
الحج شهادة يجمع مع ما بدله من حش بد لكل من كل وهو الاحسن ويجوز رفعه بتقدير مبتدأ  
اي في اول صحتها او خبر اي منها وهي الاول لا يتاخرهم حذف عن حذف المبتدأ لان الخبر كالفضل  
بالنسبة اليه ويجوز نصبه كاحكام راعى ان لا يلام الله وان محمد عبده ورسوله اضافة تشرع قال  
الحافظ بن حجر ولم يذكر الاية باللائكة وغيرهم مما في خبر جبريل لانه اراد بالشهادة تصديق  
الرسول في كل ما جاء به فيستلزم ذلك واقام اصله اقوام فنقلت فتم الواو الي السكون قبلها فحذف  
الواو لانها الساكنين وعوض عنها الثاني قال اقامه والمضاف اليه كاصح به ههنا بقر  
الصلاة واقامه الصلاة كناية عن التوبة بها باركانها وشروطها وانما اي اعطا الزكاة الي  
اهلها او الامام ليدفعها اليهم مخدفة المفعول الاول للصلوة وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم  
قال قال من رقي ثلث رقب بيته وبين احبته يوم القيمة من قال طبع الله وطبع الله ولا طبع  
الرسول الله تعالى يقول طبعوا الله وطبعوا الرسول ومن قال اقيم الصلاة ولا في الزكاة  
والله تعالى يقول اقيم الصلاة واتوا الزكاة ومن رقي بين شكر الله وشكر الله به والله تعالى  
يقول انه اشكرني ولو الذي وروي البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من اتاه الله مالا فودع زكاته مثل يوم القيمة شجاع اقرع لمزبنا بطوط يوم القيمة  
ثم ياخذ بلعمر ثم يمسح اي بكسر اللام والزاي بينهما كما ساكنة يعني شديقا بمكر الشين المعجمة  
وهما جبا نبال ثم يقول انا مالا انا كذا ثم تلاه لعن الذين يتلون الاية والنسج من الحيات  
هو الحية الذكر الذي يواشئ الفارس والراجل ويقوم على ذنبه ويمايل الفارس ويكون  
في الصحاري وقيل لحيه شجاع والافرع من الحيات الذي يقطر راسه وابيض من السم والزيتانة  
بزي معجمة مفتوحة فوجدت في بعضها تحية ساكنة نقطتان منفصلتان بخلاف شديقه  
من السم كالرغوتين ويكون ذلك في شدة الانسان اذا غضب والكثير من الكلام وقال ابن زيد

تقبلنا سوداوان فوق عينيه وبنا العجايز وهو وجه ما يكون من العجايز واحش  
وفي تلاوة الرسول الامية عقب ذلك دلالة على انها نزلت في ما يلي الركعة وفي الحديث ما من  
صاحب ذهب ولا فضة الا ان يضرهما الا اذا كان يوم القيمة صفحت له صفائح من نار فيلوي  
بها وجهه وجنانه وظهوره كما برزت اعبدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى  
يقضى الله بين العباد فيه كبسيد اما في الجنة واما في النار وخصت هذه الثلاثة بالكي  
لشاعة وشهرته في الوجه والجنب والظهر لانه اوضح واشد لما قيل الوجه لنفسه في وجه  
السائل اولا والجنب لارواح عن السائل ثانيا والظهر لانه يراه اذا الخ ثالثا وقيل غير  
ذلك ووجه بفتح الحاء الموحدة وكسر هاء الفتح يحد وكلاهما مصدران وقيل المصدران والمعتق مصدر  
البيت وصوم رمضان الاضافة فيهما من اضافة الحكم الى سببه لان سبب الخ اليه ولم يزل  
لا يتكرر لعدم تكرار البيت والشهر يتكرر فيتم الصوم وتقع في هذه الرواية تقدم الخ على  
الصوم وفي رواية لمسلم عن ابن عمر تقدم الصوم عليه وقدمت الشهادة ولا يزلها ولا امر كله  
واصل اذ الباقى في معنى عليها ومشروط بها وبها النجاة في الدارين ثم الصلاة لان الله تعالى جعلها  
في كتابه العزيز نزلت في الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ولا ينادوا الدين  
و يقبلوا بها ولشدة الحاجه اليها لتكررها في كل يوم وليلة خمس مرات ثم الركعة لانها قرينة  
الصلاة في اكثر المواضع ولا يزلها قططر الاسلام ولا عشنا الشارح بذكرها اكثر من غيرها من  
الصوم والخ في كتابه السنة والسنن والشموع والكتاب وغيره كما هو من هذا الكتاب العلماء الخ للتعليل  
الواردة فيه من نحو من لفظة الله عني عن العالمين وخوفه صلى الله عليه وسلم من لم يحسنه  
حاجته ولم يخ فليعت ان شاء الله يا وادنا نصرانيا جبال القربى تقع الصوم اخل وقوله من لم  
تحب حاجته اي من مرض او ظالم وعلى الرواية الثانية قدم الصوم على الخ تقدم زمن وجوب  
الصوم لان وجوبه كاه في السنة الثانية ومرتبة الخ في سنة ست وقيل تسع بالمشاة العوقية  
ولان الخ وجوبا وتكرره في كل عام ولو جوفه على القوم اجماعا بخلاف الخ ولان الصلاة اما بدنية  
محضية او مالية محضية او مركبة منها والمركبة مقدم على المركبة طبعا فقدم غير وضعا فافت  
الوضع الطبع وانهم ظاهرا الحديث ان الحلف لا يكون مسلما عند تركه الا من اراد من الاربعة الاحدية  
لكن مرفوع عن ظاهره انتقاد الاجماع على ان العبد لا تكفر بتركه فيها واما قوله عليه الصلاة والسلام  
من ترك الصلاة متعمدا فقد كثر منه نحو على الزجر والوعيد او مولاها اذا كان متعمدا  
او محمولا على كراهة البغية فايدة اعذار الخ كغير الصغار ائنا فاولئك الكبار على الاظهر كما قاله  
الرازي وابن حجر واما السعيات فتقال القراية لا يسقطها وظاهر كلام ابن حجر وغيره ان سقاطه  
ايها للاحاديث الواردة في ذلك واجمعوا على عدم سقوط قضائها ترتيبا عليه من الصلاة  
والكنابات وحقوق الامم من دين وغيره انتهى قال شيخنا على الاجر يوري في شرحه

على مختصر الشيخ خليل وقال الزبدي في شرح المنهج من غير الصغار والكتاب حتى التسمات  
على العهد اذا مات في الحج او بعده فلم يكن اداؤها ولم يكن في الحديث المهاد مع انه المظهر للدين  
ومع كون ذوق سنن الامم كافي لا يفتقر كفاية سقط باعذار كثيرة ولا يقتضي الا يقتضي الاحكام  
تخلو المذكرة في الحديث فانها توافي بيان لا قدره حجة الى ان ذوق المهاد قد سقط بعد فتح  
مكة وذكر انه من هذا من غير النورين وان سيرين وحسن لسنن من اصحابنا الا ان ينزل العدو يقوم  
او يامر الامم بالجهاد فيلزم عند ذلك رده الجاري في التفسير والايان رباعيا ومسلم في الايمان  
والجما سيما الحديث الرابع في عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود بن عاقل بن عجة وقابن جليل  
بن شريح بن فارس بن مخزوم بن ضاهله بن كهل بن الحارث بن عتبة بن مسعود بن هذيل بن مدركة  
بن الياس بن مضر وامه ام عبد بنت عبد بن سواد بن هذيل ايضا رضى الله عنه اسم لما مر  
به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يروي عنما لعقبة بن ابي معيط فقال له يا غلام هل عندك من لبن  
تسقيننا قال نعم ولكني ممن قال هل عندك من لبن لم ينس عليه العمل قال نعم فانه بها فسخ صلى  
الله عليه وسلم منها ودعا فاملا منها ضربها باللبن ثم اتاه ابو بكر بن عمر منعهقة فحببها ففرب  
منها فبقي ابا بكر قال للفرع اقصم فقلص ويثا لا انه كان سادس في الاسلام وهاجر الى  
المدينة الهجرتين وسهر بدار المشاهير وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ووسا  
وسواك ونفيل وطوره في السفر وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في هديه وسنة وكان خفي  
التم قبيلا جدا حتى ذاع شديدا لادمة وكان من اجود الناس قبا واطيب الناس ريحا وكان دقيق  
الساقين اخذ يحيى سواك من الامراك فجعلت الروح تكلماه فضحك القوم منه فقول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ربه تفحكون قالوا يا رسول الله من ذق ساقية فقال والذيقني بيده  
لها في الميزان انزل من احد وفي رواية انه صعد شجر فانكثت ساقه فضحك بعض القوم  
فقال عليه السلام لساقي عبد الله في الميزان انزل من احد وكما صلى الله عليه وسلم بكمه ويدنه ولا  
يخس فلهذا كان يشر الولوج عليه صلى الله عليه وسلم ويحيى مع امامه بالعصا في بيتها اذا اغتسل  
ويوقظها اذا نام ويلبس ثيابه اذا قام فاذ لحس دخلها في ذراعية قال ابو يحيى الاشعري رحمه الله  
لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اذ لي الا ابى مسعود من ان يبيد وعن علقمة قال جاز رجل  
الى عمر وهو يرفد فقال احببوا المؤمنين مرا الكوفة وترايت بها رجلا يملأ المصاحف عن ظهر  
قلبه فغضب وانتفع حتى كاد يلا ما بين سمعتي الرجل فقال فهو يحبك قال عبد الله بن مسعود  
قال زال بظفا وسير اعنه الغضب حتى عاد الى حالته التي كان عليها ثم قال ويحك لم اعلم احد يرق من  
الناس هو لثقة بذلك منه وسأحدثك عن ذلك كما صلى الله عليه وسلم لا ينزل الا من عند اليك الميلة  
كذلك في الامور المحمدين وانا سمعته ذات ليلة وانا مع خراج رسول الله وخرجنا معه  
فاذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأت فلما اكدنا نرفقه قال عليه  
عليه الصلاة والسلام من سر ان ينزل القزاف رطبكمي انزل فليقره على قراءة ابن ام عبد قال ثم

وشدوا في الحنة وقالوا  
لا شيء من شيء انما الله عليه  
وسخط لها ما سخط الله  
ابن عبد الله ابن جح

جلس الرجل يدعو خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت والله لا أدرك عليه ولا بشرا به فعدوت  
إليه لا بشرا فوجدت أبا بكر قد سبقني إليه وشيع ولا والله ما سألتهم إلا خيرا إلا سبقني إليه وكاف  
فقبل الصوم ليش الصلاة فقبل لم في ذلك فقال لا إني إذا صمت صغفرت عن الصلاة والصلاة عندي  
أولي وعن الشعبي قال ذكروا أن عمر بن الخطاب لقي ركباً في سفر لم فيه عبد الله بن مسعود فامرهم  
رجلاً بينهم من ابن القوم فأجابه عبد الله أقبلنا من أهل البقي فقلنا إني نريدون فقال عبد  
الله البيت ألتفت فقال عمر إنهم غافوا فامر رجلاً فناداهم أي القراة أعطى فأجابه عبد الله  
الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى ختم الآية قال فناداهم أي القرآن أحسن فقال ابن مسعود إن الله  
يا مريم يا لعل والإحسان الآية فقال عرفناه هم أي القرآن أجمع فقال ابن مسعود فمن يعمل مثقال  
ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره قال عمر فناداهم أي القرآن أخوف فقال ابن مسعود ليس  
يا مريم ولا ما في أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجزيه الآية فقال عرفناه هم أي القرآن أرحم فقال ابن  
مسعود يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية قال عمر فناداهم أفكم ابن  
مسعود قالوا اللهم نعم وعن مسروق قال قال لعبد الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي لا اله غيره ما تزلت أريد في كتاب  
الله الا وأنا أعلم إني تزلت وفيه تزلت ولو أعلم أن أحدنا علم كتاب الله مئتي تساوره المطي لآتيت  
وعن مسروق أنه قال لئن شئني علم أفعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ستة عشر وعلي وعمر  
الله ابن مسعود وإي بن كعب وإي بن الدرداء وزيد بن ثابت وجعل الشعبي أبا موسى الأشعري  
بدل إي بن الدرداء ثم انتهى علم هؤلاء الستة إلى رجلين علي وعبد الله وعن عمر بن ميمون قال  
أخلفت إلى عبد الله بن مسعود ستة ما سمعته فيها يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الله أنه أحدث ذات يوم بعد يخبرني على لسانه قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقله الكلب حتى رأيت العرف يجدر من خبرته ثم قال انشأ الله إني ما في ذلك والله  
قريب من ذلك وأما دون ذلك وكان يقول وردت إني إذا ملك لم أبعث وخرج ذات يوم  
فأبعده فأسقاهم فقال لهم أكل حاجة قالوا لا ولكننا أردنا أن نعيش خلفك قال أرحموا فانه ذلك  
للتابع وقنينة للتبوع وعن أبي الأحوص أنه قال دخلنا على ابن مسعود وعنده سنون له ثلاثة غلمان  
كانهم ألدنا ببرحنا فجعلنا نتعجب من حسنهم فقال لهم كأنكم تعجبون منهم قلنا إي والله نجل  
هذا يفيض المرء المسلم فرجع راسه إلى سقف بيت له قد عثش فيه خطان وباص فقال  
والذي نفسي بيده لأن أكون نقضت يدي من تراب قبورهم أحب إلي من أن يسقط عثر هذا الخطان  
ويكسر بيضه وعن الحسن أنه قال لعبد الله بن مسعود ما أباي إذا رجعت إلى أهلي على حال أراهم  
يسألونهم بصل أو ما أبعثت على حال فتبينت أباي يسألونها وجارهم فقال أو مني يا أبا عبد الرحمن  
فقال ليس عليك بيتك وأكف لسانك وأبدا على خطيتك وولي قضا الكوفة وببيت ما لها نص  
وصيد من خلافة عثمان ثم سار إلى المدينة ومرضها ودخل عليه عثمان بن عفان فمر من مائة فقال له  
ما شئت قال ذك قال في إياي أحب إلي من بعد علمهم سورة أو أقمه في أيها كل ليلة ومات بالمدينة  
لا ولا ذكر قال في إياي أحب إلي من بعد علمهم سورة أو أقمه في أيها كل ليلة ومات بالمدينة  
على الأصح وقيل مات بالكوفة كمنه أثنى فقلنا إن عن بضع وسنتين سنة وكفن في حلة مائة درهم

طاف



وصلى عليه عثمان وقيل عمار بن ياسر وقيل الزبير وهو الأشهر وكذا صلى الله عليه وسلم قد اخرج منها  
 وصلى عليه بلدا وفن بالبيع بأبصاره بذلك ولم يعلم به عثمان فعصيته على ذلك روى له جماعة  
 حديث وثمانية واربعون حديثا اتفقوا منها على اربعة وستين واخرج البخاري بأحد وعشرين  
 ومسلم بحديثين وروى عنه الخلفاء الاربعة وكثير من الصحابة ومن بعدهم قال احمد ثنا ابي اسحاق  
 لنا جابر الجاودي وهو يعني اخبرنا وابينانا عند مالك وان في الخبرين ولما اخبرني احمد بن  
 احمد ثنا معمر بن الاشعث واخبرنا ما قرئ عليه وابينانا لما اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو الصادق في جميع ما يقول حتى قيل النبوة والصدق هو الخبر المطابق للواقع المصدور  
 اي المصدق فيه اي الذي ياتيه جبريل بالصدق من عند الله تعالى او الذي يصدق الله وعده والجمع  
 بينهما تأكيد ليزم من احدهما الآخر والمجمل حاله او اعتراضه وهو كما قال الطبري والى لغة  
 الاحوال كما هو في ذلك من دابة وعادته بخلاف الحالة لا يهاهما اختصاص ذلك ببعض  
 الاحوال انتهى وعلم ذلك ابن ضياد فانه كاذب ومكذوب ولما ورد ان عمر بن الخطاب  
 انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه قبل ان يصيحا حتى وجدوه يلعب مع الصبيان  
 في اطمينان فمعاذ وقد قارب يومئذ الخلع فلم يشع حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيد  
 ثم قال لا نصاد ما ذاق قال ياتي صادقا وكذا ذاب واري عرشا على ما قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم خلعن عليك الامران حزم به ابن الجوزي في الرواية بالكسر فقط وقال ابو القاسم  
 لا يجوز في ان هذا اللفظ لانها وما عالت فيه معقول حدثنا فلو كبرت كلمة مستساغة في حديثنا  
 وحزم النور في شرح مسلم بانه بالكسر على الحكاية وجوز النسخ وحجة ابو القاسم ان الكسر خلاف  
 الظاهر يجوز العذر عنه المانع ولو جاز من غير ان يثبت به النقل لجاز في نقل قوله تعالى ايعلم  
 انكم اذ امنتم وقد اتوا على انما بالفتح ونقيد النسخ على الجوزي في الرواية جاز  
 بالفتح والكسر فلا معنى للرد قال في قولهم جاز في الرواية لما منع حوزا على طرية الرواية بالمعنى واحدا  
 عن الآية الوعد مضمون الجملة وليس مخصوص بنظر فاذل ذلك الفقه على الفقه واما هنا فالجواز  
 يكون بلفظ ومعناه احدث اي معشر بني ادم وحضم بالذكون ان اسناد اشرف من البراءة لانه اجتمع  
 فيه ما تفرق في غيره قال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم واحدنا يعني واحد فذلك استعملت  
 في الشوق ويجوز استعمالها ايضا في النبي بخلاف احد النبي للعلم فانما لا يستعمل الا في النبي واحد  
 في الدار اصله واحد فليست الواو المفتوحة هي على غير قياس بخلاف المضمومة كوجوه واجوه  
 فانه منقيسى والمكسورة كوسادة واسارة ووشاح واشاح فانه قيل سماعي وقيل قياسي  
 بضم الياء وسكون الجيم وفتح الميم منبيا للمفعول وهو صفة ما سانه الاقراق والتساق وقيل  
 قريب الاشياء بضم مظهر الى بعض اي بضم بعضه الى بعض بعد انتشار النطفة في سائر البدن  
 ونعت كل طرف فيشعر ان المنبئ في الرحم حين انزل عليه بالقول الشريفة الزاخرة  
 متفرقة فيجسم الله في كل ولادة من الرحم في الملة المذكورة وقال ابن الاثير في النهاية يجوز

في  
 ط





ما الاثر باي امر من عت فقال له انطلق الى ادم الكتاب فانك تجد قصة هذه النصفه فينطلق فيجد  
 قصتها في كتاب تبارك وتعالى او تظاثرها فاذا احبها قبضت فدفنت في الجاه الذي  
 قدر لها ثم بعد تمامها يكون اي صير علفه اي دما علفا سمي بذلك لعلوه اي ارتباطه  
 ببعضه اي لم يفسد منه لانه يعلق بما عليه فاذا احب لم يكن علفه والثاني لم يلفه لانه يعلق  
 فانه قد خلق الانسان من علق جمع علفه فالجواب ان الانسان في معنى الجمع فلذا قال من علق وايضا  
 لتوافق رؤيا الامة مثلا ذلك الزمن الذي هو اربعون يوما تيرا بالنصب صفه علفه ثم علق الاربعين  
 الاربعين الثانية تكون مضعة اي قطعه ثم صغير قدما علفه كالعرفه اي ما يعرف ومن ثم سميت  
 مضعة مثلا ذلك اي اربعين يوما وفي الاربعين الثالثة فايدناه الاول ذكر في الحديث الاطوار  
 الثلاثة وكذا في القرآن العظيم فذكر النطفه والعلقه والمضعة وذكر في موضع اخر زيادة عليها  
 قتا الى سورة المؤمنين ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلنا نطفه في قرار مكين ثم خلقنا  
 النطفه علفه فخلقنا المصلقة مضعة فخلقنا المضعة عظما فكسونا العظام لحما ثم انشأنا  
 خلقا اخر فنامرنا له احسن الخالقين ثم تنفخ فيه الروح وكان ابن عباس يقول خلق ابن ادم  
 من سبع ثم يتولد الامة وهري الضحار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ادم عليه السلام خلق من  
 طين فقام اربعين سنة ثم صار حما مسنونا فقام اربعين سنة ثم صار صلصلا اي طينا يابس  
 يسبح له صلصلا اي صوره ذو قرف فقام اربعين سنة فتم خلقه بعد مائة وعشرين سنة ثم نفخ  
 فيه الروح انتهى قال الصوفية خصوصية الاربعين ثلث امة تخبر طين ادم ومقامات  
 موسى عليها السلام لا اختصاصا بها بالكمال لتزكيا من عرقه واربعة وتكليفها في الكمال  
 اما الاول فلانه غاية الامداد من غير تكرار واما الثاني فلانه استمر على مستقيم البناء على اربعة  
 اركان كالطباع والفصول الاربعة والحيوان انتهى وح قفاقت العدد بين مدة خلق ادم وخلق  
 الجنين وذلك يجعل الايام التي في خلق الجنين في مقابلة السنين التي في خلق ادم فكل سنة  
 يوم وموافقة الاطوار والنطفه في مقابلة الطين والعلقه في مقابلة الحما المسنون والمضعة  
 في مقابلة الصلصال فتبارك الله احسن الخالقين الثانية قال المجاهد اخذ الحاصل من خلقها  
 كان ذلك نقصا في اولها فاذا زادت على التسعة كاذما لما نقص منه شيء اذا عت وصار ابن  
 مائة وعشرين يوما يرسل بالبناء المفعول وهو رواية البخاري يبعث الملك ويسلم ثم يرسل  
 الله الملك والجنة للعدد والمراد ملك مخصوص وهو الملك الموكل بالرحم قال ابن القيم الملك وحده يرسل  
 اليه ولم يرسل الملك اليه بالروح فيدخلها في بدنها لانه الله تعالى ارسل اليه الروح التي  
 كانت موجودة قبل ذلك بالزمن الطويل مع الملك فان قلت اذا كان المراد بالملك من جعل اليه  
 امر الملك الرحم فكيف يرسل او يبعثه فالجواب كما قال القاضي عياض اذا امر اذ يومه بذلك و  
 خلت في اولها بتشكيل من الجنين قبل خلقه لانه الاساس في خلق المخلوق لا يجمع الخواص وخصيها  
 بانه اولها بتشكيل منه من الباطن القلب ومن الظاهر الدماغ وقبل اولها بتشكيل منه السرة وقبل الكبد لانه النوى

في صورة  
الاربعين

المطلوب اولاً ورجع بعضهم وفيما ذكره على هذا الترتيب العجب واستقامت مع قدرته تعالى على اعادة  
كامل كسائر المخلوقات في طرفة عين من ايدى الاولياء لخلقهم دفعة واحدة لشدة قوة الام كونه لم تكن  
معداة كذلك ومن علم نطق جمل اول نطفة لتعاد به مدة ثم عطف وفهم كل الى الولادة وكذا قال الحنابلة  
الحكمة في تأخير كل اربعين يوماً ان يبعث الله النجم اذ لم يخلق دفعة لشدة قوة الام وربما يقنع علة الثانية  
اظهار قدرته تعالى وتعليله لعباده الثاني في امورهم الثالثة اعلم الانساء بان حصول الكمال المعين  
تدريجاً نظير حصول الكمال الظاهر فيه فينبغي فيه الروح التي بها يحيى الانساء وحقيقة النفخ  
اخراجه من الناحية يتصل بالنفوخ وقد اختلف في الروح على اكثر من القول والمعتقد انما  
جسم لطيف سار في البدن مثلك به اشتباك الماء بالعود وعروق الشجر ولا ينفث لعود من  
قال انما الدم لان من الحيوانات كالسماك واسناد النفخ الى الملك مجازي عقلي لا ذلك من افعال الله  
كالخلق وقوله فينبغي فيه الروح اي ويخرجها فيا بين ذلك الى عشرة ايام فخصاً منجى بحركته وبذلك  
صارت عدة الوفاة اربعة اشهر وعشر وظاهر الحديث ان الملك ينفخ الروح في المصنعة وليس  
مراراً بل انما ينفخ فيها بعد ان تشكل ابن ادم وتصور بصورته كما قال تعالى فخلقنا المصنعة  
عظاماً فانسونا العظام لحماً ثم انشأناه خلقاً اخر ينفخ الروح فيه ولا انقلبه ليرتأخر ذلك  
واذا ظاهراً ان الامس بعد الاربعين الثالثة المصنعة اسم المصنعة بانفصالها عن تلك البعدية  
لم يتحدد فيجعل الله بعد الاربعين الثالثة تصور فيمن من ليس وبعد تصويره يرسل الملك فينبغي  
في الروح وقد مر في القرطبي في المهرم بان المصنعة اغانها في الاربعين الرابعة لكن يرد على هذا  
انه جاء في حديث حديث بن اسيد عن مسلم اذا من بالنطفة ثلاث واربعون وفي رواية ثمان  
واربعون ليلة وفي رواية ثمانية واربعون بعث الله اليها ملكاً فحضرها وخلق معها وبصرها  
وحملها وولمها وعظمها قال يا رب اذكر ام ابني فيقتضيه منك ماشياً ويكتب الملك ثم يقول  
يا رب اجله فيقول ربك ماشياً ويكتب الملك ثم يقول يا رب من رقة فيقول ربك ماشياً ويكتب  
الملك ثم يخرج الملك المصنعة فلا يزال ولا يتقص وأخرجه الغرابي عن الطيف عن حديث  
ايضا لفظ اذا وقعت النطفة في الرحم ثم استقرت اربعين ليلة يحيى ملك الرحم فيدخل  
فيصور له عظمه ولحمه وشعره ويشعر ثم سمع وبصر ثم يقول يا رب اذكر ام ابني  
الحديث قال العياض وحمل على ظاهره لا يصف الا في التصوير بان النطفة واول العلق في اول  
الاربعين الثانية غير موجود ولا معبود وانما يكون في آخر الاربعين الثالثة بمعنى قول  
يصورها الخ انه يكتب ذلك ويفعله في وقت اخر بعد ذلك بدليل قوله بعد اذكر ام ابني  
واورد على قول الفايحي لا يكون الا في آخر الاربعين الثالثة انه شهد التصوير في  
كثير في الاجنب في الاربعين الثالثة والاشبه في الجمع ان يقال ان رواية ابن مسعود  
ما عتار القالب او انه ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمنهم من يتصور بعد الاربعين الاول

ومنهم

ومنهم من لا يتصور إلا بعد الأربعين الثالثة أو بعدها على ما حديث ابن مسعود القصة  
 فيه مطلقة لا عموم فيها فتتأدى بصورة وقد وقعت في صور كثيرة أو أنه عقب الأربعين إلا  
 وفي إرسال الملك للتصوير تلك العلة تصورا خفيا ثم رسل في مدة المصطفى أو بعدها  
 فيصورها تصورا ظاهرا وكذا قال بعضهم يحتمل أن الملك عند استهارة الأربعين الأولى يقسم  
 المنطقة الواضحة علة إلى أجزاء بحسب الأقسام أو يقسم بعضها إلى جلد وبعضها إلى لحم وبعضها  
 إلى عظم فيقدر ذلك كله قبل وجوده ثم يترأ ذلك في أجزا الأربعين الثالثة ويتكامل في الأربعين  
 ربيع الثالثة وأجاب بعضهم بأنه الجنين يغلب عليه في الأربعين الأولى وصف المني  
 وفي الأربعين الثالثة وصف العلقة وفي الثالثة وصف المصطفى وإن كانت خلقته  
 قد تمت ولم يتصور ثم إن نسبة التصور إلى الملك مجازية والمصور في الحقيقة هو الله  
 تعالى لقوله تعالى وقد خلقناكم ثم صورناكم وقوله تعالى وصوركم فأحسن صوركم وما لبعض  
 الأطباء إلا أن التصور يكون يوم السابع للترجييم بأن المني إذا نزل بالرحم ازبدوا رعد  
 ستة أيام أو سبع وفيها يتصور من غير استمداد من الرحم ثم يستدمنه ويستبدل خطوطه  
 ونقطه بعد ثلاثة أيام من الاستمداد ثم في الخامس عشر يغد الدم إلى المجمع فيصير علقة  
 ثم تظهر الأعضاء ويتبين بعضها عن بعضها بعض وتعد رطوبة التمتع ثم بعد ستة أيام من  
 صورته علة يتفصل الراعي عن المنكبين والاطراف عن الأصابع وقالوا وأقامته يتصور  
 الذكر فيها ثلاثين يوما والزمان المعتدل في تصوير الجنين خمسة وثلاثون يوما وقد يتصور  
 في خمسة وأربعين يوما وعليه فما ورد من أن التصور يكون بعد أربعين يوما محتمل إن المراد  
 وما قارب ذلك أو الثلاثين وما بعدها قريبة منها وقال الحنفى في فتاواه الولد يتحرك  
 مثل ما يتحرك له ويوضع لمثله ما يتحرك فيه وهو يتحرك في العادة ثمانية أشهر فيكون الشهرين  
 وثلاث ويوضع لسبعة وثلاثة أشهر ونصف فتتحرك ثلاث ويوضع لتسع فلذلك  
 لا يعيش إن ثمانية ولا يتفصل الحمل عن ستة أشهر انتهى وروي أن عبد الملك بن مروان ولد  
 لستة أشهر وقال بعض الأطباء الولد عن استكمال سبعة أشهر يتحرك للخروج فانه ترها  
 له الخروج خرج وعاش وإن لم يتنهيا يستخرج في البطن عقب الحركة المتعبة المضعفة فلا  
 يتحرك في الشهر الثامن ولربما يتحرك في البطن أيضا فانه انقوى تحركه في الشهر الثامن  
 الخروج فيضعف الولد غاية الضعف وهو في نفسه في غاية الضعف فلا يعيش وقال الجمهور  
 سبعه إن في كل شهر يتولد الجنين كوكب من الكواكب السبعة المجمعة في قول القائل  
 زحل شرى مرجح من سبعه فتزدهن لطارد الأمار في الشهر الأول والتدبير في كل  
 وفي الثاني للتدبير إلى السابع وفيه التدبير للفر وهو طلب مناسب للحياة وفي الثالث من بعد  
 إلى زحل وهو بارد باس طي الحركة وهو على مزاج الموت فيمنى في الثامن وفي التاسع

يعود إلى المستري وهو بن سعيد قبل ذلك خيراوقات الوليد عند انتقاله للتاسع ثم إنه رتب أطوار  
في الآيات الشريفة بالآلاف المراد أنه لا يتخلل بين الطورين طور آخر وترتيبها في الحديث ثم أشار  
إلى المرة التي يتخلل بين الطورين ليتكامل فيها الطور وأما ترتيب بين النطفة والعلقة فإنه النطفة  
قد لا تكون أنسابا أو التي تليها في الآيات عند قوله ثم إنشأناه خلقا آخر ليدل على ما يتجدد له بعد  
الخروج من بطن أمه الأم لا يتأخر ثم في أول الآية بين السلافة والنطفة فاشارة إلى ما يتخلل  
بين خلق آدم وخلق ولد وقوله تعالى فكنسونا العظام لحما وذلك لأن اللحم يستر العظم يجعله كاللحم  
له تشبهات الأول اختلف في تقديم خلق الروح على الخلد وتأخيرها عنه على قولين مشهورين  
الأول تقديم خلق الروح على الخلد وبه جزم ابن حزم وأدعي به الإجماع واستدل له بحديث أسناد  
ضعيف جدا وهو أنه خلق أرواح العباد قبل العباد بالخمسة عشر يوما ثم خلق أجسادهم فأنشأ  
منها اختلف والمثانيذ هي جماعة واستدلوا بقوله في هذا الحديث أنه أحكم جميع خلقه في بطن  
أمه أربعين يوما إلى أن قال ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح واجيب بالروح بين نفخ الروح  
وخلقها الثاني محل مفر الروح في الحياة القلب على ما جزم به الغزالي وقد استدلوا وقد ظفرت  
بحديث يبرده له أخرجه ابن سائر في تاريخه وانظر قول الغزالي في كتابه في قول الجمهور من أنها  
جسم لطيف شفاف جسيم لانه سار في البدن كما الورق في الورود وأما مفرها فاستظهر بعض المتكلمين  
أنها بقرب القرب ومفرها بعد الحياة فمختلف فيه فأرواح الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في الجنة  
لقول قتادة وأبيك المقرين في جنات النعيم وأرواح الشهداء من المؤمنين قبل أن ينفخ فيهم القبر وقال  
ابن العربي وهو صواب ما ذهبوا إليه ابن عبد البر وهو مع ذلك ما دون لها في التصرف وتؤدي إلى  
جلها من عليين أو سجين ويومر الملك وهو عطف على نفخ بأربع كلمات وفي رواية بأربعة  
والعدد وإذا بهم حاز تذكره وتأنيده والمراد بالكلية القضاة المقدورة وكل قضية تسمى  
طيرة وظاهر هذا الحديث أنه النفخ قبل الكسنة وظاهر روايته التجارية أنه النفخ بعد دعاها الأولى القبول  
على رواية البخاري لأنها أصح ويمكن رد هذه إليها بأدلة الأولى لا ترتب أو أن هناك من ترتيب خبر علي  
خبر لا من ترتيب الأفعال المخبر عنها أو أنه أكتسبته تقع مرتين الأولى في السما والثانية في بطن المرأة  
وتجمل أنه تكون الأولى في صحيفة والثانية على الجنين أو أنه ذلك باختلاف الأجناس فمنهم من  
يكتب له ذلك قبل النفخ ومنهم من يكتب له ذلك بعد الأولى وفي ظاهر هذا الحديث أنه يومر  
بهذا الأربع ابتداء وليست كذلك وأما يومر بها بعد تسليمها فنقله بإسناد ما رواه  
ما العلاء وهل هو شقي أو سعيد يكتب ضبط بوجوه من أحد هاتين موصوفة مكسورة وكان مفتوحة  
ومثناة سكنة ثم موصوفة على البدل من قوله أربع والأخرى ثمانية مفتوحة بصيغة الفعل  
المضارع على الاستيناف ورواية البخاري فيكتب بزيادة الفاء فينفخ إليها مني لئلا

اول المسمول وهو اوجلا لا وقع في رواية آدم الجدي او دوغيرها فيوزن باربع كلمات وقوله  
يكتم اي يحجب عنه او بطن كنه او ورقه تغلق بعقده قال مجاهد وقال القسطلاني والظاهر  
ان اكناءة هي اكناءة الموهوبة في صحتها وقد جاء ذلك مصححا به في رواية مسلم في حديث  
صديق بن رشيد ثم تظن ان الصيغة فلا يزداد فيها ولا ينقص ووقع في حديث اي ذكر فيقضي  
اسم تعالى ما هو فاض فيكتب ما هو لا في بين عينيه كرقعة اي تقديره قليلا او كثيرا وصفته  
حلا لا او حراما او مكروها وهو عند اهل السنة والجماعة ما ساقه اسم الى الجمل فان تقع به  
بالفعل سواء كانعا كولا او غير فينتا اول العلم لان الرق نقعان ظاهر لا بد ان كان نقع  
وباطن للقولوب والتعويض للمعارف والعلوم وخرج ما لم يتفق به وعند المعتزلة ان  
المملوك مطلقا انتفع به ام لا وهو فاض الطرح لدخول اسمك اسم تعالى فيه ولا يبي رزقا  
وفاقا والا فان تعالى مرزوقا فاض العكس لم يزوج رزق الدواب بل العبيد والامسا  
عند بعض الايعة الذين يرون ان الرقيق لا يملك وقد قال تعالى وما من دابة في الارض الا على  
اسم من ربها وقال تعالى وكلمين من دابة لا تخجل من قولها اسم ربها وايتكم وهو السميع العليم  
وسبب نزول الآية الثانية انه لما قالوا في التوراة انهم عبيد قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم هاجر  
الي المدينة قالوا كيف نخرج الى المدينة وابسنا بها دار ولا مال فمن يطعمنا بها وسبقنا فانزلها  
اسم تعالى واجله طويل او قصير ولم اطلاقا احدهما مدة الحياة والثاني منهاها وهو الوقت  
الذي يكتب اسم بالارل انتم الحياة فيه ومنقول تلك فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون  
وظاهر هذه الآية انه لا اجل لا ينزل ولا ينقص واما قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره  
الا في كتاب الاية فالضمير في قوله من معمر ليسما يدا على قوله من معمر الاول بل هو على طريقة عندي  
درهم ونصف ان نصف مثله واما قوله صلى الله عليه وسلم من احب ان تسقط له  
في رزقه وينشئ له في عمره اي يزداد فيه فليصل رحمه فغير اجوبة اصحابا قال النووي  
ان هذه الزيادة موروثة بالكون في عمره والتوفيق للطاعات وصيانة اوقاته من الضمان وقيل  
ان الزيادة بالنسبة الي ما يظهر للملايكة في النوح المحفوظ لانه الجواز المحو والاشارة  
من النوح المحفوظ كصحف الملايكة وقيل ان المراد بالزيادة ذكره بالجميل فانه لم يمت فان  
قلت ما فائدة تغلق الزيادة بصلته الرحم مع علمه تعالى بوجودها فيحصل الملق او عدمها  
فلا يحصل والجل ان ذلك للترغيب وقد ورد ايضا ان الصدقة تزيد في العز وكذلك  
الدعاء وكذلك السلام على كل من لقبه وكذلك اسباغ الوضوء وكذلك كونه الخلق كذلك  
المتابعة بين الي والعز وكذلك حسن الجوار وكذلك سحر الراس ومع الحية وكذلك قال  
ابن الحارث من كل منته ولا زرع الراس بالسيح مع ذنبي اني ابلوا بتعليق نسخة الاجل  
وعلم صالحا او فاسدا وسيق في الاخر خبر مستلحا محذوفاي وهو شقي وقدمه ليعلم ان الحخير

الاول  
في  
صفة  
س  
ل  
س  
ناد  
اكر  
ح  
س  
ن  
يقول



من عند الله حجة على التنويه المشتمل على فاعلا للشكر أو سعيد فيها ظاهر السباق ان يقول وشقاوته  
 او سعادته فعل عنه حكاية لقصور ما يكتسب لا يكتسب شيئا او سعيد والمراد انه يكتسب لكل واحد  
 اما الشقاوة واما السعادة ولا يكتسب ان لو اجد معا فذلك اقصر على ادع والافعال خمس وقد  
 قيل انه لما حضرت عبد الرحمن بن عوف الوفاة غشي عليه ثم افاق فقال اتاني الساعة ملكان فقالا لي  
 قل عفا صديقك يدي العزيز الحكيم ففرغت منهما فاذا املك ثالث قد نزل من السماء فقالا لي  
 عنه فانه كتب في بطن امه سعيدا انتهى واختلفت الاشاعر والماتريدية في الشقاوة والسعادة  
 فقال الاشاعر انها الزليخة اي مقدرتها في الازل لا يتغير من ولا يتبدل ان فالسعادة الموت على الاعمال  
 لتعلق العلم الازل بها كذلك والشقاوة الموت على الكفر لتعلق العلم الازل بها كذلك والشقاوة من  
 من علم الله في الازل موته على الايمان وان تقدم منه كثر واشتق من علم الله موته على الكفر وان تقدم  
 منه ايمان وعليه هذا فلا يتصور في السعيد ان يشقى ولا في الشقي ان يسعد وقال الماتريدية السعيد  
 هو المسلم والاشقي هو الكافر والسعادة الاسلام والشقاوة الكفر وعليه في تصور ان السعيد  
 قد يشقى بان يرتد بعد الايمان وان الشقي قد يسعد بان يؤمن بعد الكفر وان السعادة والشقاوة  
 في غير الزليخة بل يتغيران ويتبدلان ويتفرع على ذلك مسئلة الاستتار في الايمان فعند  
 الاشاعر يجوز قبول انما هو ان شأ الله نظر للمالك وهو مجهول الحصول في المستقبل ووا  
 فقه السلف على ذلك وعند الماتريدية لا يجوز نظر للمالك ووافقه امامنا مالك والامام ابو  
 حنيفة وروى عنه الايعاد يجب فيه الحزم والاجزم مع التعليق وقال عبدوس من اتباع مالك  
 بوجوب التعليق لما في تركه من الحرم الذي فيه تركه النفس وقد قال تعالى ولا تتركوا انفسكم  
 وقد نظم ذلك بعض شيوخنا مع زيادة فقال قلما من قال اني مؤمن يمنع من مقامه شارفي فاطن  
 وذلك المذكور وبعضنا يعم بوجوب ان يقول هذا يا نبينا ومثلي ما لمالك الجحني وان في حوز هذا فاعرف  
 وامنع اجماعا اذا اراد به الشك في ايمانه يا منته كعدم المنع اذا براد شرب لا يذكر خالف العباد  
 فالحلف حيث لم يرد شك ولا تبرك فكل هذا محتفلا فان قلت قد جاء في الحديث جفت الاقلام وطويت  
 الصحف ايمضت المقادير عما سبق في علم الله في الازل واذا كانت السعادة والشقاوة  
 ازلتين فما معنى قوله في الحديث الاخر والاشقي من شقي في بطن امه فالجواب ان معناه من علم الملك  
 شقا وتوعد السؤل عنه وهو في بطن امه والمراد ان هذا اول اشتها رامي به بالشقاوة  
 والسعادة للملايكة الخلق والا فلا تعالى ان يظهر سعادته او شقاوته لمن يشاء من عباده  
 قبل ذلك كما نقل عن بعض العارفين انه كان يقول لم ازل اعرف تلاميذي وارسيمهم في الاسلام  
 من يوم المست منكم من الذي لا غيره فيه الخلق من غير استئذان ولا ذكر الله في الارض فظم  
 لله واما قول يحيى عليه السلام بني اسرائيل كما هو في سبيلها ان لا يخطوا باسمه الا واتهم صادق

وذا المالك

وانا اناكم ان لا تخفوا بالله صادقين او كاذبين فهو خلاف شرعنا لانه صدر منه صلى الله  
عليه وسلم كثر وامر الله به فلا وجه لكثرة كنهته ويحتمل ان يكون كراهته تعالى خوف  
الكثرة فيقول ان حلف الكذب او تقصير في الكفارة او الفدية فصحة وسر الحلف هنا اعلم  
التعجب من وقوع ذلك والعرب اذا تعجب من شئ اقصت عليه ومن ذلك قوله عز وجل  
اسمعنا اذ ادخل الجنة يوم الجمعة بعد العصر والله صاعز الشجر حتى اخرج منها  
ان احدكم ليعلل بلام التاكيد بعلل البازية لانه محلا اما متعول مطلق او متعول به وبالله  
مستغنى عن الحرف فزيادة الباء للتاكيد او معنى يتلبس اهل الجنة يعني من الطاعات  
الا عتاد به والقولية والعلوية والجنة دار النعيم وهي في الاصل الحديثة ذات الشجر سميت  
جنة لكثرة شجرها ونباتها وبناجيتها الرباض جونا نأذا اغتبت بها حتى تستريح الارض ومنه  
الجنة لكثرة من الرعيين وسجى بالسنة لما فيها من الاشجار المتكاثرة المظلمة  
حتى ما يكون بالرفع لانه ما كنت حتى قال الربيعي وقلدي ذلك قول السامع ان كراهية فيها  
ان يكون بالرفع ويتبع النصب لانه ما انما فيه قطعت على حقي عنه اثرى وما زعم من  
التعجب من معنى بلا يصح فقد قال الطيبي في شرح المشكاة جنى في التاكية وما نافية  
ولم تكنها مانع العمل وقال غيره لانه معنى ما لفتي الحال فيتعين رفعه بشرط نصبه ان يكون  
مستقبلا ونازع غيره من الاشباح وقال النعل جنى مستقبلا قطعا وبشرط وجوب الرفع  
ان يكون حالا حقيقة وان يكون مسببا عاقلة وان يكون فضلا فان كان مستقبلا حقيقة  
او لم يكن مسببا عاقلة او كان عدة وجب النصب وان كان مستقبلا مولا بالخلاص ان  
فيه الوجهان وما هنا اما مستقبلا حقيقة وهو الظاهر فيجب نصبه او مولا به فيجوز نصبه  
وغيره وقال الكوفي ولا يرتفع الفعل بعد جنى الا بتأنيده شرط الاول ان يكون حالا اما  
حقيقة فتوصرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حال الزوال والرفع في جنى واجب  
او تبا ويصلح حتى يقول الرسول في قراءة نافع والرفع في جنى واجب اذا يكون  
مسببا عما قبلها فيستعمل الرفع ويتبع النصب في تحلو سببه حتى تطلع الشمس  
الثالثة ان يكون فضلا فيجب النصب في نحو سوي حتى ادخلها وذلك ان سري اسم  
حتى ادخلها ان قدرته كان ناقصة فلم يدرى الطرف حيز فتكون منصوبة بجنى فعل  
ولعل نظمة المجرى التي فسلح عن معنى الحالية فيجوز ان التي للاستعداد واجاز  
غيره ان تكون حتى انتدائية بسند وبشرط ان يكون الجنى الاذ من زاد التجار او  
باع وهو تخيل لشدة القرب فيسبق اي يغلب عليه الكتاب اي مخبوء الكتاب  
وهو على حذف مضاف او اراد بالكتاب المكتوب والمعنى انه يتعارف من عمل في قضا  
السعادة والمكاتب في اقتضا لشقاوة فيتحقق مقتضى المكتوب فعبر عن ذلك  
بالسبق لانه السابق يحصل مراده دون المسبوق ولا يؤول من العمل والكتاب شخص

التي ما التاكية بها الصبر فلا يجوز ما قبلها في جنى جدها

دنة  
ماجد  
وقد  
الا  
خدا  
مادة  
الاعا  
من  
م  
السيد  
عبد  
لشقا  
ند  
ووا  
و  
لك  
ع  
لكن  
مرف  
اد  
يت  
ق  
لك  
فاق  
ه  
لا  
لم  
لكن

ساعين لظفر شخص الكتاب وغلب شخص العمل فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها طاهر هذا  
الحديث انه هذا العام كما علمه جميعا وانه قرب من الحنة بسبب علم حتى اشر على دخولها  
وانما منع من دخولها سابق القدر الذي يظهر عند الحانة وعلى هذا فالخوف على التفتت انما  
هو مما سبق اذ لا بد له ولا تفسير فاذا الأعمال بالسواقف كمن عاكف انت السابفة مستوف  
عنا والحانة ظاهرة لنا قال عليه وسلم انما الأعمال بالحوال ثم اي عندنا وبالنسبة الى اطلاق  
في بعض الأشخاص وفي بعض الأحوال وفي رواية سلم ان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس  
وهو من أهل النار وخرج فعلمه كمن يكن صحيحا في نفسه وانما كان ربا في سمعه وقد ورد ان رابعا  
كان يقال له بر صمما وقد تعبد في صومته سبعين لم يعص الله فيها طرفة عين حتى اعياى بليس  
فجح البس مردة الشياطين فقال احد منهم من يكذبني امر بر صمما فقال لا بليس انا الكفيل  
وهو الذي قصد النبي صلى الله عليه وسلم في صورة جبريل ليوسوس عليه على وجه الوحي فدخل جبريل  
بينهما ثم دفع بيده جي وقب باقبى الهند فانطلق فترى بزي الرهبان وحلق وسط  
راسه حتى ابقى صومعة بر صمما فناداه فلم يجبه وكان لا يفتل من صلته الا في كل عشرة ايام  
يوما ولا يقطر الا في كل عشرة ايام وكان يواصل العشرة ايام والعشرين والاكثر فلما راي لا بليس  
انه لا يجيبه اقبل على العبادة في اصل صومته فلما انفتل من صلته راي لا بليس قائما  
بصلي في هيئة تحته من هيئة الرهبان فذم عليه عدم اجابته وقال له ما حاجتك فقال احب  
اه اكون معك فاتادب بآدابك واقتبس من علمك فقال انا في شغل عندك ثم اقبل على  
صلته ثم اقبل لا بليس على الصلاة فلما راي بر صمما شدة اجتهاده وعبادته قال ما حاجتك  
قال انه نادى في دارنك ايلك فاذه له فقام لا بليس معه حولا لا يقدر الا في كل اربعين يوما  
يوما ورمما ماذي الثمانين فلما راي بر صمما اجتهاده تعا صرت اليه نفسه ثم قال  
الا بليس عند دعوات يشقي بها السقيم والمعتلين والمحنون فعلم اياها ثم جاء الى بليس فقال  
وانه قد اهلك الرجل ثم تعرض لرجل فحنقه وقال اهله وقد تقصروا في صورة الاديين  
ان يصلحكم جنونا فاذهبوا به الى بر صمما فانه عنده اسم الله الاعظم الذي اذا  
سئل به اعطى واذا دعي به اجاب فجاءه فدعى بتلك الدعوات فذهب عنه الشيطان ثم جعل  
الا بليس فيل بالانس ذلك وبر شدته الى بر صمما فيعاقون فانطلق الى حاشية من  
بسات الملوك بين ثلاثة اخوة فعذبها وحضرها ثم جاء اليهم في صورة رجل منتظب ليعلمها  
فقال اه شيطانها ما رد لا يطاق وكن اذهبوا بها الى بر صمما فدعواها عنده فاذا  
جاشيطانها دعائها فخرست فقالوا لا يحب اليه هذا قال فانوا لم يصومعت  
في جانب صومته ثم صنعوا فيها وقولوا له هي اماتة عندك فاحسب فيها فالو  
ذلك فاني فنبول صومته ووضعوها الجارية فلما انفتل من صلته راي الجارية  
وما بها من الخيال فان سقط في يده فجاءه الشيطان فحنقه فانفتل من صلته ودعواها



عليه وسلم ومن قال لاحق بن احوالهم واحق بن خالاتهم ولبن بن احوالهم رجع اليهم ولا  
يقال لابن وامر بن اجداد المؤمنين وجباتهم ويقال لهم امهات المؤمنين ما عالج ان  
السايد دخل في خطاب الرجال تبعاً وتقليباً وهو عليه السلام ابو المؤمنين في الروضة  
وتبعي ابوت في قوله تعالى ما كان محمداً با احد من رجالكم اريد بها نفي اوجه النسب والتبني  
ولذلك لم يعش له ابن حتى يصير من الرجال ام عبد الله كناه النبي عليه السلام عليه وسلم  
بابن اخته اسماء عبد الله بن الزبير طاب سبيلها في ذلك والصحيح انها لم تلد قط وذكر السهيلي  
في الروضة انها القت سقطاً ولم يثبت عايشة بالهمز وعوام المحدثين يبدلون بها بنت  
ابي بكر الصديق واسم عبد الله بن ابي قحافة واسم ابي قحافة عثمان وامها ام رومان بن الرواحي  
وسكون الواو على المشهور وقال ابن عبد البر في الاستيعاب يقال بنع الرا ومها بنت  
عامر بن عويمر بن عبد شمس رضي الله عنها تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في شوال  
قبل الهجرة بستين وقيل ثلاثين وقيل نحو غايته عشرين سنة وروي بنت سنان وبني بها  
في المدينة في شوال بعد شهر من من بدو روي بنت سبع وثبت عنه تسع سنين وكان  
احد البنات اليه بعد خيبر وعاشت معه صلى الله عليه وسلم اربعين سنة وفي التفضيل بينها  
وبين خديجة اوج ذكرها المص في الروضة قالها الوقت واخسار السك في الحليات  
تفضل خديجة ثم عايشة ثم حفصة ثم الباقيات سوار واختلف في التفضيل بين عايشة  
وقاطرة على ثلاثة اقوال قالها الوقت والا فتح تفضل قاطرة لانها بضعته ومنه وقد صح  
السك في الحليات والباقي في تصحيحه ولم يترجح بكر غيرها وما خطبها من ابي بكر قال  
يا رسول الله انها صغرة لا تصلح ولكن انما ارسلها اليك فان كانت تصلح فهي السعادة الحامدة  
فقال ان جبريل اتاني بصورتها على ورقة من الجنة وقال ان الله زوجك بهذه ثم ذهب  
بكر الي منزله وملاطفاً من من وعظاه وقال يا عايشة اذهبي بهذا الرسول الله صلى الله  
عليه وسلم وتولي به يا رسول الله هذا الذي ذكرته لاني بكر ان كان فصله فبارك عليك فمضت  
اليه عايشة بالطبق وهي نظن ان ابا بكر يعني الترقاة عايشة فدخلت على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وبلغته الرسالة فقال قلنا يا عايشة قلنا وجذب طرفيها قالت فظرت  
اليه مضطربة ودخلت على ابي بكر فاخبرته عايشة فقال يا بنته لا تضن برسول الله صلى الله عليه  
وسلم ظن سوء اذ الله قد زوجك به واخذ من وجهك منه قال عايشة فافرحت بشي  
اشد من فرح من يقول ابي بكر قد زوجك منه وقد ورد انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ارايت  
لو تزلت وادبا فيه شئ قد اكلمها او وجدت شئ لم يطلع منها بي انها كانت ترزع بصرها  
قال في التكميل بوجه من ثقل منها فنفى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترجع بكر غيرها وروى النبي صلى  
الله عليه وسلم سبل عن قوله تعالى عراً انزاً فقال لنا الدنيا يدخل الجنة الحارة فكلمنا اقتضاه  
زوجها ثم رجع كل فقال لعائشة رضي الله عنها واوجاه فقال صلى الله عليه وسلم لا ووجه في الجنة  
يا عايشة وقال عليه الصلاة والسلام فقال اي الناس احب اليك يا رسول الله قالت عائشة  
واخبرني عن العاصم ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي مني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
قالت الرجل فقال اوجاه ثم قال من قال مني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم ثلثين رجلا كثيرين ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران واسيرة امرأة فزعين وقضيت  
 عليها النساء افضل للتزويج سائر الطعام وعن هشام ابن عروة عن ابيه قال كان له نسوة  
 يتجرون بهديا يه يوم عايشة فاجتمع صواحبها اليها فمكثت فبقوا بها امسفت ان النساء  
 يتجرون بهديا يه يوم عايشة وانما تريد ان يكون كما تريد عايشة فمري رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان يامر الناس ان يهدوا له حيث ما كان او حيثما دار قال فذكرت ذلك لأم سلمة بنت أبي  
 سفيان رضي الله عنهما وسلم فاعرض عنها فلما عاد اليها كورت له ذلك فاعرض عنها فلما كان في الثالثة ذكرت  
 له ذلك فقال يا ام سلمة لا تؤذي عايشة فان وادها تتر على الوحى وان لم يكن امرأة غيرها  
 ووجهتها سودة يومها وليلتها فكان لها يومان وليلتان دون بقية امهات المؤمنين وعن  
 ابى سلمة قال لتعايشة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا يديه على معرفة من ربه وحسب  
 الكلبي وهو كليل فمكثت يا رسول الله انك واضعا يديك على معرفة من ربه وحسب الكلبي فانت  
 تكلمه قال اورايتيه قلت نعم قال ذاك جبريل وهو خير تلك السلام قال وتعليه السلام  
 جزاه الله من صاحب ود خيل خير افجع الصاحب للرجل وقال سفيان الدخيل هو الضيف وروى  
 سفيان بن علف بن ابي وقاص وعطاء الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يسافر  
 اوقع بين نسائه فابتن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يسافرا  
 في غزوة فخرج سهم عايشة فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يولد له بعد ما تزوجا  
 ورجع تحمل في هودجها حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة وقيل احضا وبنى  
 من المدينة اذ ليلة بالرجل فقامت فمشت حتى جاء وزك الجيش فلما قضت شأنها  
 اقبلت الى الرجل فلمست صدرها فاذا عقد من اطفال كان معها لا خيرا اسمها قد تقطع  
 فرجعت في طلبه فحمل هودجها فلما انما فيه وسار القوم فرجعت بعد ان وجدت فترادوا  
 فيجمع الحكة الذي كانت فيه وقالت ان القوم سيفقدوني فيرجعون الي فينبأهم حالت  
 غلبتها عيناها فنامت وكان صفوان بن المعطل السلمي مناخرا من الجيش فمر بها فوساود  
 انبساطا نام فاناها فمر بها فاسترجع فاستيقظت باسرها فاستمع منه كتمه غير كتمه  
 فاناها راحلة وطوى على يدها حتى ركبته وانطلق يقر بها الراحلة وهو مولود لها طهره حتى ادرك  
 بها الجيش بعد ما تروا فمر بها وقال عبد الله بن ابي بنساول ركبنا فبينما والدم  
 تحت منى وما نجا منها وشرع في ذلك حسان بن ثابت ومسطع بن لثمة وجمعة بنت جحش  
 زوجة طلحة بن عبد الله وغيرهم فلما قدمت المدينة اشتكت واقامت شهرا والناس ينفذون  
 في قول الهلاك له ويح لا تشع شي من ذلك الا انه كان يبريها وجمعها انها كانت لا تفر من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم للطف الذي كانت تراه منه اذا اشكت واغما كان يدخل عليها فيسلم  
 ثم يقول كبتتكم حين خرجت مع امسطع قبل المناصع التي كن يبتون بها فري من  
 البيوت وذلك قبل ان اتخذ الكف فلما فرغت من شأنها رجعت فغضت امسطع في موطئ  
 فقال تشع مسطع فقال لت لها عايشة تبين ما قلت اتسعين رجلا شهديا قد رقت

جوع

انما كان  
 كنهه

انما كان



اي بنسبة الى سعيه ما قال قالت وماذا قال فاجابها بقول اهل الافك فازدادت مرضا على مرضها  
 فلما رجعت الى بيتها استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان تأتي ابوها وادارت يتقى  
 الجحش من قبلها فاذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجات ابوها وقالت لاهلها يا اهلها ما الذي  
 يتحدث الناس فقالوا اي بنسبة هو في عليك في الله لعل ما كانت امرأة وضعت عند رجل غيرها  
 ولها ضرائب الاكثر عليها فقال لك كما الله وقد عرفت انما سمعنا وبكث تلك الليلة حتى  
 اصحبت ووجه تبكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين  
 لبث شهر الا ووجه اليه في ثيابها ليستشيرهم في امرها فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بما يعلم من براءة اهلهم فقال يا رسول الله اهلك ولا تعلم الا حبل وامام علي بن ابي طالب  
 فقال لم يفتيق الله عليك ولا سواها كثير وان تشاء الحارثة تصدقك فدعا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بامرأة فقال اي امرأة هذه من بيت من بيتك فقالت لولا الذي فعلك بالحق  
 ما رايت عليها قط امر اغضب عليها اكثر من ابها حارثة حديثه السن تنام عن عجبين اهلها  
 فتاتي الداجن فتاكله فانهمها بعض الحجاب وقال لها اصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
 سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصالح على تبرل الذهب فقام رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وصعد المنبر واستعذر من عبد الله بن ابي نسلول وقال يا معشر المسلمين من بعدني  
 في رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي من الله ما علمت على اهل ابي جيل ولقد ردوا رجلا ما علمت  
 عليه الا خير وما كان يدخل على اهلهم الا معي فقام سعد بن معاذ الا نصاري فقال انا اعذر لك  
 منه يا رسول الله ان كان من الاوس فليسنا طرفنا عنقه واذ كان من اهلنا فالحزج امرنا  
 ففعلنا فيه امرك فقام سعد بن عباد وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا وكان امره الحجة  
 فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمري لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير  
 وهو ابن عمار فقال لسعد بن عباد كذبت لعمري لا تقتله فانك منا فتجادل  
 عن ائمتنا فحينئذ فشار الحجاب الاوس والخزرج حتى هو ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقام على المنبر فلم يزل يخفهم حتى سلموا وسلموا واشتد الامر على عاتقه فاستند  
 عليها امرأة من الانصار فاذنت لها فجلس تبكي معها فبينما هما على ذلك اذ دخل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس ولم يكن يجلس عندها من قبلها ما قبل فتشدد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال اما بعد يا عاتبة فانه قد بلغني كذا وكذا فاذ كنت بر بنسبة هـ  
 فبسيبك لك الله واه عاتبة كذبت لعمري فاستلق في الله وتوفي فان العبد اذا عثر  
 بدنبه ثم تاب تاب الله عليه فقال لاهلها اجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاهلها اجبي عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال لاهلها ما اقول الا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله قد عرفت انكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في انفسكم وصدقتم  
 فقال لاهلها عاتبة اي والله قد عرفت انكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في انفسكم وصدقتم  
 والله وليت قلتم لكم اي بنسبة والله يعلم الله اني بريئة لا تصدقوني ولين اعترف لكم بما رمى

والله يعلم اني بريئة صدقوني واخي واسيلا احدي وكبر مثله لا كما قال ابو يوسف فهو جميل واسه  
المستعان علي ما تصفون ثم تحولت واضطجعت على فراشها وما كانت تعلم ان الله ينزل في  
شأنها وجيا نبي واعا كانت ترجوا ان الله تعالى يري نبيه في المنام بل انها قافا ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم لحمله ولا يخرج من البيت احد حتى انزل الله الوحي على نبيه صلى الله  
عليه وسلم فاحذره ما كان ياخذ من البرحار عند نزول الوحي حتى انه ليثني رمنه من خلف  
الحجاب من العرق في اليوم الثاني من نزل القول الذي انزل الله عليه فلما سري عنه صلى الله عليه  
وسلم اذا به يقول فكان اول كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني ابراهيم  
يا عاكبة فانه قد برئت فقال لها امها قومي اليه فقالت لا واسيلا اقول اليه ولا  
احمد الا الله الذي انزل برائي فانزل الله عز وجل ان الذين جاءوا بالا فلك عصية منك الغرض  
ايات من سورة البقرة فقال ابو بكر كان ينفق على مسططع لثرا بته منه ووقع فاقته ففزع  
والله لا عدت انفق عليه ثيابا بعد ان قال في عاكبة ما قال فانزل الله عز وجل ولا تأكل  
اولوا الفضل منك والسعة ان يوقا اولي الغزاة في قوله تعالى لا يحون ان يقر الله لكم والله  
عزيرهم فقال ابو بكر والله اني احب ان ينفق في قاعا في مسططع البغية وامر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذين مولعوا بشهة فهدوا الحدود جميعا ثمانين غائبة  
في ضبط ما تقدم قوله من خرج اظفار حزم ملون بغض الحمر والراي وقد تسكن في مضيق  
الظفار مديته باليمن وقوله هو دجها هو مكر كس من اكل الخبز بشبه القبة وقوله  
سواد انسان اي شخصه وقوله يفيضون اي ياخذون ويرعون بالقدرة به ومنه حديث  
مستفان وقوله لا فلك اي الكذب وقوله بر بها اي يشكها وقوله يكر اشارة القبح  
والخطاب للحاجة الحاضرة وقوله المناصع مواضع القبر الحديث الواحد منقطع وكانت  
المناصع خارج المدينة وهو صغير فصح وقوله يتبرزون فيه المستبرزون في الاماوض  
قضا الحاجة وقوله وصية اي حسنة وقوله اغصص اي اعيشها به والتمصص الغيب والظن  
به الناس وقوله الداجن هو ما يلف البئوت من الحيوان كالشاة وقوله من بعد زني اي  
من ينصرفي والفاضل انما صري من يقوم بعد زني كما فاته على سق فله وقوله الصمت  
بذنب اي قارفت ووقفت فيه وقوله من البحر اي شد الحنن وقوله مثل الجاه هو  
بمخيف الخيم جنوب مدحرجة مثل الواقف من فضة وغيرها وقد سوا الدرر جانا  
وقوله في اليوم الثاني اي البارحة انتهى وكانت عاكبة صاحبة كرم وزهد فاعطاه  
بعث اليها معاوية بطلوق من ذهب فيه جوهر قيمته ثمانية الف مائة من اراج  
التي صلى الله عليه وسلم فعاد من وكانت عاكبة انما بعث اليها عبد الرحمن بن  
الزبير فقال في غارتين قالت اراه غائبين ومائة الف فدعت بطبق وفي يوم  
صاحبة مجلس تعمه بين الناس فامست وما عندها من ذلك درهم فلما امست  
قالت يا حارثة هلمي بظري فاجازها بخبز وزيت فقالت لها ام درهم ما استطعت  
فما كنت السوم ان مشترتي لنا بدرهم لما نظر الله عليه فقالت لا نفسي في لو كنت

اذكر ربي لعلك وعني عروة قال رأت عايشة تقسم سبعين الفا وحررتهم وحررها وعن عوف بن مالك  
 ان عايشة اخبرت ان عبد الله بن الزبير قال في بيع او عطا اعطته عايشة لتستعين عايشة  
 اوليهم عليا فتاقت اهو قال هذا قال نعم فتدبرت انها لا تجله اياها فاستشجع ابن الزبير اليها  
 حين طالت كرمها لم تقتل واسه لا احسن في نذري فلما طالت ذلك علي ابن الزبير كمال المسورين  
 مع من وعبد الرحمن بن الاسود وهما بنو مغيرة وقال انشد كما الله الا دخلنا في علي عايشة  
 فانها لا يجل لها ان تذير قطيعي فاقبل به المسورين هزيمة وعبد الرحمن مستعملين بارد بنهما  
 حتى استاذنا عليها فقالوا السلام عليك ورحمة الله وبركاته اندخلت عايشة ادخلوا  
 قالوا لعلنا قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم ان معها ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب  
 وطبق يانها ويكي وطبق المسور وعبد الرحمن يانها الاما لمحتد وقلت منه  
 منه وبولاه ان ابني علي اسد علي وسلم نبي عما قد علمت من الزبير وانه لا يجل علم ان  
 يجر احاه فوق ثلثة ليال فلما اكثروا علي عايشة من التدكير طمعتت تنكي وتقول ابني تدبر  
 والنذر تدبر فلما ينزل اليها حتى علمت ابن الزبير واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبه فكانت  
 تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تنزل حارها وعن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه (ان عايشة كانت  
 تصوم الدهر ولا تنظر الا يوم الاحد ويوم فطر وعن القاسم قال كنت اذا غدوت ابدأ ببيت عايشة  
 اسلم عليها فغدوت يوما فاذا هي قاعة تنسج وتسل فمن اسد عليا ووقانا غدا بالسوموم  
 وتدعو وتبكي وتزددها ففقت حتى مللت القيام فذهبت الي السوق لحاجتي ثم رجعت  
 فاذا هي واقفة كما هي تصلي وتبكي وعن عامر بن كنانة كنت لها وفيه اما بعد فان العبد اذا  
 عمل عصفية الله عا دحاه من الناس له ذاما وعن ابي موسى انه قال لما شكل علينا اصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسا لنا عنه عايشة الا وجدنا عندها منه علما  
 وعن مسروق قال يجلف بالله لقد راينا الا كما بر من رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلون  
 عايشة عن الفريدين وقال الزهري لو جمع علم عايشة الى علم اروج النبي صلى الله عليه وسلم  
 وجميع النساء كان علم عايشة اكثر ولما مرضت لجاها ابن عباس سياتون عليها فاقها  
 بذلك ابن اخيه عبد الله بن عبد الرحمن فقالت دعني من ابن عباس فقال انه من صالحي  
 بقتله جابيل عليه السلام وودعك فقالت ائذن لدا ن شئت فلما جلس قال ابشري  
 فابيك وبين ان تلقيني محمد صلى الله عليه وسلم الا حرج الروح من الجسد كنت احب  
 نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن جلا طبيا وسقطت قل ذلك ليلته  
 الا يوافقني رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكانه وانما ليس معهم ما اقر الله عز وجل  
 فيجعل صعيدا طبيا وكان ذلك بسبب وانزل من تلك مع الروح الاميرة فافهم ذلك  
 شيئا في مساجد الله فقالت دعني منك يا بن عباس والي نفسي بيده لو دُرْتُ  
 اني كنت نسيا منسيا قال الواقدي فوفت عايشة توفت عايشة ليلة الثلاثاء

لسمع عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وحرر ابنته وسنتين وقال غيره توفي  
سنة سبع وخمسين واهت ان تدفن بالقبع في صواحيها واصل عليها ابو هريص وكان  
حليفه لمرة ابن الحكم على المدينة حين خرج لمحاربتها فانحدرت وعشر وقيل الف  
وعشر اتفق عليها على ما رويته فاسيين وانفرد الجارح باربعة وسعين ومسلم بن حنبل  
وسنين قال في حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث ابي انشا واختر ع  
من قبل نفسه امر لادنا وهو المسمى بالبدعة وهي لغة سكان محترغا على غير مثال السابق  
ومنه قوله تعالى يدع السموات والارض ايموجدها على غير مثال سابق وقوله تعالى قلما كنت يدعا  
من الرسل وتكون في الحيا والشر في الاول في القرآن في المصاحف واحراج اليهود والنصارى  
من جزية العرب ومن الثاني المكس ويترب من ذلك قول من قال في مالم يقع في زمنه صلى الله  
عليه وسلم في دل الشريعة على حصة كالمكس والاشغال بخلاف اهل البدع الخالفة لما عليه اهل  
السنة او ما رويته كحزبة المسلح وتزويف المصاحف والزيادة في اذكار المحرور بعد  
الصلاة والاجتماع للدينا يوم عرفته بغيرها واذا استجمعت جماعة او وجوب كالا شغال للعلم  
العربية المتقنة عليها فهم الكتاب والسنة او نذبه لصلوة التراويح جماعة واقامة صور  
الايت والقصاة وولادة الامور بخلاف ما كان عليه العوالة بسبب المصالح والمفاسد الشرعية  
لا تحصل الا بعبادة المولاة في نوع الناس وذلك في زمننا الصلوات انما كان بالدين وفيما بعدهم  
انما كانوا يعطون بالصور فيطلبون فتحهم حتى يصلح المصلحة وقد كان عمر رضي الله عنه ياكل خبز  
الشعب والمغ وبز من لعمري نصف الشاة في كل يوم لعله بان الحالة التي هو عليها لو عملها غيره  
لربان في نفس من الناس ولم يحزنهم ونحو ما سجد عليه بالخالفة فاحتاج الى ان يضع غيره في صورة لا تحفظ  
النظام ولذا لا لا اقدم الشام ووجد معاوية بن ابي سفيان قد اتخذ الحجاب والمرآة النعيسة  
والشباب بالهيايلة العلية وسلك مسلك الملوك فسار رضي الله عنه عن ذلك فقال له انا بارض  
نحن فيما نتاجون الى هذا فقال له لا امر ولا انا ولا معناه انت اعلم بما لك هل انت محتاج  
الى هذا فيكون حسن او غير محتاج او اباخذنا اتخاذ المناخل للذئبق في الاثار او كذا اتخذ  
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المناخل لانه تليين العيش وصلاح من المباحات فوسا له  
مباينة وكذا الاكل بالمعاق وقد حضر الامام ابو يوسف صاحب في حنيفة مائدة الخليفة هارون  
الرشيد فطلب المعاق فقال له يا امير المؤمنين قد قال جده ابن عباس في قوله تعالى  
ولقد كر من ابي ادم اصيلنا لهم اصابع بالكونين واهم جعلهم كاللوب بالكون باحقاهم  
فانهم ان ياكلوا بالمعاق لهذا ذكره بعضه والذي في الكشاف عن نقل بعضهم انه لما ذكر له ابو يوسف  
ما ذكره ابن عباس رد المعاق وكل باصابعه ورجع فابذره تعذره بالاحكام المحتم واليه  
ذهب ابن عبد السلام والنزاع في غيرهما شرع عالم يقع في زمنه صلى الله عليه وسلم ودل الشريعة

على حرمته وحمل حادثة بالحدوث المذموم ولما اراد رضي الله عنه النجاة قال لم يسافر من  
عرف يا امير المؤمنين لا تسر في هذه الساعة وسر في ثلاث ساعات غيبني من الهنا ومثاله  
عليه رضي الله عنه ولم يقل انه سر في هذه الساعة اصابك واصابا صامك بكلا وصري شديد  
وان سر في الساعة التي امرتك بها خفي وظهرت واصبت ما طلعت فتا على رضي  
الله عنه ما كان محمد صلى الله عليه وسلم منه ولا ثامن بعده في كلام طويل يجتهد فيه بايات  
من التنزيل فمن صدقك في هذا القول لا آمن عليه ان يكون من الخدم مع الله نداء او ضدا اللهم  
لا طيل الا طيل ولا خير الا خير ولا غيرك قال له تكذبك فتكلمك وتعلم النجوم الا ما تريدون به في  
البيوتنا عن ما في القبل على الناس فقال يا ايها الناس انكم تعلم النجوم الا ما تريدون به في  
ظلمات البر والبحر انما المني كما ساحر والساحر كما كافر والكافر في النار والله لا يفتي  
انك تنظر في النجوم وتعلم كبرها لا خلد لك في الحبس ما بقيت وبقيت ولا حرمك العطا ما كان  
لي من سلطان ثم سار في الساعة التي رآه عنها فليق القوم وقتلهم وجر واقعة الزهراء و  
في امرنا اي ديننا ويطلق الامر على القول كقولنا في سورة الكهف اذ يتنازعون بينهم امرهم  
اي قولهم فيما بينهم وعلى العذاب كقولهم تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل  
لعذاب وسى العزب وعلى حق مكة كقولهم تعالى في سورة براءة فمن يصعبوا حتى نلأه الله باهر يعني  
فتع مكة وعلى يوم القيمة كقولهم تعالى في الم يدر الا من السما الى الارض يعني ينزل  
الوحي من السما الى الارض وعلى الخير كقولهم تعالى في سورة النساء اذ جاء امر من الامن اى  
الخوف اى خبر ويطلق به النساء كقولهم تعالى وما مرقون الا بر شديد ويطلق براديه مصدر  
امر وهذا يجمع على وامر والذى يعنى الشاء يجمع على امور وغيره من الدين بالا مر لا نقلا من المصنف  
بشانه ومن عرجا في رواية بنينا وهو مقبول كالا امر المقابل للذي فانه اقتضا فعل غير كلف  
مدلول عليه اى على الكلف بغير لفظ عوج كلف اقتضا اى طلب وهو يتناول الطلب الحار  
وغيره اذا كان غير كلف وكذا اذا كان كفا مدلول عليه كلف ومما اذنه كانه كلف ودرع كلف  
الكلف المدلول عليه بغير ذلك لا تفعل فانه نهي وعرفه فانه اقتضا كلف عن فعل كقولهم كلفوه  
هذا شارة الى حاله ومن يدر ففته وعظيمة على حد ذلك الكتاب واما اختلافا في اداة الاشياء  
مر اذ لك اذ لك اذ لك من هذا او الى احضار في هذه الساعة كانه ضموه مشاهدا له  
لبيد بعده كلف غير كلف والاشياء اشارة الى ان كلف في القرب ما ليس فيه اى  
ما ليس منه مستند من الكتاب والسنة سواء كان في ليا او فعليا او اعتقادا فهو مراد  
مردو على فاعله بطلان من اطلاق المصدر على اسم المفعول كلف ومجول في روم ومستوحج  
ومنه قول بعض انصبا في رجاء في رجوى وكانه قال غير معند به ولا معول عليه وهو عام  
مخصوص بالحدث الذي دل الشريعة على حرمته لكن مقيد بما اذا كان حرمته لانه كلفة من

نحوه

غير

غير ركوع او خارج عنه لازم له ركعة بلا طهارة واما لو كانت الحرمه خارج عنه غير لازم له ركعة  
في ارض مضمومة فلا تكون باطلة وقوله هو اي الحادث اي المحدث بالفتح وبضم الكسر يكون  
راجعا لمن ايا ناقص مفسود وانقل هل يركي ههنا ما قيل في زبد عدل من كونه على حرف مضاف  
او انه على وجه المبالغة قال ابو العباس الا ياتي من علم الا ندلس ثلاث لو تشرط الظن  
لوسم من وفر من خيل الدنيا والاخرة اتبع ولا يتبدلغ انفسه ولا يرتفع من ورع لا يتسبح  
وروي الدلمي عن ابن مسعود على قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة وروي ابن ماجه  
عن حذيفة مرفوعا لا يقبل الله لصاحب بدعة صلاة ولا صوما ولا صدقة ولا حيا ولا محبة ولا  
جهادا ولا صرفا ولا عدلا يخرج من الدنيا كما يخرج الشمع من العيين يوروي الخطيب  
والدلمي عن انس زامات صاحب بدعة فقد فتح في الاسلام فتح وروى الطبراني عن عبد الله  
بن بشر بن وقر صاحب بدعة فتزاعان على هدم الاسلام وقال ابو عثمان الجري من  
صح امانة يهدي الله قلبه اتباع السنة وقال سهل بن عبد الله مرداهن مبتدعا سلبه الله  
حلاوة السنن ويحيى بن احمد بن حنبل انه قال كنت يوما مع جماعة يجرون ويدخلون الماء  
فاستعملت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فدخل  
الجنة الا يميز فرف الخرد فرأيت تلك الليلة في المنام قال يقول اكثر يا احمد فان الله  
غفر لك باستعمال السنة فقلت من انت قال جبريل وقد جعلك الله اماما يفتي في  
رواه البخاري ومسلم وفي رواية سلم في صحيحه من علم عللا احده فهو واحدته غفر له  
به هو اعظم من الاول وفي رواية البخاري من فعل امر ليس عليه امرنا اي حكمنا وادتنا  
فرواه ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث لروى قيل اما تدين بدعة خير من احيا السنة  
لا اله الا بدعة اذا استمرت صارت سنة وقال عليه الصلاة والسلام من اهان صاحب بدعة  
امنه الله يوم الفزع الاكبر ومن احب صاحب بدعة لم يؤمنه الله يوم الفزع الاكبر وكان  
الامام ما كثر رضي الله عنه كثيرا ما يشهد هذا البيت وجرا مورا الدين ما كثر منه وشمل امور المحدثات المبدع  
في ذلك ما عدا الا مثلا به من تنزيه الشيطان للعامة من تقبل حايط او عود او قرا او قيطم  
حجر او شجر لوطا انشما او قضا حاجته وقبائهم في هذا طهارة غنية عن الايضاح والبيان  
وقد صح اذا العينة مرفي الله عنهم مردوا بشيعة سدد قبل حين كان المشركون يعظمون  
ويقطنون بها اي يعلقون بها استلهم فقاوا يا رسول الله اجعل لنا ذات اوطاف قال  
صلى الله عليه وسلم هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الربا كما لهم الكهنة قال انكم فيهم  
تخلعون لتزكبن سنن من قبلك ومنه ضيق البصير الوانابي الخافين ولم يفعلوا فيه  
اليوم الذي يسمى به السبت النور او هو بصد هذه التسمية فيعظمونه ويجعلونه فيه  
اعينهم ويزعمون ان الله فيه يبدل النور ومنه المزج الى الله بالخطوة فيسبح بغير  
النسب والاعتساف بها كما تفعله النصارى ومن ذلك الاتساف الى جماعة يزعمون التقوى  
وتخافة الله ما عليه مشايخ الطريقة من الزهد والورع وعدم الاحتفال بالديانة



في باب

وتدله المباحات والحق وطيب العلم والجاهل باسم النفس الحق منهم باسم المتصوف والفتى مع ما  
عليه من الجهل والمنعك بعد الواحد منهم كقريب عهد باسلام وحول جماعة من اراذل العامة  
كانهم الذين اب الهادية والاسود الضاربة فمن ذا الذي يمكنه ان يقول لسيدي الشيخ فعلة  
هذا غير شرعي وتوكل غير موثوق وقد ورد في الخبر عن سيد الشريفة انه عليه وسلم اه المتعبد  
بغير فقه كالجاري في الناحية وقد ادعى مقام المشيخة والدعوى اليه انه تعالى من ليس له قدم  
صدق من مقام الازالة والتميز اذ في رتبة من فوارجها الحكيمة وجلس لقرينة المريد بن وانما هو  
جائس من اجوابهم فضلوها وضلوا وضبطوا حفظ عثوي حينما ظعنوا وصلوا ان سالت  
احدهم عن ادب من ادب الطريق او عن معنى اشارة من اشارة اهل الختف قال هذه اسرار  
لا يوح بها قاصدا بذلك سر فضائحه وجهله وتبايحه وقد قال بقله لا تقص المديون الذين  
نصوا انفسهم لمعالج اراض القلوب وهم صرحي كفايل ومن عجب انه مما طيب مرصق  
وانعش كمال واعني مني وقال ان طي الشيخ الذي يتصدر للشيخة لا بد له من وظائف ولوازم  
منها ان يكون عالما بصور الشريعة والطريقة وفروعها وملا يستغنى المختبر عنه لا يبين امره  
اذ سأل المحدث عن امر من ذلك امانة يقول لا ادري او يجيبه فانه قال لا ادري ضيع وان اجاب  
بغير علم عن شيء لمقت انه وقد قال عليه الصلاة والسلام اجلكم على الدنيا اجلكم على النار  
ومنها ان يكون ثقة في قوله ما هو لا بد منه وتقلد قايما على ادب العبادة الشرعية ومنها ان يكون  
له شدة ورع فيها لا بد منه من الغزاة الذي به قوام نفسه فلا يقرب ما فيه شبهة البتة ويتقيد  
بذلك على صفا باطنه من الكد والمظلمة للقلب ومنها ان يكون ذا مجاهدة ورياضة تامة  
وذكر شروطا اخرى ثم قال اما غير هذا ممن شقي في زماننا وامثالهم يجرون على حركات  
وكثرة المديون والابتاع فلا والله نظرها آثار الشغاية مردهم ابد اولئك الذين اشتروا  
الفلسفة بالهدى وقادح الطائفة الحنيفة من ادبي انه دخل في طرقتنا وهو جاهل بحكم من  
احكام الشرع ويحتاج الى سواه العلم بحكم واحد من الاحكام فهو كاذب وقال لا يستطيع  
رجل ان يكون شجاعا حتى يكون فيه بضعة عشر خصلة منها ان ياخذ حظا من كل علم شرعي وان  
يتورع عن جميع الخمار وان يزهق في الدنيا وان لا يتفعل بدوات غيره الا بعد فراغه  
من مرادات نفسه قال والعلم الخالي عن انكسار الضعيف في الطريق والحال المحرور  
العلم ضلال ومن عبد الله بحال محمد عن العلم لم يزد من الله الا بعدا وقال الفاضل  
ابن عربى لا يجوز لشخص البصيرة للشيخة الا ان كان عالما بالكتاب والشرع عارفا بقامات  
التوحيد الخفية وثما نزلنا عارفا باراض الطريق واختلاف السالكين وادويتهم  
في كونهم مبتدئين ومتوسطين وكاملين ويجمع ذلك قوله ما اعز الله من ولجاهل  
ولو اتخذ تعلم الحديث الساذج عن عبد الله النعمان بن بشير يفتي الموحدة وكبير  
الشيخ المحمد بن سعد بن ثعلبة بن خلاد بن نوح الخ الحجة وشديد الامام كما ضبط ابن مالك

ابن

وضبط

وصط المذنب وغيره بغير الجرم وتغيب الله عن كلب من الحارث بن الخزرج الانصار  
ولم يخل برأس اربعة عشر شهرا من الهجرة على الراجح وهو اول مولود ولد لذلك نصار بعد  
الهجرة كما ان عبد الله بن الزبير المولود معه في عامه اول مولود ولد له هاجر بن فضالة  
الذي صلى اليه عليه وسلم وللعنه ثمان سنين وسبع اشهر وهو بنو صفية بن عبد الله بن  
وامه عرق بنت ربيعة اخت عبد الله بن ربيعة سكن الكوفة وكانوا اليها عليها من معاوية  
بن ابي سفيان وكان استعمله على حصن قبلها ولما مات معاوية استعمله يديها فلما مات  
بنو ربيعة قتلها فذاع لابن الزبير فحالفوا وارادوا قتله فخرج هاربا فاقبضه خالد  
الكلابي فقتله بقرية من قرابها يقال لها حرب نسيان فمات سنة خمس وستين وثلث اربع  
وستين وقيل سنة وثمانين واربعمائة وستين وهو محارب في محاربة ابي سفيان وابو ثعلبة  
الفايزي لما رسول الله عليهما كيف فسلم عليك فكيف نصلي عليك اذا غنى صلينا عليك فقال  
تقربا اليهم صل علي محمد وعلي آل محمد وبارك علي محمد وعلي آل محمد كما باركت علي ابراهيم وعلي آل ابراهيم  
في العالمين انك حميد مجيد وليس في الصحابة من اسم النعمان بن زبير غير هذا منهم النعمان  
جماعات فارق الانثاء ثلث روي له ما يتحدith واربعة عشر حديثا انتفا من ابي عتبة وعنه  
الخارجي حديث ومسلم باربعة وروى عنه ابنه محمد وحسين بن عبد الرحمن والشعبي ومسلم  
بن ابي حمزة وسمايل بن حرب وغيرهم ينفرد بروايته هذا الحديث بل رواه ايضا سبعة من  
ابراهم بن الصمدي رضي الله تعالى عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه رد علي بن  
قال انه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وقد وقع في رواية مسلم والاسماعيلي من ترك  
واهوي النعمان باصبعه الي اذنيه اشارة الى تأييد البصر بالسماع يقول ان الحلال  
هو كالحلال ما اخلت عنه التبعات ضد الحرام وهو من باب ضرب وامر بالحق  
فهو من باب نصير نصير اي يظهر متفصح لا يخفى حله ككل الخبر والفواكه والحلالم  
والمشي وغير ذلك واعلم ان اخرا امانا ان يكون باختيار المالك او غير اختياره  
كالارث والذلي باختياره امانا ان يكون من غير مالك كالمساكين المباحة التي لم يسبق  
عليها ملك او تكون من مالك والذي لو خذ من مالك امانا لم يخرها او ترافيا والمأخوذ  
كرها امانا ان يكون لسقوط عهده المالك كالغنائم او لا يستحق الاخذ كالزكوات من  
المختلفين ومن المأخوذ من النفقات الواجبات والمأخوذ تراخيا اما بغير مالك والصدق  
واما بغير عوض كالمدينة والصدقة وجميع هذه الاقسام حلال اذا روعيت شروطها  
في تحصيلها في الحلال في الامام ما كان وان في ماله من التجميد ليل او بوجع عار ليل  
على حله وعنه الخلاف فظاهر في المسكوت عنه الذي هو اصله فعند مالك وانما في حق  
من الحلال اذ هو لا يشبه بغير الدين وعند الحنفية من الحرام وبعضهم الاول قولا احديهما الذي هو  
المحمول الا يزعمه في رواية البخاري وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا يتصور اغتراب

وان الحرام وفي رواية الطبري في حلال بين وحرام بالتكثير وسوغ الاستيفاء بالترك ان خبر  
لمحمد بن حذوف في تدينه الاشباح لاجل بين وحرام بين اي ظاهر منكشف وهو ما من منه  
شرا اما لصفة في ذاته ظاهرة فالسم والحم او حقيقة كالزنا ومن الحرام والاما لاجل تخصيصه  
كالربا والغصب والسرقة وبهما المورد في شؤون واحوال مستبهمات جمع مشتبه وهي  
ما ليس بواضح الحلال والحرام وقد احتجوا بها على اقوال الاول والاختلاف فيه العلم كما قيل فانما  
محرمة عند مالك لان لام العلة في قوله لتركبوا من سنة تقيده الحصر عنده ومباحة عند غيره  
الثاني المكروه وبه قال الماوردي لانه عتته بين الحلال والحرام فالودع تركه الثاني  
معاملته الا نساء من في ما كبرهته او خالفه حرام وبه قال الخطابي ومثله ذلك من اراد اشرار  
شيئ فقال له صاحبه قبل الشراء فانه لا اذنه به ذلك لاجل الشراء بما يقع بينهما بيع وكذا لو  
وجد في بيته مالا لا يدري اوله او لغيره قال في حصة الجوار قبل اخطاطه البادية بفهم  
الكوفة فقال ابو حنيفة رحمه الله كتم تقيس الشاة فقبل تبيع سمين فترك الكل ثم البع  
سبع سنين الرابع ما لم يرد فيه نص من الشارع بتحليل او تحريم كنيات غير ما لو لم تعرف  
العرب هل هو مضر ام لا قال في مختصر احياء علوم الدين ومن جهة المتشابه ان يكون ذلك مما  
اشترى في الزمة ولكن فيمنع من مال حرام الا ان يكون سلب الطعام قبل دفع غنه بطيب  
قلب والحمد قبل قضا الثمن فهو حلال بالاجماع ولا يتقلب باذغال في مقابلته من الحرام  
حراما بلعائنه ان لا يتلزم منه فكلما لم يقض الثمن فلا يحرم ما اكله وان اكل منه مع العلم يكون  
الثمن حراما فهو ردة الزمة والحل انتهى ومحصلة الاقسام اربعة فان اشتراه في الزمة  
ودفع الثمن قبل ان يسلم اليه فهو من المتشابه لان الزمة لم تسلم يدفع الثمن ويسلم الطعام  
قبل دفع الثمن بطيب قلب واشترج صدر والحمد قبل الدفع ايضا فهو حلال وان اكل منه  
في النفس مع العلم يكون الثمن حراما فهو ردة الزمة من الثمن وحليته الشيء الشترى  
انتهى وافضل كسب الرجل ما اكله من زراعة ثم صناعته ثم تجارته وقد ورد ان ادم كان  
زراعا وان ادرسي كان خياطا وادع كان نجارا وان اكله كان نازا وان من الانبياء  
من رعي الغنم بالاجرة الى غير ذلك وقال صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاما خيرا من ان  
ياكل من عمل يده وكان داود ولا ياكل الا من عمل يده وحمله مشتبهات نعم اليهم وسكن الثمن  
المجتمعة ونحو امتثالة النوقية وكسب البالموجدة على وزن مفتعلات ككل غلام مسلم والتجاري  
في رواية الاصل وفي رواية ابن ماجه وفي رواية الطبري مشتبهات بفتح التاء والسين  
وتشديد الباء الموحدة المكسورة وفي رواية للسمرقندي مشتبهات بفتح السين والباء  
الموحدة المشددة وفي رواية بلسها على صيغة اسم الفاعل اي مشتبهات انفسها بالحلال  
واسناد ذلك اليها حاذ وفي رواية بلسها على صيغة اسم الفاعل اي مشتبهات انفسها بالحلال  
ومعناها انما لثلاثة اية هذه من كتاب الافعال وتلك من باب التقييل وعندنا

الداروق مشاهير وفي رواية البخاري بالافراد وفي رواية لا يروى وود متشبهة بالافراد  
 ايضا فريده ثمانية روايات قال العراقي المشهور الرواية الاولى قال الخطابي معنى  
 مشبهات انها تشبه على بعض الناس دون بعض لانها في نفسها مشبهة على كل  
 الناس لا بآثارها بل بالعلم المعروف بها لان الله تعالى جعل لهم دلائل يعرف بها اهل  
 العلم ولذا قال لا يعلمه الا من علمها وهو ارجح عند اهل العربية لان  
 الاولى في جمع ما يقتل ان يعامل معاملة الموت تشبه من الناس اي لا يعلم من حيث  
 من التحليل والتفهم والا فالذي يعلم الشهادة يعلمها من حيث انها مشككة ووقع  
 في رواية البخاري لا يعلمها اي لا يعلم حكمها واما ذلك فمفسر في رواية الترمذي  
 ولفظ لا يدري كثير من الناس عن الحلال في ام من الحرام وقوله لا يعلم من الم اي  
 ويعلم من القليل فمن اتقى من التقوي وفي لغة قلة الحرام والحاجزين الشين  
 واصطلاحا التحريم طاعة الله عن مخالفة واستئصال امر واجتناب منهية  
 هذا غير منقذ عما قبله كما ان ما قبله كذلك فلا يقصر على احد في كاف واصل اتقى  
 او اتقوا من وفي رواية فقلت الواو ناء وادغمت التاني في التا بعد ان ترك  
 الي اتقى ليعبدان تركها انما يقتد به اذا خلا عن رياء وسمعة الشهادة بدون  
 الميم مع ضم الشين والباء كما عند مسلم والبخاري جمع شبهة وفي ما يجبل المياطر ان  
 حجة وليس كذلك والمراد بها هنا المشبهة وفي رواية في السابعة على المشبهات  
 بالميم والاختلاف في لفظها من الرواة كما اني سكت وفي موضع الظاهر موضع  
 المضى فنفخا لشارة اجتنابها والحذر منها فقد استعمل بالهمز وقد خفف والسين  
 للمبالغة اي بالغ في البراءة كما في قوله تعالى ومن كان غنيا فاستعفف له للثايد  
 كما في قوله تعالى فاستجاب لهم من قولهم استعمل الحامرية اذا علم بقرحها من  
 الحجل فالإطلاق العلم بالحصول وادراك الحصول ليدتة مما يشبه وعرضه من الطعن  
 فيه وهو في الأصل كجبة الجسد وغيره طيبة كانت او منسنة يقال طيب العرض  
 ومنسنة العرض وسفاه خيث العرض اذا كان منسنة والعرض ايضا الجسد  
 وهو في صفة اهل الجنة انما هو عرق يسيل من اعراضهم اي من اجسادهم وفي الا  
 اصطلاح كما في النهاية موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في سفلة او فسخ  
 او اهلك وما كان موضع النفس محملها اطلاقا للحال على المحال قال الشاعر  
 من العرض وبذل مال يملكته فقد رعت رات والناس السك  
 ولا تظلمن منكم لسان بسوقة قوم فقال باعين للناس اعين  
 وعينك اذهديت اليك معايبا وبالثاني في الما يتعلق بالحق وقدم  
 وشارف الحديث بالاول اليها يتعلق بالحق

على عمر رضي الله عنه مسكوكه عن ابن الجوزي قال والله لو ددرت الى وجرت امرأته حسنة  
الوزن تزن لي هذا الطيب حتى اقصيه بين المسلمين فقال اهل ته عاتكة انا جديق  
الوزن فانما اردت ذلك قال لا قال له اشم قال لا في احشائي ان تاخذه في فتحة عليه هكذا وادخل  
اصابعه في صدغيه ونسجه به في عنقه فاصيب فضلة عن المسلمين وعن الفضل الله  
كان له شاة فاكلت شيئا يسيرا من علف لبعض الامراء فلم يشرب من لبنها من بعد  
ذلك حكا في الحديث وقيل لبراهيم ابن ادم الا يشرب من ماؤن مزم فقال لو كان في  
دول الشرب وهو شارب الى ان الدلو يملأ السلطان فامو من المشتم وقال ابن المتكلم  
لان ارد درهما من شبهة خير من ان تصدق بمائة الف ومائة الف ومائة الف وقد جاد  
في الاثر من وقت موقة نهمه فلا تلمح من اسأ الظن جود لهذا الما لم يصطفي عليه الله  
عليه وسلم ومعارضة صفية فراه رجلان فاسرعا فقالا على سلكهما ان صفية بنت حبي  
خوفا عليهما ان يظنا به شيئا فهلكا فقال سبحان الله فقال ان الشيطان يجري من  
ابن ادم مجرى الدم وقد حشيت ان يذوق في قلوبكما شيئا وكذا لما راي فرقة ملفة  
قال لو لا احشائي انها صدقة لاكلتها وفي عطف العز على الدين دليل على ان العز مطلوب  
ممدوح لا يطلب مرة الدين ومن ثم ورد ما وفي به العز صدقة وعلى طلب  
تراهت مما يظن الناس شبهة ولو من علم عومها في نفس الامر ومن ثم لما خرج انس  
لصلاة الجمعة فرأى الناس راجعين بها فدخل محلا لبرونه وقال من لا يسبحي من الناس  
لا يسبحي من الله ولو امر ابواه باخذوا كل شبهة فقال الحمد لا يطعمها وقال بعض السلف  
يطعمها وقوتهم اخرون وقال شراح المشكاة الذي يتيمه الشبهة ان خفت ولم يكن على الولد  
في ذلك ضرر بوجه وكان ان لم يفعل ذلك تاذي الوالد اذ ليس باليهن جاز والافلام ان  
متعاطي الحلال المرف الذي يملك شبهة من جملة الذين لم ينسلط لهم رخص على احسانهم وقد  
ذكرنا في اول المقدمة العشاءية في اول باب الجنائز ومن وقع في الشهات من اختلاف  
الرواه ما تقدم وقوع في الحرام المحض ومحتمل معنيين احدهما من اكثر من تعاطي الشهات صادف  
الحرام وهما لا يفرق في انه يقفاد التساهل ويحرم عليه ويجسر على شبهة ثم اخبرنا غلطها  
وهكذا احببت في الحرام عدا ومن ثم قيل الصفة بحر للبحر وبحر البحر للبحر والذوالقاي  
وقلمهم الامم ان يفتروا حق ذلك ما عصى اي تدرجوا بالمعاصي الى قتلهم فينتج من ذلك  
البحر من النساء اكله للنسج ومنه تلك حدود الله فلا تقربوها الى عن المناسبات  
حذر من المواقفة وقيل من اشرب يدعوا كي يكره والحلو بالاجنية تدعوا الى الفجور والقبلة  
للصيام تدعوا الى الوطى وقال عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يد

وسيف الحبل فتقطع يده اي يتدبرج بذلك الى مضارب السرقه فتقطع يده وقال هشام كنت  
امشي خلف العلانيه في الطريق فذفعه انسانا فوقع رجله في الطين فاضه فداوم  
الى الباب قال لي رايت يا هشام قلت نعم قال كذلك المرء المسلم يتوقى الذنب فاذا وقع  
فيها حاضها وتولم وقع في الحرام اي سقط فيه لانه الوقوع في الشيء السقوط فيه وظل سقوط  
ستدبر يده عنه بذلك وان قال هنا وقع دون يوشك ان يقع على وزان قوله يوشك ان يرتفع  
الحقيقه للوقوع واما لان حيا الاملا لا حدوده وحدوده محسوسه يدركها بكل ذي بصير فيكون  
ان يتجرعها الا ان تغلبه الدابة المحوج واما حيا الله فهو معقول لا يدركه الا ذوو البصائر  
فربما يحجب الشخص الله يرتفع حول الحيا فاذا هو في وسط محاربه وما اورده المولود من ثبوت  
جواب الشرط هو رواية مسلم واما رواية البخاري فمخروجه حيث قال ومن وقع في الشهات من ثبوت  
كراي برعي حول الحيا يوشك ان يواقع وج في فيها موصولة والقدر الذي وقع في الشهات  
مثل راع برعي كالراعي لفظ رواية البخاري كراي برعي السائيه حول الحيا بكسر الحاء وفتح الهم  
الحقنه اي الحيا فاطق المصدر على اسم المفعول كذا قبله وفيه نظر لان مصدره حيا يحيا حيا وفتح  
فمنه مصدره الحيا هو الحيا المحصور على غيره ما كره بان يمنع الامام او نائبه من برعي مكان  
لا جل موكل الصدقة او جل المجاهد ووجه التشبيه ان الراعي اذا جرح برعي حول الحيا الى  
وقوعه في الحيا استحق العقاب فكذلك من اكثر من الشهات مخدوع في الحرام فانه يستحق العقاب  
بسبب ذلك فالرب جل جلاله حيا محارمه كالحرام على النفس والمال والعرض ومطلق الحرام  
وقد حرم الله مكة والشام والمدنة وحرم على السرف والربقة يوشك بغير اليأس  
وكثر الذين المحيطة من افعال المغاربة العشرة اي يرب ويقال في ماضيه اوشك ومن انكر  
استقباله ماضيا فقد غلط وسيفعل منه اسم الفاعل فيقال له يوشك الا انه نادر ان يرتفع  
ينفع التافيد وفيه ماضيه واصلا لا قائمه والبط في الاكل والشرب ومن قول اخوة يوسف  
نرتفع ونلعب اي نستم ونلهو ومن قول نرتفع بضم النون وكسر الهمزة معناه نرتفع المنة فسه  
اي ناكل ما يشينه منه الا ينفع الهمة وتخفيف اللام حرف استفتاح ومثله اما فان وقعت  
ان بعد الاذهان كانت مكسورة لا غير نحو الا انهم هم المفسدون وان وقعت بعد اما  
كان فيها الكسرة والفتح تنقل اما ان زيد قائم بكسر الهمزة وفتحها وكذلك اذا وقعت بعد  
اذا على ما تقرر في علم العربية والايدي على تحقيق ما بعده ويدخل على الجاهلين نحو  
انهم هم السفهاء الا يوم ياتيهم ليس مصر فاعلمه وافادتها الخفيف من جهة تركيزها  
من همزة الاستفهام ولا التافيد وهم الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت  
الخفيف نحو اليريد لك بشار عليان يحيي الحق قال الزحني وكلمته بهذا المنصب  
لا تقع الجملة بعده الا مصدره نحو ما ينتهي به القسم على الا ان اوليا الله وان لكل ملك  
من ملكوك العرب حيا يحية عن الناس فينعهم من دخوله في دخله اوقع به العقبة



ومن احتياط لنفسه لا يقارب ذلك الحي خوف من الوقوع فيه وكان كليب اذا امر عري وانحبه  
تجاهه وعلامة ذلك ان يأخذ جروا فيقطع اذنيه وذنبه ويتركه في ذلك المكان ينبح فاذا  
سمعت العرب بناحه تجنبت ذلك المربي وقيل انه كان بعد الى الروضة فاذا اعجبت كعب  
قوايم كلبه والقائه في وسطها فيحيث يلعب عوي الكليب كان حي لا يرعى فيه يقول ان عر  
اجبت حي تمامه بعد جدر وما شئ حيت تستنبحه الا كرها لئلا يظن في امته نشان  
مدخلها وعظم وقصة وان باثبات الوان كما في رواية الى فرقة البخاري ويجزها بحيلة رواية  
عنه فان قلت ما وجه ذكر الوان هنا وتركها وما وجه ذكرها في قوله الا واد في الجسد مضغف  
فالجواب اما وجه ذكرها فانظر الى وجود التناسب بين الجنتين من حيث ذكر الحي فيهما  
واما وجه حذفها فانظر الى الجسد المناسبة بين حي الملوك وبين حي البهائم الذي هو الملك  
الحق لا ملكا حقيقة الا لم يتلى وتقدس وما وجه ذكرها في قوله الا واد في الجسد مضغف فبالنظر  
الى وجود المناسبة بين الجنتين نظر الى ان الاصل في الانثى والوقوع هو ما كان بالقلب كانه  
عماد الجسد وملاكه وبه فقام حي اسم محاربه اي المعاصي التي حرما كذا في رواية الا على  
وفي رواية غيره زيادة في ارضه بعد الجلالة وفي رواية اخرى في فوهه معاصيه ووقع في رواية الطبري  
فان حي اسم في الارض جلالة وجلاله فراد الخلاص ومناه كما قال الحافظ العراقي انه حذف  
الخلاص وادخل الجرح وحذف الاشكال فيه كما فهم الا واد في الجسد اي البدن ان البدن هو  
الجسد ما سوى الاطراف وما سوى الراس كما قاله الارمني مضغف اي قطعة لحم ومن ثم  
قد رما يوضع في العلف كذا وان صغر في الجرح والصورة غطيت في القدر والرسد ومن ثم  
كانت اذا صلحت بالايان والعلم والعرفان وهو بنف اللام وضما والفتح اقصه واشهر  
صلح الجسد كله بالا حال الاخلاص والاحوال واذا فسدت بالمحور والكفران وهو  
بنف السين وضما ايضا والفتح اقصه واشهر كذلك فسدت الجسد كله بالنجور والعيان  
ومن ثم قيل ان القلب كملك والجسد والاعضاء كالرعية ولا شك ان الرعية تفصل بصلح  
الملك وتفسد بفساده وايضا هو كالارض ومركبات البدن كالنات والبلد الطيب  
يخرج نباته باذن مربه والذي يضيئ لا يخرج الا نورا وايضا هو كالعين والبدن كالزراعة  
ان عذب ما العين عذب الزرع وان ملح ملح وما سبل عن بن عبد العزيز رجل من عترة  
كثير حال اميركم فقال له يا امير المؤمنين اذا طابت العين عذبت لانها وقد شئت عذبت  
صيلة او غير سلم مرات وعمل قلبه واستخرج منه علقه سوداء وفي هذا حظ النبطاة  
منذ ثم طهر قلبه وحسده فصار فردا قال الجدي خضرو به القلوب او عتية فاذا امتلأت  
من الحق اظهرت زيادة انوارها على الخارج واذا امتلأت من الباطل اظهرت زيادة  
ظلمتها على الخارج وقال القرطبي في الاحياء القلب مثل قلب لها ابواب تنصب اليها الاحوال  
من كل باب ومثل هدير يري اليه بالسهم ومثل من في منصوبة يجتار عليها مثل شفاص

وفيه ينزل القلب ويصلح  
فمن بعد ذلك يخرج  
وتنزل الخافسة وتشت  
الصلح صح

تستأري فيها صورة بعد صورة ومثل حوض تنصب اليه مياه مختلفة من انهار مفتوحة ام  
وقال بعضهم صلاح القلب في سعة قراءة القرآن بالذنوب وخلاد الباطن وقيام الليل والتفرغ  
عند السحر ومجالسة الصالحين ونحوها معهم فقال دواء قلبه وضعه عند قسوسه  
فقدم عليها فنزل الجبر والظفر خلاه بطن وقرآن تديره كذا تفرغ بالذنوب ساعة السحر  
كذا فقام ملك يصح الليل واسطلمه واذنجالس ههنا والي ههنا وزاد بعضهم العزلة والصمت  
ويظلمه ويتسدد وقد قيل اذا صمت فانظر عيني من تعطر فان الرجل يكمل الاكلمة فتشغل قلبه  
كالسهم فلا يشغ به ابر او قيل يا فيل اكل الحرام والشبهة ان لا يقبل له عمل ولا يرفع له دعا الا  
تسمع قوله قوله اغنا يتقبل الله من المتقين اكل الحرام والمستسرسل في الشهوات ليس يثيق  
عليه الاطلاق وبعضه ما ياتي في حديثه ان الله طيب الخ وما شرب ابو بكر الصدوق رضي الله  
عنه جرعة من لبن استنأها فاجده ذلك حتى تعابها فقبيل له اكل ذلك في شربة فقال  
والله لو لم يخرج الا بنفسه لانه جنتها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل من بنى  
من سحت قال النار او وجد تحشيت ان بنيت لي من جسدي منهذه الجرعة وروي ابو  
نعيم الاصفهاني في حليته ان ابا بكر رضي الله عنه كان يبيت طعامه في روماء وهو جالس  
فقال للغلام هل عندك شيء فقال نعم فقطعة لحم فقال لا شوهها وهاتها فلما اكلها قال له انك قد  
ما كنت ماسا لت منها على عادتك قال كنت جاعا من اين عني قال مررت على قوم من الجاهلية  
قد عملوا سافا عطفوا في هذه القطعة فقام ابو بكر فلم يزل يقبأها حتى اخرجها ويوم مصف  
بالدم فقيل له يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما مقدار هذه فقال والله لو لم يخرج  
الا بروجي لاجرتها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل من تشاعن سحت قال النار  
او ليده وقال الاستاذ ابو القاسم القشيري رحمه الله تعالى قال ابراهيم ابن ادم الورع تركه  
كل شربة وترك ملا بعينه وهو ترك العضلات وقال ابو بكر الصدوق رضي الله عنه كنا ندرج سبعين  
بابا من الحلال خوفا ان يقع في باب من الحرام وقال صلى الله عليه وسلم لا في شربة كن ورعا تكن  
اعبد الناس وكن مسند عن سرى السفياني رضي الله تعالى عنه انه كان ممن اهل الورع في  
اوقاتهم اربعة حدية المرعشي وروى عن ابي اسباط ابراهيم ابن ادم وسليمان الخوص فتناول في الورع  
فما ضاقت عليهم الامور فزعموا الي القليل وقال السفياني الورع ان تنزع غاسول يده فاني وقال  
اسحاق بن خلف الورع في المنطق استر منه في الذهب والفضة والزهر في الدباست اشهد منه  
في الذهب والفضة لانه يبدلها في طلب الدباست وقال ابو عبد الله بن الحلال اعرف من اقام مكة  
ثلاثين سنة لم يشرب من ماز من الاما استقاه بركونه وشرابه ولم يشرب من طعام جلب من  
مصر وقال يحيى بن معاذ فلم ينظر في دقيق من الورع لم يصلح لطلب من العطاء وقال السفياني الثوري  
ما رايت اسهل من الورع ما حال في نفسك تركته وقيل جات اخت سفياني في ليلة احدى حبلى  
فقال انت انا نزلت في سفيان فترى بها مشاعل الظاهريه وتوقع المشاع عينا فيقول لنا

العزل في شعاعها فقال لها من انت عاذا اليه قالت اخي بشر الخاني قبل اخي من حبيل وقال لمن يسلم  
خرج الورع الصادق لا تقرب في شعاعها قال وسمعت ابا علي الاتفاق يقول انما الخاريت الحاسبي اذا  
مد يده الي طعام فيه شبهة ضرب على راسه صاع عرق فيعلم انه غير حلال وقال ان بشرا الخاني دعي  
الي دعوة فوضع بين يديه طعام فحمد ان يمد يده اليه فلم يمتد ففعل ذلك ثلاث مرات فقال رجل  
يعرف ذلك منه ان يده لا تمتد الي طعام فيه شبهة ما كانا غني صاحب هذه الدعوة ان يدعوه ان افتر  
ودخل الحسن البصري عكة فرائي غلاما من اولاد علي بن ابي طالب رضى الله عنه قد استند ظهره الي  
الكعبة وهو يخطب الناس فوقف عليه الحسن وقال يا ملاك الدين فقال الورع فقال انما اقدم اليك  
فقال لا تطع فتعجب الحسن منه وقال الحسن مثقال ذرة من الورع خير من ألف مثقال من الصوم  
والصلاة واوحى الله تعالى الي موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام لا يتقرب الي المتزويج عنك الورع  
وانزله وقال سعد بن عبد الله من لم يصحب الورع اكل من اكل من الفيل ولم يتزوج وقيل جلي على  
بن عبد الله العنبري خراسنة مسلح من الغنائم فقضى على مشامه وقال انما يتنفع من هذا ربح  
وانا اكراه ان اجد رجلا من المسلمين وكسل ابو قحان الجبيري عن الورع فقال انما ابو قحان الجبيري  
عند صديق له في التزويج فأتى الرجل ففتن ابو صالح السراج فقيل له في ذلك فقال انما اقدم اليك  
الذي في المسرحة له ومن الا ان صار للمسرحه اطلبوا دهنا غيره وقال لهم من اذنت ذنبا  
فانا اكبر عليا اربعين سنة وذلك انه دارني اخي لي فاشترت بدانت سكة مشوية فلما وقع  
اخذت قطعة طين من جدار جاري حين غسل يديه ولم استعمل وكان رجل كتبت مرقعة  
في بيت بكرا فاراد ان يترى الكتاب فترى من جدار البيت فخط ياله ان البيت باكره  
ثم انه خط ياله لا يحضر لهذا فترى الكتاب فسمعها فقال يقول يسطر المستنير بالتراب  
ما يلقاه عدو من طول الحجاب ورهن احمد بن حنبل سطر له عند قال علكه فلما اراد ان يخرج  
البعال اليه سطر له فقال اخذ ايها لك فقال احمد اشكرك على سطر هوك والدم لك فقال البعال  
سطر هذا واذا اردت ان اخرج لك فقال اخذه ومضى وترك البعال عنده وقيل ليس ابن المبارك  
داية قيمها كثيرة وصلى صلاة الظهر فرفعت في قرية سلطانية فركب ابن المبارك الدابة ولم يزل  
وقبل رجع ابن المبارك منه مروا الي الشلم في قلم استعان ولم يره على صاحب واستاجر  
الحق دابة فرفع سوطه من يده فنزل ولربط الدابة ورجع فاخذ السوط فقيل له لو دعوت  
الدابة الي الموضع الذي يسقط السوط فيه فاخذته فقال انما استاجرته لا معنى هكذا  
لا هكذا وقال ابو بكر الزقاق تهت في تيس بني اسرائيل عشت يوما فلما واقيت الطريق  
استقبلني جندي فسقا في شرية من ماء فعاذت فسور ايا قبي ثلاثين سنة وقيل  
حاطت برابعة شقا في قصبة في ضوء شعلنة سلطانة فقدت قلبها زمانا حتى فقدت  
فشقت قصبة فخرجت قلبها وروي سفيان الثوري في المنام ولجنا حان بطير في الجنة  
من شجرة الي شجرة فقيل له ثم نلت هذا قال الورع وعيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام

جميع فتادى جلادهم فاجابه الله تعالى فقال من انت قال كنت حمالا انتقل للناس فقلت  
يوم الاشاة خطبا فليس من خللا لا تخلت به فانما طاب به منذ مت استريح له  
الغصني ولبعفه رحمه الله المر ان كان عاقلا زكيا اشغله عن عيوبهم وربه كما القيل السقم اشغله  
عن جميع الناس لهم وجمع وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان المؤمن اذا اذنب كانت نكته سواك في قلبه فاذا تاب ونزع واستغفر صفت قلبه  
وان زاد زادت حتى يقول قلبه فذلك المران الذي ذكره عز وجل في كتابه جلاد لان  
خط قلبهم ما كانوا يكسبون وعنه الاعشى قال كنا عند مجاهد فقال القلب هكذا وبسط  
كفه اذا اذنب العبد ذنبا قال هكذا ففقد واحد ثم اذا اذنب وعقد اثنين ثم ثلاثا  
ثم رب الارباب على الاصابع في الزنب الخ امر يطبع الله على قلبه قال مجاهد فاكبر يرى الله  
لم يطبع على قلبه وقال يحيى بن معاذ سقم الحسد بالاجماع وسم القلب بالذوب فكما  
لا يحسد الحسد الطعام عند سقمه فكذلك القلب لا يحسد الا العباد مع الذوب  
وقال النضر بن الربيع كان لقاه عبد حبشيا فذبح اليه مولدا شاة فقال اذبحها وايتني  
باطيب مضغته منها فأتاه بالساة والقلب قاله مولد عن ذلك فقال لها شيء اطيب  
منها اذا طابا ولا اخبث منها اذا خبثا وقال زهير لسان التي نصف ونصف فآداة  
فلم يبق الا صخرة اللحم والدم الا وهي القلب وهو مضغ في القواد معلقة بالنياط فهو  
اخضر من القواد كما قال الواحدي وقال النضر الركن والاحسن قول غيره القواد غشاء  
القلب والقلب حبة وسويده وبوبد الفرق قول فقل الله عليه وسلم البين قلوبا وارق  
افيد وفي الصحاح انهما منزل فاذ القلب يعبر عنه بالقواد ومنه ان الكلام بين القواد يعبر  
عنه بالصدر كما في قوله تعالى الم شرح لك صدرك ويعبر عنه بالياب كما في قوله تعالى وثيابك  
فطره على احد التقاسير وقول الشاعر فشككت بالرمح الطويل ثيابي اى قلبه وقد يطلق  
القلب على العقل ما لم يكن في قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلبا يعقل فليعلم  
به وعدم انكرا عنه صار كما هو وسوى القلب قلبا لفظ قلبه وذا وورد في الحسد  
اذا القلب كبريته من فلاة قلبه بالرياح بظنا ظهر وقال بعضه ما سمي القلب الامن بقلبه  
فاحذر على القلب قلبه في تحويل وقال اخر كان في قلبه عشرين ضاع مئتي في قلبه  
رب فارده على فقد قلصري في طلبه واغت مادام به رفق يا عياش المستغفر به  
وقال اخر وما سمي الانسان الانسية وما القلب الان يتقلب الا انه يتقلب الا انه داخل في  
البدن وخالص عن شغل قلبه اولاه وضع في الحسد مغلوبا والقلب لغيره من الشيء  
الى عكسه ومنه المغلوب فاذ قلت هذا فيضيه القلب هو اصل الصلاح والفساد

وقد زعم ان الانسان اولا ينظرون في القلب كما قيل كل الخلق من اوطي من النظر  
ومعظم النار من مستصغر الشرر والمرو ما دام ذاعين يقلها في اعين الغير وفي غير اخر  
كم نظره فقلت في قلب صاحبها فعلا السهام بلا قوس ولا وتر يسر مقلته ما ضر ما حسته  
لا مرجحا بسرو وجاد بالضرر فهذا يدعي ان الحارث بن عوف القلب فالحجاب ان الحارث  
وان كانت تابعة للقلب فقد يتاثر القلب باعمالها لا بماط الذي بين الظاهر والباطن  
وهو ان كان صغير الجسم كعظم الجسم وراه الحارث في كتاب الايمان والبيع ومدة  
في البيع وهذا الحديث الصل في العقل بحجة الذراع الذي هو مذهب امامنا ما كان  
رضي الله عنه الحديث السابع عن ابي هريرة بن العلاء وشديد المشقة التهمة مصفلا  
بن عبد الله بن عمار بن عيسى بن ابي هريرة بن العلاء وشديد المشقة التهمة مصفلا  
بن سويد وقيل سواد بن خزيمة بن عدي بن الدار بن هاشم بن حبيب بن  
اغمار بن عدي وهو كذا بن عدي ابن الحارث بن مر بن اد بن زيد بن شبيب بن عدي  
بن محطان الدار بن سبته اليه الدار بن هاشم وقيل في موضع يقال له دار بن سبته ايضا  
الدار بن سبته اليه ديار بن سبته فيه رضي الله عنه كان نصريا فهو علي بن ابي اسحق عليه  
وسم في جماعة من الدار بن منصرفه فاسم وكان كثير التحدث في القرآن في ركعة فنام ليلة  
لم يمت يتجلى فيها فنام سنة لم يمت فيها عقوبة للذي صنع صلى ليدارام حسب الذين التفتوا  
السنات ان تجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات وجعل يرد دها وبكي حتى اجمع وعن  
صفوان بن سليم انه قال قام عيم الدار في المسجد بعد ان صلى العشاء فمر بهذه الآية  
وهم فيها كالحون فخرج منها حتى سمع اذاعة الصبح واشتري حلة بالفا كان نفوسها بالليل  
وعن محمد بن ابي بكر عن ابيه قال لما مرتنا عمر فباتت عندنا ففقت من الليل فلم ارفع  
صوتي بالقرأة فقالت يا احميها منعلا ان ترفع صوتك بالقرأة فاما ان يوقظنا الا صوت  
معاذ القاري وعيم الدار ولقد قال عمر لبعض من قلم عليه اذهب واستر على  
خير اهل المدينة فتر ابي عيم قال فيما نحن نتحدث اذ خرجت نار من تحت ثيابي حتى  
عيم فقال يا عيم اخرج قصص نفسك ثم قام محاسبا حتى ادخلها الى الباب الذي خرجت  
منه ثم اقمتم في انفسها فخرج فلم تقص وهو اول من قص المسجد اذن عمر واول من استخرج  
السراج في المسجد وذكر لي صلى الله عليه وسلم يذكر على المنبر وعد ذلك من مناقبه ويدخل  
لهي واصحابه فحدث النبي صلى الله عليه وسلم في اقامته فبنت فبنت سمعت مناذري رسول  
في ذلك رواية الاكبر عن الاصاغر فقد قالت قاطمة بنت قيس سمعت مناذري رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلاة جماعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما اتممت الصلاة جلس على المنبر ونصرتك فقل الدليل من كل انسان  
مصلاه ثم قال لعل يدرون لم جمعكم قالوا الله ورسوله اعلم قال الله ايها جفتمكم لرغبة  
ولا رهبة وكان جمعتم لان يتحكان من جلا نصريا مجا واسلم وحدثني حديثا واف الذي

كنت احدثكم بعض المسخ الذي اجدني انه ذكر الجور في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لحم وجماد فطلبهم العوج شهرا في البحر فاهرقوا في البحر جزءا من قاربها حين تقرب الشمس جلسوا في ارب السفينة بعم الراد جمع قارب بلسا لها سفينة صغرى يقال لها سنبلود فدخلوا الخبز فلفيتهم دابة اهلك كثير الشرا وهو نفسهم فاقبل لا يدرون ما قبل من دبر من كثير الشعر قالوا ويلك ما انت فقال انا الحياسة سميت بذلك تحبسها الاجار للدخان قالوا وما الحياسة قالت ايها العوم انظروا هذا الرجل في الدبر فانه الجحيم بلا شوق قال لما سمعت لنا رجلا فزعنا منها ان تكون شيطانة قال فانظروا لنا رجلا حتى دخلنا الدبر فاذا فيه اعظم انسان ما راينا قط واشده وثاقا فاجتمعوا يداه الى عنقه ما بين مركبتيه الى كعبيه بالحد يدقنا وبلك ما انت قال قد قدمتم على حري ما انت قلنا نحن اناس من العرب مركبنا في سفينة بحرية فطلب بنا البحر شهرا فدخلنا الخبز فلفيتهم دابة اهلك فقالنا انا الحياسة اعمدوا الي هذا الدبر فاقبلنا اليه سرا فقال اخبروني عن رجل نخل بسان هل تمر قلنا نعم قال اما ايها يوسفك اذ انت في قال اخبروني عن بحيرة طبرية هل فيها ماء قلنا في كثير الماء قال ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زعر هل في العين ماء وطير مع اهلها عا العز قلنا نعم في كثير الماء اهلها يزعمون من ما يراق اذ اخبروني عن بني الاميين ما فعل قلنا خرج من مكة وتزل بشرب قال اقلته العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاحرناهم قد ظهر عليهم بيده من العرب واطاعوه قال اما ان ذلك خير لهم ان يطعموه وان يخرمهم عني افي انا المسخ واني يوشك ان يوذني في الخرج فخرج قاسم في طائر مغولا ادع قتره الاضطر في اربعين ليلة غير مكة وطبعت لها حرمان على كلتا اهلها اردت ان ادخل واحدا منها استقبلي الملك بدمه السيف فلما تصدق بها وادع على كل كاتب منها ملكا لكنه يجرسون انا قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفن بمنحصرته في المنبر هذه طبية هذه طبية يعني المدينة هل كنت احدثكم قالوا نعم استوي والنبي الطريف بين الجليلين وسكن عيم بيت المقدس بعد قتل عثمان ومات ودفن بسبت جابر بن اوجير بن من ارض فلسطين سنة اربعين وسيل في صحه البخاري ولا في مسلم الا في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذين يكسر الدال ايدين الاسلام وهو ما شرع الله لعباده من الاحكام وقد مرت معاينة في الخطبة الصحيحة في كالمصح ضد الفسح والخرجة وهما في الاخلاص والتصفية من فضوت الفصل اربعة اصفية من الشع شعير تخلص القول والافاض العشر تخلص العلم من الشع او من شع الرجل فوب



اذا خاض به بالمنهج كسر الميم وحمل الابر التي خاط بها والنصح بكسر النون وتخصت الصاد  
الحيط والناسع الخياط شبه فعل الناصح فيما يخبره من صلاح المنصوح ولم يشعته ثم الخياط  
خلف الثوب ولصق بعضه ببعض ومنه التوبة المنصوح كانه الذنب يمزق الدين والتوبة تخطط  
وتصيرت له النص من نصته شرعا خلاص الراي من الفتن للمنصوح واشار مصلحته  
وانشئت قلت بذل المودة والاحترام في المشهور وقوله الدين النصحة كرمه يط اسه عليه  
ولم تلاقى فملت وهو ما على جزف مضاف الى عماد الدين وقوامه في معظمه النصحة بما وزان  
الحج عرفة ويدل له رواية الطبراني في مسند الدين النصحة واما على ظاهره ان النصحة لم تقم من  
الدين شي الا من جعلها الايمان بالله وبرسوله وطاعهما والعمل بما قالاه من كتاب وسنة وليس  
وراء ذلك من الدين شيء كنعين وقد مر في حديثه جبريل ان الدين هو الاسلام والايمان والاحسان  
وجميع ذلك مندرج تحت ما ذكر من النصحة وهي تعري للاخلاص قولنا وفعلنا واعتقادنا وبذل  
الجهل في اصلاح المنصوح سرا وجهرا وكل عمل لم يرد به عاملة الاخلاص فليس من الدين اصلاح  
ومن ثم لم يكن في كلام العرب اجمع منها كما ان الفلاح ليس في كلامهم اجمع لخير الدنيا والآخر  
منه قلنا معشرا لم يعين لمن فيه اشارة الى ان العالم ان يكمل فهم ما يليق للسامع فلا  
يزير في البياض حتى يسأله لتقوى نفسه اليه فيكون اوقع في نفسه مما اذا فهم  
من اوله هله قال صلى الله عليه وسلم بالله اياه به وفي الشريعة عنه واخلص الاعتقاد  
في الوحدة لله ووصفه بصفات الالهية وتسميته عن النفايين والقيام بطاعته  
جنبنا معصيته ومولاه من اطاعه ومعاداة من عصاه ولا اعتزاف بغيره وشكره عليها  
والاخلاص في جميع الامور وفي حديثه رواه احمد قال الله عز وجل احب ما تعبد به  
عبدني المنصوح في وروي الثوري عن علي قال الحواريون لعيسى يا روح الله من انما  
له قال الذي يقدم حقا لله علي حق الخلق وحقيقة هذه الاضافة ترجع الى العبور في نفسه  
نفسه فانه يتجاذف وتعالى غنى عن نفسه الناصحين وعن العالمين وكلما به من مضاف  
في جميع كنهه المنزل بان يوعى بها من عنده وتنزيله وعين القرآن بانه لا يشبهه  
شي من طام الخلق ولا يقدر احد منهم على الاتيان بمثله اقصر سورة منه وتلاوته بحشوع  
واقامة حروفه في التلاوة والتفكير بها فيه وتفهيم علومه واكلامه ولا اعتنا بمواعظ  
والتفكير في محاسبته والعمل بحكمه والتسليم لملكه والالتزام به والالتزام عن ماسمعه ومنسوخه  
وعموه وخصوصه وسائر وجوهه وكش علومه والدعا اليه وتوسله بتفصيلات  
رسمائه والايمان بجميع ما جاء به والالتزام بطاعته في امره ونهيه ونصرته وحيا وميثا

واعظام حقته فقد روي المسور بن مخرمة انه عروة بن مسعود الثقفي روى عن ابي بصير عن ابي  
صلي الله عليه وسلم عن ابي عبد الله عليه وسلم الا وقعت في كبر رجل منهم  
فذلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابندوا امره واذا اذنوا صاكدوا يقتلون على وضوءه  
واذا سئلهم خفضوا اصواتهم عنده وما يجدون النظر اليه تعظيما لرفع عروقه اليه افعالهم  
فقال يا قوم لقد وفتت على الملوك وفدت على قيسر وكسرى والنجاشي والله افاضت  
مسلما قد يعظم اصحابه ما تعظم اصحاب محمد محمدا والله اني غم الخاتمة الا وقعت في كبر  
رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده الحديث ومن النسخة له احسانته والنقطة  
فيها والذب واجلال اهلها لا تتساهم اليها والتخليق باخلاقه والتاديب بادابها  
ومحبة آل بيته واصحابه ونحن من شريحي لاجل حق الله واصحابه ولا نغني جمع امام وهو  
القائم بمسور المسلمين والامامة اعم من الخلافة اذ لا خليفة امام ولا يعكس قبل الامامة  
على اربعة اوجه امامه وحي وفي النبوة ووراثته وفي العلم وعبادة وفي الصلاة وفي  
وفي الخلافة المسلمين الامراء بعدا عنهم على الحق وامرهم به وتذبيرهم بلفظ ورفق  
واعلامهم بما غفلوا عنه من امور المسلمين وحقهم في الدعاء بالصالح لهم وترك الخبيث  
عليهم والجهاد معهم واذا الركاة اليهم واستمالا امرهم في غير المعالي فقد ورد ان عبد الله  
بن حذافة السهمي بعث النبي صلى الله عليه وسلم في سريته واقرب عليها وكان فيه دعائه فامرهم  
ان يجمعوا خطبا ويؤفروه نارا فلما اؤفروه امرهم بالنفخ فيها فابوا فقال لهم الي ما كنتم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بطاعتي وقالوا اطاع اميري فقد اطاعني فقالوا ما امننا بالله وانبعنا  
لرسول الا لنجوع من النار فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وقال لا طاعة لخلق في  
معصية الخالق انتهي والعلم يقول ما روه وتقليدهم في الاحكام كمنش منافعهم واحسان  
الظن بهم وليس المراد من تزيينهم وادعي العلم والظن الدنيا بالدين فان نصهم نص عامة  
المسلمين ان لم يستحلوا قال سهل بن عبد الله لا يزال الناس بخير ما عطفوا السلطة والعلم فاذا  
عظموا الهدى اصابهم الله ديناهم واخرهم واذا استغنوا بهذين افسد ديناهم واخرهم وعامتهم  
بارشادهم الى ما يصلح اخراهم ودينهم وكن الا في حقهم وتقليدهم ما جعلوه وسننهم  
وسد خلعتهم ومحبته لهم ما يحب لنفسه وعدم غشهم واذا راى من يفسد وضوءه او صلاته  
او غير ذلك ولم يعلمه فقد غشه وعليه الاثم وقيل الا ان يعلم انه لم يسمع منه فانه يستطاعه  
لا ثم قال لا تفهم في شرح لرسالة ابي ابي زيد الفريابي وظاهره سواء كان هناك غيره  
نجوم مقامه بذلك ام لا وقد ذكر الخطاب في شرحه عليها ما يفيد حكم ذلك فقال لا تنادي باختلاف

الاكله ضاكن من يشاء في البعثة فهل عيب عليك النسيئة سواء طلت منك ام لا لكن رايه فيسدد صلاته  
 فقال العزالي عيب عليك النقص وقال ابن العربي لا عيب قال بعض شيوخنا والذي اقول به ما قاله الفراء  
 ويكون ذلك برؤية اقرب للقبول ولذا قاله القاضي من غلط اخاه سل فقد رضي وزانه ومن  
 وعظم علة بانه فقد فضح وشانه ومن ثم قال النزيل المؤمن يسير ويصيح والفاجر يمشي ويكوي  
 وفي كلام الشيخ في الدين ان من شرط الناصح اذا اراد ان يصح احدا ان يبره له تسامحا قبل  
 النقص وان يرينه نفسه دون المنصوح وانه يوطن نفسه على عمل الاذيل لما من منحه النقص في  
 العادة وقد حكى ابن الحين روي عنه اخا قبله على شيخه فيسدد وضوءه فقال احدهما للاخر  
 فقال في نفسه هذا الشيخ فقال له احدهما انا نريد ان يتوضا بين يدك حتى ننظر البنا ونعلم من  
 يحسن منا الوضوء ومن لا يحسنه ففعلوا ذلك فلما فرغوا من وضوهم قال انا وانه الذي لا احسن  
 الوضوء واما انما فكل واحد منكما يحسن الوضوء فان شئت بذكر من هما من غير تعقيب ولا توبيخ  
 وقد اتفق ان رجلا وعظ الامامون واغلظ عليهم فقال له خير منك وعظم من هو اجر من  
 فاه مني وهارون علي بن ابي طالب والصلوة والسلام لما ارسل الله تعالى اليه فوعظ قال فقالوا  
 له قولنا وقد كان في السلف من طيبت به نصيحتهم الى الاصل وقد ورد ان جبريل اشترى  
 له فرس بنو غابة درهم فقال لصاحبه من سلخه من ثلثمائة درهم اتبعها واربعمائة  
 درهم فقال هو كذا يا ابي عبد الله فقال هو خير من اربعمائة درهم اتبعها واربعمائة درهم  
 فقال له فلا يزال يزيد مائة فدمائة حتى اوصله ثمانمائة درهم فكم في ذلك فقال اعاهد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على النقص لكل مسلم وورد ان عمر بن الخطاب روي عنه  
 قال بعض اخوانه اوصيك بثلاثة اشياء ان اردت ان تقع في احد وتذمه فذكر نفسك  
 فانك لا تعلم احد اكثر عيوبها منها وان اردت ان تعادي احدا فعاد اليك فليس  
 لك عدو اعدي منها وان اردت ان تتخذ احدا فاحداه فغاي فليس احدا اكثر منه منته  
 عليك والطف بك منه وان اردت ان تترك شيئا فانك لا الدنيا فانك لا تركتها فانك لا تجود  
 ولا تتركها وانت مذموم وان اردت ان تستعد الى شيء فاستعد للموت فانك لا تستعد  
 له حصل لك الحشوان والزمته وان اردت ان تطلب شيئا فاطل الاخرة فكلت تتارها  
 الزمان تطلبها ويد في الحديث بانه اذا لم يبق له حقيقة وثبت كتابه الصالح بيان احكامه  
 المعجز يدرع نظامه وثبت عما يتلو كتابه ويحور سوره الهادي اليه الموقوف على  
 احكامه المفصل لجميع شرايعه وربع باولي الامر الذين خلفوا الانبياء لتقريبهم  
 وحسن التبيين ولم يبق الا انهم لا يتبعون الا لائمة ١٢ استقلال لهم وانما خص  
 اهل الاسلام بالحق لانه اقرب الى الاحكام من اهل الزمة اولاه النقص الحاملة  
 اغايه للسلمين بخلاف اهل الزمة اذ لا يتبعون الا لائمة ولا تروا اولاه ذكر الحسن بن باب  
 التقلب فشرحهم على اهل الزمة والافق نصوص اهل الزمة بالارشاد للايمان رواه  
 في كتاب الايمان وهو من امراده تنبيهه قال ثابت بلغني انه ابلست طر بعقب

العباد فلي عليه معايق من كل شيء فقال العابد يا ابيس ما هذه المعايق التي ارى عليك قال  
 هذه الشهوات اصيب بها من الله قال فهل فيها شيء قال ربما شغبت ففتنت عن  
 الصلاة وعن الذكر قال هل تنسى ذلك قال لا قال له علي ان لا اعلم بطي من طعام ابرقا (ابليس)  
 وسد علي ان لا اضع احد ابد الا حديثا من عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال امرت بالناس للمعقول اي امرني الله تعالى فحذف الفاعل انجما وتقطعا وقال  
 بعضهم طوي ذكر الشهوة وتبينه بذلك اذ الامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا نهما لشدة الحنين  
 اذ قال النخعي امرنا بكذا ايهم منه ان الامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا نهما لشدة الحنين  
 لهم واما اذا قال النخعي امرنا بكذا فهو محتمل وحقيقة الامر لقول الطاهر ليشعل ان اقاتل  
 اي بان اقاتل الاله الصلبي الامر ان تعدي لمفعولين تميزهما بحرف الجر ونحو امرتك الخير  
 نادى وانه مصدر مرت والتقدير عقابته الناس من الناس فخصه بيني آدم ومن نوس  
 اذا تحرك فميم الحن الجبينة او الغلبة والمرا دهن الاسخا صفة وكان مرسله الى الكن  
 اجمالا اذ لم يرد ان قاتلهم وان اسلم منهم جمع على يديه لحن نصيبين والناس اسلمه الاناس  
 فحذفت الهمزة تخفيفا ونحوه على ان العوض عن الهمزة اذ لا اجتماع في الاناس الى الضرورة  
 ورد بكثرة استعماله من غير الهمزة ولو كانت عوضا لم يجز ذلك اذ لا جمع في الهمزة  
 عن المعوض والمعوض وقال صاحب القاموس الناس يكون من الانس ومن الجن جمع انس  
 اصلا ما جمع عن ابن ابي عمير اذ دخل عليه عليه السلام وفيما قاله نظر اذ جعله شاملا للجن مع كون  
 مفردة انس غير منجوز وكذا قال ابن ابي عمير وفيما قاله صاحب الكشاف في التبع  
 والاعراف من انه اسم جمع غير تنس يد ليل عود الضم اليه وتصغيره على لفظ ولا نه  
 يسع جمع جاعل فقال بالضم اي ثمانية الفاظ لما قاله السعد لكونه عليه صاحب الشرح  
 وغيره الفاظ وقوله امرت اذ اقاتل الناس انما ذكر باب المفاعلة لانه الذي ما ظهر الا بالجماد  
 والجماد لا يكون الا بين اثنين ثم امره صلى الله عليه وسلم بالقتال كان بعد الجمرة فانه  
 صلى الله عليه وسلم لما بعث امر الانذار من غير قتال ثم بعد الجمرة اذن له فيه ان ابتداء التفكير  
 بدع اهل لم ابتداء في غير الاشهر الحرم ثم مطلقا من غير شرط فاريق قال ابن عباس وغيره  
 لم يقتل من الانبياء الا من لم يهرقتا وكل من امر يقتل اهرقتا والناس الماد بهم جميع الملق  
 من بني آدم وقد يطلق الناس على الواحد كما يقال تعالى في النساء ام يحسدون الناس على ما اناهم  
 من فضل يعني النبي صلى الله عليه وسلم ويطلق على المؤمنين خاصة كقوله تعالى اذ الذين كفروا وماؤا  
 وهم كفار يعني النبي صلى الله عليه وسلم والناس جميعين يعطفون المؤمنين خاصة ويطلق على  
 اهل مكة خاصة كما قاله تعالى وما جعلنا للرويا التي اسبغنا الا فتنة للناس يبين لهم مكة ويطلق  
 على بني اسرائيل كقوله تعالى في المائدة انت قلت للناس بيئي اسبغنا للقتال  
 ويجعل كونها غاية للاسبغ والاولا الله وان محمد رسول الله وفي رواية في رسول الله

وفي رواية حتى يقولوا لا اله الا الله وهذا الشرط مشعر بجمع الجملتين فاستغنى باحدا  
عن الاخرى لا يحتاجا الى ان يقال قرأت هذا الكتاب والمراد انك قد استغنت  
العرب بحرف من الحجة عن بقية نظرها ونشرها لقول القائل قلت اياها في قتال  
اراد اقلت وقفت وقوله الاخر حجة قد وعدتني ان تذهب براسها وتخلي او تاراد  
ان تأتي وتذهب براسها وتخلي او تسمعه وتقول الاخر بالخبر صرنا شرفا ولا اريد ان تاراد  
اراد ان شرفه والا ان تشا واذا استغنت بحرف عن بقية فاحري ان يستغني باحدى  
الجملتين او الجملتين عن الاخرى اذ كان فيها دلالة على ما لم يذكر واعلم انه لا يشترط صحة  
عامة التلظظ بالشهادتين ولا التلظظ بالثبوت ان يقول الله واحد ومحمد رسول الله وانظر هل  
لا بد في كفاية ذلك من لفظ الله ولفظ محمد فلو قال الرحمن واحد ومحمد رسول الله او قال لا اله الا  
الرحمن واحد ومحمد رسول الله هل يكفي ام لا وظاهر كلام الاخي في شرح جمع الجوامع والمختصر ان الكفاية بذلك  
وظاهر كلام الجمهور لا يشترط الترتيب وذهب القاضى ابو الطيب من انك فيه وابن الطيب  
الشهر بابا فلا يفي من الماكفة في استراط قال الحارث بن ابي اسحق وفيه ما يباع مع انه متى عند  
الاستماع وظاهر ما في الهداية للاختصاص الماكفة ان يشترط الفرض قال ابن ناجي هذا الفصل من ان  
لا الثانية او الفرض من لا الاله الا الله منهم من اختار ان الفرض بل لا تحريم المينة قبل التلظظ  
الا هوية عن كل موجود سوى الله تعالى ومنهم من اختار ان الفرض بل لا تحريم المينة قبل التلظظ  
بذكر الله تعالى ومنه ان الخمين ان يكون الاله الله فيفرض والافق انتمى فانه قلت فقلت  
الحديث قتال كل من امتنع عن التوحيد اذ الذي يذوق من لفظ الله من العوم والاستغناء  
كفاية قوم تعالى عليها ان الله اجمع رسول الله اجمع جميعا فكيف ترك قتال مورى الجزية فاجوب  
منه بوجوه اذ اخذ الجزية وسقط القتال بالكان نوعا عن هذا الحديث الثاني انه المراد  
ذكرها الشرايين وغيرها التبعين اعلا وكلمة الله تعالى واذا لا الخ لغير فيجعل في بعضها يقتل  
وبعض باء الجزية الثالث ان المراد بالقتال هو اوما يقوم مقامه كالجزية الرابع ان المراد  
اضطرارهم الى الاسلام وسبب السبب فلانه قال حتى يسموا او يلتزموا ما يؤدونه الى  
الاسلام وهو اعطاء الجزية فانكفي ما هو المقصود الا يحيط من الحق فتكون المقتاتة سببا للقتل  
والفعل ونظر قوله انزلكم من الوفاء فانية ازواج والمنزله هو الموطر وهو سبب لنا في العشب  
وهو سبب لنكتة الجود ففعل في الحديث السبب الاول اعني المقتاتة على السبب الثاني اعني اخذ  
الجزية فاني قد قال في حاشيته شرح العقيدة لطيفة قال الرازي في اسرار التنزيل لا اله الا  
الله محمد رسول الله واغفل العبد عن جواب السؤال ان سببه في الحقيقة تغلق عن بعض الاعضاء  
ومن العلماء ان الاعضاء اكثر من سبعة فلا بد من تحف كونه سبعة من العمل على خصوصية الاعضاء  
في الواردة في حديث السكود وهو امر ان السكود على سبعة اعظم الحديث او هو السبب الحق صل  
تالي المقتاتة والمقتاتة في الاله والجلالة والعنان والله اعلم بذلك على محض

عقل بنوع عدم الالهام

والنطق بالشها ويند الولا

فَاعْلَمْ وَأَعْلَمْ

والرئيس والوزير والبطن وانه اعلم

الشرقی

ترى من شرح شجنا على خطبة محمدر الشخ خليل قلبك والظاهر ان المراد بها الاعضاء التي يطلب من  
 الله سبحانه ورسوله وفي الوجه والبطن والعرج واليدان والرجلاه قال السمرقندي في كتاب  
 الاربعين وبقا لمن قال لا اله الا الله هدمت له اربعة اذني كبت مع كل كلمة كفن اثنى سنة وكره  
 الفاكهة في اثنى مائة سنة ذكرها عند دخول المنزل تنفي الفخر وقال بعض العلماء اذا قال القائل لا اله  
 الا الله اهتزل لها العرش وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم الحشر مصفلة ومصفلة القلب  
 الذكر واخضل الذكر لا اله الا الله جلالة القلب وبياضه وتنويره بالذكر وروي ابن عمر قال  
 هو احد في برابته نور الله قلبه وفيه يقينه وجا في الاثر انه العبد اذا قال لا اله الا الله  
 اعطاه اسم السم الثوب بعد كل كافر وكافر قيل والسبانه لما قال هذه الكلمة فكيف قد  
 رد عليهم فلا جرم ان يستحق الثواب بعد دعوى سيل بعض العلماء في ثوابه وبين مصفلة  
 وقصر مشيد فقال البشير المعطلة قلب الكافر والفصل في شيد قلب النعمان معجزة شادة  
 اهلا له الامانة وقال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خرج من فيه طائر لخصر له  
 جناحان ابيضان مكملان بالدر والياقوت يصعد الى السماء فيسبح له ربي تحت العرش  
 كدري النخل فيقال له اسكن فيقول لا حتى تقبل لصاحبي فيغير لقايلها ثم يجعل بعد ذلك  
 للطائر سبعون لسانا يستغفر لصاحبه الى يوم القيمة فاذا جاء يوم القيمة جاء ذلك الطائر  
 يكون قايده ووديله الى الجنة وعنه عبد الله بن زيد قال كنت في منزل فطرختنا الريح على  
 جزيق فخرجنا الى الجزيق فرائنا شخصنا بقيد منها فقلنا لم تعبد هذا الصنم وفيما من يصنع  
 مثله فقال انتم لمن تعبدون فقلنا تعبدنا في السما عشرة وفي الارض بطلته وفي البحر سيد  
 قال من اعلمكمكم لم قلنا ارسل الينا رسول قال ما فعل بالرسول قلنا قصصه اهلكك اليه قال فقل  
 بول عنكم من علامته قلنا نعم كتاب الملك قال هل عندكم من شئ فشرهنا فقرأ عليه سورة الرحمن  
 فما زال يبكي حتى خفت ثم قال ما ينبغي ان يعصى صاحب هذا الكلام ثم عرضنا عليه الاسلام  
 فاسلم وخلصناه معنا في السفينة فلما جن الليل وصلينا العشاء اخذنا مضجعا للنوم  
 فقال هذا الاله الذي لا تعبدون عليه ينام فقلنا بل هو حي ينام قال ليس العبد انتم تنامون  
 ومولاكم لا ينام فلما وصلنا البر واردنا الى طرف حيفا لم نر شيا من البر له فقال ما هذا فقلنا  
 تستعين يوم على نفسك فقال لا نلحق في كل طريق ما اكرم سلكها انا كنت اعبدهم فلم ينجيني  
 ا فيضيني الا ان بعد ما عرفت فلما كان بعد ثلثة ايام قيل لواله في الشرع فحيت اليه وقلت  
 له من حليم فقال انقضوا حواشي الذي امرتني من الجنين ومنت عنه فقلت جارية في روضته  
 حضل وفيه تنول تجلوا به فتد طالشوفي اليه فاستعظمت وقدمات ودفنته وقت  
 تلك الليلة فرائتني في المنام وعلمت من سه تاج وبين يديه العين والحور وهو يقرأ او غلابة  
 يدخلون عليهم من كل باب سلام عليهم بما صبرتم فرفع عقبيه لدار وقال الحسن البصري رايت  
 محمدا ساجود لنفسه فقلت كم كنت املك فقلت حاكمك فقال لي قلب عليل ولا قوة له ويدتار  
 سقيم ولا صفة له وفتر من حشوه ولا انيس لي وفتر من بيده ولا زلا في ومارط دقيق ولا حواء



وناجيتهم ولا يدري وجهه تعالى ولا نقيب لي ومن عاد ولا حجة لي قالوا فقلت عليهم وقت له  
 لم اكنتم فقال يا شيخ المفتح بيد الفتح والعقل ههنا واسأله الصدق وعشي فقلت الميرزا  
 انما سبقتهم هذا الميرزا حجة فاجابوا فانا من غشيتهم ثم اخبرني وقال يا شيخ ان الفتح ابراهيم  
 بالمفتاح بيد يدر فانا استشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ومات رحمه الله تعالى وروى  
 محمد بن ادم قال رايت بكته اسقيا بطوف بالكعبة فقلت ما الذي نزل عن دين ابا بكر قال  
 تبدلت خيل من فقلت وكيف ذلك قال ركبتم البحر فطافوا بسفاهه انشربت المركب فلم تزل  
 الامواج تدف على جيتي برمتي في جنين بر من جبر البر فيها اشجار كثيرة ولها ثمر احلى من الشهد  
 والين من الزبد وفيها نهر عذب محمد الله تعالى بذلك فقلت اكل من هذا الشجر واشرب من  
 هذا النهر حتى يفيض الله بامر فلما ذهب النهر رخت على قيسي من الوحش فطلعت على شجرة  
 ونبات على غصن من اغصانها فكلت ما في جوف الليل فاذا انا بد ابراهيم وجه الماشي اسبقني  
 وتقول اذ ادم الله العن من الجبار محمد رسول الله النبي المختار ابو بكر الصدوق صاحب القلار  
 عمر الزاروق فاعلم اصغار عثمان القليل في الدار على سبيل الكفار فعلى مغضهم لعنت  
 العن من الجبار ومما واه النار وبئس القلار ولم تزل تذكر هذه الكلمة الى اني ظلمت الخصال  
 لا اله الا الله الصادق الوعد الوعيد محمد رسول الله الهادي الرشيد ابو بكر الصدوق المظان  
 سور محمد يد عثمان الفضل الشهيد علي بن ابي طالب المذوق الباس الشدة يد فعلى مغضهم لعنت  
 الهب المجير ثم اقبلت الى البر فاذا من سهار اسعامة ووجها وجه اسناده وقوام قوام  
 بعير وذنبها ذنب سمكة فخشيت على نفسي لعلهم فوفقت فقاتل ما درينك فقلت دين  
 النصرانية فقاتل ويليك ارجع الى دين الخنعية فقد حلت بغلقهم من مسلمي الجبال فيجمعهم  
 الامن كاه مسلما فقلت وكبه لاله الام قال شهاد ان لا اله الا الله واذا محمد رسول الله فقاتل  
 انتم اسلامك بالترحم على ابي بكر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم فقلت من اناكم بذلك قالت قوم  
 منا حضر واعندكم الله على الله عليه وسلم يقول اذا كاه بهم القيلة تاتي الخينة فتنادي  
 بلبان طلق ففهموا الميرزا وقد عدتني ان تسيد اركاني فيقول الجبل جلاله قد شيدت اركانك  
 باي بكر وعثمان وعلي ومن ينشك بالحن والحج ثم قالت الميرزا ابراهيم فتقدم ههنا الميرزا  
 الى اهلك فقلت الرجوع الى الهدي فقاتل ابراهيم ثم يركب فينا نحن كذلك اذا يركب فبنت عرجي  
 فاماتت اليها فرفعوا الميرزا فبنت فيه ثم جئت اليهم فبنت المركب فيها ثمانية عشر رجلا منهم  
 قصاري قالوا اما الذي جالك الى هنا فقصصت عليهم قصتي فتعجبوا عن اخرهم واسلموا لهم ثم  
 رحل الله على الله عليه وسلم وفي العلم في الاعط لا بنا الخاسر الميرزا محمد بن ابي بكر  
 الله على الله عليه وسلم ان يخرج جلعودا من نوكرين يد بجانته وتبلا فاذا قال العبد لا اله الا  
 الله اهتز العود فيقول الله تبارك وتعالى للعود اسكن اي رب كيف اسكن وتم تغفر لها فيها  
 فنقول الله تعالى اسكن ابراهيم العود فقد غفرت له عند ذلك وذكر اني محمد عبد الله اليافعي

ابوردم

في كتابه الاثر داعي الشيخ ابو عبد الله القزويني انه قال سمعت في بعض الاثر ان من قال لا اله الا الله  
سبعين الف مرة كانت مذكورة من النار فقلت طيب الذي رجاء كنت الوعد اعلم ان احسنها انفسى  
وعلى بها الهلى وكاه اذ الاليت معناتاب كان يقال انك شفع في بعض الاوقات  
بالجنة والنار وكان في قلبي مستغنى فانفتحت انه استوعبنا بعض الاخوان الى منزل فين تناول  
من الطعام والشاب معنا ففصلح حجة منكرو واجتمع في نفسه وهو يقول يا عم هذه اى  
في النار وهو يصيح بصياح عظيم لا يشك من سمع انه من امر عظيم فلما رايت ما به قلت  
في نفسي اليوم اجرب فقلت في نفسي اللهم اني هكالت السبعين الفنا وقد استريت بها  
ام هذا الشاب من النار فما استمر هذا الحاطر الا وتسم الشاب وسر وقال يا عم هاهنا  
قد اخرجت من النار فحصل في فائدة صدق الاثر وعلى بصدق الشاب المذكور  
ويقول الصلاة اي قوتها على الوجه المأمور به او يدوموا عليها كما مروى في الرخصة الى  
مستحبها او الى الامام ليدفعها لهم ولم يذكر الصوم والحج لكونهما ليس بضر او لكونهما لا يتأثر هذا  
على تركها فادأ غيرهما مع انها للحققت دون ان التي للشكوك فيه مع ان فعلهم قد يكون  
وقد لا يكون لان علم ايمان بعضهم فقلهم لشرفهم وتناولوا برفع الفعل منهم فاشبهوا  
بالماضي حتى غفر الله لك فعلموا لك كله اى اتوا به قولاً كان وهو الشهادتان او فلا وتخل  
وهو الصلاة او فلا وتحضوا وهو الرخصة فانه قلت المشار اليه بعضه قوله فكيف اطلق  
الفعل عليه فالجواب اما باعتبار انه فعل اللسان واما على سبيل التقلب للثلاثين على الواحد  
عصموا احفظوا ومنعوا من العفة وفي لغة المنع والعصام الحنط الذي يشد به في الزينة  
ليمنع سبلان اما واصطلاحاً حكمة نفساً بغير منع من الجور والحلوة وقيل صفة توجب امتناع  
عصيان موصوفها والمراد بها هنا المعنى اللغوي مبدى مادته واموالهم فلا يجعل نفسك ديارهم  
ولا اخذوا مواليهم والمراد بالمراد انفس فينبه التغير ببعض عن الكل فانه قيل كيف يذكر  
الشهادتين قولاً ويقوم الصلاة ويؤتي الرخصة فالجواب انه ذكرها لتعظيمها والا اهتمام  
بشأنها دون غيرها لا يحق الاسلام فلا يعصم حدهم ولا مالهم وفسر هذا المعنى في الحديث  
بانذرنا بعد احصان وكثر بعد اعانة وقيل النفس التجرع الله وقضيه ان الزنا والقتال  
تبليح اموالهم وليس مراد احكامه على الحاضر على ما في الحكم بعصية الرما والاموال انما هو  
باعتبار الظاهر واما باعتبار الباطن فامرهم ليس الا الحنط بلحسبهم على الله فامرهم  
من كثر ومعصية وفي حديث ابي عبد الله الخري ما امرت ان اشتهى قلوب الناس ولا يطعمهم  
وعلى معنى الامام او يعين الى فافهم لفظ العلالة من الوجوب غير مراد ان لا يعصى الله في هذا  
ما عليه اهل السنة تستسمه قال الامام الرازي في كلامه على هذا الحديث قد جعل الله تعالى العذاب  
عذاباً بين احدهما السيف من يد المسلمين والثاني عذاب الآخرة والسيف علف يري والنار علف

هو الصحيح هو  
الحجاب

في كتابه الاثر داعي الشيخ ابو عبد الله القزويني انه قال سمعت في بعض الاثر ان من قال لا اله الا الله سبعين الف مرة كانت مذكورة من النار فقلت طيب الذي رجاء كنت الوعد اعلم ان احسنها انفسى وعلى بها الهلى وكاه اذ الاليت معناتاب كان يقال انك شفع في بعض الاوقات بالجنة والنار وكان في قلبي مستغنى فانفتحت انه استوعبنا بعض الاخوان الى منزل فين تناول من الطعام والشاب معنا ففصلح حجة منكرو واجتمع في نفسه وهو يقول يا عم هذه اى في النار وهو يصيح بصياح عظيم لا يشك من سمع انه من امر عظيم فلما رايت ما به قلت في نفسي اليوم اجرب فقلت في نفسي اللهم اني هكالت السبعين الفنا وقد استريت بها ام هذا الشاب من النار فما استمر هذا الحاطر الا وتسم الشاب وسر وقال يا عم هاهنا قد اخرجت من النار فحصل في فائدة صدق الاثر وعلى بصدق الشاب المذكور ويقول الصلاة اي قوتها على الوجه المأمور به او يدوموا عليها كما مروى في الرخصة الى مستحبها او الى الامام ليدفعها لهم ولم يذكر الصوم والحج لكونهما ليس بضر او لكونهما لا يتأثر هذا على تركها فادأ غيرهما مع انها للحققت دون ان التي للشكوك فيه مع ان فعلهم قد يكون وقد لا يكون لان علم ايمان بعضهم فقلهم لشرفهم وتناولوا برفع الفعل منهم فاشبهوا بالماضي حتى غفر الله لك فعلموا لك كله اى اتوا به قولاً كان وهو الشهادتان او فلا وتخل وهو الصلاة او فلا وتحضوا وهو الرخصة فانه قلت المشار اليه بعضه قوله فكيف اطلق الفعل عليه فالجواب اما باعتبار انه فعل اللسان واما على سبيل التقلب للثلاثين على الواحد عصموا احفظوا ومنعوا من العفة وفي لغة المنع والعصام الحنط الذي يشد به في الزينة ليمنع سبلان اما واصطلاحاً حكمة نفساً بغير منع من الجور والحلوة وقيل صفة توجب امتناع عصيان موصوفها والمراد بها هنا المعنى اللغوي مبدى مادته واموالهم فلا يجعل نفسك ديارهم ولا اخذوا مواليهم والمراد بالمراد انفس فينبه التغير ببعض عن الكل فانه قيل كيف يذكر الشهادتين قولاً ويقوم الصلاة ويؤتي الرخصة فالجواب انه ذكرها لتعظيمها والا اهتمام بشأنها دون غيرها لا يحق الاسلام فلا يعصم حدهم ولا مالهم وفسر هذا المعنى في الحديث بانذرنا بعد احصان وكثر بعد اعانة وقيل النفس التجرع الله وقضيه ان الزنا والقتال تبليح اموالهم وليس مراد احكامه على الحاضر على ما في الحكم بعصية الرما والاموال انما هو باعتبار الظاهر واما باعتبار الباطن فامرهم ليس الا الحنط بلحسبهم على الله فامرهم من كثر ومعصية وفي حديث ابي عبد الله الخري ما امرت ان اشتهى قلوب الناس ولا يطعمهم وعلى معنى الامام او يعين الى فافهم لفظ العلالة من الوجوب غير مراد ان لا يعصى الله في هذا ما عليه اهل السنة تستسمه قال الامام الرازي في كلامه على هذا الحديث قد جعل الله تعالى العذاب عذاباً بين احدهما السيف من يد المسلمين والثاني عذاب الآخرة والسيف علف يري والنار علف

لا يري فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الغلاف المروي وهو الغلاف الذي لا يري وهو الغلاف الذي لا يري  
 اخرجنا سيف عمار الاخر في هذا الرحمة رواه البخاري ومسلم في كتاب الايمان ان مسلما  
 لم يذكر في حديثه عن ابن عباس الا الحق لمسلم كنه قال في روايته لم عن ابي هريرة الاحتياط في  
 الرواية الاخرى لا يحسنه فسيب المولى لا يخرج بالحق بالحق مجموع رواياته وذلك لان الحديث لا  
 ولا نكته الا ان لم يمس فذلك زال الحب وبطل السيف الذي طول به الشيخ  
 الربيعي على المؤلف الحديث الثاني عن ابي هريرة اخرج الترمذي بسند حسن عن عبد الله  
 ابن ابي رافع قال قلت لابي هريرة لم كنت يا ابي هريرة قال كنت امرئ غم اهل وكنت  
 في هرة صيف فكنيت اجعلها بالليل في شجرة واذا كان بالنها رذبت بها لمعني فكنيت  
 بها فلو لم يروى ابي هريرة وروى ابن عبيد البر عن ابي هريرة انه قال كنت احمل يوما هرة في كفي فوافي  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقلت هرة فقال يا ابا هريرة وفي صحيح البخاري ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال يا ابا هريرة وكذا يكنى قبلا يا ابنا السوداء فحصل اني لم يكن بالانكاس  
 يصحبها اما صغيرا بلعبرها او كبيرا يحسن اليها انه الذي روي ان امرأته عدت في هرة فبعده  
 اخذ ثوبا سا لعل من فوجا الثوب في الاحسا فاليها عبد الرحمن ونزل ابن اسحاق عن مصعب بن  
 عن ابي هريرة انه كان اسما في الجاهلية عبد شمس فسمي به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عبد الرحمن بن صخر الدوسي قدم المدينة في سنة سبع ومحمد صلى الله عليه وسلم  
 بخبر فصار لي خبر حتى قدم مع النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ومن فليس عنه انه قال لما  
 قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق يا بليته من طولها وعنايتها على انهم من  
 داره اكنتم تحت قالوا بئس غلام في الطريق فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فبايعته فبينما انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي يا ابا هريرة هذا غلامك فقلت هو خير لوجه  
 الله فقلت فاعف عنه وعن سليم بن حبان قال سمعت ابي يعقوب سمعت ابا هريرة يقول ان من  
 شيئا وما خرجت مسكينا وانت اصيل لبسة بنت غزوة بطعام بطني وعقبتي حلي  
 وكنت احزم اذا نزلوا واحدا اذا لم يفرز وجبها الله والحمد لله الذي جعل الدين قوما واما  
 هريرة اما ما وعين ابي كثير قال حدثني ابو هريرة قال لما خلق الله موصيا بيني ولا ياني  
 الا احبني قلت وما اعطاك بهذا يا ابا هريرة قال انا احيى كانت مشركا وان كنت ادعوها  
 الى الاسلام وكانت تأتي علي فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله ما اكره فاني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابي فقلت يا رسول الله اني كنت ادعواي الى الاسلام وكان  
 تأتي علي في دعوتها اليها فاسمعتني منك ما اكره فادع الله ان يهدي ام ابو هريرة فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمهم اهد ام ابو هريرة فخرجت ادعوا لغيرها بدعوتك

قاله

الله عليه وسلم فلما اتيت الباء اذا هو جاف وسعدت حفصة انما وسعدت حفصة  
 رجل فقالت يا ابا هريرة كما انت ثم فمحت الباب وقد لبست درعها وعمت عن ثمارها  
 فقالت ابني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فحجت الي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ابكي من الراح كما بكيت من الحزن فقلت يا رسول الله ابشر فقد استجاب الله دعائك  
 وقد هدي ام ابني ثم قلت يا رسول الله ادع الله ان يجيبي واخلي عبادته المؤمنين ويجيهم  
 اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حسب عبيدك هؤلاء الى عباد الله المؤمنين فما خلوت  
 الله من مومن سمع فيولاي ابي او يري بي الا وهو يجيبي وعند الامويج انه قال قال ابو هريرة  
 انك تقولون ما بال المهاجرين لا يجدون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاحاديث وما  
 بال الانصار لا يجدون هذه الاحاديث وانه صحابي من المهاجرين كانت شغلته صفاتهم  
 في الاسواق وانه اصحابي من الانصار كانت شغلته اداضيهم والقيام عليها واني كنت امرهم  
 معنكفا وكنت اكثر من محالة رسول الله صلى الله عليه وسلم احضرا ذاعوا واوا حفظوا اسنوا  
 واذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدثنا وما فقال من يسطون برحمتي فرج من حديثي ثم يقضه  
 فانه ليس ينسب شيئا سمعه لبي ايدا فبسطت قومي او قال رد اي ثم حدثنا فقتضه الخ  
 فقل الله ما نسيت شيئا سمعته منه وانما الله لولا انه في كتاب الله عز وجل ما حدثتكم شيئا بدلا  
 ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب الا لايه لهم  
 وعن مجاهد ابا هريرة كان يقول والله ان كنت لا عبد كيدي على الارض من الجوع وان كنت  
 لك الدجى على بطني من الجوع ولقد قصدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه ثم اقبلت فالتفت  
 عليا من كتاب الله ما سالت الله الا ليشعني فلم يفعل ثم عرض لي عن كتاب الله من كتاب الله ما  
 فلم يفعل ثم اقبلت فالتفت عليا من كتاب الله ما سالت الله الا ليشعني فلم يفعل ثم عرض لي عن كتاب الله من كتاب الله ما  
 فقلت لبيد يا رسول الله فقال الحقني فتبعته ودخل فاستأذنت فاذن لي فوجدت لبيد  
 في قعر فقال من اين بك هذا اللين فقالوا الهدهد لنا فلان او قال فلان قال ابا هريرة فقلت لبيد  
 يا رسول الله قال انطلق الى اهل الصفة فادعهم قال ادخل الصنفه اضف لهم لاما يا ووا الى  
 اهل ولا مال فاذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اصاب منها وسعت الهم منها واذاجات  
 اهل ولا مال فاذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اصاب منها وسعت الهم منها واذاجات  
 صدف نبت الهم ولم يصب قال فاحرني ذلك وكنت ارجوان اصب من اللين شره انوي  
 بها بنية بولقي وليتي فقلت انا الرسول فاذا جاء الغدة كنت انا الذي اعطيهم فلم يبق  
 لي من هذا اللين ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد فاطلقت فذعوتهم فاقبلوا اسنادنا  
 فاذن لهم فاخذوا محاسنهم ثم قال ابا هريرة فاذعوا فاعطهم فاخذت القمح فجعلت اعطيهم فياخذ  
 الرجل القمح فيشره حتى يروي ثم يرد القمح فاعطيه الاخر فيشره حتى يروي ثم يرد القمح فاعطيه  
 الاخر فيشره حتى يروي ثم يرد القمح حتى اتيت على اخرهم ودفعته الي رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يشعني  
 الله

هدية

فاخذ الفتح ووضعه في بوع وقد بقي فيه فضله ثم رفع رأسه إلى الله تعالى وقال يا ابا هريرة فقلت لبيك  
يا رسول الله قال فاقد فاشرب قال ففقدت فشربت ثم قال لي اشرب فشربت ثم قال لي اشرب  
فشربت فماذا يقول اشرب واشرب حتى قلت والذي لعنك بالجماع لجدله مسلما قال  
ناولي الفتح فرددت اليه الفتح فشربت من الفضلة وعن عبد الرحمن بن عبد بن ابي هريرة  
قال اني كنت اتبع الرجل اسيا ليعن الامة من كتاب الله تعالى وانا اعلم بهامنه ومن غشيره  
وما اتبعه الا ليطعنني القصة من القر او السيف من السويق او الدقيق اسد بها جوعى فافلت  
امثني مع عمر بن الخطاب ذات ليلة احده حتى بلغ بابا فاسند ظهره الى الباب واستقبلني بوجه  
وكلمة فرغت من حديث حديثه باخر حتى اذام ارضيا انطلقت فلما كان بعد ذلك لقيتني  
فقال يا ابا هريرة ما انا لك في البيت شي لا طعمنا ولا ونحن ثابتين ابي لمع ان ابا هريرة  
قال ما احديدي الحديرة الا قبلتها فاما انا اسيا فلم اكن لاسيل وعينا الذي عكرته ان  
ابا هريرة كان يسبح كل يوم اثني عشر الف تسبيحة ويقول واسبح بذكر بني وعنا نعم من الجور  
عن ابي هريرة انه كان له حيط فيه الفاعدة فلا ينام حتى يسبح به وعن محمد بن سيرين  
عن ابي هريرة قال لقد ساريتني اصبح بين منبر محمد صلى الله عليه وسلم وبين حجر عاتق  
فيقول الناس من محب ومبايغ من الالحج وعن ابي القاسم ان ابا هريرة لما كانت  
له زوجة فرفع عليها السوط يوما فقال لولا انقصا لا غشيتك به ولكن شئت معك  
من يوفيني شيئا اذ هي فانت حرة لوجه الله تعالى وعن العباس بن فروخ الحريري قال سمعت  
ابا عثمان انصري يقول تضيئت ابا هريرة فكان هو امراته وخامه يتعقبون ابيها اذنا  
يصلي هذان ثم يوقف هذا فيصلي ثم يوقف هذا فيصلي واخرج السبيعي وغيره عن ابي هريرة قال  
اصبت ثلاث مصائب في الاسلام موت النبي صلى الله عليه وسلم وقل عثمان والمزود  
قالوا وما المزود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لعك شي فقلت حمر  
في مزود فقال لي به فاحترجت منه غزاة وفي رواية عن ثمر بن عيسى انه ودعا وجهه بضع  
كل تمره ويسمي حتى اتي الى اخره ثم قال ادع عشرة فذودهم حتى اكل الحشركه ونبي في  
المزود فقال اذا اردت ان تاخر من شيئا فخذ ولا تكبه فاكملت منه حياة ابي بكر وعمر  
وعثمان فلما قتل انتهب بيتي وانتهب المزود الا اخبركم اكلت منه اكلت منه  
اكثر من ما بيتي وسقوا عن شعلية ابن ابي مالك القرظي ان ابا هريرة اقبل في السوق يحمل خمرته  
من الحطب وهو عيمه طيبة ثم رواه قال اوسع الطيرت لا امير قال ابن ابي مالك فقلت  
اصحك الله يعني هذا فقال اوسع الطيرت لا امير والخمرته عليه قال البخاري روي عنه اكثر  
من ثمانمائة مائة من محاي وانا بسعد بن عمر بن علي بن عمر بن ابي هريرة روي عنه اكثر  
يسكن المدينة وبها توفي وقيل توفي بالهقيفة سنة سبع وقيل عامه وخمسين في اخر

خلاف معاوية ولم يمان وسبعون سنة روى عنه حمزة الالهي وثلاث حديث  
 واربعة وسبعون حديثا اقتضاها على ثلاثمائة وخمسة وعشرين واكثر الخياط  
 ثلاثه وسبعين ومسلم عايز وشعيب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول ما ينسبك هذا الخطاب مختصا بالموحدين عذروه فلا تنسأ ول منحدث  
 بعدهم ابراهيم وهو امامنا واتهم في الحكم الشرعي لا تنافا اختصاصه بمكلف دون  
 مكلف والا لاجمع عنه واجتنبوا كل ما حتى حتى يوجب ما يسيء ككل الميتة عند الضرورة  
 وشرب الخمر عند الخمر ولا ساعا الفضة لان المكلف ليس بمنزلة في الحال اعطى الفضة  
 واما في النداء في غير جاز ولو طلا الحديث اذا لم يجعل شيئا امي فيما حرم ومثل ذلك  
 شرب الخمر طلاقا لا ينقطع به العطش وقوله واجتنبوا خيرا في الطهر ونذرا في الكوفة قال  
 القائلان في احتشال اجتناب الخمر عنه حتى يترك جميعه فلو اجتنب الفضة بعد ميتة  
 خلاف الامر يعني المطلق فان من انى باق ما يصدق عليه الاسم كان ممثلا واما من لم  
 قاتوا في رواية فافعلوا منه ما استطعتم اي ما طمعت وحيوا في الواجب ونذرا في المندوب  
 كالصلاة فانما مستند فيما عدي المصطر فستلقا انعميا ولو عجز عن صاع الفعل انما  
 قدر عليه واما من قدر على صوم شهر النهار فلا يفعل لان صوم بعض البع ليس بقرينة واذا  
 عجز عن بعض الفاعلة في الصلاة او قدر على غسل او مسح بعض الاعضاء في الوضوء او بالممكن  
 وصحت عبادته وهذا موافق لقوله تعالى فأتقوا الله ما استطعتم واما قوله تعالى أتقوا الله  
 حق تقاته فقال قتادة والسدي وابن زيد والربيع بن انس انما ينسبك بالاول والاصح بل الصواب  
 وبه جزم المحققون انما ليست محسوسة بل قوله تعالى فأتقوا الله ما استطعتم مفسرة  
 لها ومبينة للراد منها قالوا وحقا تدهوا مثال امر واجتناب تلبس وتم بامر كما لا يستطع  
 قال تعالى لا يكلف الله شيئا الا وسعها وقال القائل وما جبر عليكم في الدين من حرج وقال بعضهم  
 ان المما لفة في التقوى تكون بامر من احدكم استصحاب التقوى الى الوفاة والامر الاخر سيقا  
 جميع الطاعات وحفظ جميع الحدود والمهمات فتمت اية العملان للمما لفة في استغراق العمل  
 كل الى الوفاة بالتقوى بدليل ذلك قوله تعالى ولا تحمض الاوائه مسلمون وترملت اية القائلين  
 الى الامر الاخر فاذ قلت استطاعة معتبرة في البري ايضا اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولم يقد  
 الامر دون الذي فالجواب المأمور به متوقف على فعل بخلاف الذي عنه فانه لو محض فلما قال في  
 الاول فاجتنبوا وقال في الثاني فاقامه ما استطعتم فترك المما لفة عن استصحاب حال  
 عدمه او استمراره على عدمه فكل مكلف قادر على التزول والادعية للشبهة فلا تصور عدم الاستطاعة  
 في الكف بخلاف فعل المأمور به فانه عبارة عن احكام من عدم الوجود وكذلك ينوقف على شرط  
 واسباب فلا لا قيد بالاستطاعة دون الذي فخرج به القدرة على استصحاب عدم المما لفة





ثور من ثيرانى فجلت عليه رادي وسارعى حتى اذا بلغت شطر الطريق ذهبت لا قضى حاجتى  
بعدا وصعد الجبل فاقدت عليه وان احدثنى على نفسه الى ملكة فان رايت ان احدثنى على  
نفسى ونفسى من الموت واعطيتك اجرها فبقيت مثل بناتك فلم يفعل النسي وقال اذهب  
وتوكل على الله فلو علم الله منك الصدق لبلغك بلا زاد ولا زحمة فقال اليس اذ شئت فبينت  
واذ شئت فاحملني عليها وانا اعطيتك عشرين مثليها قال النسي انا اعلم ما حزنك فبينت اثم  
كذلك اذ طارط ايرمين يدي النسي وقررت البقرة هاربة في الغلابة وغاب الراعى فدعا النسي  
الى ابراهيم فبعثت اليه وقالت ايها النسي البار ولدته اثم تولى الطائر ان يظلمه اليس عدو  
الله اختلفت اياها انه لو ركنى ما قدرى على ابراهيم دعوت الله ابراهيم جاملك وانترعى  
من عده وردنى ابيك يسر بامك فقال الى امره فقالت انك فقير لامل لك فيسوق عليك الاختطاب  
بالنار والقيام بالليل فانطلقوا فبعها وخزنها قال بكر ابعها قالت ثلاثه دنانير ولا تشع بغير  
رضائى وعشورتي وكا فتمت الثلاثة دنانير فانطلق بها الى السوق فبعث ابراهيم ملكا فقال  
لكم تبضع هذه البقرة قال ثلاثه دنانير واشترط عليك رضاء والذين فقال له الملك قد رست دنانير  
ولاشا ورامك فقال النسي لو عطينى وزها ذهبا اخذت الى ارضى فريها الى امرها وخرجها  
بذلك فقالت ارجع فبعها بستة دنانير عني رضائى فانطلق بها الى السوق فاتي الملك فقال استأمرت  
ملك فقال النسي انما امرتني ان لا اتقصها عن رستة دنانير عليا استأمرها فقال الملك انا اعطيتك  
اثنى عشر دنانير ولا تشاورها فاني النسي ورجع الى امره فاجرها بركو فقالت ان الذي ياتك  
ملكك يا نبيك في صورة نبي ادم ليخبرك فاذا انا لا فقل له انا امرنا ان تبضع هذه البقرة ام لا فتقبل  
فقال الملك اذهب الى امك فقل لها امسكي هذه البقرة فاذ موسى ابراهيم يشر بها منك لتقبل فتقبل  
في بني اسرائيل على يديك ذهبا فامسكها حتى وجد في بني اسرائيل قبيل اسمه عاميل لم يدروا من  
قتله وكان سبب قتله كما قال عطاء السدي انه كان لشر المال له البقر مسكين لا وارث له غيره فلما  
طال عليه موته قتله ليس قدوا للعصم كان تحت عاميل بنت عازر بن نوح في بني اسرائيل في الحسن  
والجمال فقتل ابن عمها ليستنكها فاقامه وقال بعضه قتله ابن اخيه لنيكم امرته فلما قتله حمله من مشقة  
الى قرية اخرى فاقامه هناك وقيل لقاه بين قريتين وقال عنك منة كانا بني اسرائيل مسكين له اثنا  
عشر دنانير لكل سبط منهم باب فوجد قبيل على باب سبط وحر الي باب سبط اخر فخصم السبطا فيه  
وقاد ابن سيرين قتله القاتل ثم اختلعه فوضع على باب رجل منهم ثم اجمع يطلب تاجر ودمه ويدنيه  
عليه فلما اشتبه على الناس جاوا الى موسى وسألوه ان يدعوا له لهم يبيع لهم بدعيه فامرهم بدبح  
بقرة فقال لهم اذ يدعيهم ان تدعيهم بقرة قالوا انتخذنا هذه وان استفسرنا نحن سنا الذين  
اخذوا القليل وناحرنا بدبح لبقرة فقال موسى اعوذ بالله ان يكون من الجاهلين اي من المشركين من المؤمنين  
وقيل من الجاهلين بالجواب على وفق السؤال فاما لو استقروا صنوف حتى وصفت لهم تلك البقرة

فاحدوها وذبحوها قال الله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون اي من شدة اضطرابهم واختلافهم  
وضربوا القتل ببعض منها فقام القتل جيا واوداج تشفى دما وقالوا قتل فلانة ثم سقطت  
ومات مكانة ثم قاتله الميراث واختللا فقامت بضم الفالانة المبلغ في ذم الاختلاف اذ لا يتقيد  
بشيء بكثره بخلاف كسرهما وقد تروى عن العلوطات في العالم على انبيائهم اختلاف يودي الي كثر  
او بدعة واما اختلاف استنباط مروج الدين وما ظهر اهل العلم فيه على سبيل التايفه واطار  
الحق فقير ضمني عنه لما موربه وفضيلة ظاهرة وقد اجمع المسلمون من عهد الصحابة الي الات  
على ذلك ولا شك اذ الاختلاف المذموم سبب لتزريق القلوب ووهن الدين كما جرى للفجور  
حين تبس بعضهم ببعض ووهن امرهم وانزحصول وكثرة السؤال من غير ضرورة تشعربا لعنت  
وتعقيل له وقد تروى على الله عليه وسلم عن قيل وقال ونشر السؤال وما علمنا اكثر من السؤال عليه  
عليه السلام عليه وسلم غضبتم صعد المشر وهو غضبان قال اسروني عن نزيان مع جبريل فماريت  
يوما كان اكثر كلاما من اهل بيته رسول الله من ابي قال ان جبرائلا كان اناسا يسبونه ويسبونه  
لغيره وقال اخر من ابي قال انك سألته مولى شيعة وقال اخر ابي قال في النار قال ايها الناس  
اذا فيه قد فرغ عليكم ايجي اقام اليه الا فرج بها بس فقال يا رسول الله الكرام فسكت حتى  
قالها ثلاثا فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجب ولما استطعت فقال ذروني ما ترككم  
فانما اهلكم الذين من قبلكم كثر مسا لهم واختلافهم على انبيائهم فاذا انتمك على ما فاستنبوع واذا  
منكم بشي فاقوا من ما استطعت فمخا عن علي ركبته وقاله ميتا باسمه وبالله السلام ديننا وعهد  
عليه السلام عليه وسلم نبيا لا تقضوا اسرارنا واعف عنا عني الله عنك قال فسر عني ثم التفت الي  
الحايط فقال لم اراكم يوم في الجن والشرا اربست الحنة والنار ورا هذا الحايط استمر  
في ايدى الاوطى باقوم الجاسدة الحولا في محلو ان كنانة قتلوا رجلا واضرموا عليه النار  
فول البيل فلم تعمل فيه وفي ايض الموت فقال لعلي حجة الله شح قالوا نعم فاحدثت ان من حج  
طول البيل فلم تعمل فيه وقد ابره ومن حج ثلاث حج حرم الله شععه وشعره على النار  
حجة ادي فمعه ومن حج ثابته فقد ابره ومن حج ثلاث حج حرم الله شععه وشعره على النار  
ذكره القامع عياض في الشفا الشفا لانه حجة الله المكرر انه حج ثلاثا وثلاثين حجة ولما  
كان في اخر حجة حجابا قال لا هي في المرات اللهم انك تعلم اني وقتت في موقفها ثلاثا وثلاثين  
وقته فلو اني عرفت اني في الثالثة لخرجت من ابي واشهدك يا رب ابي وهبت الثلاثين  
لن وقتت عرفت هذا ولم تقبل منه فلما دفع من عرفات يودي ما ابن المكدر تنكر على من خلق  
الكبر والحدود وعن في وجلاي لقد غفرت لكم من وقع غفرت قبل ان اخلقكم فأت بالاعمال  
وعن علي بن الحوق انه حج ثمانين فذهب سبعين للبيضا الله عليه وسلم واربعة للخاله الزبير  
وثلاثة لابيه واثنين لاهله وذهب الواحدة الباقية لكل من كان معه الحج ولم يقدر على منعت  
به فاتفق من زاوية البيت يا ابن الحوق انتسبنا علينا ونحن خلقنا السخا وعز وجلالي

فروى حديث لعمري: وصينا لعمري سبعين حج، وعذا ايضا: قال محمد بن الحسن: فلما ذهب الي معرفة بيت  
يحيى فارتب في المنام بناء ملكين قد نزلوا من السماء فنادى احدهما لصاحبه يا بعد الله فقال له الملك  
فقال له اترك بيت ربنا هذه السنة فقال له الا ادرى قال حج بيت ربنا هذه السنة فاستجاب  
الف قبل صلاه سبسته ثم ارتقا فبا في السماء فاستبقت فرحا وعظما ولا وقت في نسي  
اذا قفل حج سنة فابن الكوفيين اطفالا اقصت من عرفات وصبرت عند المشعر الحرام جعلت انفس  
في كثر الحلالين وقلة من قبل منهم فعلمني النعم فاذا الشخصان قد نزلوا بعينها وقال احدهما  
لصاحبه المنة الاولى ثم قال ادرى ما كن ربنا هذه السنة فقال لا فقال ذهب كل واحد  
من السنة مائة الف فاستبقت وقد اخطى السرور وعن سفيان الثوري رحمه الله تعالى  
قال حججت سنة فوفيت اذ انصرف من عرفات ولا ارجع بعد فنظرت في القوم فاذا بشيخ متكبر  
على عصا وهو ينظر الي مليا فقلت السلام عليك يا شيخ فقال لعليك السلام يا سفيان اجمع عما  
نويت فقلت ما انت من اين علمت فينتي قال الهني مني في الله لقد حججت خمس سنوات ثم حججت  
واحدة واقفا برفات ههنا في الحج الخامسة والثلاثين انظر الي الزعرور نبت متكبر حتى نبت  
الشمس واقفا الناس من عرفات الي مزدلفة وحيا الليل ولم يبق معي احد فمضت تلك الليلة  
فرايت في النوم كاهة اليه قد قامت وحسن النظم ونظايرت الكتب ونصب المنزه والها والمضج  
ابواب الخنا والبيوت فسمعت النار تنادي ونقول اللهم فالحج من حري ودردي فتوديت بانار  
سلي عنهم فانهم ذاقوا عطش حر البادية ورزقوا الشفاء قال فاستبقت فقلت ربك في  
فرايت ذلك فقلت في نفسي من الرحمن من امن الاشيلة فيقول من الله قد عيذك فحدث فاذا  
على كتفي مكتوب من وقت عرفات وزار البيت شفعني في سبعين من اهل بيته قال سفيان وارا في  
المكتوب يحيى فانه قال الشيف فلم تحسنه الا وانا حج يحيى في ثلاثة وسبعين سنة وعز عبد  
الله بن المبارك قال كذا بعض المتقدمين قد حسب البر الحج فحدث عنه انه قال ورد الحج في  
بعض السنين فعمرت على الخرج معهم الحج فاحذرت في كل حجة تارة دينار الي السوق اشترى  
الزاج فيها اناني بعض الطرق عام حتى امرة فالتفت رحمة الله انا اماره شريفة ولي مائة عمرة  
واليوم الرابع ما اكلنا شيئا من كلامها في قلبي فطهرت الحسنة في طهرنا اذ اراها وقلت عودي الي  
بيتك فاستغني بركة الدنانير علي وقتك فحدثني الدعي دلا وانصرفت وزرع السن فلي خلق الخراج  
في تلك السنة وخرج الناس رجحا واعادوا فقلت اخرج لثلاث اصدقاوا السلام عليهم فخرجت فجلست  
كلما لقيت صدقا يوا لمت عليهم وقلت له قل السلام عليك وشكر سعيك يقول وانك انت جلال وشكر  
سعيك وطا على ذلك فلكما انت الليلة رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا فلان لا تفجع  
من تسمية الناس للا بلع اغتت ملها واوا عنت ضعيفا فسالته انه عرو وحل فقلت في صورتك  
ملها من يوحى عنك في المنام فاذ شيت فحج وانه شيت لا حج وروي عن جوهرة البخاري انه سئل عن عبد الله  
ابن ابي عثمان عن ابن ابي عمير ان عبد الله بن ابي عمير دخل الكوفة وهو يريد الحج فاذا بامرأة جالسة

عليه من ملة تنفث شعرها بطنه فوقع في نفسه انها ميتة فوقف وقال يا هذه اهذه ميتة ام مذبوحة  
 قالت ميتة وانما اريد ان اكلها وغداي فقال اذا اشد حرم الميتة وانت في هذه البلدة فقالت يا هذا  
 انصرف عني فلم يزل يراجعها الى ان تعرف منزلها ثم انصرف فحمل معه غنلا عليه نفقة وكسوة وزاد ووجد وطرف  
 الباب ففتحت وترى ابن البعل وضرب داخل البيت ثم قال للملأة هذا البعل وما عليه من النفقة والاكسوة  
 والواد كذا ثم اقام حتى رجع الحاج فجادقهم ليؤم ببلد فقال اما تحببت اليه فقال له بعضهم يا سخانة اشد  
 الم او عدك نفقتي ونحن اذهبون الى عرفات وقال له اخ الم يستحي بموضع لنا وقال اخر الم تستحي لي  
 كذا فقال لا ادرى ما تقولونه اما انما ارجع العام فلما كان الليلة التي قبله فبينما قيل له يا عبد الله بن المبارك  
 ان الله جل جلاله قد قبل صدقتك وانه ثبت ملكا على صورتك في عنك ذكرها ابن الجوزي وذكر جماعة  
 ان بعض السلف تروى اليه ومعه ثمانية درهم فرفضت له ذات يوم حاجته فبعث ولده اليه بعض جيرانه  
 فخرج الولد يسكن فقال له مالك يا بني قال اخذت على جاري وبعدهم فخرج فاشتمته فلم  
 يظهره في فذهب الرجل الى جاريه فباعته على ما فعل قبل الجار وقال الجاني لا تكلف جاري انا منذ عشت  
 ايام لم تطعم قطعت ميتته واكفهاها وعلقت ان ولدك يجرد ملا فدا جرد لاكل عنته فتعجب الرجل وقال  
 لنفسه كيف اكلت الخنا وفي جوارك مثل هذا وانت تشاهب الخ مخرج الى بيت واعطاه الثمانية درهم  
 فلما كان عشي عرفت راي ذوا النعمان المهر في منامه وهو مرفات كان قابلا يقول يا ذا النون ترى  
 هذا الزحام على الموقف قال نعم قال ما جئ منهم الا رجل تخلف عن الموقف في رحمة فذهب اليه لم اهل الموقف  
 قال ذوا النون من هو قيل رجل يسكن دمشق فبعث عنه حتى مر به وسلم عليه وبشره بذكر الله تعالى في  
 مشير بشوق الانام الى حج بيت الله الحرام الثالثة اخرج ابن عدي في الكامل والرازي في الاثر  
 والعقبلي وابن عساکر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلقني الخضر مع الناس في كل عام  
 في الموسم فيخلق كل واحد منها راس صاحبه ويفترقوا عن هذه الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسيوف  
 الخيم الا الله ما شاء الله لا يهرق السع لا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول  
 ولا قوة الا بالله وفي بعض الروايات زيادة العلي العظيم واسناد هذا الحديث ضعيف لان الحديث  
 بن رزين وهو ضعيف واخرج ابن الجوزي عن طريق احمد بن عمار عن محمد بن مهيدي عن مهيدي عن هلال بن ابراهيم  
 قال ابن عباس ما من عبد قالها في كل يوم ثلاث مرات الا امن المرق والرق والسرق والشيطان  
 والسلطان والحية والعقرب حتى يمسي وكذلك في بعض النسخ الرازي عن ابن عباس ان ارم عليه  
 السلام حج اربعين حجة من الهند ما شاع على رجله قيل لمجاهدا فلاك ان يترك قال فاني لم يكن  
 يملك اخرجه ابن الجوزي قال سمعت بن سنان في سبعين حجة ما شاع رواه البخاري ومسلم  
 وهو حديث عظيم من فضل الدين الحديث العاشر عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب ايمته عن النقايس ومقدس عن الافات والعيوب  
 وعن كل وصع خلا عن الكمال المطلق قاله التاجي نياض او طيب لثا ملين لا يسا عند العادق  
 بها كما قال غيره ثم انه الطيب له اطلاقات فيطلق ويراد به اللان كما في قوله تعالى قل لا يستوي

الحسين والطيب

الحسين  
 من  
 من  
 لان  
 ويط  
 به  
 محمد  
 مالا  
 به  
 لصي  
 بانه  
 مرفوع  
 عليه  
 من  
 لفظ  
 وهو  
 ولا  
 ومن  
 ابراهيم  
 في  
 الباء  
 الراء  
 بحسب  
 الحق  
 ترك  
 وهو

الحديث والطبيب ولو اعتد كثره الحديث وقوله فالحكم ما طاب لكم من التمس ويطلق ويراد بالجلد  
من الخلاله وهن المستند منه كما في قوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات  
من الرزق وقوله تعالى كلوا مما في الارض حلالا طيبا على ان من باب التاميس الذي هو الاصل  
لا التاكيد وقيل انه يعني الطاهر بمعنى وروده بمعنى الظاهر قوله تعالى في معنى صعيد طيبا  
ويطلق ويراد به المنبت كما في قوله تعالى في البلاد الطيب يخرج نباته باذن ربهم ويطلق ويراد  
به الحسن كما في قوله تعالى اليه يصعد الظهور الطيب اي حسنه وهو شهادته ان لا اله الا الله وان  
محمد رسول الله وقوله تعالى ضرب الله مثلا كلمة طيبة اي حسنة وهي الشهادة ويطلق ويراد به  
مالا اذ في فيه كقولنا هذا يوم طيب وليلة طيبة اي ليس فيها حر او برد ولا مبرد وذي وطير وبراد به  
به المبرك كما كقولهم طاب ثراها اي اذ ملك قال الشارح القتيبي وهو ي طيب من اسماء الحسنين  
لحمه الحديث به كالحبل ومثلها النطق ورد بان حديثه لم يصح اهم وحجت فيه بعضهم  
بانه اذا ارادهم صحت الثالثة عدم وروده فممنوع بل في حديث رواه بخاري وغيره عن ابي عبد  
مرفوعا ان الله جميل يحب الجمال نظيف يحب النظافة وان اراد بالصحة ومنها الصحيح المصطلح  
عليه ممنوع ايضا لان الخبر المذكور من تصحيحه كما بينه جمع من الحفاظ لا يقبل الاطباء الا كقول  
من الاعمال الاما كما خلاصا من المفردات كالربا والعبد من الاموال الاما كما خلاصا لا  
لفظ طيب ينفي المدح والتشريف فلا يتقرب اليه سبحانه وتعالى الا بما يسببه في ذلك المعنى  
وهو الاخلاص في الاعمال وخيار الاموال كما قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل صالحا وقال الله  
ولا يصنعوا الخبيث منتهفون وعن ابن عباس عن ابي هريرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
ومن اتى الناس ما لا حراما فان تصدق به لم يقبل منه ومن خلفه بعد كان دليله الى النار ومن اكل الحلال  
اربعين صباحا من ربه قلبه ولحمي يباع كالحمة على لسانه ومن سعى على عيال من حل كان له الجهاد  
في سبيل الله قال القرطبي في شرح مسلم ما ملخص الاخلاص من جميع العبادات وذلك بان يكون  
الباعث على عملها الترتب الى الله تعالى والتبذل عنه فانه كان الباعث عليها شيئا من اغراض  
الدنيا فلا تكون عبادة ولا محبة اما اكثر او براء وهذا ان كان الباعث على ذلك الغرض الدنيوي وحده  
حيث لو فقد ترك العمل فلو افع العبادة بجميع الباعث فان كان الباعث الدنيا اقوي من سائر  
الحق بالمقسم الاول في الحكم باطال العمل عند اعنة هذا الشاة لحديث من عمل عملا اشرك فيه غري  
تركه وشركه فلو كان باعث الدين اقوي محكم الحكم باطال ذلك العمل متمسكا بالحديث المتقدم  
وصا في معناه وحال الجمهور وقالوا يصح العمل واما ما اورد باعث الدين بالعمل ثم عرض باعث الدنيا



في اثبات العلم هو اولى بالصحة ام وفي الحديث من حج بالحرام فقال ليس بك قال الله تعالى لا يسئلك  
 ولا يسعد بك حجاجك مردود عليكي واخرج احمد بن ابي حنيفة عنهما من اشترى ثوبا بعشرة دراهم  
 وفيها درهم من حرام لم يقبل الله عز وجل له صلاة ما دام عليه ثم ادخل اصعبه في ذبيته ثم قال  
 صمتا انما ان سمعته عليه الله عليه وسلم يقول واخرج الحرام وابن خزيمة وابن حبان من رجموا  
 من حرام ثم تصدق به ثم بين لم قيل اجر وكان اضل ر عليه واخرج الطبراني من نسب ملا من حرام  
 فاعتق منه وصل معه كان ذلك اضل ر عليه واعلم تقبل الصدقة بالحل لا بالغير منه منع من  
 التصديق فيه لكونه ملكا الغير فلو قيل لزم كونه ما موراه من غيرا عنه من جهة واحدة وهو  
 محال وهذه الحجة قوية وتأسيس ما هو المقصود بالذات من سياق هذا الحديث  
 وهو طبيب المظلم المستلزم لاحابة الصاغاليا وان الله تعالى لما خلق لعباده ما في الارض  
 جميعا واباح لهم سوى ما حرم عليهم امر المؤمنين اي المؤمنين في الخطاب وجوب اكل الحلال فقيه استفاد  
 والامر للجواب بما امر به المرسلين فسوي بينهم في الخطاب وجوب اكل الحلال فقيه استفاد  
 بان الاصل في قولهم مع اقرهم في الاحكام الا ما قام الدليل على اختصاصهم به فقالوا بالبرهان  
 من الطيبات فيه تنبيه على ان اباحة الطيبات لهم مخرج قديم ورد للرهانية في رفض  
 الطيبات واعمالا صالحا وقدم اكل الحلال على صلة الاعمال تنبيه على انه لا يتصل بالعمل الا بعد الاستئذان  
 بالرزق وقالوا بالبرهان الذين امنوا من طيبات ما رزقناكم اي نفعاكم وهو جمع طيب بمعنى الحلال  
 الخالص من الشبهة لان الشئ طيبه لا كله وان لم يستلذه ولو زل الطم من غيره وباعا لعله ونزاهته  
 وحسنه وتوالت في الطيب المستلذ اراذله المستلذ شرعا فلو عينها قبله وقد ضيق هذا  
 على بعضهم فظن نقابا بهما فاعتزض بهما الحنوز والذالحج على اطلاقه وهو حرام اجماعا  
 والاصر لانه فيه وهو حلال اجماعا واخرج بن سعد عن عمار بن عمار انه قال اني املت المسئلة  
 حمصا وعدسا فتخرجني فقال بعض النجوم يا امير المؤمنين ان الله تعالى يقول في كتابه طهوا من  
 طيبات ما رزقناكم فقالوا في طيبات هبهات ذهبت به الى غير مذهبه اغاير يد  
 طيبا لكسب ولا يرير طيبا الطعام واستند الرزق الى نفسه عزه ايضا لهم والامر في  
 هذه الآية للاباحة او الوجوب محال لاشرف على الهلاك مجاعة او الندب بواجب الضيق  
 قال ابو هريرة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استطرد الكلام حتى ذكر الرجل حتى بالذكر لانه  
 الذي يسافر السفير البعيد الطويل فابا والافالمة كذا كذا يطيل السفر فيجوه الطاعة  
 من حج وجهاد وزيار مستحبة وصلة الرحم وغير ذلك من وجوه البر وذكركم ان قال  
 اشعث اعبر فيكون سفر الحج لانه الصنفين المذكورين غالبا لا يكونان الا فيه والاولي التعميم

وقيل ليطيل السفر علمه صفة رجل لانه فيه جنسية والجنس المعروف عنزة النكحة على حد قوله  
ولقد ارم على النكحة سني محضتة قلت لا يعني قال الطبيب قالوا حتى لفظ رجله اس طهارة عليه علم  
رفع الرجل بالابتداء والحق بطلان الشبهة اي متلبدة الشعر بعد عهده بالنكح والشيخ والهل  
وشعث الرجل شعثا من باب ثعب اغبر اي غبر الفراء وحده وبقية جسده عذبة فيه  
اشارة الى انه فرغ اليدين مشرقة في الدعا كما في من اظهار شعرا راندا والاكسار والاقارار  
العجز والا فتقار ولاذا العرب تعرف به بها اذا استعظمت الامر فالداي جدر بذكره لتجده بين  
يدي اعظم العظا ولاذ العادة في سوال المخوف ذلك فيضع في يده ما يسال فيه فكاه الداعي  
شبه المفعول بالمحسوس الجملة السالها هنا مخزن الارزاق ومصعدا سائر الخلايق ومصعدا  
عمال ولا كرامة الى ما هو منه وصف المدعى من الجلال والكبرياء وان فرق كل موجود بالفرق والاستيلاء  
ولا هنا قلته الدعاء ومن ثم كانت افضل من الارض على قوله الاكثر وهو لا يصح لان لم يصر اليه فيها  
وقيل الارض افضل لان الانبياء خلقوا منها وهي مدبرهم ومستترهم وعدم العيان في السما مربة  
وهي لا تقتضي الاصلية بل انه قد يكون في المفضل مزاي وقد يستقصى ما وقع لادم وحول او ابيس  
واجمع انهم لم يكونوا في السما يحتاج لدليل يارب اعطى لذي يارب جنبي كذا ومطوعة  
هو مصدر يعني المفعول وكذا يقال فيما بعده حرام ومشهد حرام وملبس حرام وغذي  
بضم الغين المعجمة وكسر اللام المحجمة المحفظة وفي المصايح وردت مشددة بالحرام ذكر  
قوله وغذي بالحرام بد قوله ومطوعة حرام اما تاكيد واما للتشبيه على استواء حاله صغير  
وكبير فاشارة بقوله ومطوعة حرام الى حال كبره وغذي بالحرام الى حال صغره وهذا  
دليل على انه لا ترتيب في الواو فاي يستجاب كذلك اي فكيف ومن اين يستجاب لمن هذه  
صفتة منها استبعاد الاجابة دعائه مع فتح ما هو متسلب به مع ما هو عليه من اطلالة السفر  
في انواع الطاعة فكيف يمكن هو من تلك في ملاذ الدنيا ومظالم العباد او ليك كالا نعام بل علم فضل  
كمن يجوز ان يستحب الله لظمانه وتفصيلا وقد علم من هذا ان تناول الحرام مانع من اجابة الدعاء  
غالبا وبقي للدعاء اثر اخر منها ان لا يدعو بحرام كان يدعو بالشر على غير مستحبه ولو لم يكن ولا  
بحال وعبادة فانه تعالى لكفي الامور على العادة فالدعا اخرها حكم على العبد الغافرة بدوامها  
وذلك سوادب على الله تعالى قبل الا بالكم الاعظم يجوز تاسيا بالذي عنده علم الكتاب دعاء جهور  
عزى ليقب فاجب وهو مبني على ان شرع من قبلنا شرعنا وانه لا يكون جوا سميلا عن فاسد كما  
وطول عمر للتنازع وانه لا يكون على وجه الاختيار وانه لا يشغل به عن فريضة وانه لا يستغفر حاجته  
وانه لا ينجى الاجابة عنه اطلب من الرد الخبر الا في خبر انا عندك عذبي في وانه لا يصح من تالم الاجابة  
فيقول دعوت فلم يستجب لي لانه سق ادب وانه لا يدعو بها الغيبة ولا يرد به امر مع الحرام البغاه  
او انصر في الرمة الى لفظ لا تحلوا كلام غيبه لاسباب وانه يحذر ان يغافل اساءة في المحاطة فلا يجرى  
كلام ويحذر وان يدعو باسمه الحسين دون غيرها وانه كما حقا كماله الخافير وانه لا يعلق بها شيئا

لا يلبس  
من  
هو  
ش  
رض  
ب  
اشعار  
الحكم  
تفصيل  
ل  
منة  
نفا  
س  
تنة  
من  
يد  
في  
ن  
ت  
م

بالعلم افعلى ما انت اهل في الدنيا والاخرة وان يكون حاضر القلب موقفا بالاجابة لحداد عوا الله وانتم موقوف  
 بالاجابة فانه اسلم بسم دعاء من قلب غافل لا يقدور ان موسى عليه الصلاة والسلام مر على رجل يتطرع الى  
 الله تعالى فقال يا رب لو كنت جاحدا بيدي لقتلتها فقال له ان انا ارحم منك لله يدعي ولا يشع وقيل  
 عنده غيرة ولا استحيى له يدعوني وقلبه عندي فذكر موسى ذلك للرجل فادفعه الى الله فقتلته  
 صاحبه وانما يجتنب الشخص فلا يدعوني في الجرح في الصواب فيه الرفق او الصواب لا يفتن مواخلة الحق  
 بالخلاف مع الاصحى رجلا عند المتنم يقول يا ذى الجلال والاكرام فقال له منكم تدعوني فقال  
 منذ كنت صبيا فلم ادر الاجابة فقال لا تلم نفسك في الدعاء في يمينك بل قل يا ذا الجلال والاكرام ففعل  
 فاستجاب له كفى ذلك ان الصلاح اذ الدعاء المحرم منه لا يستطيع غيره لا يقدم فيه ومراهم  
 بن ادهم يسوق البصرة فاجتمع الناس عليه وقالوا يا ابا اسحاق ما لنا ندعوك فلا تجاب لنا قال لا تقولون  
 ماتت بمشقة اثار الا وعرفتم الله فله نور واجده والتأني زعمتم انكم محبون لربكم الله صلى الله  
 عليه وسلم وتركم مسته والتأني قرأتم القرآن فم تعلموا به والراحم الكتم فتم الله فتمتوا وانتم  
 والحامس قلتم ان الشبهة لكم عدو فم تعلموا والباكر قلتم ان الحق فم تعلموا لهما والباكر قلتم  
 ان النار حق فم تعلموا منها والتأني قلتم ان الحق فم تعلموا انتم قلتم انتم قلتم انتم  
 النوم فاستغلت بعبود الناس ونسيتكم بعبودكم والعاشرة فم تعلموا انتم قلتم انتم قلتم  
 ابن عطا واسد ان للدعاء شروطا وركنا واجتهد ومواقف واسبابا واما فاما فاما فاما فاما  
 قوي وانه واقف اجتهد طار الى السماء واقف مواقف فاذروا واقف اسبابا واجتهد واقف  
 او قاتله استقر فاركانه حضور القلب والخشوع وقطع عن الاسباب واجتهد الكسوف ومواقف  
 الاشارة وكسباب المجدسة والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وواقف بعد الصلاة وحضارة  
 اجابة الدعوات استمر من الشيرازي وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم خمس دعوات لا ترد دعوة الحاج حتى يصدر ودعوة الفاني حتى يرجع ودعوة المظلوم  
 حتى ينتصر ودعوة المريض حتى يشفي ودعوة الاخ لاخيه بالخير والنجيب احب الخافض ابو منصور عبد الله  
 بن محمد بن الوليد وصاحب الحنطري في كتابه المسمى بالقرى لنا صدام القرى ان الاجابة ليست  
 منحصر في الاسماء بالمطلوب بل هي حصول واحدة من ثلاث المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم فم تعلم  
 بدعوا المكان بين ثلاثة اما ان يستجاب له واما ان يدعوه بغير افضل منه واما ان يغيره من ربه  
 وفيه فلو او يدفع عنه من السوء مثله رداه مسلم وهو احد الاحاديث التي في قوله عز وجل  
 ومباي الى الاحكام الحديث الحادي عشر ان في محو الحسن كناه وناه ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقلبه  
 بالتي والسيد وله بالمدينة في النصف الثاني من رمضان سنة ثلاث من الهجرة وادرس الله صلى  
 الله عليه وسلم في اذنه وكاه له من الولد عشرة عشر ذكرا واثنا عشر بنتا وعنه البور انه قال لا ريت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واصفا الحسن على عاتقه وهو يقول اللهم اني احب فاجبه وصح من احب فليحب  
 وليعلم ان هذا الغائب اللهم اني احب فاجبه وصح من احب فليحب

حبيب بن مهران في رواية جعله في ثم يدخل في ثم ويقول ذلك وعن عتبة بن الحارث ان قال عرجت  
 مع ابي بكر من صلاة الجيزة فوافاه النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة بن الحارث ان قال عرجت  
 على علي بن ابي طالب فاحتله على عرجته باي مشيئة وبالنسبة ليس شيئا يعالج ويعلق ويقول وعن  
 سعيد بن عبد العزيز ان الحسن سمع جلابيل الله عز وجل ان يرفقه عشرة آلاف فانصرف الحسن  
 بنوعت بها اليه وعنه الحسن ان قال ابي لا استحي من ربي ان الفاء ولم امش الى بيتي فاشي خيا  
 وعشرين مرق من المدينة الى مكة على قدميه وكانت الخياض نقاديين يديه وخرج من ماله مائة  
 وقاسم اسم ماله ثلاث مرات حتى ان كان في قبطي غلاما ويسمى اخري وعنه ابي العباس المكي اول الا  
 قطاب مطلقا الحسن بن علي ومن نواضع انه من بصيابة معهم ليس خبر فاستغافوه اذ با معرفته  
 واكل معهم وتزوج بجارية امرته في حياة ابيه فامر مناديا ينادي بالانزوحوا الحسن فانه مطلق فامض  
 احد الا قال تزوج فخرج امسك وما كره طلق وما طلق امرته الا وهب عتبه وامض امرتين عشرين الف  
 ونيضا فقلت احداها متاع قلبي من حبيب مفارق ولم يكن يعرف اسم الحسن في الجاهلية وكذا اسم  
 الحسن واما اللذان كانا باليمن فما حكمنا بآسكانه ابي بن حنيفة بنع الجاهلية وفي طيقات بن  
 سعد بن سليمان بن سلمان الحسن بن الحسن من اسما اهل الجنة ولم يكن في الجاهلية لكن في الكشاف ما في  
 ورحي فاول من سمي بها من اهل الدنيا من ذكر والمراد اهل اليمن بلنظمه فلا يرد ان اهل اليمن سمي ابيه  
 سمي بنحوت وشمس بنع الشين المعجزة ومعين بن حنيفة وشيخ حنيفة لان هذه تسمية بعداها  
 فاللفظ قد ادخلها ابن علي بن ابي طالب القائل في المصطفى صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه  
 اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وبني ابا الحسن واما نواب كما يذكر النبي صلى الله عليه وسلم لما وحدث  
 ناعا وقد علاه الزراب رضي الله عنهما سبط بكره فكونا في لابنت ركول الله صلى الله عليه وسلم وركانه  
 لشريفة لرسول ورحمة به واقبال عليه برحمة طيب الريح بر تراح لرويته وعنه اولاد كان له راحة  
 طيبة لراحة الرعيان وهو بن معروف طيب الرعيان وقال صلى الله عليه وسلم في خبيد الحسن  
 هاريجا تنادي من الدنيا وفي الصلح ان الحسن رضي الله عنه في الكنف ورحله الله صلى الله عليه وسلم عتبط فامسك  
 وجعل يقبل على الناس من فحلبه اخرا ثم قال انه ابن هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فتيته عظيمين  
 من المؤمنين فكان ذلك فانه لما توفي ابو بايع الكثر من اربعين الفا وفيهم كثير ممن تكلموا في الله ومن  
 كثرت بيعة في خبيد حقا حتى اشترى مائة الف دينار من الحسن وبعدهم استقامتهم فلما غت تلك المدة سار  
 الخلافة وبعدهم تولى ملكا عندهما بعض الناس مجوراه وبعدهم استقامتهم فلما غت تلك المدة سار  
 الى معاوية في اهل الحجاز والعراق لينتزع منه الشام وسار اليه معاوية فلما تراءى ابشرا نظر الحسن الى  
 موضع من ارضه اكوفه وقيل تل الحسن بالمرش ومعاوية بلسك من ناحية الابشار نظر الحسن الى  
 العسكرين وكره فيها يكون بينهما من القتل فعمل انه لم يقلب احدا من الفتيين حتى يذهب اكثر الاخرى  
 فزاي ان المصلحة في جمع الكلمة وترك القتال وطلب صلاح الامم وحقن دماء المسلمين فاسر الى  
 معاوية يخرج ان يسلم الامر له وينزل له على شرط ان لا يطلب صدام اهل الحجاز والمدينة والعراق  
 شي مما كان في ايام ابيه واذ يكون في الامور بعده واذ يمكنه من بيت المال ياخذه حاجته ففرج

موضع  
 مع الى  
 وقيل  
 حبيب  
 الحق  
 قال  
 فعل  
 رايهم  
 الحكم  
 اسنه  
 انكره  
 مع قلم  
 ت  
 ان  
 كانه  
 فت  
 واقية  
 لما رآه  
 مع  
 يوم  
 اسم  
 ت  
 دمع  
 فيه  
 فقيه  
 بلي  
 سم  
 يحكي  
 من

معاوية واجاب الي ذلك الا ان قال لا بعدة الا ومنهم فراجع الي من فهم فكتب اليه معاوية  
اني قد التيت على نفسي اني متى ظهرت فستبين سعد بن عباد ان اقطع لسانه يده فزاد  
جمع الحسن وقال ايني لا يا بعك ابلا وانت تطلب قيسا وغيره تبعه قلت او كثر فبعث  
اليه معاوية برق ايضا وقال اكتب يا شيت ففاننا التيت فاصطالحنا ذلك فكتب الحسن كل ما ارسلت  
عليه من الامور المذكورة وان التزم ذلك كله معاوية ففعل الحسن نفسه وسلم الامر اليه قطعها  
للتشر واطعنا لنا را لغنته وبكى لك العام عام الجماعة لاجتماعهم على خليفة واحد وكان ذلك  
في سنة احدى واربعين في شهر ربيع الاول وفي جمادي ثمانية من معاوية دس الي زوجة  
الحسن جعدة بنت الاشعث الكندية ان تسد ويتر وجها بل ليلها مائة الف ففعلت فلما  
مات الحسن بعثت اليه تسالم فيها وعدها فاني وقال ان انا لم ترضك للحسن افضل ضالك لا نفسا ومن  
غيره من اسحق قال دخلت انا ورجل علي الحسن في غلغله ففاننا فله سلفي قال لا والله لا اسبلك  
حتى يعاينك انه ثم دخل وخرج اليها فقال سلفي قل ان تسالني قال لا ارجي يعاينك اسر عروجل  
قال لقد اقيمت طابعة من كبدى واني قد سمعت اسم مرارة فلم اسبق مثل هذه المرة ثم دخلت عنده  
من الغد وهو يجود بنفسه واجهه الحسن عند راسه فقال انا من شتمهم فقال انقلبه قال نعم  
فقال ان يكن الذي طرفه اشد باسا واسد تسكيلا وان لا يكن ذلك فلا احب ان تقتل بي  
بريا ومن جملته كل من اصابني ما احتضرن ابارك اشرف ليلها الا المراتة بعد المرة فصره اسر عنده الي  
الثلاثة قبله ثم ولي ففوزع حتى جرد السيف فما صفت لم واني والله ما رايته اجمع فينا النوع  
والخلافه وربما سخطك سفيها الكوفة فيخرجونك وما نزل به الموت قال خرجوا فاني الي صحن الدار  
فقال اللهم اني احتسب نفسي عندك فاني لم اصب بمنيتها وكافتم مدة فرضه اربعين يوما  
وموتي لحسن ليل اخلون من ربيع الاول وفي سنة مائة اقول والا لكون انما سنة خمسين وذن  
بالبيع وكان من العلماء الحكماء الكرام روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر حديثا قال  
حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دوا اتركوه وهو امر لا يضرني له ومضاهي دبع قال  
الصرفين واما زماضي بدع وبذر ولكن جاع عروة ومقاتل وابن ابي عميلة انهم فراروا ما ودعك  
هلك تخفف الدال واذ ذلك في فريضة السور ومن قوله انس بن زيد ليت شعري على خليلي ما الذي  
نالني في الشعر حتى دنت والامر للذنب لانه لا يصح ان تقي النشها فتعذوب بل جاعني عمر بن ابي  
عنه مكسب فيها بعض الربية خير من المسيلة ومعناه كسب فيه بعض الشك احل الله له كل حرام خسر  
من سوال الناس وقد يكون للجواب كما لو يوصيا وسقط في ما فاقوا جمع على قتله طلب  
ومسلم وكافر فانه يجب تركه لعدم تحققت المصح ما يربك نفع اول وضه واول اقصه واكثر  
رواية والثاني لغته هذيل يقال الرب ربيب ثلاثا واربع ربيب رباعيا اذا شك وتردد في

البني وقيل راب لما تبين فيه الربوبية واراد ما تراه فيه فاذا وجدت نفسك ترتاب من شيك ما سره  
 فانه نفس المؤمن الكامل تطمئن الى ما فيه النجاة والملاح وترتاب من صده فتدق الى احمد بن نصر  
 الرقاق فتنت في شبه بني اسرائيل فطشت مدارجهم عشر يوما فلما وافيت الطبرية لبني حنزي  
 فتناهي شره ثم اعد فادعت قسا وتهيأ على قلمي اربعين صباحا وفي رواية ثلثين سنة وعن ابي سحابة  
 الداراني ان قال قدم اليها لي مرة خنزرا ولحما فكاه في الملح مسية فاكلتها فوجدت رباتي في قلمي بعد  
 سنة وحكي انه كان رجل من الاولياء قصد شخص زيارته فلما وصل الى بيته حزن شاب عليه  
 سيما المتكبرين فسلم على الشاب فلم يرد عليه فتعجب وسال عنه فقيل له ان ابن الشيخ فلما جاء الشيخ  
 رآه الزائر وعليه رجا المتواضعين وكالحن الخلق فتعجب اشده من ذلك وقال في نفسه يا عجب  
 كيف يكون مثل هذا الشيخ مثل هذا الولد فساله الشيخ عن نسب خلق ابنه فقال الشيخ لا تفكر  
 فانني حبيت مرة ايام فاجاز به ذلك جاري وكاه من خواص السلطان فجا في طعام من بيت السلطان  
 فلما اكلت ذلك الطعام غلبت على شهوة الجماع فهذا الولد من نطفة ذلك الطعام الى ما لا يرسل  
 اي دعي ما تشاء فيه من الشهوات الى ما لا تشك فيه من الحلال لما مر في الحديث السكبي من اتقى الشهوات  
 فقد استرا الى ربه وعرضه وهذا اصيل الورع حتى قال بعضهم الورع كله في قوله ما يرسل الى ما لا يرسل  
 وقد ورد لا يبلغ العبد ان يكون من المستقيمين حتى يتراد ما لا يرسل به جمل مما به باس وقال احسان  
 بن ابي سنان ما سجد احد من الورع اذا اراد ان يمشي فزع وهذا انما يسهل على من سهل الله عليه ومن  
 ثم تشره يزيد بن زريع عن حمادة بن عمار ان ابيه فلم يأخذه وكان ابوه يلى على السلطان  
 وكان يزيد يعل الخوص ويتبع منه الى امة مات وسبغت عاتقه رضي الله عنها عن اكل صدر اللحم ثم قالت  
 انما في ايام فلا يل فامرك بك فذعه ثني ما تشبه عليك هذا هو طلال او حرام فامر له فانه العا اخلط  
 في الملح الصلد اللحم اذا لم يصد او يصد لاجل رواه الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن  
 السين والزاوسكون الوالدين الضحاك وقيل سدا بدل الضحاك السلي البويهي بن ابا الموحدة  
 وسكون الوالدين وعين محجة قرية من قرى زمد على ستة فراسخ منها فلذ للوالد الترمذي تظلمت  
 العوقية وكسر اسم او معناها مع الامحام لذل ان نسبة لمدينة فدية على طرف جيون وهو ثمري  
 على شاطئ الشرق قال ابو عبيد الاربي كانا الف من واحد الائمة الذين يبقون بهم في علم الحرام  
 صنف كتاب الجامع والعلل والقوامية تصنيف رجل عالم متقن وكان يضرب به المثل في الحظ وكان  
 مكسفا قيل ولد له كرم ونزعه يقول الكشاف لم يكن في هذه الائمة كرم غير قتادة بن دعاء وقد  
 يقال هذا يعني ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وبرد على كلامه الشاطبي لانه صاحب كتاب من تقدم عليه  
 ولدته سبع وماتين ومات ببلدة ليلة الاثنين اثنا لثة عشر من رجب سنة تسع وسبعين وقيل  
 تسع وسبعين وماتين والامام الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن عيسى بن النسي بن ابي سامة بن  
 نجل سامة ولدته اربع او خمس عشرة ومات بين رجل واحد وانفق اوان تفرقها واحد ثانيا وحفظا  
 وانفا ناهي قال الذهبي انه احفظ من مسلم وكان متبسطا في الماطل كثير النسا مع ثرة التعبد دخل

هاديت  
 نرا  
 ث  
 هاديت  
 طها  
 زالك  
 وج  
 سا  
 ومن  
 ملك  
 عل  
 يد  
 فم  
 ج  
 الى  
 مع  
 بار  
 سا  
 فم  
 الى  
 ن  
 عك  
 ي  
 م  
 فم  
 في



فذكر فضل علي رضي الله عنه فقيل له معاوية رضي الله عنه فمنا له مكافاة ان يذهب بها الى ابي جعفر تذكركم  
 فضاعل قد وقع في حبسه ابي جعفر بالي اعملة حتى اشرف على الموت فاحرج فمات في الرملة وقيل  
 فلسطين سنة ثلث وثلثمائة ومثل القدر او مكره من بين الصفا والمروة وعلا الترمذي حديث  
 حسن صحيح لا يشك في صحته مع ما بينهما من التضاد فان راوي الصحيح يشترط فيه ان يكون موضوعا  
 بال ضبط الكامل وراوي الحسن لا يشترط فيه ان يبلغ تلك الدرجة واذ كان لا يشترط في الضبط والحجة  
 واجيب بانه ما قيل فيه ذلك ان كان له سند كاف وصنف بالحسن من جهة آخرها وبصحة من جهة الآخر  
 وحيث ان ما قيل حسن صحيح اقيم بما قيل فيه صحيح كما ذكرنا الطرق تقوية وان كان له سند واحد كان  
 وصنف بها من حيث تروى او من حيث الحديث في حال ناقلة لان ذلك يحل المحمدي على انه لا يصنف باحد الوصفين  
 بل يقول حسن ايما اعتبارا وصنفنا قل عند قدم صحيح باعتبار وصنف عند اخرين وغاية ما فيه انه حديث  
 منه حرف التردد لانه حجة ان يقول حسن او صحيح وعلى هذا فما قيل فيه حسن صحيح دون ما قيل فيه  
 صحيح لا يلزم اقول من التردد الحديث اثنا عشر عن ابي جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلي الله عليه وسلم من حسن افاقي بلفظ حسن ولم يقل من اسلام الى لكشاف الى ان لا يعق بصور الاعمال  
 فعلا وتركها اذا انصفت بالحسن بان توفرت شروط محملاتها فضلا عن مصححتها وقيل ان تركها لا يعني  
 ليس هو الاسلام الا جزئي بل صفة وهي حصة وصحة التي ليست جزءا ولا ذاة لان الاسلام لغة  
 لا تقدر وتتركها الا تركها الحصة فلو كان تركها لا يعني كما لشكك والودد ذكر بعض الشارحين  
 فان قيل ما قال من حسن على التعيين ولم يقل حسن فالمجرب ان تركه لا يعني ليس هو كل حسن الاسلام  
 بل بعضه وانما جميع حسن الاسلام تركه لا يعني وفعله لا يعني واذا فعل ما يعنيه وترك ما لا يعنيه  
 فقد ترك حسن الاسلام وعلى هذا من التبعيض وقال بعضهم يعينونها للبيان الاسلام الذي اشرع على  
 الاية لان الاسلام هو الذي يظهر اذ هو الاعمال الظاهرة التي يتاقي فيها التزك والفعل اختيارا  
 تركه مصدر مضاف لفا علم ما يشيأ اعم من ان يكون قول او فعلا لا يعنيه بفتح اوله قال ابن عبد  
 البر وهذا من اجتمع الحكم الذي قيل احرفه واندفع وامام مريد في صحيح ابن ابي شيبة في الصلاة والسلام  
 من بعد كل من علمه فلا كلمة الا فيا يعنيه فهذا على تذكير صحة خاص بالسلام واما تركه ما لا يعنيه  
 فهو علم من السلام مع ان لفظ اليع والواو جز وما لا يعنيه هو لا تدعو الحاج الى وهو الغضو الحكم على  
 اختلافا فاولهم من اللعب والسهل وكل ما لا يحل بالمروة والتوسع في الدنيا وظلم المصاب والاركان  
 وجب المحرم ويحذر ذلك مما لا يعود عليه منه نفع اذ في فانه ضلع الوقت النفس الذي لا يمكن ان يعود فيأتي  
 فيا لا يغلق الاجل والذي يعنيه من الامور ما يتعلق بضرر في حياته في معاشه مما يشيع من جمع ورسول  
 من عطفه وبشره وحياته وما يندفع الضرر دون ما فيه تلهو وتغفل ولا منه في  
 معاده من الاخلاص وما لا ينبغي من بغيره ما لا يعنيه هو ما يجافي فيه فوات الاجر والذي يعنيه هو  
 الذي لا يجافي فيه فوات ذلك وقيل ما يعنيه ما يعود عليه من نفع دينه اوله فيا الموصلة لاخرته وما لا يعنيه

وكلمه وهو ما يعود عليه من منفعة لديه اول دنياه الموصلة لآخرته ولعله احذر بذلك عن دنياه  
 تقطعه وانفسد اخرته وفي هذا الحديث اشارة الى ان الشيء امانة يعني الانسان اولا وعلى ما  
 انكر ان يعبد الا فقام امرية فعل ما يعني ترك ما يعني حاله وترك ما يعني فعله لا يعني  
 وهما فحان فانه قلت لاسناد الاعتناء الى امرية يقتضي كلاما يعني به مطلوب تركه ولو كان موافقا  
 للشرع فالجواب ان لكان المراد التامل لا يعني الا بما يعني به الشارع اسناد الاعتناء الى نظر الحال  
 وان المراد بقوله ما لا يعني ايمالا بطلان الشارع الاعتناء بدو وقال مالك بن دينار اذا لمات فساو  
 في قلبك ووهنا في بدنك وحرمانا في رزقك فاعلم انك تكلمت على يعقوب فقام ان الشخص تعالى عليه  
 يعني القلب ويهين البدن ويسر سباب الرزق وعطف عن الخطاب رجلا فقال له لا تظلم  
 بما لا يعنيك واعتزل عروق واحذر صدقك الامانة ولا امين الا من يحشي الله ولا يمشي مع  
 الفاجر فعملك من تجرد ولا تظلم على سر ولا توثق او توافر ولا الا الذي يحشون الله  
 عز وجل وقال رجل للاخف بن قيس سمعت قولك واراد تنقيصه وعيبه فقال الاخف تربي  
 من امر لا ما يعني كما عاك من امر ما لا يعنيك وروي عبيد عن الحسن ان قال من علامة اعوان  
 الله عن العبد ان يجعل مشغله بما لا يعنيه فيل تقام الحجة او عكسك اوقت فيفسد قال ترك ما  
 يعني وروي ان رجلا وقف عليه وهو يتكلم بالحكمة فقال السمت اوقت فيفسد قال ترك ما  
 فلا ذراعي قال بل لا كان عبد احشيا وما قبل انه وبلال بن رباح لم يمت وكما روي عن عبيد  
 قال قال الذي يلعن بك الى اماري قال قدر الله وصدق الحديث وترك ما لا يعني وفي الموطأ بلقي  
 انه قيل لا ما يلحق ما روي عن الفضل قال صدق الحديث واد الامانة وترك ما لا يعني وقيل  
 كيف اصحت قال كيف اصبح من كانت نفسه بيد غيره ولعنه  
 لم يرد شي عجلت مكانه احب سعي من لسان مولد على فلك ما لم ينفعك قوله بقوله من جرحك كساق  
 وقال اسما استبد منها يوم احد فوجد على بطنه شجرة من الجوع فسحق امه الزنا عن وجهه وقالت  
 ههنا كذا الجنة فقال له الحمد لله صلى الله عليه وسلم وما يدريك له كان يتكلم بما لا يعني ويجل  
 بما لا يعني ومن ظلم بعض السلف من سأل ابا عبد الله عليه السلام عن رجساة الزنا في سائر  
 لفظة فقال لم يمت بيت هذه ثم اقبل على نفسه فقال لتسلي على يعقوب كما فلك بصوم سنة  
 فصامها وعن بن عبيد ترك كل فقال لا يعني افضل من الصوم يوما وقال بعضهم من اهرهم  
 الخليل فزى عبيدا في الهوادر متعبا فقال له من هذه المغنلة من اشدت فقال لا ما يعني  
 فطست نفسي عن الدنيا ولم اكنفها بما لا يعني ونظرت فيما امرني به ففعلت به وفيما نهاني عنه  
 فاستحييت فانان سالت اعطاني وان دعوت اجابني وانه اقصيت عليه امرسي سالت ان  
 يسكنني في الهواد فاسكنني وعن وهب بن منبه قال كان في بني اسرائيل رجلا بلغ  
 عبادتها الى ان مشيا على الماء فبينما هم عيشا في الجرادها برجل عتي في الهواد فقال له

له يا عبد الله يا بني ادر ما هذه المنزلة ببس من الدنيا فظلمت نفسي عن الشهوات وكففت لسان  
 عما يبغيني ودرغيت فيما دعاي اليه ولزمت الصمت فانا اقممت على الله امر قسي وان سألته اعطاني  
 وقلم من حسن كلام المرسل الى خرواج التقديم على المناس من غير يهود على البحر من باب على القرة مثله  
 من دبا وقلمه تركه ما اظنه مبتدا حديث حسن عن طريقه وصليح من احزى زكاة الترمذي في جامع  
 وغيره كان من ماجة هكذا في موصولا ورواه غيره من لا ولا اتصال يقدم على الاموال وهو اصل  
 كبير في تاديب النفس وتهدية بها عن الرذائل والنقائص وترك ما لا جدوى فيه ولا نفع وهو من جوامع  
 كلام المحقق به صلى الله عليه وسلم الحديث الثالث عشر عن أبي حمزة عمة فزاي كناه بذلك النبي صلى الله  
 عليه وسلم غاروي عنه انه قال كسائي النبي صلى الله عليه وسلم كنت اجتنبها قال لا ادر هي القلة التي  
 كني بها انس كان في طعامها لنع فسميت حرمة بفعلها يقال امرانة حاضرة ايها حموضة ومنه حديث  
 عمل من شره شرابا فيه حجارة ايلنغ وحده اي حموضة انس من مأكول من الله تعالى عنه من الشرف والحق  
 والصادق المحمدي السالك بن فضال بن حرام بن حبيب بن عامر بن عمن بنع العين  
 المحمدي وكان النبي بن عدي بن الحارث الانصاري الخزرجي وامه ام سلمة بنت ملحان بن خالد بن زيد  
 بن حرام واختلف في اسمها فتبين سلمة وقيل ميمية وقيل ميمية وقيل امينة تزوجها ما لا بد من  
 النقر فولدت له ابن من مأكول قتل خطبها ابو طلحة قبل ان يسلم قتلت اما ابنه فيك لراصة  
 وما مثله يد وكلتو رجل كاف وانا امرأة مسلمة فان سلمة قد لا مري لا اسلمة غيره فاسلم  
 ابو طلحة وتزوجها قال ثابت فما سمعنا به ففقط كما انك من مبرام سلمة وهو الاسلام  
 خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم لان امه ذهبت به الى النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة  
 وقالت لرحله خلا ما يجد ملك فطلبه وكان له سبع سنين ومثاله ثمان ومثاله ثمان ومثاله ثمان  
 فخدمته عشر سنين ويروى سبع سنين فما قال لي لشي فعلته لم فعلته ولا شي تركته لم تركته وكنت  
 واقفا اصبا انا على يدك فرفع رأسه فقال لا اعلمك ثلاث شخصال انت فعمها فقلت بلي يا بني  
 واي انت يا رسول الله فقال لي لقيت احدا من امة فسلم عليه بطل عرك واذا دخلت  
 بيتك فسلم عليهم كثير خير بيك وصل صلاة الصبح فانها صلاة الاراد الاولين وقالت  
 امه يومها يا رسول الله قد بدع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده واطل عمره واغفر ذنبه  
 ويروى بدل الاخيرة واذا دخل الجنة قال لا بنتين علي ما قبل وان بتاني لغير في السنة من ربي وفيه مكان  
 وعشرين ابنا كورا ولم يرزق الا بنتين علي ما قبل وان بتاني لغير في السنة من ربي وفيه مكان  
 يعني منه ربح المسلم ولقد بقيت حتى شئت الحياة وانا ارجو الرابع وكان يصلي فيبطل القيام  
 حتى تقطع قدماء دما وشكاه فيتم عطفون ارضه فتوضا وخرج الى البرية ففعلت ركنين  
 ودعا فسارت سحابة حتى غشيت ارضه ومطرت حتى ملأها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بلغت هذا فظفر فاذا لم تعد ارضه وفي رواية لم تعدها كما يسلم وذلك في المصنف وكان

أدخلكم القراء جميعا ولله والهللايت ودعائهم وكان أبو غالب يقول لم أرا أحدا من كلامه  
من ابن سينا مالك خرج مع أبي علي السعدي ولم أجد له من العلم بعد أبي البركات لأنه لم  
يكن في زمن عاتل وعزام النبطي السعدي ولم تأخر زلات وأسير في حوزة المصطفى  
عليه السلام ولم أجد في شيوخه راضيا فأقام بالمدية وشهد الفتح ثم قطن بالبصرة ومات  
بمسكنة سبعين أو ثمانين أو ثلث وسعين ورحمته البوري في الحج وهو من شع  
وسعين أو مائة وستة أو ثلث سنين أو عشرين سنين أو سبع سنين أو عشرين سنة أو وحي  
تأبنا الثاني أن يجعل تحت لسانه شع كان ثلث عده من شعر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ففعل وعلم محمد بن سيرين ودفع في قصص غير سبعين وقيل في سبع ونصف من  
البصرة وهو من مات من العلماء بها وإما ابن الصغائر موتا مطلقا من مات من وائلة النبي  
روى ابن أبي عمير ومات حديث وستة وثمانين أو ثمان مائة وعائنة وسنين وانظر د  
الخارجي ثلث وثمانين ومات بمكة بعد سبعين أو مائة أو مائة وعشرين سنة أو مائة  
أحدم وفي رواية لا صلى لا يومين أحد وفي رواية ابن سكر لا يومين بعد وفي رواية لمسلم والذي  
نسي يده لا يومين بعد أو لحامه بالمشك وفي رواية لا يومين بعد حتى يحل أخيه بخار  
بلا مشك وذكر الجارح دخولها قبل ليلة أو عتقنا له ثلث مائة أو لاجبريل يوصي الجارح  
ثمنت أنه يسورته وعلى كل حال فالمراد لا يومين إيانا كما لا والأفصل أن يأخذ حاصل بدوت  
ذلك لأن من لم يقصص بهذه الصفة لا يكون كافرا وفي رواية لا مائة أو أحد أو انجباء أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان أي تكلم وقد من حديث جبريل أن الإيمان  
هو التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والعزوم يذكر حديث الحسن  
الأنبي ما يجب لنفسه فدل على أنه من كان الإيمان لأن أجزاءه بحيث يحتل ذلك بعد  
ونفي كل شيء على أي حال أعني سابع مستغنى عن ظاهره كقولهم فلان ليس بإنسان فإن  
قلت إذا كان المراد في حال الإيمان بغيره أن يكون من حصلت له هذه الخصلة مونا كما  
وان لم يات بيقية الإيمان فالجواب أن هذا ورد مورد المبالغة فيحصل هذه الخصلة المحو  
حتى كان تلك الخصلة منكم الأعظم الصلاة لا يظهر أو مستعمل لها أو استفاد من أخيه  
المسلم ملاحظة بيقية صفات المسلم وأما أحد المفيد العموم الغير المذكور نظر الغالب  
والأفلا نأت كذا ذكره الغير راجع لأنه الأجابة حتى يجب بالنسب لأنني هنا جرح  
الأعاطفة ولا ابتداء بينه وإن بعدهما صفته والرفع يجعلها أعاطفة ينسب المعنى إذ عدم  
الإيمان ليس سببا للمحبة وقوله يجب المحبة لئلا يولفت المحبة الميل قد يكون جائزا  
بحواسه لكن الصورة وربما يستلزم فعله إما لذاته كالمفضل أو كمال أو ما لا يحسنه  
لكن يقع أو رفع ضررا لاجتماع كل أخ في الإسلام من غير أن يخص بجمعة أحدا دون أحد  
بشهادة أم المؤمنين أو الإضافة فإن أضافه المراد فبعد العموم ووقع في رواية

الا كما قيل حتى يجزى لاجله المسلم ما يجب لنفسه من الخير والظاهر ان التعيين لا يخرج المسلم جري على  
 الغالب لانه ينبغي لكل مسلم ان يجب للكافر الاسلام وما يتفرع عليه من الكمالات وقال ابن العباد  
 الاول ان يجب على عوم الاضواء حتى يشعل الكافر والمسلم يجب لاجله الكافر ما يجب لنفسه وهو  
 دخول في الاسلام كما يجب لنفسه ولا حية المسلم الدوام عليه ولا يندب الدعا بالهداية انتهى  
 ما يجب لنفسه من الطاعات والميلقات الدينية وسواء كان ذلك في الامور الحية كالغنى وال  
 طهارة كالعلم مع النفس الواحدة كما حدث صلى الله عليه وسلم على ذلك بقوله في الحديث الصحيح  
 المؤمنون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وقال ابن عباس  
 رضي الله عنهما ابني الا امر علي بن ابي طالب فادوا ان الناس على ما اعمى وكان عتبة الظلم  
 اذا اراد ان يظلم قال لبعض اخوانه المظلمين علي عليه السلام اخرج الى غرات فيكون لك مثل ليري قال ابطال  
 وعينه الحية على ثلاثة اقسام محبة اعلان وتظيم محبة الوالد ومحبة شجرة ورحمة محبة الولد ومحبة  
 مسكنة واحسان محبة سائر الناس انتهى واللام تدل على ان المراد الخير والمنفعة اذ لا يختص  
 بالمنافع وكذا محبة لنفسه تدل عليه اذ لا يجب لنفسه الا الخير وقد تقدم التبرير به في رواية الامام  
 فاذن في قول بعضه هذا عام مخصوص فانه الانسان يجب لنفسه في حيلته ولا يجوز ان  
 يجب لاجله حال كونه في خصمته لانه محرم عليه وليس له ان يجب لاجله فعل محرم عليه وقوله ما يجب لنفسه  
 اي مثل ما يجب لنفسه لا عينه مع سلبه عنه ومع قيامه بمحبة اذ قيام الجوهر او العرض بخليته محال  
 وهو ما وقع بعضهم من جهة لا يراهم فيها قال البيضاوي المراد المحبة من جهة الفعل وانه كان على  
 خلافه هو النفس كما تفيض بها في الدوا بطبعه فيصرف عنه ويميل الى غفلة عقله فيهلك تناولها  
 لما يعلم ان صلاحه فيه وقال ايضا لبعضهم ظاهر الحديث طلب المساوات وحقيقة تستلزم  
 التفضل لانه كل واحد يجب ان يكون افضل النسي فاذا نصب احية مثله دخل هو في حيلة المفضول  
 ويعقب الحاقلة ابن جرير في المراد الزجر عن هذه الازالة والحث على التواضع فلا يجب ان يكون افضل  
 من غيره ليري له عليه حزية ويستناد ذلك من قوله تعالى تلك الدار الاخرة خيرها للذين لا يريدون  
 علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين فهو مستلزم للمساوات قال اكراماني ومن الايات  
 ان يفضل لاجله ما يفيض لنفسه من الشر ولم يذكر لانه حب الشيء مستلزم لبعض مقتضه فترك  
 التفضل عليه انتهى ومن ثم قيل لا حزن بين قيس ممن تعلقت الحمة قال من نبي يكره ذلك قال قلت  
 اذا كرهت شيئا من غيري لا افعله باحد مثله وقال السري وقع بعد ادهر في فاستعملني جزوا قال  
 نجا كائن تلك قلت الحمد هذا قلتها وانا فادع حيث اردت لنفسى دفع الضرر دون المسلمين  
 في ذلك فان عالما استغفر الله من ذلك مرارة الجار ومسلم في مسند الامام احمد عن يزيد بن اسد  
 ان الرشيق قال لابي رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يحب الحبة قلت نعم قال فاحبها حبيلا ما تحب

لسعد واتي بلا عيب السابق لانه ما قبله وصف للكلام وهذا وصف للاعانة وذكر فيما قبل المطلوب  
 ترك ذكر في هذا المطلوب فعل واما الاشارة وهو تقديم القول على النفس فهو امر عظيم مدح الله اهل  
 به كتابا لعزير بقوله تعالى ويثرون على انفسهم وسبب نزولها ما روي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان قال اجابنا تب من فضي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبب نزولها ما روي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما عندي الا ماء ثم قال لا ابي محمود فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض سائر  
 الالهة فقال لمن يضيف هذه اليلة فقام رجل من الانصار فقال له ابو المتوكل وقل ابو طلحة  
 فقال انما يا رسول الله فانطلق الى رجل فقال لا امرته هلع عندك فقال لا الا قوت صبي فقال  
 ففعلهم شي فاذا دخل ضعيفا فاطفي السراج وبقى الاطفال وقد في الضيف عندك ففعلت  
 واظهر له انما بالكلمة معه فتر له قوله تعالى ويثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الى قوله  
 فاولئك هم المفلحون فلما اجمع على ان يرضوا الله صلى الله عليه وسلم فقال قد عجب اسمن ضفك  
 اللينة بضعك فافه قلت اذا لم يكن عندها ثم الاقوت الصيانة وهو يدل على ان الصيانة لا تكون جارية  
 فكيف سأل في قومهم طاب يومها جواب ان الصيانة لم تشتد حاجتهم للاطعام وانما هي انا النظام لو  
 صحت به للضيف وهم مستغفرون لا يكون الاكل منه ولو كان قولا شاعرا على عادة الصيانة فيشربون  
 على الضيف وروي الحسن ان رجلا اوج صياها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما امسى لم يجد  
 ما يفيض عليه الا الماء ثم اوج صياها فلما كان اليوم الثالث اجدهم الميع ففطن به رجلا من الانصار فلما  
 امسى اتي به الى منزله وقال اهل بيته عندكم من طعام فقال اهل بيته ما يشبع الواحد  
 وكذا ما بين ولما صحت فقال لزوجته اذا دخل الضيف ففوق الصيانة قبل الفاء واطفي السراج  
 ونظري للضيف انما اكل معهم حتى يشبع فجات بئربو وضعت ودبت من السراج كانهما تريدان  
 تصلي على طائفة فلما اوج الضيف عند النبي صلى الله عليه وسلم فتر له الآية وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اليهم فلما لم يلبس به واحد الى اخر حتى تداءوا بالسعة ايأت حتى رجعت الى الاول وتقدم ذكر قصة  
 ابن عمر في البيت فمقدمة العنبر ورواه عن ابن الخطاب رجلا من بني امية يد دينار فجعلها في صرة ثم  
 قال للفلان اذهب بها الى ابي عتبة ابن المخرج ثم تكلم ساعة في البيت حتى تظلم ما يضي بها  
 فذهب بها للفلان اليه فقال يقول للامير المؤمنين اجعل هذه في بعض جلاتك فقال له صل الله  
 عليهم ثم قال فاني يا حاتم اذ هي هذه السعة فلان حتى انقروا فخرج الفلام الى اخر  
 فوجده فاعاد مثله الى معاذ بن جبل وقال اذهب الى معاذ بن جبل وقل له في البيت ساعة  
 حتى تظلم ما يضي فذهب بها اليه فقال يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه في بعض جلاتك  
 فقال رجلا من بني امية واصل وقال يا حاتم اذهب لي بيت فلكم بكرا فاطلعت  
 امرق معاذ فقال وتحن والله مستأين فاعطاهم لم يبق في العروة الا ديناران فري بها اليها



فرجع الغلام إلى عمر فأخرج بذلك فستر عمر بذلك وقال انهم اخوة بعضهم من بعض وعنه وعن  
 عائشة في اعطاء معاوية تخامري من اقرها وقال ابو يزيد البسطامي ما علي احد غلبني شاب  
 من اهل بلخ قدم علينا حاجا فقال لي يا ابا يزيد ما احد الزهد عنكم فقلت له اذا وجدنا لكنا  
 واذا فقدنا صرنا فقال هكذا اطلب بلخ عنده فقلت له ما احد الزهد عنكم فقال اذا فقدنا شكرنا  
 واذا وجدنا اثرا وحكم عن الحسن الانطاكي انه اجتمع عنده سيف وثلاثون رجلا فبقي الروي معهم  
 امرغمة معدودة لا تسع جميعهم فكسروا الرغامة واظفوا بالسلحرج وجلسوا للضعام فلما دفع  
 فاذا هو بماله لم ياكل احد منهم شيئا الا ان الرغامة عينا نفسها والاشار باللسن فوق الاثار الى ان فقد  
 قال حديث العروى انطلقت يوما الى مولد اطلب ابن عمي ومي في النار وانا اقول انه كان به ريق  
 سقيته فاذا انا به فقلت اسبقك فاشار براسه ان نعم فاذا رجل يقول آه آه فاشا راي ابن عمي  
 ان انطلق اليه فانطلقت اليه فاذا هو بنام بن العاصي فقلت اسبقك فاشار ان نعم فسمع اخبرني  
 آه آه فاشا رغام ان انطلق اليه فحسبوا فاذا هو قد مات فوجبت الرغام فاذا هو قد مات  
 فوجبت الى ابن عمي فاذا هو قد مات الحسيت الرابع عشر عن عبد الله بن مسعود عن ابن مسعود  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول الا بحوز فلك يبا في وجوب العقل في احاديث الثلاث  
 الآتية لان الحارث بن ابي ربيعة قال لابي ربيعة في رواية مسلم زيادة على هذا في اوله ولفظه قام  
 فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الذي لا اغيره لا حول الا بحوز فلك يبا في وجوب العقل في احاديث الثلاث  
 على فعل بالسكينة لانه يجمع على دمارا وذمى اي كسر الدار في الاول وفيه في الثاني مثل طي  
 و طباء وطبي ودلو ودلاء و ذلى ولا يجمع على هذا الا فعل بالسكينة وفيه في الثالث مثل طي  
 وعليه من اهل الذهب منه ابا ويد عليه فهم في تشبيه دميان وان جاء جمع في انما انما  
 وهو ما قال المبرد او الواو لان بعض العرب يقول في تشبيه دميان وهو ما قال غيره وفي كل  
 محرف المضان واقيم المضان اليه مقامه امره يقال فيه من ايضا قال الله تعالى واتعلوا ان  
 الله يقول بين امر وقيل وموشاة امرأة وحكي بعضهم انه يجوز مرة فيخرج الرام من هجر  
 وخص الذي هنا بالذكر لشره واصل الذر وغلبة ذواته الاحكام عليه كما مر في الاشارة  
 والخبر كذلك جري على طريقته الاكتفاء باحد الضدين كما في سائر تعبير الحارثي والبريد  
 كما قال الحارثي يشترك فيه التذكير والمؤن وقوله دم امر فانه عن ارفاق مريضة واولم يرق  
 دمه كما لو حنقه اسمه او بالنظر للغالب لانه الغالب في الفعل اراقه الدم من مخرج  
 به الحارثي وسقط من فلم علمه ما رواه الشيخة في رواية ما معه يشهد ان الله عز وجل  
 في امر رسول الله وهو صفة كما شئت واعلم انه الاصل في الومس العصية عقلا ونقلا اما عقلا  
 فلا في القتل فساد الصورة الاساسية المخلوكة في الحسن تقويم والعقل باه واما نقلا فقلت  
 تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله بالحق وقوله ومن يقتل مومنا متعمدا فخرهم من قول

مصطفى عليه الصلاة والسلام ليجزأ حكمه ان يحول بينه وبين الجنة ملء كفن من دم يهرقه  
 بغير حق وقد اذنا قاتلوا عليا مبي دماهم واموالهم لا يجزأ وقوله من اعانني قتل مسلم  
 ولو مشط كحل لي ابي اسد مكنوز بين عينيه ايسر من رحمة الله وقوله من هودر بينا من ربك  
 فهو ملعون اي من قتل نفسا بغير الحق لا يفي خلقه وهو كمن شتم النبي من عدم الجوارح  
 الا لجدة حصان ثلاث يجب القتل فيها لما فيه من المصلحة العامة وفي حفظ الانساب والنفس  
 والا ديانة الا ان يفهم مقتضى القصص اخرجهم المرتد الى الاسلام وانت احدي ثلاث كاه المراد الخصال  
 كما تقرر وفي رواية البخاري الا تلهي عنك النفس اسم جنس يشمل الذكر والانثى والمراد بالخص وهو المسلم  
 الحر البالغ العاقل النواحي والمعلقة وطنا مباحا لا عقد كالح لارزم بانشار وعدم مساكين وخرج  
 بالثيب الكبريت جلد مائة جلده ان كان تحرا ونقصها ان كان مرققا ونيزب الذكر حرما والاصح ان  
 الحدود تجزأها كناية وقيل لا بد من التوبة معها وجمع بحمل الاول على ذات الذنب والتوبة على جوارحه  
 وقوله بالثيب بطرس بلا ما قبله ولا بد فيه وفيما بعده من مصناف محذوف تقديره خصلته ان افي وقصاص  
 النفس بالنفس وتزاد النار لا بد فيه وبدون هذا التقدير تعذر الابدال لان الثيب وما  
 بعده ليسا نفسا الحاصل بل اصحاب الخصال ويخرجهم عن الخبر افي او المستدعي منها  
 والثاني افي اولى ويخرج نفسه على انه مفعول لفعل محذوف الزاني باثبات اليا وحذفها من باب ليس  
 والمفعول وانثاء كما قال المصنف اشهر وعن عبد الله بن عمر انه قال اول ما خلق الله عز وجل من  
 الكون فخرج فتلا هذا اما بيني وبينك فلا تنقصها الا في حقها والمراد بجل دم الحص الزاني انه يجب  
 وخرج به بالخارج حتى يموت ولا يجوز بغير ذلك اجماعا والنفس الحامية بالنفس اي بقلها ظاهرا عددا  
 لقله تعالى ولتنبأ عليهم فيها اي في التوبة انه النفس النفس والحاية المصحح انه عليه الصلاة والسلام  
 رضى راس اليهودي الذي رضى راس امية وخرج بالحامية ما ذكره القائل زايديا الاسلام او  
 المشركه فان كان زايديا بالاسلام فلا يقتل خبر البخاري لا يقتل مسلم بكافر وكذا لو كان زايديا بالحرية  
 لمقتول قوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد ولا في الواقع مال متقوم فالنفس بامر الاموال وخرج من قتل  
 عبده قتلناه منقطع ويقتل الا في بالاي ككتابي سيد مسلم لان زيادة الاسلام اعلى من الحرية  
 بخلاف العكس فلا يقتل رقيق مسلم بكافر وخرج بالعبد الخطا وبالعدوان قتل العتاة ويقص  
 من الفزع للاصل اعلمه لانه سبب في اتحاد فروع فروع سببا لاعلمه الا ان ينضم ويخرج  
 او يقرر بطلان مقتض منه والنفس تذكر وتوثق والغالب عليها التائيت والتارك لكونه  
 اي المترك لان في اقراره على الردة خلا لنظام عقده الاسلام ولا فرق بين الرجل والمرأة عند  
 الجمهور وقوله ابو حنيفة لا تقتل المرأة اذا اردت كما لا تقتل نساء اهل الحرب في الحرب والاشتماء  
 القاتل والزاني من المسلم ظاهر لانه الزنا والقتل لا يخرجهما عن الاسلام واما استئذان الموتى  
 فهو باعتبار ما كانه قبل دمه سيما وعلاقة الاسلام مرتبطة به بدليل انه لا يقتل حتى يستأذن  
 ثلثا ويقتل الزاني والقاتل ولو كانا بخلاف المرتد لان التوبة في الاخير تر بوعده وصف

الكفر بخلافها في الاولين فانها لا تنزل الوصف بالمرتبة والقتل المنافي للجماعة فيفسر للمقاتل  
لدينه فهو مفسد ممكنة لان المراد بالجماعة جماعة المسلمين وفراقهم هو الردة عن الدين فلو لم  
المنافاة للقلب والاعتقاد او الفعل انكسر كالسجود للصنعة والمنافاة بالبدن الا ان ينضم  
اليه المنافاة باللسان والظاهر ان اللام في المنافي لدينه او في قوله الجماعة زائدة كما زيدت  
في قوله تعالى قل عيسى ان يكون رد في قوله تعالى واذ يقولون لا ابراهيم ممان (ليسبت  
وتحذركم فان ترك وفارق يتعدية بنفسها واسم الفاعل من الفعل المتعدي متعد لتفعل  
كما ان الفاعل كذلك زيدت بالفعل والافعال التاركة منه المنافي للجماعة كما تقول الضارب  
زيدا ولا تقول الضارب زيد وكان زيدا لقولك المعنى قال الطوسي في غوامض قوله التاركة  
لدينه يقتضي امرا ذا اثر هو في نفسه يورث انه يقتل لانه تارك لدينه ولقد ان يقول  
ان التاركة لدينه مستثنى من المسك كالتاركة والقائل وح لا يدل على ما ذكره رواة الحديث  
في الروايات ومنهم في الحدود الحديث الجماعة عشرة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا من  
صل الله عليه وسلم قال من كان يهوديا من الله اى ايماننا ملا متجاسا عذابه لان المتوفى عليه هذه الا  
فقال كما لا اياه لا حقيقة او هو على المبالغة في الاستحباب الى هذه الاموال كما يقول القائل لولا  
ان كنت ابن طاعني وعنه نحرصا من يها على الطاعة لا على ان يتناطعنا بتقينا انه اشد  
وعدل اليه المضارع هنا وفيما بعده قصد الاستمرار في العادة وتجدد امتثال وقفا هو قضا  
والليوم الاخر هو يوم القيمة سمي بذلك لانه لا يلعبه ولتأخر عن الدنيا وخصه بالذكر  
هذا وقدنا نحن الملائكة مما ذكرهم في الحديث السابق لانه على الخراف على الاعمال حسنا وفيها  
فليقل اللام الامر ويجوز سكونها وكسرها حيث دخلت عليها الفاء والواو وسكونها اكثر  
ومنه قوله تعالى فلست تجبوا اليه ولي من في خير اي كلاما يتار عليه او لم يصمت صيغة المص  
ينفع اليها وضم اليهم وقال الطوسي قد عناه بكسرها وهو القياس لان قياس فعل ينفع  
العين ما ضا بفعل بكسرها مضارعا نحو ضرب يضرب ويفعل بضم العين فيه فعل كما في القضاية  
لان جنى انتهى وانصمت مجوز السكوت عن الكلام اى يسكت عملا اخر فيه وهو شاملا للفت  
عن الشرع المكلوه وعن الفلاح لان انما امر بما يجزى المكلوه او محرم وعلى تقدير انه لا يجزى اليها  
ففيه ضياع للوقت فيما لا ينبغي وقدم من حسن اسلام المؤمن تركه ما لا ينبغي وان شئت على  
يسكت لانه اخص اذ هو ليسكت مع الفلاح وهذا هو المأمور به اما السكوت مع الفلاح  
لفساد آله النطق فهو الخرس اولق فيها فهو الى والصمت قتل العلم كما قال عمر رضي الله  
عنه وكذا قيل وكما فتح ابواب بشر نفسه اذ لم يكن قتل على فيه مقفل وقيل الصمت منام  
النساء والتكلم بلفظه والمراد بفتح طي لسانه لا تحت طيلسانه وفي الحديث  
من صمت نجا واعلم انه الانشاء اما ان يتكلم ان يسكت فان تكلم اصاب من مومر اى  
شر فهو خسران وان سكت فاما عن شر فرج او عن خير فخرس فله في كلامه وسكونه

ان كان ينبغي تحصيلها وخسران ينبغي التخلص منها وذكر بعضهم ان الكلام اربعة اقسام ضرر  
تحمض وينتج حمض وضرر ومنفعة ولا ضرر ولا منفعة فالضرر المحض لا بد منه من السكوت  
عنه واذا ما فيه ضرر ومنفعة ولا تنفي المنفعة بالضرر واسما لا منفعة فيه ولا ضرر فيه  
فصل والاستغفار به تضييع زمان وهو عين الخسران فلا ينبغي الا القسم الرابع  
فيسقط ثلاثة ارباع الكلام وفيه خطر اذا كان يحجر ما فيه اثر من الربا او الفتنه وغيره  
وقال في الحديث كما انتم فيكم يا مومن خفيين لم يلق الله بشيء من الصمت وحسن الخلق  
وقال لقمان لابنه لو كان الكلام من فضة كان السكوت من ذهب فيقول من قول  
سليمان ومعناه كما قال ابن الجبار لو كان الكلام في طاعة الله من فضة كان السكوت  
من صعبية الله من ذهب وما احسن قول بعضهم اذا ما اضطرت اليك كلمة  
فذرها وباب السكوت اقصد فلو كان نطقك من فضة كان سكوتك من عبيد  
ولا رايهم لفتيك قالوا سكوتك حرمان فقلت لهم ما قدر الله يا بني لا نصب  
ولو يكون كلامي حين اشعر من البين كان الصمت من ذهب وهو صريح في ان الله عز المصمت  
افضل من عمل الطاعة وفي ان الصمت افضل من الكلام لكن ذهب جملة من السلف الى تفضيل  
الكلام لان نفعه متعدد وعليه يقول الجرجاني من الصمت والصمت خير من قول الشر وكلهم قبيحة  
بن ذؤيب عند عمر بن الخطاب فقال يا قبيصة انك تقول النساء فيسمع الصدر فاحذر عثرات  
النساء وكذا يقال ان نفع الصمت السلامة وادخلك من لفظ الذممة وقال الاصمعي سمعت  
اعرابيا يقول دع من الكلام ما تعتذر منه وتكلم بما شئت وقال سفيان الصمت امان من عيوب  
النطق وعصية من ريع النطق وسلامته من فضول القول وهيبه لصاحبه وقال بعض الحكماء  
كل ملك كما تدبر سهره وادق لا تكسر واعلم ان النساء سهو يخطي ويصيب واغتن السكوت فان  
ادنى نفعه السلامة واذا استيق الناس من انك بلسان مطلق وقلب مطبق فهو لا يحسن  
ان ينطق ولا يقدر ان يسكت وقال الحزمي اطلق لسانك بك ما علمت انك مناهم حيث لا يجب  
وسئل ابن المقفع اي شيء انفع للنساء قال عقل بولده قيل فاذ كان ذلك قال ادب بقومه  
قيل فاذ كان ذلك قال مال يستمر قيل فاذ كان ذلك قال صمت يلزمه قيل فاذ كان ذلك قال  
خير يجسه وكذا ابو بكر الصديق يجعل في فيه جمل ليل كلامه وكذلك عمر بن الخطاب ورويت  
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال او صني فقال ان شئت جمعت لك على العلم وحكم الحكما وطب  
الاطباء في ثلاث كلمات اما علم العالما اذا سئلت عما تعلم فقل لا اعلم واما حكم الحكماء اذا كنت  
حليسا قوم فكن اسكتهم فاذا اصابك كنت من حمتهم واه اخطاوا علمت من خطاهم واما  
طب الاطباء فاذا اكلت طعاما فلا تيم الا وتفسد لثقتهم فانه لا يدعك في غير ذلك  
الموت وسئل ابراهيم ابن الحسن سلاطة القلب فقال له الصمت والسموت وثلث استماع ضوضاء  
الناس ورويت عن ابي بكر بن عباس انه قال انما من من الملوك في حكم كل واحد منهم بحكمة  
كانها رمت من قوس واحد قال ملك كسرى لا ادم عليا مام اقل وقد ندمت علي ما قلت

وقال ملك الصين لما لم اظلم بكلمة فانما املكها فاذا كلمت بها ملكتي وقال قيصر ملك الروم انا  
 علي رد ما لم اقل اقدس مني علي رد ما قلت وقال ملك الهند العج من يكلم بكلمة ان رفعت ضرتي  
 وان لم ترفع لا تنفعه ومن لقنا الحكيم انه قال لا ينه يا بني من يصيح صاحب السوط لا يسلم  
 ومن يدخل مداخل السوء يقيم ومن لا يملك لسانه يدم وقال ابن صبي ومن يلع لسانه فرسه  
 فمن فكبه يكون مقتله قال بعض الحكماء لسان المرء شفرة يمر بها على اوداجه وقال الحسن البصري  
 من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر ما لم كثر غمّه ومن ساقطه عذب نفسه وعن ثابت البناني  
 رحمه الله تعالى فقال لمنني اذ العافية في عشر تسعة منها في السكوت وواحدة في الغزاة  
 الناس وقال اماليك بن دينار كان الابرار ثمانية صون ثلاثة سجن اللسان وكثرة الاستغفار  
 والعزلة ومن وصايا بعض الحكماء اياك ونثر اللام فان يظهر من عيوبك ما يظن ويحرك  
 عدوك ما سكن وقال العجبي النطاش انما ساد ابن عوف الناس بحفظ لسانه وقال الخارزمي بن  
 مضعب صحبت ابن عوف ما يزيد على عشرين سنة فلم اعلم ان اخطي بكلمة كتبت عليه خطيئة وقال  
 بخلد بن الحسين ما تكلمت كلمة اريد ان اعتذر منها منذ خمسين سنة وكان وجهي منه بعد  
 كلامه كرويم ويحفظ وقال الفضيل بن عياض كان بعض اصحابنا بعد كلامه من الجملة الى الجملة  
 ومن الحكمة انما جعل لك لسان واحد واذن اثنان ليكون ما تسمع اكثر مما تقول وعن الاصمعي  
 قال بلغني ان رجلا قال لآخر والله لئن قلت لي واحدة لسمع من عشرين قال لكذلك لو قلت  
 عشرين لسمع واحدة وانشد ابو بكر بن خلف اذا نطق السفيه فلا يجبه فخر من اجابته السكوت  
 سكنت عن السفيه فظن اني عيت عن الجواب وما عيت ولكني التقيت بقوب حليم  
 وجنت السفاهة ما بقيت ولم رجل الا حفت بن قيس فسكت عنه فاغادها عليه والح والاحف  
 سكنت فقال الرجل والله ما ينجع من جوابي الا هو اني عليه ونقل البيهقي عن ذي النون  
 المصري انه قال العزلة لا ذل فيها سكوتك عن السفيه عيب السفيه بيده وفيه اشهر الامور  
 وما شئ احب الي السليم اذا شتم الكثير من الجواب مناركة اليهم للجواب اشدي على السليم من السباب  
 ومن ثم قال الامم حجاب الاحق السكوت والتغافل يطفى شر النيران ورجي المحمي غايلا لا تترك  
 واكتعطف عيون النظمين وقيل اوجي الله الي عيسى عليه السلام اذ كنت وحدا فاحفظ قلبك واذا  
 كنت بين الناس لسانك واذا كنت على الطريق فاحفظ عنك منزلة قومك السلامة والصحة  
 وقال الغزالي لا تبطن لسانك فيفسد عليك مشا نك وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في  
 وصية لابنه الحسين يا بني امسك لسانك فان تلف المرء في مقلقة وعن بعضهم عفة اللسان  
 صفة فاذن السنان سبع ضار فان لم تترك عدي عليك وانشد بعضهم اغترت من في ظلم الليل  
 اذ كنت فارغا مسترجيا واذا ما كتمت في الحديث فمحا واستثنى العلماء من الصمت اربعة  
 انواع العلم وجميع الزبائ والظلم مع الصيغ والعزلة والمسافر واماما تدعو الى احد اليه  
 من قولك وكل واحد ذلك فانه خارج عن هذا وقال سهل بن عبد الله التستري ان الصمت والعزلة  
 وفلة الطعام والنام صار لا بد الابد لا معنى الا بدال انهم ابدلوا من القول والاختلاف

الدينية افعالا حميدا كالجهل بالعلم والشح بالمجد والشر بالنعمة والطيش بالنعمه وعندي  
النون المصري احسن الناس لنفسه اكلهم للساده وعنده ايضا انه قال سينا انا اسير  
في حاجي الشام اذ رفعت في روضه خضر وفي وسطها شاب قائم يصلي تحت شجره فراح فقدمته  
اليه وسلمت عليه فمر على السلام فسلمت عليه فاني انا فاجز في صلاته ثم كتبت في الارض  
اصبح موضع الساده من الكلام لانه هدف البلاء وجالب المافات فاذا نظفت قلبي لمزيد اكل  
لانتسه واجمده في الاوقات قال ذوالنون فكيفت طويله كنت باصبعي في الارض  
وما من كاتب الا يبلي وبني الدهر ما كتبت يداه فلا تكتب بكفه غير شي يترك في القبر ان ترا  
قال الفضل الشافعي فارق الدنيا فمت لاخر في غصله وكفنه واذا تباير بقول خليفه فان  
الدهر رجل وعدا ان لا يتولي امره الا الملائكه قال ذوالنون فملت الي شجره فركعت عندها  
مركتين ثم اتيت الى الموضع الذي مات فيه فلم اجر له انرا ولا عرفت له خيرا وقال الفضل  
بن عباس من عند كلامه من عمل فكل كلامه فيما لا يعنيه وعندي النون اصون الناس لنفسه  
اكلهم للساده وفي نسخة ابراهيم عليه الصلاه والسلام من عند كلامه من عمل فكل كلامه الا فيما  
يعنيه واشهد بعقوبه وسعد بن عسما القبيص كصون الساده عن النطق به  
فانك عند سماع القبيص شريك لقلابه فانتبه وقال انه الحمارك احفظ لساده ان السا  
سريع الى الممر فيقتله وان الساده دليل العواد يدل الرجال على عقله وقال بعضهم  
احفظ لساده واستعزم من شره ان الساده هو العدو والناج وزن الكلام اذا نظفت مجلس  
وزنا يطوح بها الصور الملائك فالصوت من بعد السعد يطول على الغنى والنطق سعور اذ  
واختلف العلماء على كتب كلامهم به المرجح المباح وهو ظاهر قوله تعالى ما يلفظ من قول الا  
لديه رقيق عتيد او لا يكتب الا ما فيه ثواب او عقاب واليه ذهب ابن عباس وعيس  
وعليه فتكون الايه مخصوصه اي ما يلفظ من قول من يرتب عليه جزا وعلى انه يكتب المباح  
فالذي يكتبه كالتاسات ومن كان يوس باليوم الاحمر فليكرم جاره ونظر رايه مسلم  
فليمن الجار اي بالشر وطلاقة الوجه وكف آذني ويزل الذي وتعمل الجوار وغير ذلك  
لخبر الحار امين جارهم فعليه ان يسد للحاجه عليه وتكتب اذا عنه ان لا يعرف سبها  
وان راى رايته عنها وان راى حسنة افشاها وخبر من اراد ان يحمد الله فعليه بصدره وتحدث  
واذا الامانه وان لا يؤذي جارهم وقال بعضهم حسن اطوار في امره اشيا ان نوا سيوما  
عنده وان لا يقطع في الجار وان يمنع اذا عنه وان يبصر على اذنيه وقال الحسن لبيس  
حسن الجوار كف الاذي ولكن حسن الجوار احتمال الاذي ومن الكرامه ان لا يمنع من غرضه  
في جواره لجز الخوطا والصحيين لا يمنع احدكم جار من ان يغرضه في جداره يقول ابو هريره  
ما لي اراكم عنها معرضين والله لا مريم بها بين اكنافكم بالنا وروي بالنون يوس بن عبد الاعلى





ثلاثة جوارح واحد وهو ان الجرح جوارح ثلاثة حقوق وهو افضل الجوارح  
 فاما الجوارح التي لا حق واحد فحاشا ومشارك له حق الجوارح واما الذي له حق الاسلام فحاشا لم  
 وحق الجوارح واما الذي له حق حق الاسلام فحاشا لم وحق الجوارح وحق الاسلام  
 ثم الحاشي على الساكن مع غيره كقول الاعشى لزوجته احاسر تناب بيننا فاطلاق وعلى الله صق  
 وعلى امرين دارا من كل جانب في الخاري في الدار من قول الحسن البصري وقد قيل  
 عن الحار فقال امر بعد دار امامه واربعون دار خلفه واربعون دارا عن يمينه واربعون دارا  
 عن يساره ومثل اللوزاعي ويطلق الحار على من بالدمع غيره قال تعالى لا ينجي وروى فيها  
 الا قليلا وهذا قسم وهو انه اذا امر بالكرام الحار مع الحامل بين الانسان وبينه فينبغي  
 له ان يراعي الحافض للذين ليس بينه وبينها حذر ولا حيل فلا يوفدها باقاع الخالفا  
 في ممر الساعات فتدور دنانيرها بشتان بوقوع الحسنات ويجزى ما بوقوع السيئات  
 فينبغي ان يراعي ما يات جانبها بالانكسار من عمل الطاعات والمواظبة على تجنب المعاصي  
 اولها الاكرام من كثير من الجيران ومن كان يومئذ باليوم الاحقر فليكرم صفة الغنى انفس  
 بالشر في جوارحه وبسط على تحت واحلا سدي صدر الحسن وطلب معه والمباذرة الى احضار  
 ما تيسر عنده من الطعام من غير كلفة ولا اضرار بالحكم وفي كتاب المنتخب عن الغزوي عن ابي  
 الورداء مرفوعا اذا اكل اكل حرمك مع الضيف فالبقة بيده فاذا فعل ذلك كتب له عمل سنة صام بها رجا  
 وقيام ليلها وفي حديث تميم بن سعيد عن اكرام الضيف ان يضع له ماء فيفسح به حين يدخل المتزل  
 ومن اكرامه ان يركب اذا اقبل على مجلسه ان كان بيده او لضيف يطلق على الواحد والاثنين  
 والجمع لانه مصدر قال ابن سنان ان هؤلاء ضيفي ولا ين الجوزي مات الكرام واولوا وانقصوا ومضوا  
 واما من بعدهم تلك الاكرامات وخطفوني في قوم ذوي بخل لو ابصر اطيع ضيف في الكرم ما شوا  
 وروى عن ابراهيم عليه السلام كان ياتي ابا الضيفان وكان عيشي الحيد والميلين  
 في طلب الضيف وكان تقصر اربعة ابواب وانفق ثمن ضيفان متعارضان شكر في ليله وادب في الاجرة  
 اما الاكرام في اكرامه عليه السلام نزل به رجل من عبدة الاوثان فاكس به فضحت الملايكة في السموات وقالوا  
 يا ربنا خذوا بكرم عدوك فقال لهم انا اعلم بخليبي منهم امر جبريل فنزل عن ضيفه قول الملايكة فيكي  
 وقال لا يجبرن نعل من مولاي لانه لا يتبع بحسن الى من يسبي واما الاجرة فانه نزل به رجل من عبدة  
 الاوثان فاستصفاه فابيع عليه الا ان يترك دينه فانصرف فامر الله جبريل ان ينزل اليه ففعل الله  
 وقال له يقول لك ربك استصفا فلما عدى فابيت الا ان يترك دينه وانا امر بقرع ثمانين سنة  
 على شركه فيكي ابراهيم وقام بقعوده الى الخوبة ففرض عليه الرجوع فابى الا ان يجزه سب  
 ذلك قال له امر بقرع عاتبي فيك واخرج فيكي الوشي وقال يا ابراهيم اسلمت يد رب العالمين  
 ثم قال لا امر بك ادم متوطئ ثلاثة ايام كما حاصرجا به في عدة اخبار وظاهرها وجوب الصيافة  
 وبه قال احمد وعنه الجوهري انه كان في صدر الاسلام فانها كانت واجبة حين اذ كانت الموساة  
 واجبة فلما ارتفع وجوب الموساة ارتفع وجوب الصيافة او على اهل الذمة المشروط عليهم

ان السهم

قل في الامام  
عليه السلام

ضافة المارة الانا تنقطع عنهم في الظلم او في المضطربين او بخصوص بالعمال المسعورين لفضل الزكاة  
ثم ان الامر الذي انما هو كمن عنده فاضل عن قوته وقوت عياله اما غيره فلا ضافة عليه ليس له  
ذلك واما خبر الانصار الذي سلف في الحديث المتقدم فقد سبق الخبر عن رواية البخاري  
في الادب وممن في باب الحديث على اكرام المصنف من كتاب الايمان الحديث السادس عشر  
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اسمه وقد جزم القسطلاني في شرح البخاري ان اسم جادة  
بالجيم بن قدامة كما عدا احمد وابن حبان انتهى واتفق فيه يحيى القطان والعللي وغيرهما بانهم يفتقرون  
ان جادة شامة على اصحابي في حديث الطبراني انه سفيان بن عيينة قال قلت لابي هريرة  
ان قلنا انتفع به واقلنا قال لا تعصب وفي حديث اخر انه ابو الدرداء قال قلت لابي هريرة ان  
قال لي علي بن ابي طالب في الجنة قال لا تعصب وذلك الجنة وفي حديث ابي يعلى انه ابن عمر قال قلت  
لابي هريرة ان قلنا لا تعصب ولا تعصب لعل اعياننا ونظائرنا قال ابو العباس ان السابغ عن ذلك  
ابو بكر بن عمار بن عباس عند الترمذي ولا تكثر لعل اعياننا ونظائرنا قال ابو العباس ان السابغ عن ذلك  
تعدد قال النبي صلى الله عليه وسلم او صي قال لا تعصب بحجة الملة لا تعصب الكرام بال معتقبة للفض  
وافعل الاسباب التي تنسبها كالحلم والسخا والحياء وتجعل الملة لا تفل معتقبة للفض  
جاهد نفسك على ترك تنبذه وليس الهوى اجبال نفس الغضب لانه مطبوع في الانسان فردد  
كبر السائل السؤال من لا وقع في رواية عثمان بن ابي شيبة قال لا تعصب ثلاث مرات فافصح  
فيها بيان عدد المرات وكان لم يقع بقوله لا تعصب فطلب وصية ابلغ منها واتفق فلم يزد عليه  
عليه وسلم عليها واعادها له حيث قال له ثانيا وثالثا لا تعصب تنسبها لم تنسبها لعموم  
نفعها لما فيها من جلبا لمصلح ودرر المغا سرفهم كما قال له العباس علي بن دعاء ادعوه يا رسول  
قال سئل الله العاقبة ففادها مرارا فقال لابي عباس يا علي بن دعاء ادعوه يا رسول الله  
في الدنيا والاخرة فاذا اعطيت العاقبة في الدنيا والاخرة اعطيت كل خير وكذلك لما قال  
لا صابر اجتماعي انتم عليكم ثلث القرآن فاجتمعوا فقله عليهم ثلث القرآن سورة الاخلاص ثم دخل منزله  
فاموا ينظرونه ليكمل لهم ثلث القرآن فخرج عليهم فقال ما تنتظرون اما انها تعدل ثلث القرآن  
بعض سورة الاخلاص قيل نعم انه صلى الله عليه وسلم علم من هذا الرجل كثرة الغضب فخصه بهذه  
الوصية لانه صلى الله عليه وسلم كان يامر كل واحد بالحق والحق وروايت ان رجلا قال يا رسول الله  
ما اسد من كل شيء قال غضب الله قال لا تعصب الله قال لا تعصب والغضب فوردان  
وم القلب وعلته وقيل تغيرت عليه ان ذم القلب لا رادة الانتقام والغيظ اصل الغضب  
وكذا اما مثلا زمان وقيل بالفرق بينهما وهذان الغيظ لا يظهر على الجوارح بخلاف الغضب فانه  
يظهر على الجوارح مع فعلها ولا بد وقد خلق الله الغضب من النار ونجته بطيئة الانسان  
فمنها فزع في عرض من اعراضه اشتعلت نار الغضب فيه وفارت في زنا يلقى منه دم القلب  
ويتشرب في العروق ويرتفع الى اعلى البدن ارتفاع الماية القدر ثم ينصب في الوجه واليدين

حق

حتى يحمل منه اذا البشعة لصنعا بالانزاجية تحكي ما ورأها من لون الدم اذا غضب علم من  
دونه واستشعر القدرة عليه فان كان على من فوقه واسر من انتقام منه انقبض الدم  
الى جوف القلب وكمن فيه وصار حزننا فاصغر اللون فان كان على من سواه الذي يشك في  
القدرة عليه شرد الدم بين انبساط وانقباض فيحمر اللون تارة ويصفر اخرى والغضب  
يغير من داخل الجسد الى خارج والحزن يغيرك من خارج الى داخل ولذلك يقتل الحزن  
ملك يقتل الغضب لبروز الغضب فيكون الحزن فصار الحادث عن الغضب السطوة والا  
نتقام والحادث عن الحزن المرض والسقام ويترتب على الغضب تغير الظاهر والباطن  
والمرعدة في الاطراف وخروج الافعال من غير ترتيب وفيه الصورة حتى لو ربي الفضان  
نفسه لسكن غضبه حيا من فيه صورته وعن ابن عباس في قوله تعالى فاصبح المصع الجليل  
قال الرضا بغير عتاب وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اشدكم من غلب على نفسه  
عند الغضب واحكمكم من عني عند القدرة وفي البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله  
تعالى ادفع بالتي هي احسن هو الصبر عند الغضب والقوة عند الامادة وعنه صلى الله  
عليه وسلم انه قال من دفع غيظه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته  
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من كلف غيظه وهو يستطيع ان يفيده دعا الله يوم القيمة على  
رؤس الخلائق حتى يجيره الله في ارض الحور Shaw عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم  
القيمة نادى مناد من كان احرص على الله فليدخل الجنة فيقال من ذا الذي اجر على الله فيقوم  
العاقبة عن الناس يدخلون الجنة بغير حساب وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الشد يد  
بالصبر عنة اغا الشد يد الذي يملك نفسه عند الغضب والصبر عنة بغير الصناد وفيه  
الراء المهملتين الذي يكثر صرع الناس وقال عمر بن الخطاب لم تشف غيظه ولا تشف غيظه  
لم يعمل ما يريد وقال لقمان لابنه يا بني لا تذهب ماء وجهك بالمسيلة ولا تشف غيظه  
بغضيتك واعرف قدرك فتعكف معيتك وقال ابو حاتم حمي ساعة يدفع شر كثير وقد  
ان اوس بن الصامت ظاهر من زوجته خولت سب ثعلبة في حال الغضب واجتمع قضاة  
السوري وابو خيثمة البرقي والفضل بن عياض فتذكروا الزهد فاجمعوا على ان افضل الاعمال  
الحلم عند الغضب والصبر عند الطمع وقال ابن المبارك كنت عند منصور طاسا فامر  
بجمل رجل فقلت يا امير المؤمنين اذا كان يوم القيمة نادى مناد بين يدي الله تعالى من كانت  
له عند الله يد فليقدم فلا يتقدم اليه الا من عني عن ذنب فامر باطلاقه وقال لا يصح  
سمعت اعرابيا يقول لا يوجد الجمل محمود ولا الغنوب مسرور وعن ابى الحسن  
المدايني انه قال لئن رجلا جليما فخر به على قدمه ضربته موجه فلم ير الغضب فيه اشر  
فقبل له في ذلك قال امنت ضربة مقام حجر اعتربه وعن سهل بن عبد الله يبلغ عبر حقيقة

الايمان حتى يكون لعباد الله كالارض اذا هم عليها وما فعهم منها وعن يمين ابن مهران ان جارية  
 جادت ذات يوم بصحنه فيها مرقحان وعند اصاب فغضبت ففتت المرقح على راسه فاراد يمين  
 ان يضربها قالت الجارية يا مولاي اعمل بقول الله تعالى والكاظمين الغيظ قال لها قد فعلت قالت  
 اعمل با بعدة والعافين عن الناس قال قد غفرت عنك قالت الجارية واسم محمد الحسين قال يمين  
 قد احسنت اليك فانت حررت لوجه الله تعالى ولكم القدرهم وعن عبد الرزاق قال صلت جارية  
 لعلي بن الحسين الملقب بالصلاة فغضب لا يريته من يد الجارية على وجهه فشكره فزفوه علي بن  
 الحسين راسه اليها فقالت الجارية ان اسمك رجل يقول والكاظمين الغيظ قال لها قد فعلت  
 غيظي قالت والعافين عن الناس قال لها عني اسمك قالت واسم محمد الحسين قال فاذهي  
 فانت حررت لوجه الله تعالى وحكي عن بعض الملوك انه كتب في قهرقه ارحم من في الارض برحمة من  
 في السماء ولحكاه الارض من حاكم السماء اذكر حين غضب اذكر حين اغضب ثم دفعها  
 الي وزيره وقال اذا غضبت فادفعها الي حكاة فلما غضب دفعها اليه فينظر فيها فيسكن  
 غضبه وحكي عن بعض الصالحين انه شتم شخصا فقال الصالح واعجب هذا الشخص  
 معي بدأ فتأ الصالح ما لهذا فقل له انه شتم شخصا فقال الصالح واعجب هذا الشخص  
 بقدر ان يحمل احالا فقل ولا تقدر ان تحمل الحمة وكان الشعي معلوما هذا البيت ليست  
 ليست الاحلام في حال الرضا اما الاحلام في حين الغضب وكان معاوية رضي الله عنه من احب  
 العرب ومن ثم كان يقول ما غضي علي من اقد علي ومن لا اقدر علي ان الغضب نقب  
 محض لا فاية فيلان الموزي ان قدرت عليه عاقبت ان شئت بلا غضب والا كان حجر  
 الغضب محض تعب لانه وحده لا يفي فلا فاية فيه على تقدير والمراد انما طبت اسبابه  
 ولا دفعته لانه جلي وحكي عن موي صلوات الله وسلامه عليه انه لما قيل له خذها ولا تخلف  
 كره عليده وتناولها فقل له لو اذن الله فيما تعدد لك ان ينفعك ذلك فقال لا ولكنني عبد  
 ضعيف ومن ضعيف خلعت وكان معروفا العجبي يقول ما خلعت في غيبي عما اذن عليه  
 اذا مررت وهذا الملك في الغضب الديني لا الديني ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 اذا استركت حرمان الله لا يقوم لغضبي حتى يتصالح وكان بين غيبيه عرق يد مرع  
 اي يطرأ الغضب وقد كان موي عليه السلام رجلا جديرا بمجبل على الحدة والخشونة  
 والنقلب في كل شيء شديد الغضب له ولد له فلم يتكلم حين رأي قومه بعيدون  
 العمل بعد ما رآه في الايات العظام فاخذ برأس اخيه ولجته يجر اليه ويحكي انه الحضر  
 لما عرف السيف غضب موي واخذ برجل الحضر ليغيبه في البحر حتى ذكره بوشع عمه  
 مع الحضر فخلاه ومن ثم ضرب البحر الذي فترقه حيا من ان يريه بالانه كان كاش  
 الحيا شيرا فاذا جماعة من بني اسرائيل وقالوا ما يتشتر هذا التستر الا لليب

جسمه امارض واما ادره وكي كبر الانثيين فانطلق ذات يوم بعقل في عين جبار من الشام  
 وجعل يبا يدع صخرة فمن الحجر بشوبه فتبعه مكي وهو يقول في يدي شي فخر حتى انتهى الى ملا  
 بني اسرائيل فزواه عن بانا احسن ما خلق الله وراه اسد لما يقولون وكانت بني اسرائيل  
 فتسب عراة يري بعضهم سوءه بعض وقام على الح فطعن به فيها بعضه في اسد ان الحجر انذا  
 من ارض ثلاثا او اربع او خمس الا ان اسد على خلق فيه جاعة فصار كرا تير فترت من ذلك  
 ويجعل ان عضه على الحجر من بار عليه الجباع كما غلب عليه الطبع البشري حين نف كرم عليه يده حين  
 اخذ العصا وجره منادي مزج مخزون منه حرق السدا وفي مضمون بفعل مضى التقدير  
 اعطيت في اوترك في مخزن الفعل دلالة الحال عليه فان قيل كيف نادى موسى نداء من  
 يفعل اجيب بانه صدر عنه فعل من يفعل واما ما ورد من انه لما جادى ملك الموت وقال اجب  
 ربك فاطمعه ففعل عيسى فلا نه دخل عليه في صورة لا يرها وقيل المراد بفتح العين هنا الحجاز  
 عيسى انه ناطق وهاجر فقلبه مكي بالحج وضمعه لقلبه فزاد الله عليه عيسى لانه وقع في الار  
 واية ان الملك رجع الى الله وقال انك امرتني بالعبادة لا يرب الموت وقتا عيسى  
 فزاد الله عليه عيسى ثم قال ارجع الي عبدي فقال ك الحياة تريد فانه كنت تريد ما فضع  
 يدك علي من اي ظهر نوارعها و امرت بدلا من شعرو فانك تعيش بها سنة قال ثم ماذا  
 قال الموت قال فالان من قريب قال رب ادينني من الارض المقدسة رمية حجر قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انا بيني الله لا ريبكم فزو الي جانب الطريق عند الشيب الاحمر قال  
 اذهب خذ موي لقص حاجته فمر به طم من الملائكة يحفرون قبل لم يرسيا فطاحس منه  
 ولا مثل ما فيه من الخصرة والنصرة والبيعة فقال يا ملائكة اسد لمن تحفرون هذا القبر قالوا  
 لعدوكم عليه سريه فقال ان لهذا العدو عند اسد منكر لمر ما رايت كما يوم مضى فقال  
 الملائكة يا صبي اسد اتعب ان يكون لك قال ودت قالوا فانزلنا فطامع فيه ففعل ووق  
 في امره ثم تعسف اسهل تنفس فقبض الله روحه ثم سدت عليه الملائكة وقيل ان ملك الموت  
 اتاه تنفخا من الجنة فقبض روحه فكان عمر مائة وعشرون سنة بمش  
 طارون الرشيد ليلا الربيع الى الشافي فملم عليه من غير اذن فقال اجب فقال ان الشافي  
 في مثل هذا الوقت وغيره اذن فقال بذلك امرت قال فخرجت معه فلما صرت يارب الار  
 فاني اجلسي ودخل فقال له الرشيد ما فعل محمد بن ادريس قال احضرته قال ارضه فادخلني  
 فقام لي ثم قال يا محمد ارضناك فانضري راسنا يا ربيع اعمل يدك دراهم فلما خرجت  
 قال الربيع بالذي سمعته لك هذا الرجل اما الذي قلت فاني احضرتك وانا اري موضع السيف  
 من فتاك فقال سمعت مالك بن اسد يقول سمعت نافعا يقول سمعت عبد اسد بن عمر  
 رضي الله عنه يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الدعاء يوم الاحزاب فكني  
 وهو اللهم اني اعوذ بنور قدسك وبركة طهارتك وعظيم جلالك من كل طارق الا طارقا

ان يكون بعد ذلك  
 قال الموت انه هو



بركة غير اللهم انت غياثي فبك اعوث وانت عيادي فبك اعود وانت ملاذي فبك الوذ  
 يا من ذلت لم رقاب الجبابرة وخضعت لم مقام الابرار اعنتني في كل حين وعينك  
 واحفظني في كل حين وبارك في كل حين ولا اله الا انت تعظم التقديرات وتكبر  
 وتشر في السموات والارضين فاعني شر عبادك واجعلني في حفظ عنائك وسرقات  
 حفظك وعد علي بحجبي يا رحيم الرحيم وفي رواية عن الفضل بن الربيع صاحبها روى  
 انه الشافعي قال له قلت لشهد الله انه لا اله الا هو اللهم اني اعوذ بك من كل شر  
 وبطقت جلالك من كل عاهة وافنة وطارق الانس والجن الا طارقا بطرق بحجبي يا رحيم الرحيم  
 اللهم زد ملاذي قبل انه الود وقيل انه اعوث يا من ذلت لم رقاب العزلة وخضعت  
 له مقام الجبابرة اللهم زدك شعاري ودناري ونجتي وقراري اشهد ان لا اله الا انت  
 اضر علي سادات حفظك وقيني وحفيي من كل ما يحزن قال الفضل فليتها وجعلتها  
 في مرادى وكان الرشيد يثر القصب علي وكان كلما كان يغضب حر كبره وجهه فبرضه واعلم  
 انه القصب له دوام مان ودوام دفع فاما عن ذكر فضيلة الحلم وما جاء في كظم الغيظ من الفضل  
 وما ورد في غايته ثمرة القصب من الوعد والرافع بان يستعيد من الشيطان ويتوصلا  
 ويفعل بالماء البار لا من الشيطان والشر من النار والنار يطعن بها الماء وان غضب  
 وهو قائم قد افاض طبعه واقرى الاشياء في منعه ورفع التوحيد الحقيقي وهو اعتقاد  
 انه لا فاع حقيقة في الوجود الا الله فانه الخالق والآلة وسائط كبري وهي من لم عقل  
 واختيار كالانسان وصغري وهي ما ينفع عنه ذلك كالصفا المصروب بها وسطي  
 وهي من فيها الثاني فقط كالوراب ومن ثم قال اني خدمت المصطفى صلي الله عليه وسلم  
 عشرين يوما قال اني لشي فعلته لم فعلته ولا شيء تركته لم تركته ولكن يقول قد مر  
 وما شاف فعله لو قدر كان وماذا الا لكلمة معرفته بانه لا فاع ولا معطل ولا مانع ولا صار  
 ولا نافع الا الله تعالى رواه البخاري في الادب وهو من جوامع كله التي حف بها ولذا قال  
 ابن النجاشي جمع في هذه اللفظة خيرا لدنيا والاخرة المحمديت السامع عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 اي عبد الرحمن شهد ان لا اله الا الله وحده بن علي بن ابي طالب بن الحسن بن علي بن ابي طالب  
 بن علي بن زيد بن مائة بن عدي بن عمر بن مالك بن النجار الاضاري وهو بن اخ حسان بن ثابت  
 قيل انه شهد بدرا وهو غلط وانما البدي واللاه وكان شدا اذا دخل الفراش ينقلب  
 عليه ولا ياتيه النوم فيقول اللهم ان النار قد اسهرتني واذهبت عني النوم ثم يقوم فيصلي  
 حتى يصبح وكان يقول انكم تروا من الخير لا اسبابه ولم تروا من الشر لا اسبابه الخير كله  
 محذوف في الجنة والشر كله محذوف في النار وان الله شره صفا صرا بالمرء البار والابرار  
 فاجبر والاخرة وعد صادق يحكم فيها ملا قاهر وكل ثوب فكلوا من ابناء الاخرة

يد غياثي

ان ابا يعقوب

ولم يكن تواما ابنا له دينا وردي عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
اذا كنت النسا من الذهب والفضة فاكنت وا هذه الكلمات اللهم اني اسئلك الثبات  
في الامر والعزيمة على الرشد واسئلك شكري نعمتك وحسن عبادتك واسئلك من خير ما تعلم  
واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفر لك ما تعلم انك انت علام الغيوب وعن ابي الدرداء انه كان  
يقول ان الحكمة فقيرة واؤه فقيرة هن الامة شذوذ ابن اوس وان من الناس من يوتي علما ولا يوتي  
حكما وقد اوتي علما وحكما قال ابن اسعد نزل بشداد فلسطين ومات بها سنة ثمان وخمسين  
وقيل احدى واربعين وقيل سنة اربع وستين وهو ابن حمزة وسبعين سنة وملا حضرة الوفاة  
قال انه اخذ من مال خان على هذه الامة الربا والشهوة الخفية رضى الله عنه عن ابي حمزة عليه السلام  
انه قال انه اسه كتب الى اوجب ورضي عنك كتب عليكم الصيام او طلب والا اوله هو موضع كتب  
عند اكثر الفقهاء والاصوليين والثاني اوجه لانه الاحسان تامه يكون يكون واحبا كقطع الخلق والمؤمنين  
في الذبح وتامه يكون مندي بالحداد الشقة الاحسان مصدر احسن اذ القربان حسنا وهو  
محسنة الشرح لا العقل خلل فالعقل له والمراد بوجهنا تحسين الاعمال المشرفة بان ياتي بها على الوجه  
الرضي بان يوضع الفعل على سنن الشرح لا في الاقدام على الغير لانه الاول اعظم واكثر فائدة لانه  
الاحسان في الفعل يعود منه نفع عليه وعلى غيره على كل شيء الا وفيما قاله القبر وغيره ان على هذا  
يعني في كل فعل عليه وانتم ما تتلون الشياطين على ملك سليمان اية في ملكه وفيما كان في كل عهد  
فلا ان ياتي به ويحتمل ان تكون بمعنى الى والا فظاهر ان كل شيء هو للكتب عليه الاحسان ويحتمل ان ياتي  
بها والتقدير كتب الاحسان في الولاية على كل شيء او ان المراد بالكل الكلف اي كتب الاحسان على كل مكان  
وقوله على كل شيء قضية كلية مسورة على شاملة لجميع جزئيات البر والاحسان الى نفسه  
ان لا يورد لها موارد السي ولا يظلمها بعصية ولا يظلمها في كل ما تريد ولا يهينها بشغا غيظ  
ولذلك لم يجد الحاجة من مخلوقاته بالاستغفار للعلماء فانهم يحتفلونهم لتقدم عليه الصلوة والسلام  
ان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيثاء في الماء وما في السموات والارض  
يعون بخبرهم والى اهل ان يحسن عشرتهم ولا يظلمهم مالا يطيقون ولا يضيعهم قال صلى الله  
عليه وسلم في المراتم ان يضيع من يقول والى خدمه بان لا يظلمهم من العمل ولا يظلمون ولا يضيعهم  
والى لقائه انه لا يضيعهم ولا يضيعهم ويحسن صحتهم ويحل اذالمه ويكرم مشاكره والى الانبياء صلوات  
الله عليهم عليهم اجمعين ان يؤمن بهم ويحباوا به وخبرهم ولا يعتقد كمالهم وعظمهم من الكبار  
والصغار وانهم صفوة الله وخلص عباده والى سائر الناس ان يعلمهم ما ينفعهم في ما شرهم  
ومعادهم وارشادهم سبيل الخير واتهم عباد مكرمون لا يفسدون اسمهم بالامارة وينفون  
بالهداية والى الملائكة ان يؤمن بهم وانهم عباد مكرمون لا يفسدون اسمهم بالامارة وينفون  
ما يؤمنون وان يحسنوا الحفظ منهم بانه لا يفعل في حضرة ما يكفهون والى الجن

هم

ان اتق ظهروهم بان يدعواهم الى الخير وتراد الشر والى شاطنهم بالاعمالهم كغفار الانس بالاسلام وقد  
 اكرمهم الشايخ وافرأهم بان جعل العفل زادهم والورث لدوابهم ولنا فيه اسوة حسنة والى الحيوان  
 بان لا يجتمع ولا يعض ولا يعض به لغيره من جمل ولا يعض من العفل الا بطيعة ولا يستمر راكبا على  
 القامة وفيه واقعة الحاحية وقد ورد انه صلى الله عليه وسلم راى في النار امرأة جارية سوداء طويلة  
 تقذف سبب هرق رطبها فلم يقطعها ولم تستقمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض فماتت وان  
 تلك المرأة تمسكها في قبلها ودمرها اذا اقبلت نهشتها واذا ادبرت نهشتها وخشاش  
 الارض يجمعان خشاشها وقال ابو سليمان الداراني من كنت مع حمارا فمضت به من بين اولفنا  
 من فراسه ونظر لي وقال يا ابا سليمان القصاص مع القيمة فاه شئت فاقطعوا شئت  
 فانك قال قلت لا اضرب شيئا بعده فمن احسن في ذلك لا طم فقد لو فخر كثير وفي شر كثير وقول  
 على كل شي قاعة الحديث الكلية ثم ذكر من جازى ياتيه التحقيق في القتل والدمج اما ان سبب  
 الذي هو فعل الجاهلية اقتضاها فانهم كانوا يمتلئون في القتل يجزع الانف وصلم الاذن وقطع  
 اليد والجمل ونشر العظم وشق الكبد وكانوا يذبحون بالذبيحة المحالة والعظم والقعب  
 مما يعذب الجحيمان واما لان القتل والدمج غاية ما يفعل من الاذي فاذا اطلب الاحسان فيها في  
 غيرهما اولى فقال فاذا قتلتم قصا ما اوحوا اذ لا قبل في الشرع غير ذلك فاحسنوا استئني  
 منه قبل فاطع الطرق بالصلب والزاني المحض بالرحم لورود النصوص بذلك قبل ويحذر ان  
 وسباع والعواشق المحض لانها مودية وقد خرجت بالعض فلا حظ لها بالاحسان وفيه نظر  
 اذ جواز قتلها او وجوبه لا ينافي في احسانه كيفيته القتل بكسر القاف هيته القتل مثل  
 الجحش والركبة بكم الجحيم والراية هيته الجحيم والركوب وبالفتح المصدر واحسان القتل القتل  
 اسهل الطرق واحسنها واسرعها انزهاقا وسهل وجوه قتل الدمي منه بالسيف في الفخذ  
 ولذا يكره قتل القمل والبق والبراغيث وسائر الحشرات بالنار لانه من التقدير وفي الحديث  
 لا يعذب بالنار الا الرب النار قال الجزولي وابن ناجي وهذا ما لم يعضط لكثير ثم يجوز حرق  
 ذلك بالنار لان في تسعها تغير النار حرا ومنفعة ويجوز نشرها في الشمس قال الاقرسي  
 وقتلها بغير النار والعضص والقرح جازي لقوله عليه السلام لم وقد قيل فخرت الارض  
 تؤذي احدا قتلها يؤذيكم فلك اذ ابته قبل ان يؤذيكم وما خلق للارذلة فابتدأوا بالارض

حكمة ابن جرير

اليسرى

اليسرى جلد حلقها من لحها اسفل بالصوف او غيره حتى يظهر من البشع موضع الشفرة وطمع  
ما يراى في شدة الامس لانه امكن للذبح حيث كان يفعل باليمن اكثر اركان ارضه  
وهو الذي يفعل بيديه جميعا ولا عسر فيجمعها على الايمن واليسرة والسمية مع الذكر وقطع  
الحلقوم والودجين ويكون ذلك من المقدام من القفا والجعد ليكون اللام للام وضيق اليها  
من احد طرفيها من احد احدكم شفرة بفتح الشين المحقة وقد تضرع وهي السكين العربية  
واصل الشفرة عند السكين وشفرة السيف حده وشفرة حزم حرقها وشفرة الوادي  
طرف وشفرة العين مثبت شعر الجفن وفتح فتحة السكين بالشفرة من باب سمية التي  
بهم جزية والا حاد واجب في الحكة ومنذوب في غيرها وشفرة موارا عنها في  
حال احداها فقد روي الحلال والطوافي انه صلى الله عليه وسلم من رجل واضع رجليه  
على صفة شاة وهما شفرة وهي تلحظ اليه بعصرها قال افلا قبل هذا تريد ان  
تنتهها موتات هلا حدرت شفرة قبل ان تقعيها وعن مالك ان عمر بن عبد العزيز شفرته  
وقد اخذ شاة ليذبحها ففرق بالدم وقال القذير الروح الا فعلت هذا قبل ان تأخذها  
وقد روي عليه الصلاة والسلام عن صر الهام ولعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا وليخرج  
اضم المشاة ذبيحة بسقيها عند الذبح واضمها بمكان سهل غير وعير وتقبل امر  
السكين عليها بقوة ليسر موتها وبالامهال ليسلفها حتى تبرد واذا وجد السكين خضرتها  
فكأما ولا يخرجها من موضع لاجز فقد روي ابو ماجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل  
وهو يحرق شاة بالذبح فقال ادع ادعها وخذ سبيلها الي وهي مقدم العنق وروي عبد الرزاق  
عن الوفي بن عطاء ان جازا فتح بابا على شاة ليذبحها فانقلبت منه حتى جات التي صلى  
الله عليه وسلم فاتبعها واخذ يسحبها برجلها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم امرني لا امر  
وانت يا جاز انفسها الى الموت سوفا رقيقا وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه شاة ببرجلها  
ليذبحها فصره بالذبح وقال قد هال الموت قد اجملا وعن الامام مالك بن جابر الهاشمي  
وعن ابي الحسن بكروذج شاة واحرقى تنطربا بسترها او امرها فحق نون البكائي ان صيدقا  
ذبح بمحلا بندي امه فقبل وفي رواية فبست يده فبسا هو تحت شجرة ومما اكثر  
فيه فرخ وقع الفرج منه للارض ففتح فاه وجعل يصرفه واخذه واعاد له لوجه  
فرد الله اليه عقله او يده كما كانت ومن الاحسان اليها ان لا تحمل فقطا قراها ولا تترك  
واقعة الا الى الحية ولا يغلب منها ما ضر ولدها ولا شيء السوك والحمار حتى يموت والذبيحة  
فنبلة بمعنى مفقولة اي مذبوحة باعتبار ما تقول اليه وتناولها لنقل من الوصفية  
الي لا سمية لان العرب اذا وصفوا نفعا في الامور فحذفوا التام ففعل

اكتفينا نيته الموصوف فقالوا امرأة قتييل وعين كميل وشاة دميح فاذا حذفوا الموصوف  
 اثبتوا التا فقالوا قتييلة بن فلان وذي حجة لم يدم دال على التا شيح وديح  
 سماها صفة فانقصه اذا التا للنقل من الوصفية الى الاسمية فهو من عطف الخاص  
 على العام لان احدا الشفة وراحة الذبيحة من جملة الاحصاء اليها الا انه خضعه  
 بالذكر لبيان قابلية اذا الذبح بالثالثة كانت يعذر بالذبيحة ورعا دميح ذكر التحريم  
 لعدم حصول الزكاة الشرعية رواه مسلم وكذا الامام احمد واصحاب السنن  
 الاربعة وهو من قواعد الدين العامة الحديث الثامن عشر عن ابي بصير بالذال الحجة  
 المتوخجة فشد يد الراشد بن جنادة بغير اليه فيها وتشبث ذال الاول وقيل  
 بر بيم الباء الموحدة ورا مكرخ ابن جندب وقيل جندب بن عبد الله وقيل جندب بن السك  
 والمثنى جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن الوقعة بن حرام بن غفار بن مليل بن  
 حمزة بن كبر بن عبد مائة بن كنانة بن جنادة بن جندب بن ابي بن غفار بن مليل بن  
 قال ابن ابي ابي جندب بن جنادة بن قيس بن عكر بن مليل بن صغير بن حرام بن غفار  
 وتواضع وزهده متشبهها في الحديث يتواضع عيسى عليه السلام وزهده وكان يتعبد  
 قبل ميت رسول الله صلى الله عليه وسلم فداوى بوجهه اسه فانطق هو واخوه  
 انيس حتى تزل بجفحه مكة فذهبوا وايطاعوا فماتوا فقال له ما حسرت قال لعنت  
 رجل يزعم انه امر الله عليه السلام فقال له ما تقول الناس فيه قال يقولون ان الاشعار وكان  
 ولكن سمعت قول الكهان فاهو قولهم وقد وضعت قوله على اغر الشعر فاسم ما يلقون  
 والله انه لصادق والله كما ذبون فقال له ابو ذر هل انت كاف في انطلق فانظر قال نعم  
 وكن من اهل مكة على حذر فانطلق ابو ذر حتى قدم مكة فلقى رجلا فقال ابن هذا الرجل الذي  
 تدعونه الصابي فاعزى عليه من عنده قالوا عليه قالوا عليه بكل مدرة وعظم حتى ادمع وخسر  
 مفضيا عليه فلما افاق ابي زمزم فشر من ما بها وغسل بعمه الدم ودخل بين الكعبة والتمسها  
 ولبت ثلثين بين يوم وليلة ما له طعام الا ما يرمزمه وسعى حتى تكسر عن ظنه وما  
 وجده عوفي تلك المرة فبينا اهل مكة في ليلة قرأ وما يطوف بالبيت غير امر ايشق ايتا  
 عليه وهما يدعوان اساقا فثالثة فقال اكلها احدهما الصوف فظفقتا بولولان وولولان  
 لوكا نهضتا احدهما اساقا فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وهما ابطان  
 من الجبل فثا اكلها قالت الصابي بين الكعبة واستأمرها قالوا قال الكما قالت قال لنا كمن  
 قلاد الله قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وصاحبه حتى استلم الحجر وطاف بالبيت  
 ثم صلى فانها واسلم على يديه وهو اول من حياه ببيعة الاسلام فقالوا عليه السلام ورحمة  
 الله فمن انت قال ابن غنار واخبر جماعة من الكعبة واستأمرها تلك المرة قال له فمن

كان يطعم قال ما كان يطعم الاما وزعمه فقال ابو بكر اني يا رسول الله انما  
فاذن لنا ولا نطلق النبي صلى الله عليه وسلم وابوكبر وهو معها حتى فتح ابو بكر بابا فجلس يقضي  
لهما من ربيب الطائف فكان ذلك اول طعام اطعمه عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اني وحيتم الي ارض ذات نخل فما احسبها الا يغرب فلما انت مبلغ عني قوما  
لعل الله عز وجل ان ينفعهم بك فهاجرك فيهم فانطلق حتى اتى اخاه انيسا فقال له ما صنعت  
فاجاب بانك اسلم وصدقك السلم اخوه وصدق ثم اتيا امها فاسلمت وصدقته ثم اتوا قومهم  
غفارا فاسلم بعضهم قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقال بعضهم اذا قدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاسلم قبيشهم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفارا غفرا الله لها واسلم سألها الله ولما امره رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بالرجوع الى قومه فقالوا الذي نفسي بيده لا يخرجون بها من ظهر انهم  
خرج حتى اتى المسجد ويأدي بالاصوات اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقام القوم  
فصبروا حتى اصبحوا واتى العباس فالتصعيب وقال ويحكم الله المست تعلمون اني من غفارا واذ اطلق  
نحنا سرنا على الامم حليبا فانفذهم ثم عاد من الغدا في مثلها وثاروا اليه فصرخ فاكبر عليه العسكر  
فانفذهم كور ورجلته قال انا رابع اربعة في الاسلام ويقال كان خطا من خمسة ولما رجع الي  
بلاد قومه قام فيها حتى مضت بدم واحد واخذت ثم هاجر الى المدينة وصنع النبي صلى الله عليه  
وسلم في عدة احاديث بانك اصدق الناس لهجة وفي رواية ما اظلم الخمر ادى السماء وما اقلت الغراء  
في حلت الارض اصدق لهجة من ابي ذر وقال علي في حجة وعاريا على ما ثم اوى عليه فلم يخرج منه شي  
حتى قبض وروي ان رجلا من اهل البصرة ركب الى زوجة في بئر بعد موتها فساها عن عبادته فقال  
كان بها راجع في حاجة فيعكر وقام يوما عند القبعة فقال يا ايها الناس انا حبوب الفغاري هلموا الى الاخ  
الناس الكفوف فاستنصف الناس فقال لما ربيته لو ان احدا اراد سفل الناس يخذل عن الزاد ما صلح  
ويصلح قالوا بلى قال فسفر اليته ابد ما تزلزلت الخبز واما صلحكم قالوا وماذا يصلحنا قال حجوا حجة  
لنظام الامور وصوموا يوما شديدا من طول يوم النحر واصلوا لثنتين في سواد الليل لو حشر  
القبور كل من حشر قبورها او طهرت ستمسكتون عنها لو توفى يوم عظيم تصدق بأكوا لعلكم تنجح ليعمل الدنيا  
بجلبه جلبه في طلب الخلال وطلب الاخرة والتا لنت فيجرو ولا ينفعلوا كترده احوال المال  
درهمين درهمين تنفع عليا كذا من حله ودرهما تدرسه لا خير ولا اضر برك ولا ينفعل كترده  
ثم نادى بالاصوات يا ايها الناس قد فلكم حرصا تدركونه ابرأ وما خرج مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في غزوات تبوك اطبا بجملة عافيه من الاعباء والتعب فتخلص عن الجيش فاخذ متاعا وعمل  
على ظهره وسار حتى ادركه رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا بالجيش وكانوا قبل وصوله قالوا يا رسول  
الله تخلف ابودر واطبا بجمع فمات دعوه فانك عليه حين فليس ليحتم الله بك وان بك عن ذلك  
فقد اري حكم الله منه فلا اشر على القوم قالوا يا رسول الله ان هذا الرجل يشي على الطريق



وحدث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اذن فلانا من القوم قالوا يا رسول الله هو الله ابو ذر  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اذن فلانا من القوم قالوا يا رسول الله هو الله ابو ذر  
وكان في صدر الاسلام يجب على الشخص انفاق ما حصل على الحاجه في اليوم والميله في سبيل  
ذلك وكافه ابو ذر يري فنادوا لوجه وان ما زاد على اليوم والليله لا يجوز ادخار والله من  
الكفر الذي ذمه الله تعالى والذين يكسروا الذهب والفضه الآلهه وكان يادي بولي الاسواق  
في الشام لا يخرج اليها ليعر موت الي فكر فيها معاونه فلم يحتفل فشكاه الي عثمان ودمه عليه  
معاونه رجل بالقدنيار وقال له الامير ان معاونه امر لك هذه فغيرها جميعا ودمه عليه  
منها حتى تم حضرت ذلك الرجل بمعاونه وقال اني غلطت في اعطائك ذلك الا الله ديناروا عني  
امرني بدينار وانما احببت ان يعاقبني معاونه على ذلك فقال يا هذا والله ما امرني عندنا من دينار  
شيء ولكن اصبر حتى يصير عطائنا ندفع ذلك اليك ثم ان عثمان كتب له ان يقوم عليه فقدم فقال له  
شئت نتخيت فكنيت قريبا فاجابه ونزل بالبرزة وما حضرت الوفاة بكت زوجته فقال  
لها ما يبكيك فقالوا لها لا يكون انت تحت غفلة من المرض ولا بد انك تبغينك وليس  
معنا شيء يهلكك فقلنا ولا ذلك فقال لا تبكي وابشري فانه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول لا يموت بين امرين مسلمين ولدان اولادته فيصرا ويحسبان فيكون اناروا وان  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزلنا منهم ليموت من رجل منكم غفلة من الارض يشهد  
عصاة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد مات في قرية وجماعة انا الذي لموت  
غفلة من الارض والله ما كنت ولا كرت فابصري الطريق قالت فقلت اين وقد ذهبت الحاج  
وانقطعت الطريق فقال الطريق فكنيت اسند الي الطريق فاقدم عليه ثم ارجع عليه فامره  
فبينما انا كذلك اذ انا رجل على راحلهم كانهم الرجل فالحث ثوبه فاسرعوا الي ووضعا  
السباط في حواجه يستيقنون الي فقالوا ما لك يا امته الله فقالت اعز من المسلمين فلقينوه  
فانه يموت قالوا ومن هو قلت ابو ذر قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم قالت  
فقدموا بايهم واما اثم واسرعوا اليه حتى دخلوا فسلموا فذهب بهم وقال ابشري فافان سمعت رسول  
الله عليه وسلم يقول لا يموت بين امرين مسلمين ولدان اولادته فيصرا ويحسبان فيموتان انار  
ابدا وسبعته ليقول لا تنزلنا منهم ليموت من رجل منكم غفلة من الارض يشهد عصاة من المؤمنين  
وليس من اولئك النفر احد الا وقد مات في قرية وجماعة انا الذي لموت غفلة من الارض  
والله ما كنت ولا كرت والله لو كان عندك ثوب يسعني لفتنا اولامرا في ثوب سعي لفتنا لفتن  
الا في ثوب هو لي اولها واني اشتدكم الله لا تكفني من رجل كان امرا او مريا او وصيا او  
نفسا قالوا وليس احد من القوم الا وقد مات من ذلك شيئا لم يفتي من النصار قال انا اتقنك  
في مردي وفي ثوبين عبيتي من غزل ابي قال فلقينتي انت فلفني الاربي ودفعه هو والي نفسي  
الذي سحنا معا وفي رواية اخرى انه اومى زوجته وعلمته في مرضه انه يغسله ويكفنه

وَجَمَلَاءُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ فَأُولَئِكَ يَرْكَبُ بِيْرًا قَوْلًا لِهَذَا الْبُؤْسِ صَاحِبُ رُحُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَأَعْنُونَا عَلَى دَفْنِهِ فَلَمَّا مَاتَ فَعَلُوا ذَلِكَ وَقَبِلَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ مَسْعُودٍ فِي رَهْطٍ مِنْ  
الْكُوفَةِ فَوَجَدُوا الْجَنَازَةَ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَوَكَدَتْ لَا يَرْتَضَاهَا فَمَقَامَ إِلَهِ الْعَلَامِ وَقَالَ  
هَذَا الْبُؤْسُ صَاحِبُ رُحُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْنُونَا عَلَى دَفْنِهِ فَاسْتَمَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
مَسْعُودٍ بِيْرِي وَيَقُولُ صَدَقَ رُحُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِّي وَحَدَّثَ وَتَوَثَّقَ وَجَدْتُ  
وَتَبِعْتُ وَحَدَّثَ عَنْ نَزْلِهِ وَمَا بِهِ فَصَلُّوا عَلَيْهِ وَارْوَوْهُ رَوَاهُ مَا يَتْلُو حَدِيثَ وَمَا فَاتَ  
حَدِيثَنَا اتَّقُوا مَنَاهَا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ وَانْفَرَدَ الْخَارِيُّ بِحَدِيثَيْنِ وَمُسْلِمٌ مِائَتَيْ عَشَرَ وَابْنُ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بْنُ عَدْنٍ أَوْ سُبَيْحُ بْنُ عَدْنٍ بِذَلِكَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَدَدٍ الْأَنْصَارِيِّ  
الْمَدَنِيِّ أَسْلَمَ وَعَمْرُو بْنُ عَمْرٍو سَنَةَ وَشَرَّهَا الْعَقِيَّةُ مَعَ السَّعِيدِ وَبَدْرًا وَمَا هَذَا كُلُّهَا  
مَعَ رُحُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَارْدَ رُحُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَارْدَهُ وَعَنْهُ إِلَى  
الْبَيْتِ بَعْدَ عَزَاءِ تَوَلَّى وَخَرَجَ مَعَهُ يَشْعُرُ وَبُوصِيَهُ مَعَاذُ رُحُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِشَيْءٍ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لَهَا مَعَاذُ اللَّهِ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَمَلِي هَذَا وَلَعَلَّكَ تَرَى مَسْجِدِي هَذَا  
وَقَرِّي فَبَكَى مَعَاذُ وَغَنَّ النَّسْرُ قَالَ قَالَ رُحُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمْتُ أَنَّ لِي لِحَالًا وَالْحَرَامُ  
مَعَاذُ بَنِي جَبَلٍ وَغَنَّ ابْنُ الْمَوَلَاءِ أَنْ قَالَ أَتَيْتُ مَسْجِدَ دُخْنٍ فَأَذْهَبْتُ فِيهَا لَهْمًا مِنْ أَصْحَابِ  
رُحُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشَابَ فِيهِمْ أَهْلُ الْعَيْنِ بَرَأَ التَّيْبَانِ كُلُّهُمَا اخْتَلَفَا فِي شَيْءٍ  
رَدَّوهُ إِلَى الْبَيْتِ قَالَ فَعَلْتُ لِحَبْسِي مِنْ هَذَا قَالَ هَذَا مَعَاذُ بَنِي جَبَلٍ وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ أَنَّ أَصْحَابَ  
الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا إِذَا تَخَدَّعُوا وَفِيهِمْ مَعَاذُ نَظَرُوا إِلَيْهِ هَبِيَّةً لَهُ وَقَدْ تَقَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ  
الْقَائِلُ عَشْرُ ذِكْرِهِ وَفَعَلَ فِي الدُّنْيَا بِمَا لِي الْمُسْكِنُ بِدُنَا عَمَلِهِ وَرَوَى أَنَّهُ جُلَّاجُ الْيَمِينِ الْخَطَّابِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ كَانُوا يَكُونُونَ بِأَسْبِيلٍ فَلْيَسِّرْ لَكُمْ عَمَلًا يَنْظُرُ بِأَسْبِيلٍ فَاتَرَكُوا  
فِي رَحْمَتِهَا وَقَالَ مَعَاذُ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ كَانُوا يَكُونُونَ بِأَسْبِيلٍ فَلْيَسِّرْ لَكُمْ عَمَلًا يَنْظُرُ بِأَسْبِيلٍ فَاتَرَكُوا  
حَتَّى أَتَوْهُ فَوَضَعَتْ غَلَامًا فَدَخَرَتْ شَيْئًا فَعَرَفَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فَقَالَ ابْنُ أَبِي وَبَّالْتَقِيَّةُ فَقَالَ  
عَمْرُو عَجَزَتِ النِّسَاءُ بَدَنٌ مِثْلُ مَعَاذٍ لَوْلَا مَعَاذُ هَلْكَ عَمْرُوكَ كَانَتْ تَحْتَهُ أَمْرًا أَنْ فَازَ كَانَتْ عِنْدَ أَصْدَقِهَا  
لَمْ يَسْبِرْ إِلَّا مَمْلُوكًا فِي الْأَجْزَى غَرَّ نَوْفِيَّتَا بِالسَّعَةِ الَّذِي أَصَابَهُمُ بِالشَّامِ وَالنَّاسُ فِي شَقْلِ دَفْنَتَا فِي حَفْرَةٍ  
فَأَسْرَمَ بَيْنَهُمَا قَدَرُ مِنَ الْغَبْرِ وَكَانَ إِذَا تَكَلَّمَ لَمْ يَلْقُ إِلَّا الْمَمْلُوكَ قَدَامَتِ الْعَيْنُ وَغَارَتِ الْخُيُومُ  
وَأَنْتَ كَيْفَ قَبْرِهِمْ إِلَهُمْ طَلَبَ لِحَبْسِي وَهَرِي مِنَ النَّاسِ رَضِيعَتِ اللَّهِ أَجْمَلُ عِنْدَ هَذِهِ نَزَّهَ إِلَى عَمْرِو  
الْعَبْدَةِ وَقَالَ لَهَا ابْنُ جَبَلٍ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعَاذِ ابْنِي لِأَحَدٍ فَقَالَ وَأَنَا أَحَبُّكَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
قَالَ فَلَا تَزْعُجْ أَنْ تَقُولَ دَبَّحْتُ صَلَاةَ إِلَهِكُمْ عَلَى عَمَلِكُمْ وَتَسْكُرُونَ وَجَنِّ عَائِدُكُمْ وَقَالَ يَا مَعْزُودَ  
الْعَبْدَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْعَلَامِ بَرِّقَ ابْنُ بَرِّمِزٍ سَمِعَ وَقِيلَ لَمْ يَمْلِكْ وَقِيلَ مَدَامُ الْبَصَرُ وَرَوَاهُ ابْنُ مَسْعُودٍ  
قَالَ إِنَّ مَعَاذَ كَانَتْ أَمَةً قَاتِلَتُهُ حَتَّى فَمَاتَ هَلْ تَذَرِي مَا الْأَمَةُ وَمَا الْقَانِتُ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ الْأَمَةُ  
أَمَةً قَاتِلَتُهُ حَتَّى فَمَاتَ هَلْ تَذَرِي مَا الْأَمَةُ وَمَا الْقَانِتُ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ الْأَمَةُ  
الَّذِي يَعْلَمُ النَّاسُ وَالْخَوَّ وَالْقَانِتُ الْمَطْبُوعُ نَدَّ عَنْ وَجَلٍ وَلَمْ يَسْأَلْهُ وَكَانَ مَعَاذُ بَنِي جَبَلٍ يَعْلَمُ النَّاسُ

الخبر وكان مصعباً له ورسوله وجاء رجلاً وقال لعلي فقال وهل انت مطيعي فقال له انا على  
 طاعتك حرمي صفاقاً لصره واطعته واصلوه واكتسبوا ثاغ ولا تخشوا الا و انت مسلم واباك  
 ودعوة المظلوم وقال لا بد يا بني اذ اكلت حليت فضل صلاه مودع لا تظن انك تعود اليها  
 ابدا واعلم يا بني ان المؤمن من يموت بين حنتين حسنة قدمها وحسنة اخرها واما صبر  
 ابو عبيد بن جراح قال ان الله عز وجل استخلف معاذا بن جبل واستبد الوجع فقال الناس لمعاذ ادع اسم الله ان  
 يرفع عنا هذا الرجز قال انه ليس برجس ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين فلكم  
 وشهادة يحيى الله بها من عباده ايها الناس خافوا ما هو شديداً ان يكون الله يرد الرجل منكم  
 من منزله فلا يدرى او من هو او منافق وخافوا اما من الصباة الله ان لا يعاذ نصيبهم الا في  
 من هذه الرحمة فطمع ابنه فقال كيف تجد انك لا يا ابا ناسا الحق من ربك فلا تكون من المتعدين  
 قالوا اننا نستجد اني انشأ الله من الصابرين ثم طعنت امرأته فمكثت اربعاً من ايامها  
 فجعل عيسا بن عبيد يقول لهم انما صفة قاتل فيها فانه لا تشارك في الصبر حتى يهلك وانما  
 الطاعون في العواس وفي قرية بين الرملة وبين القدس لا تدركها الا في اولها يدبرها مني الله عنها  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله الامر لراو يد او كل من ياتي قريحه لاصرا له يوم ظاهور  
 حتى لا يخفى به مخايط دون اخر حيث كانت حيث طرفها في الجمل والمراد بها العجيم  
 اي في اي مكان واذ حال كنت فيه وقيل انها هنا طرف رماة اي ينادي بجملها للزمان لانه التقوى في جمل  
 الامم منه اي منها في جميع الامم لانه الشا في قصده فكل ما اذا حصل منه تقوى ومعه في  
 المجلس الواحد يخلو الاول وما زائدة بزيادة ذرية حذوها وهذا من جوامع علمه صلى الله عليه  
 وسلم فانه التقوى وان لم تقم بالحكمة جامعة بان يطاع فلا يعصى ويؤمر فلا ينهى وينكر فلا يكفر  
 بقدر الامكان ومن ثم شملت خير الارض اذ هي تحجب كل من يريد ومنه ومن كل ما مورده في علي بن ابي  
 طالب رضي الله عنه عن التقوى فقال هي الخوف لله عز وجل من الجليل والعلو بالستر والقناعة  
 بالقليل والاعتقاد بعلوم الرجل وقال عمر بن عبد العزيز التقوى ترك ما حرم الله واذا ما امر الله  
 فامر ترك الله بعد ذلك فهو خير الاخر وقيل تقوى الله ان لا يراك حيث نهاك ولا يفقد حيث امرك  
 ولهذا قال بعضهم لشخص اذا ردت انا فمضى فاعصه حيث لا يراك او اخرج من دواو وكل غير رزقه  
 وقال بعضهم من علامات الخوف بالتقوى انه ياتي المتقون رزق من حيث لا يحتسب واذا اتاه من  
 حيث يحتسب فالحق بالتقوى فانه قيل في تفسير قوله تعالى ومن يبق الله يجعل له من امره تخفصا  
 ويرزق من حيث لا يحتسب اي من يتق الله في الرزق ينقطع العلايق يجعل له مخرجاً كافياً  
 وقيل من يبق فيفتقد حذوره ويجتنب معايبه يجعل له مخرجاً يخرج من الحرمان الى المال ومن  
 الصيق الى السعة ومن النار الى الجنة ويرزق من حيث لا يحتسب من حيث لا يبرح وقال سهل  
 بن عبد الله ومن يبق الله باثبات السنة يجعل له مخرجاً من عفتة اهل الذرع ويرزق من حيث  
 من حيث لا يحتسب وقيل من يبق الله بالصبر يجعل له مخرجاً من الشدة يد وقال ابن عباس مخرجاً من

شبهات الدنيا ومن عمرت الموت ومن شدا يدوم الغنمة وقال أكثر المفسرين انها ثلاث في عوفاي ما لا  
لا يشجعني اسلمشكون ابنا له سمي سالما فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وشك في الغنمة اليه  
وقال ان العبد اسلم اليي وخزعت الارض فما احرنا فانا عليه الصلاة والسلام انتم اسلموا مصر وامر  
واياها فان تستكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فدا لبيد وقال لامر به ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم امرني واري ان تستكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقلت  
نعم ما امرنا به ففعلنا يقولون ففعل العبد وعن ابنه فساق غنمهم وجاها الى ابيه ووجه اريته  
الاكثاة فقلت الاية وفي رواية انه اصاب البلاء من القوم حين فعل وفي اخرى فقلت ابنه  
من الاسر وساق ناقه للقوم ومرو في طريقه يسرع لهم فاستاقه وقال مقاتل اصاب غنا ومتاعا  
وكتب عرلا به اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله عز وجل من اتقاه وقاه ومن امن به جزاه ومن  
شكر زادته فاجعل بالتقوى نصب عينيك ومن جاف قلبك ولما في علي من الله عنه بعث رجلا على  
سرية فقال اوصيك بتقوى الله الذي لا يدرك من ثنائه ولا يمتري كونه من دونه وهل تملك الدنيا  
والاخيرة الا بالتقوى وقال رجل لولس بن عبيد اوصني فقال اوصيك بتقوى الله والاحسان فانه الله  
مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقال رجل لبريد بن الحارث اوصني قال اتق الله من اتقاه انتهى الله فلا تحزن  
عليه وفي منهاج العارفين ان بعض الصالحين قال لبعض شياخه اوصني بوصية قال اوصيك بوصية  
رب العالمين لا تزلوا ولا تحزنوا ولا تفرحوا ولا تفرحوا بالدين الذي اتوا الكتاب من قبله واياكم  
ان اتقوا الله وفي الحديث عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من احب ان يكون اكرم الناس فليقل  
الله ولبعضهم رضى الله عنه من عرف الله فلم تغبده معرفة الله فذاك الشئ ما يصنع العبد بمر الغنى  
والعز كل العز للفقير وجاء في القرآن لعان الايمان نحو قوله تعالى والذين هم على التوحيد  
والذين يتخوفون من الله والذين اتقوا الايمان والاطاعة نحو قوله تعالى ان ادركوا  
لا اله الا انا فاتقون وترك المعصية نحو قوله تعالى واتقوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لا تعصوا  
الاخلاص نحو قوله تعالى فانها من تقوى القلب اي اخلاص القلب والخشية نحو قوله تعالى اعدوا  
الله واتقوا اي خشية الله وفقد احسن القابل اذا لم يلبس ثيابا من التقوى  
تقلب عريانا ولو كان كاسيا وخير لباس المرطاط عريته ولا خير فيه كان لله عاصيا  
ولا في الرداء رضى الله عنه يريد المراد يعطي مناه وبلي الله الامار اذا يتقلب في الدنيا  
وتقوى الله افضل ما استفاد ودخل في غيبضة كثيرة الاشجار وقال لو دخلت هنا غيبضة  
من كان يراني فسمع لها تبا صوت ملاء الغيبضة الابلع من خلق وهو اللطيف الخبير  
وروي عن ابن عباس وقيل لا يراني الا كوكب فقال له اين ملكوكها واتبع بفتح الفز  
وسكون المشنة فنفذ لسر المحجدة الحق السبئية الصادرة منك صفق وتكبر كاه  
افقتضاه ظاهر الخبر والحسنة بالنسبة اليها التقوى منها فلا يلحق لغيره على الضيقة كما فعل  
الشاحح الرهيب في الاية فمن اعتقاد المرجئية من ان كل حسنة تفر السبئية صيرت كانت او

اول كبير وصلته سبعون قتلت الواو يا وادعت في الاخرى الحسنة صلاة او صوما او صدقة وان  
قلت او سبحت او تمللت او استغفرت او غير ذلك فتمها الى السنة المشتهية في صف الكائنين  
وذلك لان المؤمن والى على نفسه كالبياض بزال السواد وهو مجزوم بجزء الواو بحوالي  
للامر والمرد بالتأخر بها باها فكلها وحملها تابع لها اي واقعة بعدها بحيث تقرب منها فهذا  
مفيد يعين حقوق العباد كالقضية فان لا يحولها الاستحسان اذا بلغت من قلت فيه بعد  
بيان وجه الظلمة ان آمن والا فبين في ان يكثر من الاستغفار والدعاء له الحديث اما اعتنا بالخدمة  
اخاه فليس من له فاة ذلك كفارة واعلم ان الصبيغ تكثرها التوبة وجرها واجتناب الكبار  
استمكلا وان لم تحصل توبة والعبادات واذ لم تحصل توبة ايضا قد ورد انه جلا يسمى نهاية التماس  
وليسه ابي مفضل كانه لم جانوت سبع فيه تمل فاجت امتان اجنبية حسنا وشري منه عرا قال  
لها انا داخل الحانوت ما هو غير ما هذا فلما دخلت فلما دخلت اصاب منها ما يصيب الرجل من امره  
من الغم والفتيل غير انه لم يما بها ثم جاء اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت حبرا  
فاقم علي فاعرض عنه فقال له من لم يسترك الله لم يستر بك نفسك ثم كر ذلك ثمانية مرات وهو  
بعرض حتى ذكر له القضية فقال له صلى الله عليه وسلم قمنا وضوءا حسنا وصلى مع النبي صلى الله عليه  
وسلم فزل قبل ان ياتي وفي الصلاة طرفي النيران ورفنا من الليل ان الحسنة يذهب الستات  
ذلك ذكره في الحديث واما صلى الله عليه وسلم ما من رجل يقصر في حقن الطهر ثم يصير الى مسجد من  
هذه المساجد الا كتبه له بخطوة بخطوة احسنة ويرفع بها رجة ويحيط بها منية وروى  
الخارجي عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امرأة قبلته فاني النبي صلى الله عليه وسلم  
فاخرج فانزل الله عز وجل افم الصلاة طرفي النيران ورفنا من الليل ان الحسنة يذهب الستات  
فقال الرجل الى هذا قال جميع ابي ظلم عظمة لي اعظم فقال معا ذيا رسول الله هذا  
خاصة ام للناس سامة فقال للناس سامة وروى به رجلا جاء اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله اني الممت ذنب عظيم فاذا بلغني عني فقال ذنبك اعظم ام السوءات فقال ذنب  
اعظم فقال ذنبك اعظم ام السوءات فقال ذنبك اعظم ام السوءات فقال ذنبك اعظم ام السوءات فقال  
ذنبك اعظم ام السوءات فقال ذنبك اعظم ام السوءات فقال ذنبك اعظم ام السوءات فقال ذنبك اعظم ام السوءات  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم حشرت نواجذه فقال عليك بحسنة خفيفتين على اللسان تعيلين  
في الجنة ان حببتين الى الرجل سجادة الله وسجدة الله العظم ففعل فلا تحسن اربا  
المسكن اذا انت سجدت بقلبك او لسانك او جوارحك انت سجدت بحسنة من صلاة  
او صدقة وانه قلت او ذكر ولو بالباقيات الصالحات سجادة الله وسجدة الله العظم ففعل فلا تحسن اربا  
سجدة الله وسجدة سبحان الله العظم فارها احب الكلام الى الله وحبيب الى الرحمن وضعيف  
على

عيا السان وقيل في الميزان وروى عن مسعود بن عمار قال كان في من الانصار يقال له ثعلبة  
وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ثم انه ذات يوم مر باب رجل من الانصار فاطلع عليه فوجد  
امرأته تميل فقرر النظر اليها بعينه ثم خاف ان ينزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلما اصبحت خرج طاربا من المدينة مستحيما من النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا التقي جلاييس  
ملكه والمدينة فنزل لعنه عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان الهارب من امته من  
الحياء يتعدون من النار فبعث النبي صلى الله عليه وسلم عشرين الخطاب والمان الفارس رمايهم  
وقال لهما انيتا شعلتين من عند الرحمن فخرجا فحجلا رجاها من رعاة المدينة فقال يا عمار هلك شريد  
الهارب من منتهى قايصر وما علوا من هارب من منتهى قايصر قال انه اذا كان نصف الليل خرج علينا  
من هذا الشعب واضعا يده على ام راسه وهو يبكي ويأبى بالسيك قبضت رجليه مع الامام  
وسمى مع الاجسام فقال نعم اياه اريد فانطلق بها حتى اذا كان في بعض الليل خرج عليها وهو ينادي  
قبضت رجليه مع الامام وادى قبضت رجليه مع الاجسام فخذ اعلم عليه فلما سمى محمد قال الامان الامان  
حتى الخلاص من النار فقال له عمار يا رسول الله عجل الله عليه وسلم فقال لما ذا قال لا اله الا الله  
ذكره بالامسي فبكي وارتبني ابيك فقاتلنا لا نرهني عمار يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكي  
بصلي او لا يقول قدامت الصلاة قال افعلا في اثم المدينة واتي به الى المسجد ورأى الله  
صلى الله عليه وسلم بصلي فلما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فاعلم ثعلبة من عبد الرحمن  
قالا هو يا رسول الله فقال له الذي تخشك يعني قال لا بك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
افلا اعلمك لحات ان الله يغفر الذنوب والحطاب قال يا رسول الله قال في اليوم ربنا انما الدنيا  
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في كلام الله اعظم ثم امر بالانصراف الى منزله فانصرف فلما انصرف تعرض ثلثة ايام  
واثني لمان الفارس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ثعلبة يجد نفسه فدخل عليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ راسه فوضعه في حجره فاذا رجع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تجد فقال مثل رديب النمل بين حلدتي وعطفي فنزل  
جبريل فقال يا رسول الله يقول الله لوليتي نقراب الا يرضى ذنوبا لثقتك فقرأها ما مضى فاعلم  
النبي صلى الله عليه وسلم فصاح صيحة حتى غشي عليه ثم توفي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
غسقا وكفنه وصلى عليه ثم اجعل الى قبره فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي على اطراف  
انامله فقالوا يا رسول الله انك تشي على اطراف اناملك فتناكح اشتطه اذا مشي على الارض  
من كثرة احبة الملايكة وطاهر قلبه فحبا انها تراه الحقيقية من الصلابة وهو المتبادر الى الفهم  
لان الاصل الحقيقية وحوز قوم كونه عبارة عن نزل الموازنة مع بقاها في الصلابة وهو يجوز  
بحسب الدليل وظاهره الحديث وان كانت بعشر امثالها لا تنجو الا سيئة واحدة والنقص في  
لا نحو شيئا فليس مراد باله نحو عشر مثبات بما اخرج الطبري عن ابو جلال الاشعر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال ان انا لم اجد آدم فقال الملك للشيطان اعطني صهيبتك فبعطية



اياها فاما واحد في صفة من حنة في عشر ميات من صفة الشيطان وكتبهم حسنة  
 وروي في ربيع عن ابي مسعود انه قال وردت ابي صولحت ان اعمل كل يوم خمس خطيات  
 وحسنة فاشا رالي ان الحسنة نحو خمس خطيات وفيصل له واحد من ضعف اثار الحسنة  
 ثم ان الحسنة والسنة لهما اصطلاحات فتطلق الحسنة ويراد بها التوحيد كما في قوله تعالى في النمل  
 منجا بالحسنة يعني التوحيد فله خير منها ومنجا بالسنة يعني الشرك فكلمت وجوههم في النار  
 نظير ما في القصص الا نعام وتطلق الحسنة على كثرة المطر والخصب والسنة على قلة المطر  
 وقلة الخير كقوله تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة من خلقنا نكفر ونكفر  
 بطرأ اعني ومن معه وقال تعالى ثم بدلتنا مكة السنة يعني قحط المطر وقلة الخصب  
 الحسنة كثرة المطر والخصب وقوله تعالى وبلوناهم بالسبات يعني كثرة المطر والخصب وقلة المطر  
 والجرب وقاية الروم وان تصبهم سيئة يعني قحط المطر عا قدمت ايدهم وتطلق الحسنة على العافية  
 والسنة على العذابي الدنيا كقول الله تعالى في الجحيم فله بالسنة قبل الحسنة فالسنة العذابي في الدنيا  
 والحسنة العافية وتطلق الحسنة على العفو والقول المعروف والسنة على العقاب والقيع والاذن في حق الله  
 تعالى في القصص ويدعون بالحسنة السنة ايديرون بالقول الحسن والمعروف في القول السيئ والاخي  
 وتطلق الحسنة على النور والقيمة والسنة على الظلم والبربرية كقوله تعالى في النمل ان تصيبكم  
 تسوهم يعني النور والقيمة يوم بدر وان تصيبكم سيئة يعني الظلم والبربرية يوم احد وقال  
 الناس اي وعامل الناس خلق بفضيلتين ويمكن ثابته بضعفنا وفي السجدة التي طبع عليها وعرفوه  
 بانهم ملكة للنفس تصدر عنها الافعال سهوا من غير فكر وروية في قوله تعالى في النمل ان تصيبكم  
 من الاحوال ونصيرهم عن النفس ما يصدر عن الجوارح كالكتابة وغيرها من الصانع وتغير  
 السهولة ما كان يصعب كالنصر على بعض العوايب وكذا ما صدر بفكر فكل ما يسمى خلقا حسنا  
 والخلق الحسن ملكة نفسانية تحمل صاحبها على جميل وفي المعجم الخلق اي من حيث هو واصناف  
 الانسان التي يعامل بها غيره وهي محمودة ومذمومة فالمحمودة اجمالا ان تكون مع غيرك نفسك  
 فتستصيف منها ولا تستصيف لها وتفصيل العفو والحمد والجلد والنصر والرحمة واللين الخائب  
 وتحمل الاذي وقوله الحق في شرح الشارح في تعريف ملكة نفسانية ينشأ عنها جميل الافعال والكمال  
 الاصول تعرف الخلق الحسن فقط وقد اجماع في تفسير قوله تعالى وادمرها بالقوم والكلما  
 بهم اذا اوزوا لصحوا وصف عبد الله ابن المبارك الخلق الحسن بقوله هو بطل الوجه وبذل  
 المعروف وكف الاذي في سبل سلام بن مطيع عن حسن الخلق فاشا يقول  
 تراه اذا ما جئت مهلا كما كنت تعطي الذي كنت سائله وعن ابن عمر رضي الله عنه قال  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صالح رجلا لم ينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي  
 ينزع ولا يعرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف ولم يترك معروفا من كبره

بالحسنة

عليه السلام في الحديث في مدح الخلق الحسن لفرع منها قوله صلى الله عليه وسلم ما من شيء يوضع  
في الميزان أثقل من حسنة الخلق وإن صاحبه من الخلق يبلغ درجة صاحب الصلاة والصوم  
ومن ما يرفع من الخلق عليه وسلم عليه السلام عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال اتقوا الله وحسن الخلق  
ولا يدخل النار ما يدخل الناس النار فقال العبد والفرح ومنها قوله صلى الله عليه وسلم خير ما يرفع من الخلق  
أخلاقاً ومنها أفضل ما أعطى الله الخلق الحسن وعن الحسن أنه قال من أعطى حسن صوتاً وخلقاً  
حسناً وزوجاً صالحاً فقد أعطى خير الدنيا والآخرة وفي الحديث خصلتان لا تكونان في مؤمن  
سوء الخلق والنجس يعني ابن عباس قال قال موسى عليه السلام يا رب إني أريد أن أكون  
سنة وهو يقول أنا ربكم الأعلى ويكذب إبائكم ويرسلكم فقال الله إنه كان حسن الخلق  
سهل الجانب فاجتنبه كما قيل لذي النون المصري من أكثر الناس بها قال أسوأهم خلقاً  
وقال صلى الله عليه وسلم أهل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وإن العبد يبلغ حسن الخلق درجة  
القيام بالصيام وحسن الخلق وإن كان جليلاً لكن في الحديث من رآني أنه يمكن اكتسابه  
والإيمان لا يمكن إلا ما روي في الحديث ورد يا معاذ حسن خلقك مع الناس أيعلمهم بطلاقة  
وجه وجهر الحواطر ولا الذي فاه ذلك مود لا اجتماع القلوب وانظام الأحوال وهو جليل  
الخير وملاك الأمر غاية الأمر عام حصن به مسخقه فخرج به الكفار والظلمة فأغلظ عليهم  
رواه الترمذي في البر وقال حديث حسن فقط وفي بعض النسخ حسن صحيح وهو حديث  
عظيم وقاعدة من قواعد الدين الحديث التاسع عشر عن أبي العباس عبد الله بن علي بن عبد المطلب  
وذكر في الشعب وبنو هاشم مخصوصون قبل خروجهم من بيبر وذلك قبل الهجرة ثلاث سنين  
وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث عشرة سنة وقيل من خمسة عشر سنة وصحبه أحد وول ابن  
ويؤيد الأول ما صح عنه من قوله في حجة الوداع وأنا قبل يومئذ قد ناهزت الاحتلام وكان جبراً إذ منته  
وسمى النبي لفراسة علمه وصحة إيمانه صلى الله عليه وسلم دعا النبي عليه السلام في الدين وعلى التواكل والبر  
علم الحكمة وتأويل القصة اللهم يا ربك فيهم وأنت خير منهم وأجملهم من عبادة الصالحين وكان عمر عثمان  
بدرعته فشيروا عليه مع أهل بدر حتى قال بعضهم لعمر أنت بهذا العتيق في ابننا من هو مثله فقال الله  
حين قد علمته وزعمهم يوماً ودعا معهم فسالهم عن هذه السورة إذا جاء نصر الله والنصر وأرأيت  
الناس يدخلون في دين الله أفجاء فقالوا لا والله يا أبا عبد الله ان يسبقوا الله في دين الله  
فقال ما تقول يا ابن عباس فقال ليس كذلك ولكنه أضر به صلى الله عليه وسلم في محصور أهل فقال  
إذا جاء نصر الله والفتح أخرج مكة وأرأيت الناس يدخلون في دين الله أفجاء أي غفرت ذلك لعلهم يرونك  
فيهم بعد ما يروا واستغفروا أنه كان قولاً فقال كيف تلقوه حتى عليه بعد ما زوونه وقال لعمر والله أنك  
لا تخرج الغنيمة وحما وأحسنهم عقلاً وأفهمهم في كتاب الله عز وجل وقال الحسن طاعة ابن عباس  
يقول على منبرنا هذا فيقول النعم والاعتراف فيفسرهما الآية وكان عمر إذا روي يقول ذلك في الكهف  
له لسان مشول وقلب عفول وقال ابن مسعود ثم ترجمان القرآن ابن عباس لو أدرك أسنانا  
ما عاشر من هذا أحد وقال مسروق في أدركت جسمانية من الصيانة إذا خلوا ابن عباس لم يزل يترجمهم



فخرج الرجل الى ابن عمر فاجره فقال ان ابن علي قد ولي على صدق هكذا كانت ما قال ابن عمر  
قد كنت اقول ما يصحني جرادة ابن علي على نفسي لانه قال ان قد علمت انه اوفى علما  
من غيره رجل فقال له انك كنت غيبي ونحن ثلاث خصال انا في علي الا في كتاب الله  
تعالى فلو ردت ان اجمع الناس يعلمون منها ما اعلم واذا لا سمح الحاكم من حكام الارض  
يعدل فافرح به وليا ولا افاض اليه ابدا واذا لا سمح بالغيث اصاب البلد من بلاد المسلمين  
افرح به ومالي بمسايته وكما يقول ما بلغني عن اخ في مكة وقد الا ابنه احد ثلاثة من اهل  
ان كان في غربة عرفت له ذلك من قدم واده كان في طريق تقصرت عليه وان كان في غربة احتل به  
هذه سيرة في نفسي فمن رغب عنها فارهن الله واسعة وعني طاووس ان قال ما امر ايت  
احدا كان اشد قطعا لحرمانه من ابن علي والد له لو ان اذ ذكرته ان ابي ليكسيت  
وكان ابن عباس يوقد لئلا اقول اهل بيت من المسلمين تسرا او جمعة او ماشا الله  
احب الي من محبة عدي ولطيف بدائي اهد به الى اخ لي في الله احب الي من ديني  
انفقه في سبيل الله عز وجل وكان يقول اخذ الحكمة ممن سمعت فان الرجل ليس له الحكمة  
فليس يحكم فتكون كالرعية خرجت من غير رام في رضي الله عنه باطراف منته غداة كسين  
في خلافة ابن الزبير وفي سنة تسع ومائة سبعين وهو ابن اخي في سبعين سنة وصلي  
عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات برائي هذه الامه فاما وضع لي على جاطي ابيض  
حتى دخل في القاعة فالتفت فلم يوجد فلما سوي عليه التراب سمع قائلا يقول يا ايها النفس  
المطوية ارجع الى ربك لرضته مرضية فادخل في عبادي ولا تخلف جنتي ولما بلغ جابر بن عبد  
الله وقته صفقا باحدي يده على اخري وقال مات اعلم اناسوا واحمل النكاح ولقد اصيبت  
به هذه الامه مصيبة لا شرفي قال كنت خطفت الي صبي الله عليه وسلم ابي فقلت كما قتله  
الواحد يعني ابن عباس رضي الله عنهما ان قال اهيك كسري فلي صلي الله عليه وسلم بعنه فربما يحيل  
من شعر ثم اذني فخلعني وسار في مليا ثم التفت فقال يا غلام الى اوفى جواز الامم اذ انا  
على الدنيا اذ انا طقتي يوما ابي الهنا ردوا الله فقال يا غلام بغير الميم لانه نكح مقبوضة  
وخاطبه بذلك لانه سنة اذ ذلك كان نحو عشرين واصل من الاعتلال وهو هذه السبق  
ويطلق الغلام على الرجل كما نزل باسمه ما كان عليه كما قال للصغير في جابر ولا يلفظ رواية  
احد يا غلام او يا غلب على الشك الى اعلمك كلمات ذكر لك ذلك قبل الكلمات ليكون  
ذلك اوقع في نفسه اذ حصول الشيء يتشوق وتشط الزمن الى الما ردي على الظما  
لانه الوصول بعد الطلب الزمن المساق فلا تعب والتعليم تشبه النفس لتصور  
المعاني وربما استعمل في معنى الاعلام فن الاعلام اخفض كما اذ كان باخبا وسريع  
والتعلم اخفض ما كان يتكرر وكثير حتى يصير منه اثر في نفس المتعلم وفي رواه مسلم  
بغيره الفقه من اذ يعلم من اوالعلم بمنصاهن او بها واجبا فصيغت القلة

ليوذنه بانها قليلة اللفظ فمثل حفظها واعلمه بعض حفظها ورقت محلها بنسبها من  
 التقطير وتأهل هذه الوصايا الحظيرة القدر الجامعة من الاحكام والحكم والمعارف ما في ذلك  
 دليل على ان المصطفى صلى الله عليه وسلم علم ما يؤول اليه امر ابن عباس من العلم والمعرفة بما لا  
 خلاق والاحوال الباطنة والظاهر احفظ الله اي احفظ دين الله من التصنيع والتبدل بان  
 تحفظ اوامر التي اوجرها ونواهيها التي حرمها فتقف عند اوامره بالامتنان وعند نواهيها بالاجتناب  
 فلا يراك حيث نهاها فاذا اطعته باجتناب نواهيها وامتنان اوامره احاطك بعبقات من بين  
 يدك ومن خلفك يحفظونك من امراءه وحقيقته الحفظ صيانة المحفوظ من الضياع او ان  
 يصل اليه اذ يحفظه في نفسه واهلك ومالك ومصدق ذلك قوله تعالى من عمل صالحا من ذكرا  
 انثى وهو مومن فلنجنيه حياة طيبة وما يصيب الا نساء من نورك ومصائب انا انما ننسب  
 اوامر الله تعالى ونفرد بحدوده شهادة قوله وما اصابتكم من مصيبة فما كسب ايديكم وعقولكم  
 يحفظون عنه لانه الجزا من حيث العمل الا ترى ان قوله تعالى ادعوا بغيره اوف بعهده وقوله  
 تعالى اذكروني اذكركم وقوله تعالى ان تصرفوا الله بغيركم فمن حفظ الله بما امر حفظ الله من بين  
 يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته وقد راي ابراهيم بن ادهم رجلا ناعا عند  
 حية في مفاط من حرس فما زالت تذب عنه حتى استيقظ ومن حفظ الله في صباه وقوته  
 حفظه الله في كبره ومنع بجله وقوته وجاوز بعض العلماء وجاوز بعض العلماء كالقاضي الحسين الطبري  
 والبقوي والجمعي ما يستره وهو متبع بعقله وقواصيه ووثب الحويثي وما وثبه فكم يسبها  
 فتا هذه جوارح حفظها من المعاصي الصغر تحفظها الله علينا في الكبر وتعلم من القاضي  
 ابو الطيب نوح عاش ما يستره منتهى ولم يجن عضوا من اعضائه فيقول له في ذلك فقال لم اعص  
 الله بعض منها وقد يتعدى الحفظ الذي يستره كما في قوله تعالى وكان ابوها صالحا وكان سمع  
 ابن المسيب يقول لا زدين في صلاتي من اجلك رجلا تحفظ ثم تتلو وكان ابوها صالحا وكان  
 عمر بن عبد العزيز يقول ما من مومن صالح يموت الا حفظه الله في عقبه وعقب عقبه وقد يتعدى  
 الحفظ الجليل لله واهل ناحيته لقول ابن المبارك ان الله يحفظ بالرجل الصالح ولده ودرولده وا  
 لدرورات التي حوله وعكس هذا ان بعض السلف يسأل هذا ضيع الله فيضعه فضيعة الله  
 في كبره احفظ الله عامر بخدمة محاسنك بضم التاء وفيه الهاء اصله وجاء به واوه وكسر هاء لم تلبث تأوه  
 في الاصل يعني امامك بفتح الهمزة المجرى به في الرواية الاقضية لكنه لا يستعمله الجهة عليه تعالى يعني  
 معك حفظا واحاطة وتأبدا واعانة فالمعنى معنوية لا ظرفية واشهد بعضهم  
 اذا نحن ادخلنا واثامنا في خطايانا بذكر اعداينا وهو نولي ما قبل ومن ثم اورد به بلا عطف  
 لكان الاتصال بينهما وخضر الاسام من بنية الحيات الست اشعارا بستر المقصد وماه الانساة  
 مسافر الى اخره غير فارغ الدنيا والمسافر اغا يطلب امامه لا غير فكان المعنى بخير حيثما توجهت

ابن شعبة

وقصدت من امر الدين والدين وقد روي انه النبي صلى الله عليه وسلم ارسل سفيينة مولاه في امرها  
كسرت بهم السفيينة فخرج اليها البرقاها الاسد فقال انما رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل  
الاسد عيشي معي حتى دلي على الطريق فلما وقف عليها يحمل يهمهم كان يورع وروي انه ابن عكران في  
سفر فلحق جماعة فوقفوا على الطريق خوفا من الاسد فقالوا انما سبط علي ابن ادم بما جاف ولوانه لم يخف  
غير الله لم يسلط عليه وقال المزيقي قصدت السلام على النبي والنبي ابوري فلما صلبنا المغرب  
حزنت لاستطاري فقصدي السبع فعدت اليه واخبرته فخرج وصاح بالاسد وقال الله اقول لا تشترض  
لاضياقي فتجني عنه وتظهرت فلما رجعت قال لي الشيخ استغفرت بتقديم الظاهر فقدم الاسود وكشفنا  
بتقديم الباطن فخاف الاسد اذا سالت اي اذا اردت ان تسال شيئا فاستسأل الله دون  
غيره ان يعطيك اباه فانه النبي صلى الله عليه وسلم هو الحق والمولى لكل خير وتوفيق وخزائن الوجود بيده وامرها  
اليه لا معطى ولا مانع سواه وانشر بعضهم سلم الامر الى مالك فدل العلم المحيطة والواسع  
واطلب المعروف منه دائما فهو معطى الاول وهو المانع وقال طائفة من وعظا بالاد ان تطلب  
جوابك من تلقا بابه دونك وعليك عين بابه مفتوح لا يوم القيمة امر ان تساله ووعده  
ان يجيبك وقال عامر ابن قيس قرأت آيات في كتاب الله فاستغفرت بالله عن الناس قولهم  
تعالى وان يمسسك الله يضر فلا كاشف له الا هو فلم يسلط عليه كشف ضري وقوله تعالى وان  
يبرك غير فلا راد لفضله فلم ارد الخرج والفضل لاسمه وقول تعالى وما من دابة الا امرنا بها  
الله من قبلها فلم اطلب الرزق من غيره فاعنا عن الناس بهذه الايات وقال الفضل بن عاصم  
احب الناس الى الناس من استغنى عن الناس وبعض الناس لا الناس من احتاج الى الناس  
وسالهم واحسن الناس الى الله عز وجل من ساله واستغنى به عن غيره وبعض الناس اليه من استغنى  
عنه وسال غيره وقال ابن السكالك ان في طلب الرجل الحاج من اخيه فتنة ان هو اعطاه محمد  
غير الذي اعطاه وان منعه ذم غير الذي منعه اي لانه لا معطى ولا مانع في الحقيقة الا الله  
وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال من استغنى بالله عز وجل احوج الناس اليه ومن دعا الامام  
احمد بن حنبل رضي الله عنه اليه كما صلت وجرى عن السجود لعمره قصده عن مسالة غيره وكان  
بعضهم يتبع سوطه فلما لسا الخدايا وراياه لانه السوال فيه ذل واقتدار وكان بعضهم يقول  
من احتجنا اليه كسنت عليه وقال بعض العارفين قيل لي في يوم كالمقطعة او نقطة كالمقطعة كالمقطعة  
فانك لعينك فاضاعها عليك مكافاة سبق ادراكها اغتلتك بالفاقة وحلت لنفسك  
بالغنى لتفرغ من الاله وتفرغ بالهذي فانه وصلته بالي وصلته بالغنى وان وصلته بالي فقطعت  
غنىه مواد معرفتي وسال رجل الامام احمد بن حنبل فقال الامام ان كان الله تعالى كمثل ما لم يرف  
فاهت ما لك ما اذا كان الله عز وجل مقسوما فالحق صلا واوان كان الحق على الله فالحق ما اذا وان  
كانت الحق صلا فاخر احدا ما اذا كانت النار حق فالصية ما اذا كانت الدنيا فانية فالطاعة  
ما اذا كان الحساب حق فالحي ما اذا وان كان كل شي بقضاء الله وقدره فالخبر ما اذا في تحاتم الاصم



لروحه لما اراد الخروج للعزوم اعطيك نفقة قالت على قدر حاجتك قال حاجتك هذا يبري قالت  
 امر الورق ايضا ليس بيدك ثم بعد ما خرج سالها عجز وقالت لها غاب حاتم عنك ام اني لك من  
 النفقة فقالت لها حاجتك كان سرزوقا والورق ما غابني واذا استعنت اي طلبت الاعانة  
 على امر من امور الدنيا والدين وكذا حذر الفعل الموزن بالعموم واستغن بامه لانه القادر على كل  
 وغير عاجز عن كل شئ واكرستعانة انما تكون بقادر على الاعانة واما من هو على مولاه لا قدر  
 له على انفاذ ما يراه لنفسه فضلا عن غيره فليتب مؤهل لا متعانة به او يستسك بسببه  
 ومن كان عاجزا عن النفق والدفع عن نفسه فهو عن غير اعجز ليت الفحل بهن نفسه فاستعانة  
 مخلوق بمخلوق كما استعانة مسجون بمسجون فلا تستغن الا بمولاك فهو وليك في امرك واوكاك  
 كيف تستعين بعد مع عليك يخرج من لا يستطيع رفع نازلة عن نفسه كيف يرفع  
 عن غيره من انما جنسه فلا تستنصر الا به فهو الوالي الناصر ولا تقص الا بحمل فانه  
 الف من القادر وكنت الحن في امر من عبد العزيز لا تستغن بغير الله بكلك اليه وما احسن  
 قول الخليل عليه السلام لغيري ما قال له الك حاجتي حين وضع في المحنق  
 اما الذي فلا قال سرك قال حسرتي من اولى علي حاله وقال بعض العارفين لا تطلب معونة  
 المحنق فتعجز عليك الحق وقد لا تقي بها وعليك بالافتقار والاكبار والذلة والا  
 ضطرار اتمن بحسب الضطر اذا دعاة ولبثك السوء وقال بعضهم لا تكن عبد الا لله نعم  
 بمصالحك يعني في ما سرك وما يقوم بامورك الا الله فلا تستغن الا به ولا يستعزك  
 سواه فهو المسخر لك عباده ثم اذكر على الله عليه في ما تقدم وحسب على التوكل والاعتناء على  
 الله بقوله واعلم ان امة خطايا لا تنجى ولا يملك المولد العفو وانما اكد الامر حتى يتقن  
 الله لا يقع ولا من الممن الله والملاذ بالامة هنا جميع المطلق كما خرج في رواية احمد واما  
 مدلولها وضعها فالجاعة تقوله على امة من الناس ينفق واتباع الانبياء كما تقول نحن  
 من امة محمد صلى الله عليه وسلم واسرنا مع الخلق قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله  
 حنيفا قال الشاعر وليس على الله غيب تنكر اذ يجمع العلم في واحد والدين والملة  
 كقولهم تعالى انا وجدنا ابانا على امة وقول بعضهم وهل يستوفى امة وكفور وقال الاخر  
 كذا على امة اباينا ويقتدي الاخر بالاول والزمان كقولهم على امة معدودة وقوله تعالى  
 واذك بعد امة ابي عبد حين وزمان والقائمة كقولهم فلا تهن الا امة ابي القاسم والرجل  
 المتفرق يد بينه الذي لم يشرك فيه احد لقوله صلى الله عليه وسلم يبعث زيد بن عدي بن عبد  
 امة وحده والامر بهذه امة زيد بن ابي امير واما الا امة ما كسر في اللغة كما قال الجوهري  
 واما الا امة بالفتح فهي شجة للرأس اقصت للدمع لو اجمعت انش باعنا واللفظ

وذكر

وذكر ما بعد ما عتبار المعنى ونظروا يعني ان اذ المعنى على الاستقبال كما في قول تعالى لو تركوا من خلقهم  
ذرية ضعفا فافوا على علم وكنت العدو لهما ان اجتماعهم على الامم ادم من المستحيل بخلاف انما فهم  
عليه الاذي فانه ممكن من غير المعصية ومن ولذا قيل الظلم من شيم النعم بما تجد ذا عفة فلعلة لا نظام  
على ان ينفعوا شي من خير الدنيا والاخرة لم ينفعوا الا شي قد كتبه الله تعالى لك في الآزل  
وان اجتمعوا على ان يضروا شي زاد احدهم بكتبه الله عليهم في يضر ذلك الاشياء قد كتبه الله  
تعالى عليهم كما يشهدون ذلك في قوله تعالى وان يسكن الله بقر فلا تك شف له الا هو وان يردن  
فلا راد لعناده وقوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب وبيان ان ازمة  
الوجود بيد منعا واطلاقا فاذا اراد غير الارض ان يملك ما كانت عليه دفع الله تعالى عنك يضر  
ذلك الغير عن مراده بعارض من عوارض القدرة الباهرة مانع من الفعل من اصل كره او قهر  
او سببا او صرف قلب او من تاشيع كسر قهر ومعارضة سهم وفادرو ومن يقين ذلك  
لم يشهد دفعه وضع الامنة وما حسن ما قيل ان من امرى الى خلق الحصى يدور على الوكيل  
ولا امرجع الى غير فانه لا اله الا الله لا يفعل ولا يملك هذا قوله تعالى حكيم عن موسى عليه السلام  
فاخاف ان يقتلوا انتا تخاف ان يضر علينا لانه الانسان ما مور بالعار من اسباب العطب  
الى اسباب السلامة وانما يعلم بدليل خذوا حذر من ولا تغفلوا بآية من آيات الله وقولهم انما  
من قدر الله اليه قدر الله ولهذا قيل في المعنى على الملأ سيعلم ما فيه دفعه وليس عليه ان يساعده الله  
رفعت الاقلام اي تركت الكتابة بها لفرغ الامر وانما كتب تحت كتابه ما كان وما يكون الى يوم  
القيامة كما في جامع الترمذي ان اول ما خلق الله القلم قال الكتب قال وما كنت قال الكتب  
القدر ما كان وما يكون فانه قلت فما التوفيق بينه وبين ما يشبهه من قوله صلى الله عليه وسلم  
اول ما خلق الله جوهرة او درة قطر بها قد كتبت اول ما خلق الله نوري او روي او اول ما خلق  
الله تعالى النور او اول ما خلق الله تعالى العقل وما تنزه عن السلف اول ما خلق الله تعالى ملك  
الموت كروي فالحجاب ما افاده بعض العارفين من ان الاسماء مختلفة والمسمى واحد وهو  
الروح المحمدي لانه باعتبار كونه درة صدف الوجود يعني جوهر ودره باعتبار كونه نورانية  
بسيروا باعتبار وفور علمه يعني غلظ اذ قاله اقبل على الدنيا رحمة العالمين ثم قاله ارجع الى  
سلك فرج الى المخرج ثم قال وعز في جلاله ما خلق خلقا احب اليه منك ولا اعرف وذاك  
اخذ يعني عباده من احذر منها الشريعة بذلك اي شيغلا اعطى الدرجات العالية وبلا عاقبة  
الحاويين وبلا شيا للمؤمنين باعتبار حرياته الامور فحق ما نعتهم ولا اعتبارا بهي علمه وباعتبار  
مظهرية العالمين على اعتبار غلبة الصفات الصنات الملكية ملكه ورويا وجفت  
بالعلم اي يستخلص من حقيقة وفيه حزن في كتمان الصنات التي من الامر وجفت كتابته لان  
الصنات حين كتابته لا بد ان تكون مطية المداد او بعضه بخلاف ما اذا فرغ منها وهذا على حسن

الكنانيات وارتفع العارات فلو عاين عن قدم المقادير فلا بد من ولا يصير ولا ياتي هذا قول  
تعالى يحوي الله ما يشاء ويشتد الان الحوادث ما حاجت به الصفا ايضا حاج تفسير القائل  
لانه العضا قد ابرم ومعلق وحكيان عبد الله بن ظاهر وعالم الحين بن الفضيل وقال لا تسجل  
على ثلاث ايات دونك لكشفه الى قوله فاجمع من النادمين وقد صرح انه الذم نوح و قوله تعالى كل  
يوم هو في شأن وقد صرح ان الصبي جنت ما هو كائن الى يوم القيمة وقوله تعالى وان ليس للانسان  
الا ما سعى قاله الاصفهان فقال الحيد عجز ان لا يكون الذم نوحا اذ ذاك وان كان نوح  
لن لان الله تعالى خصه بالامنة عصابه من بشايرها فيها الامم قيل ان ذم قابيل يمكن على قتل  
ها بيل ولكن على حملها واما قوله كل يوم هو في شأن فانه شأون يديها ولا يسترها واما قوله  
تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى فمعناه ليس له الا ما سعى عدلا وله ان يحاز به على الواحد  
الغا فضلا فقام عبد الله وقيل راسه وسرع خراج امرى وقال ابن عباس قوله تعالى وان ليس للانسان  
الا ما سعى منسوخ بقوله تعالى والذين امنوا واتبعوا ما هم ذميراته بايمان الاية وقيل هذا صفة نوح  
موسى و ابراهيم لانه وقع كالحية في صفها عليها الصلاة والسلام يقول الله من بشاير على صيف موسى  
وابراهيم الذي وفي وقيل اريد بالانسان الكافر واما المؤمن فله ما سعى اخوه وقيل الام في  
الانسان بمعنى على نعمته تعالى وانه اسأغ فلها اعطىها وقوله تعالى ولهم العنة اي عليم وتا  
رجل ان بعض العلماء وهو على كسبه للوعظ ينير تفسير كل يوم هو في شأن فقال يا هذا ما قيل  
في القرآن فاجمع ويات مهوما في المصطفى صلى الله عليه وسلم وذكر له ذلك فقال انه انما انما  
وان لم يعد قتل لشؤون يديها لا يسترها واما قوله فاجمع اخوان فاجمع من كذب العربي  
فاذا السور انا جبهه فقال له المفسر صلى الله عليه وسلم في ذلك شي وقال الكلب  
ومع آدم وقيل انا عيل هو اول من كتب العربي وقيل عيل هو من كذب شي وقال الكلب  
اول من وضع الخط فترى على سائر الى مكة ففعل منهم جماعة ثم اتوا الى الانبياء ففعل ففعلهم  
ثم اتوا الخيرة وعلوه جماعة ثم ورد بان لا يوثق بنقله مع كذب ان يقال انهم اول من فعل الخط  
لانهم اول من دفعوه رواه الترمذي في جامعه وقال الحسن صحيح وهو حديث عظيم واصل  
في رعاية حقوق الله تعالى والنمو ونمو الامم والنمو عليه وفي رواية غير الترمذي وهو عبد  
بن حميد في مسنده والامام احمد احفظ الله يحفظ الله يحفظ الله يحفظ الله يحفظ الله يحفظ الله  
بالحق القدر فيما فعله فانه قيل لخص الامم دون باقي الالباب الست فليجرب ان الانسان سائر  
ومسافر وانما يغافل في القربات والتسليم على ما ولا في الرخاء في سفر الزرق وصح ابون  
ليزوم الطاعات والافتقار في القربات والتسليم على ما ولا في الرخاء في سفر الزرق وصح ابون  
يعرف في الشدة بتسليم الرعي والعوي ويجعل كرمهم فزجا ومن كل شيء يحيا سلف  
من ذلك الترتيب مما وقع للثلاثة الذين خرجوا برأوا دون اهلهم فبينما هم عيون اذا اصابهم  
الحضر فاول الرخاء فاحذرت عليهم فخر من الجمل فسدت عليهم ففعلوا انهم والاداء علة  
من الاعمال الصالحة فاسبغ الله بها من جميعه فقال الحيد المهم انك تعلم انك فاني والاداء علة  
كبريا ومنه صغار فقلت انهم علة فاذ كبرت عليهم فجلبت بدوات بوا كبريا سيعها



فلما احدهما تحت شجرة ينظران اليها فتنظر كل منهما صاحبه وهو يخشى فسال كل واحد منهما الآخر  
عن سبب خشبانه فظن كل واحد منهما ما عنده من سبب سوسن واتقيا على ان يرادها فكلما  
جاءت لتتقرب قال لهما قد عرفت طوع بني اسرائيل وان لم تطيعا قلنا اذا اجمعا اننا  
اصبنا معها رجلان والرجل اقلت فقالت لهما ما كنت لا طبعك فاحذرهما واخرجها  
وذكر انهما اصباها معها رجلا فجادا نبالا وهولنا تلك ثعثن سنة فوضوا الكرسي فجلس  
عليه وقال قد موها فجادا كالمستهزئين وقالوا قصصنا فقصصنا وقالوا لا احدتها خلف  
اي شجرة مراتبها قالوا لا تهاجر واحضر الاخر فقالوا لا نغيرها واختلفا فتمزقت نار من  
السماء فاحرقتهما ونجت سوسن وعن ابي عبد الله الخبي ان شابا كان في بني اسرائيل لم يزل  
احسن منه وكان يبيع الفئان فيبنيها هو ذات يوم يظنون بقفا فخرجت امرأة من دار ملك  
من ملوك بني اسرائيل فلما رأتها رجعت مبادرة فقالت لا تبني الملك يا فلانة اني مررت بشابا  
باباب يبيع الفئان لم ار شابا قط احسن منه فقالت لهما ادخيلني فخرجت اليه فقالت يا فتى  
ادخل شتر منك فدخل فغلقت دونه الابواب ثم استقبلته ابنة الملك كما شق من وجهها  
وتحراها فقال لهما استيري عا فاك الله فاردته عن نفسه فاني وقال لهما اتق الله فقالت  
له ان لم تطاوعني والا اخبرت الملك انك دخلت لزاوي عن نفسي فاني ووعظها ثم قال فصول  
في وضوء ابنة الوريها في وضوء في مكان لا يستطيع ان يميز منه بينه وبين الارض اربعين  
ذراعا فلما صار فيه التي نفسه منه فاهبط الله ملكا حتى اخذ بضيقه ووقع فاما  
على رجليه وكان في بني اسرائيل حل ثيابا من جرج كان يصلي جاتته امه فدعته فقال اجبها  
او اجلي ونادى به صلاته ولم يجربها فقالت الله كمته حتى توريه وجوه المؤمنين الزانيات  
وكان جرج في وضوءه فمقرضت له امرأة فاني فانت رعبا ومكتمت من نفسها فبولت غلاما  
وقالت هو من جرج فانفع مهدوا صومعة وانزلوه وسبوه فتوضوا وصلى ثم اتى بالغلام فقال  
له من ابوك يا غلام وفي رواية يا بابوس بيا بيس موجدتين بينهما الف وهو ولد الزانية  
فقال الراعي فقالوا دعنا نبيع صومعتك بالذهب فقال لا الامنطين وعن دهب من منبه  
ان قال لبيته امرأة من بني اسرائيل على ساحل البحر تفصل ثيابا وصلي لها يد بني يدرها  
اذ جاسا بلقا عظمت لقة من ريقها كان معها فالحاة اسرع من اخذ ذيب فالتمز التي تجلعت  
تعد وخلفه وهي تقول يا ذيب يا ذيب التي بيعت الله اليها مسكها استرع العلي من قسم  
الذيب ورجي به اليها وقال القم بلقته وتقدم قصته عوفان ملك الاستبحي عن قول  
في الحديث السابق اتق الله حيث ما كنت بخلاف منهن فانه لما تنكر اليه ربه في حال رجاؤه  
لم ينفعه الخا عند بلده قال له الآن وقد عصبيت قبل وقيل يجوز ان يكون من احد من مضاف  
اليك من ملائكة الله بالتمز لم يطاعا واعطها العبادات يعرف في الشدة بواسطه

سفاغهم



شفا عنهم عنده في تفرج عنك فكر بك والاول اذ لا يستغني عنه التوبة الثانية ما روي عن  
 العبد اذا كان له رذيلة في الرضا وعللها الشدة قالوا منها هذا صوت لا تفرقه وذا روي ان يونس  
 عليه السلام لما دعي في نطن الحوت قالت الملكة يا يونس هذا صوت مع رفيق من بلادك فاستمع فقال  
 الله عز وجل اما ترى في ذلك قالوا ومن هو قال عبيد بن يونس قالوا عبدك الذي لم يزل يرفع لعمرك من قبل  
 ودعيت مستجيبا فوالله قالوا يا يونس افلا تفرح من كان يعمل في حال الرضا فتسبحه من الله قال بل فاص  
 الله عز وجل اليك فطر كعبه بالمرء واعلم ان ما اخطأه او ايجازك فكم يصل اليك لم يكن ليسبوك ولا  
 طمان بل هو اخطأ ان الله عز وجل عليمك واستعمال الخطا في حمار لان حقيقة العبد ان الله عز وجل لا يفرح  
 على اخطاؤه المرء وفيه مبالغ من حيث دخول اللام الموكلة للخطا في الجز وتسلط الحق على الكونية والارباب  
 الخبير وما اصابك لم يقدر ليخطبك اذ لا يصيب الانسان الا ما قدر عليه وفي الحديث انه صلى الله  
 عليه وسلم قال ان لكل شئ حقيقة وما يبلغ غير حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه  
 وما اخطاه لم يكن ليصيبه وفيه الحديث على التوكل والرضا وفي الحديث التوكل عند الله علامة التوكل ثلاث  
 لا يسل ولا يرد به ولا يحبس قيل اول مقام في التوكل ان يكون العبد بين يدي الله تعالى كما كانت بين يدي  
 الفاسل فيبسط كيف اراد ان يكون له ركن ولا تدبر واعلم ان التوكل يحمل القلب والركن بالظاهر لا بالتوكل  
 وقيل التوكل هو التعلق بالله تعالى في كل حال وقيل التوكل هو الاستسلام للحرمان والقضاء والحكام وقيل هو  
 الاكتفاء بالله مع الاعتقاد عليه واعلم تنبيه على ان الانسان في هذه الدار معرض للمحن والويل كما ان الله  
 قال تعالى وتسلون من شي من الخوف والرجوع ونقص من الاموال والنفس والنيات وبشر الصابرين الايات  
 فينتهي لان ان الله يصبر ويحتمل ونقص من النفس والقضاء والقدرة ان النصر من الله للعبد اي لحماته له يقال انظر  
 الغيث السداد اذا غاب على النيات والتصور واثنا الصابرين والاول منها ابلغ في الامانة من الثانية  
 مع القص لان سبب النصر ومن كان الغالب على المنصير لنفسه عدم النصر ومن جزم بحكم  
 الله حصل له التأييد والظفر ومن علمكم الله وجهه انه قال الصبر من الايمان بمنزلة الراس  
 من المجد ومن خلاص وهب ثلاث من فن قلبه اصاب البر سخاوة النفس والصبر على الاذى وطيب  
 الكلام وقيل الصبر ثمر المرارة من غير نفيس وقيل هو الوقوف مع الله تعالى بحسن الادب وقيل هو  
 الاستغناء بالله وقيل الصبر على الطلب عن الله الظفر والصبر في المحن عن الله الفرج وقيل الصبر  
 الشبلي في المارستان فدخل عليه جماعة فقالوا انتم فقالوا اجابوا بحسنا زعيمين فاحذرهم  
 الجحار فاحذر ايهم يرون فقالوا كنتم احب الي من علي بلدي واعلم ان الصبر على العمل بعد  
 الظاهر كما كفرا واهل البدع والفسق قدوا العبد والباطل في نفسه الامارة والهوى والشرطه  
 لان جهاد ذلك اعظم من جهاد العبد وبدل له ما جاز في حديث ضعيف انه صلى الله عليه وسلم قال انتم  
 قروا من الجهاد ما جازكم قد رمت من الجهاد الا صغر الجهاد الا كبر قالوا وما الجهاد الا كبر قال  
 محاهدة العبد لله وان العبد يفتحن وهو كشف الف مع الكبر يعني انه يعتقد  
 لا محالة لعدم وامره فاني من الانس الجليل ويا ان مفتاح بيت المقدس كان عند



سليمان بن داود وعليها الصلاة والسلام لا يأمن عليه أحد أقام ليلة لم يفتحها فتفسر عليه فاستقاه  
بالأشعث فتفسر عليهم فاستعان بالبحر فتفسر عليهم فجلس حزينا كئيبا فظن أن مريم قد منعه  
فتح منيما هو كذا قال إذا قيل شيء على عياله وقد طعن في الأسب وكان من جلساءه ودود  
عليه الصلاة والسلام فقال يا بني ما لي أراك حزينا فقال قلت لهذا الأسب يا أخاه فتفسر علي  
فاستغنت بالأسب والجن فلم يفتح فتأثر الشيخ الأعمش كلمات كان ابنك يقول لمن عندك مريم فليفت  
عنه قال لي قال قل اللهم بنورك الهدى وتفضلك استغفنت وبك العترة وامسيت  
ذوقني بين يدك استغفر الله وأتوب إليك فلما قالها فتح انتهى وذكر أبو نعيم في الحديث عن مسعود  
مرجله ترك البحر فكسرت فسمته فوقع في حجر يبرق فقلت ثلاثة أيام لم يأكل ولم يشرب فقتل فقال  
إذا شاب العرب أتيت أهلي فصار القاركا للين الحليب فاجأه بحبيب ثم يبرق وقال  
عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب قال فأتى فسقينة فخلته وأصاب  
خرا كثير وأخرج ابن عسقلان عن محمد بن عمر قال ألهجج بأحضر رجل من اليمن فلما أحضره مضى  
عنده فقال يا أبا الهيثم أخرجني إلى هذا فقال له واكحلواي فخرج فينا جريح ثم أمر به رده إلى السجن  
فسمعه الحاج يقول عبي فرج يا بني إنه أنه لك كلام في حبسنة أمرت بالهجاج وأمره بالخذه  
الأمي القزالي كل يوم هو في شأن وأمر باطلاقة وأخرج ابن الجارود عن معروف الكرخي في قال قلت  
لمرت وكان في غم فرج الله عنه عند اللهم احفظ أمته محمد اللهم أمه محمد عاف أمته محمد  
الله صلح أمته محمد اللهم فرج غم أمته محمد وأخرج البيهقي عن حماد بن سلمة أن عاصم بن أسود قال  
قال في زمانة قال أصابني خصاصة فمحت إلى بعض ذوي فاضله ما بقي من فرايت في  
وجهه أكله فمحت من منزله إلى الجبانة فطليت ما شاء الله ثم وضعت وجهي على الأرض  
وقلت يا سبب الأسباب يا فارج الأبواب يا سامع الأصوات يا محيي الرغوات يا حيي الجاهات  
أقيني بخلاؤك عن حرامك وأغني بفضلك عن سؤلك قال فوالله ما رفقت رأيي حتى سميت وقفت  
بشري فرفعت رأيي فإذا عذبة طرقت كساها فذا فيه غناؤه دينارا وجوهه ملغوا  
في فطنة فمعت أطول عظيم وقصير الأنف فاشترت منها عقارا ومجرت الله على ذلك  
وفي الصحيح وغيره أن أعرابية كانت تخدم ساء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت كثيرا تقول  
ويلي الوشاخ من تعاصب ربنا على أنه من دافع الكفر بخاني فسألها عاتية عن ذلك فقالت شئت  
عروا علي ودخلت فقتلوا عليا وأوشاح فضضته فجاءت حذوة فاحذته ففقدت فقامت  
به فقتلني حتى قبلي فدعوت الله أن يبرني فجاؤا الحذاة بالوشاح فالفقت بينهما  
وفي رواية فرقت رأيي وقلت يا عاتيات المستغنين وإن مع العيسر يقولون يا عاتيات  
الله بعد عسر يسر وإن أسس رأيي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جأ العسر فدخل  
هذا الحرجاء العيسر حتى يدخل عليه فيخرج به وتسون يسر للتظلم مع ما فيه من  
المصلحة

المصاحبة في معاقبة واتصال به اتصال المتقاربين واليسر السهل ومنه اليسر المنفي  
لانه تنسب له الامور واليد اليسرى لانه الامور تنسب لها واليمين فان قلت كيف  
الجمع بين قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد الله باليُسْرَةَ قال لا يكون ولا  
يجمع اجماعا من اهل السنة فذكر على عدم وقوع العسر ضرورة لم يرد وقوله تعالى فان مع  
العسر يسرا ان مع العسر يسرا يدل قطعا على وقوعه والحوار ان المراد بالعسر في الآية الاولى  
العسر في الاحكام فقط بدليل قوله تعالى لا يكون الله نفسا او سعيها وما جعل عليكم في الدين  
من حرج وقوله صلى الله عليه وسلم لم يفتت بالحنيفية السمجة مع انه صدر الآية يدل على ذلك وهو  
قوله تعالى ومن كان منكم عاصيا فليصلح وسفر فقد مر ايام اخر واما الآية الثانية والمراد بالعسر فيها  
العسر في الامور والاعتناء بامور الاحكام وفيه الحكم عن الحسن البصري مر لا ان  
المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ان قلب عسر ليس من ابي كما دل عليه قوله تعالى فانه مع العسر  
انه مع العسر يسرا لانه النكوة المعتادة غير الاولى والمرقة المعتادة عين الاولى كما دل عليها وما  
احسن قول النابلس لا تجز عن العسر من بعد ما يسرا او وعد اليسر فيه خلاف لم عسر صاق الفقيه لنزولها  
لله في اعطائها الطواف وقال الشاعر ايضا اذا اشتد بك الابلوى ففكر في المنشرح  
ففسر بينيسر بن اذا نكرته فافرح قال ابن الجوزي كما على رجلي الله عنه اذا كان في شدة  
استشر وفرح واذا كان في رخا قلقت فقبل له ذلك قالها من راحة الا وتعتبر فرجة وما  
من فرجة الا وتعتبر راحة ثم تلج الآية وما احسن حكمه العتيق قال كنت ذات يوم في بادية  
وانا جالسة من الغم فالتقيت في روعي بيت من الشعر ارى الموت لمن اصب معوما او ووج  
فما من ابليل سمعت هاتين تعانين تنف في الهول الا ياها المزل الذي به يسر اذا اشتد  
ففكر في المنشرح ففسر بينيسر بن اذا نكرته فافرح فانه العسر معروف بينيسر فلا يسر  
فحفظتها فافرح الهم عن الحديث المروي عن ابن عباس عن عتبة بن عمر بن ثعلبة بن اسيرة  
قال صاحب الامال بنح الرهضة وكسر السين بنيسر بنح العين وكسر السين المحلطين بن  
عطية بن خزيمة بن عوف بن الحارث بن الخزرج كذا نسبه الكلبي وابن سعد تأكيدهما ابن عبد البر  
وقال المحكيان عن الرباط على اسيرة بن عيسى بن عوف اولها وفق ثانيها ويقال في اسيرة بنيسر  
يا مصفوفة ومما قيل في الذين فقدت همتهم وعذارى مصفوفة كما قال ابنه عبد البر وقال ايضا جارية  
تجيم مكسورة الاصل في الخزرجي البدر بن نسيه البدر بن نسيه لا وسكنا لا شرفه وشهد وقعتها مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاض الذي قاله الجمهور ولكن الذي ذهب اليه الجاهل من  
غيرها انه شهد هاتين شهد العتبة الثالثة مع السبعين وكان اصغرهم وشهد احدا واما بعد هذا  
من المشاهد ونزل الكوفة وابتنى بها دارا قوية بالمدينة وقيل بالكوفة سنة احدى او اثنتين واربعتين  
وقيل بخلافه على وقيل اخر خلافة معاوية وقيل في عهد السبعين وقيل سنة احدى وثلاثين والقرابة

من  
رد  
لي  
شع  
ان  
كل  
ب  
س  
ه  
خ  
ت  
ل

الاخبار ضعيفان رويهما في حديث واحد بيان اتفاقا على سعة وان في الخبر الواحد وسليمان  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرى الناس بالرفع في جميع الطرقت والعايد على  
ما يحذف والتقدير مما ادرى الناس ويجوز النصب والعايد غير الفاعل وادرك بمعنى بلغ  
اي ما بلغ اليه الناس ثم اذ الجار والجور من قوله ما جازان واسما قوله اي اذ لم تستحي الي على تقدير  
القول اي قوله اذ لم تستح كما قاله الطيبي وهو غير متعين بل يصح ان تجعل الجملة في الاسم على ارادة  
اللفظ اي هذا اللفظ او يجعل الجار هو الاسم فتكون من تبعيضه ان بعض ما ادرى وجهه  
اذ لم تستح في الخبر من كلام النبوة الاولى الي ما اتفقت عليه الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
لا نه جاني شريعة ادم واتفقت عليه بقية ما من شي من الانبياء او نزل اليه وحث عليه ولم يفسد  
في شريعة من البشر لان امر قد عصى به وظهر فضله واتفقت عليه العقول وقلقت جميع الاسم  
بالقبول واضافة الكلام الي النبوة للاشعار بان ذلك من نتائج الوحي وقوله الاولى ليست في  
رواية البخاري وان كان ظاهر كلام المصنف لان نسبة كل رواية للخاري وفيها ثابتة في رواية احمد  
وابن داود وابن ماجه عن الصحابي المذكور اذ لم تستح بعد ذلها واشياؤها ويكون الجازم حرفا اليها  
الثابتة لا من استحيا والاو من استحي فاصنع وفي رواية فاضل والصنع احضن من العمل ما شئت  
الامر للهدى والقبح في اي اذ انزع منك الحياء والحياء لا يستحي من الله ولا تراه في فعل امر  
واجتناب في اهي فاصنع ما شئت اي ما شهواه ففسدك من الرمايل فان الله عز وجل ارادك عليه  
ونظره قوله تعالى اعلموا ما شئتم وقوله تعالى فاعبدوا ما شئتم من دوني فاذ رفع الحياء صفت  
النفس ما تهوى وانشد بعضهم في هذا المعنى قوله اذ لم تحشها قبل الليل ولم تستحي فاصنع ما شئت  
فلو اسه ما في العيشين ولا الدنيا اذا ذهب الحياء وقيل اخر اذ لم تنزع صا ولم تستحي فاصنع ما شئت  
وتح مخاوتها فاشت فاصنع او هو لا باحة اي انظر الي ما تريد ان تفعله فاذ كان مما  
لا يستحي من الله ومن الناس ففعله فافعله وان كان مما يستحي من الله ومن الناس ففعله  
فدعه ويظهر هذا مدار الحكم من حيث ان الفعل اما ان يستحي منه وهو الحرام والمكروه وخلاف  
الاولى واجتنابها مشروعة او لا يستحي منه وهو الواجب والمندوب والمباح وفعل الاولين مطلوب  
والثالث جائز او هو يعني الخبر كما في قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي صغيرا فليتبعد مقعده من  
الذي صنعت ما شئت لان ترك الحياء يوجب الاستهتار والانهماك في هذا الاستهتار والاراد  
الحث على الحياء والتوبة بفضل الله الي ما لم يجز منه ما شئت لم يجز ترك الاستحياء والاو الاولى  
واظهر والحياء المندقة تغير وانكسار يعزى الانسان من خوف ما يعاب به وقيل القياض  
وحشية تجدها الانسنة من نفسه عندما يطلع منه على شيء او حطوا حاطقوا ببعض  
على ترك التمسع ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وحده او القائم الجندد بالبر وفيه  
الاو اي التمسع وروية التقصير فيقول فيها حاله صحيحا واما الحياء بالتقصير فيطلق على

المطر وعليه الناقة وقد فتح الله عليه وسلم الحيا خير كله الحيا لباقي الاخير وحكي  
ان رجلا رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت قلت الحيا خير كله ناقص فقال لا ثم رآه  
ثانيا فسلم فقال لا فاحسن من ذلك بعض العلماء فقال لا الحيا ناقص ففتح الناقة  
والذي في الحديث بالمعنى الثالثة وقال انت قلت الحيا خير كله بالمعنى الثالثة فقال نعم وينبغي  
ان يراعى فيه القانون الشرعي فان منه ما يوجب للحيا المانع عن امر بالمعروف والنهي عن المنكر  
عن المكفر مع وجود شرطه فانه واجب لا حيا ومثله الحيا في العلم المانع من سؤاله  
عن مهمات المسائل في الدين اذا اشكلت عليه ومن ثم قالت عائشة رضي الله عنها  
نعم النساء انصار لا يمنعن الحيا ان يسئل عن امر ديني ولهذا جاءت ام سلمة  
بالحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله ان الله لا يسئح من الحق هل في  
المراة من غسل اذ ياحي احتلمت فقال نعم اذا سرت المأوى وليس يفتن الا بصيانه قال من  
لم يتعلم ذل التعلم ساعة يعني في ذل الحيا ابرأ من ربه ايضا عن عمر قال لا تتعلم العلم ثلاث  
ولا تشرك ثلاث لا تتعلم لتأري به ولا تناسي به ولا تشرك حيا من طلبه ولا  
سهادة فيه ولا رضاه باله وعن عرافة من ربه وجهه رقهط وقال يحيى بن ابي  
عنه من كسب الحيا في يوم لم يبرأ من الله عليه حبيبه وقيل لا يسفيان ما اول الحيا قال ان شئني  
منه ان يراك حيث نهاك فيل فاعايتك قال ان شئني منه ان يعلم انك تريد بقلبك سواء وقال  
بعض السلف لا ينبغي ان يزداد عنك نفسك الا معصية فارم بغيرك الى الحيا واسئح مني  
وادم بغيرك الى الامرين واسئح مني فيها فان لم تفعل فقد نفسك من البراءة وعن ابي ايوب  
الا نصارى رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من لم تكن المسلم  
القطر والنكاح والسواك والحيا وكان صلى الله عليه وسلم اشده حيا من العذراء في خدرها  
وروي انه عليه الصلاة والسلام قال لا حيا لشيء من الله حق الحيا ورد ذلك مرارا قالوا  
انما السئح والحيرة قال لا يسئح الا في الاستسقاء من الله حق الحيا ان تحفظ الرأس وما وعى  
والبطن وما كوى وان تذكر الموت والبلاء من فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحيا وما زال  
يكرر ذلك حتى اكل الحيا وقال للذين له بغائب اخاه في الحيا دع فاما الحيا من الاكلان وجعل من واد  
كان عزيزة لان استسقاء الحيا قنوت الشريعة يحتاج الى قصد واكتساب وعلم وعن الفضل حصة من علم  
الشفقة النفس في القلب وجود العين وفلة الحيا والرياسة في الدنيا وطول العمل وقيل في  
قولنا تناسي ولقد حجت به وعي بالاولاد رأى به هاهنا البرهان انها القوت قربا على وجهه حتى في رايته  
البيت فقال يوسف ما الذي تفعلين قالت استحي منه فقال يوسف عطف نفسك على قنطير احلك والا  
فان استحي من الله وقيل اذا جلس الرجل لعط الحيا ناداه مكانه عطف نفسك على قنطير احلك والا  
فان استحي من سيدك فانه يراى قال الحيا ويدخل في حيا الحيا من الله ثم من الناس من العفة وقد

تدري السبعين عن انس رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما إلى غزوة وفيها أجر له وعملها  
واذا بالاجر يجرد فيها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له كم لك عندنا من اجرك فقال يا رسول  
الله ارحن الرعاة والاولاد فقال اني لا احصل ان يكون فيها من لا يسبح من الله عز وجل اذا جلي  
ودخل جرد بعد الرهن الحمام فرائ بعض اخوانه عربا ففرض عليه فقال له العربان منكم عجميت  
قال امد هتلك الله سترتك وبعثنيشتر من الله عنها انها قالت كلما مع الاخلاق عشرة تكون في الدنيا  
ولا تكون في ابنة وتكون في الابن ولا تكون في الاب وتكون في العبد ولا تكون في مسدود نفسه الله  
لمن يريد به السعادة صدق الحديث وصدق الناس واعطوا السائلو الحفاة بالصادق وحفظ الا  
مانة وصلة الرحم والتزم الحمار والتزم للصاحب وقرى الضيفه راسه من الجبا انرى  
ومعنى صدق الداء الصدق في مقابلة العدو ومعنى التزم ان يحفظ رعاياه ايح منته  
وحده ويطرح عن نفسه ذم الناس ومن ظلمات الجبا ان لا يخاف غير الله كما جلي عن بعضهم انه قال  
حرجنا ليلته ممرنا بأجدة واذا رجل نام فمسه عن راسه فزعنا فحركناه وقتلناه الخاف  
ان تمام في هذا الموضع الشيع الميؤد فرغ من راسه وقال استحي منه ان اخافيه ووضع راسه ولم  
وروي عن عمر رضي الله عنه انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد يبي فقال له ما يبكيك  
يا رسول الله قال اخبرني خبر علي السلام ان الله سبحانه يعيدني في الاسلام ان بعدني فلا يسبحني  
الشيع من الله تعالى ان يذنب وقد شابني الاسلام وفي الحديث ايضا انه يوشى شيع يوم القيمة  
بين يدي الله تعالى فيما للما فعلت من الحسنات فيقول يا رب فعلت كذا وكذا والله يعلم انه كذاب  
فيا مراره به الخبيث فيقول الملائكة يا رب انه كاذب فيقول الله علمت ذلك منه ولكن تسبحت منه  
ان الكذب شيعته رواه البخاري في ذكر من يسل من تنبيه على ان بعضهم وفي البصر حتى  
شعته يسبح منه ويكثر فصادق المجلس قد انقضى وانصرف شعته الى منزل له فحمله السرف  
الى ان سالهم منزل شعته فامرشد اليه فاجابوا انهم مفتوحا فدخل من غير استئذان فوجد  
شعته جالسا على الباب لم يسمع يقول فقال السلام عليكم من لشراب قدمت من بلد بعيدة لتجدي  
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعلم شعته ذلك قال يا هذا دخلت منزلي بغير اذني  
وتكلمت على شئ هذه الحالة فقال اني خفيت الفتى فقالنا نحن حتى اصلي من شأني فلم يفعلوا حتى  
في الملح قال د شعته يا طيب وذكره في يده يستبيري ظاهرا قال انك بعد ثنا منصور من العن  
عن ربي نخراس عن ابي مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ما اذرك اننا من بلاد  
النسوة الاولى اذ لم نسمع قاصغ ما نثيت ثم قال والله لا بعد هذا الحديث ولا حدثت  
قوما يكون فيهم الحديث الحادي والعشرون عن ابي عمر بالاولا لا نهم ذكره ان اسم علي المتزوج  
العين يكنى في حال الرفق والجر بالاولا لفرق بينه وبين عمر المصنوع العين ولا تكن في عينه في النسب  
لحصول الفرق بالان وانما جعلت الواو فيه رفعا وحمل لفتة من ثلاثة اشياء فتح اوله وتكون تائيه

وصرحه وقيل ان عرق بالها سنيان تبثت اول من عبد الله بن ابي ربيعة وقبل بن خطيب بن طارث  
التقي معدود من اهل الطائفة وكان عالما بعلوم من ايد عنه علمه احيى عز الله عنه عثمان بن ابي العاص  
روي عن هذا الحديث فقط قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام ايد دينه وشريعته فوالا جاعلا  
لا موعود الا كيتي به بحيث لا اخضع بعده لانه اسبغ عنه احدا غيره كونه واخضع نفسه مينا  
لغيره وفي رواية بدله غيرك اي بعد سواك لكونه تعالى وما يسلك قل من رسل له من بعده اي من  
بعد اسماكم هو قوله في الرواية الاولى غيرك معزوم هذا السقط فانه اذا لم يسبغ غيره وانه احدا بلزم  
منه انه لا يسبغ غيره قاله الطيبي قال قل امنت بالله لفظ التزمه في قوله لا يسبغ ثم استقيم  
على عمل المؤمنين عند الجنان وقولا باللسان وفعل بالاركان واجتناب المنهيات واهتمام  
الجمالان مسترعيان من قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية والسبغ فيها معنى  
الروافاة والمطابقة كما يقال مرضيته فاستمرجى وقال ابن قسطل في سبغ الطلب والمعين انهم طلبوا  
من الله ان يعيهم على التحديد وحفظ الحروف والا استقامت لغة ضد الاعوجاج اي لا استواء في جهة الكلام  
تنصباب واصطلاحا كما قال بعضهم لا يطبقها الا الحكماء لانها اخرج عن احوال لغات ومفاتيح الرسوم  
والعادة والاضمار بين يدي الله على حقيقة الصدق وقال الفيض اوي اتباع الحق والقيام بما  
لعمله والزمه ان يفتح المستقيم وذلك خطب جسيم لا يحصل الا لمن اشرق قلبه بالانوار القدسية  
وغلغله من الكدورات البشيرة والظلمات الانسية الطبيعية وايدى الله من عنده وقيل  
ما لم اسمى وقيل ان اختيار العبد على الله شيئا وقيل في لزوم طاعة الله تعالى وقيل في الاخلاص  
في الطاعة وقيل في ان تشهد الوقت الذي انت فيه قيامه قامت بان تستشعر قيامه  
بين يدي مولاه فحسب استقامته له في دينه قال ابن قسطل في سؤالا الله تعالى ان يشهدهم  
على الدين وقال بعض العارفين في شئ لا اصرار وعمل بلا فتور واخلاص بلا التماس  
ويقين بلا تردد وتوقف بلا تردد وتوكل بلا وهف وتحمدا مقام عز لا يحكم الا من تصفى كالا  
بروز وقيل في المتابعة للمستنة المحمدية مع الحق بالاخلاق الرضية وقيل في الاتباع مع  
ترك الاستلزام قال بعضهم واكثر من مقتضى اصعب المقامات مطلقا وفي مقام الشكر ادهو  
صرف العبد في كل ذرة وفلس جميع ما اغنى الله به عليه لما خلقه لاجل من عبادة ربه عايطه  
من جوارحه على الوجه الاقوم ومن ثم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى فاستقم  
فما امرت ما تراه رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع القراءة انراشدوا لا شوق عليه من هذه  
الآية ولما قال صلى الله عليه وسلم لا صحابي حين قالوا قد اسرع البكوا الشيب شيئا من هودوا  
خباياها واخرج ابن ابي حاتم لما تراه في هذه الآية شمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في قمار و ك  
صالحا وقال الشيبى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتلته له روي عنك يا رسول الله

القام



الله تعالى في يهود وأختها فما الذي شبك منها قصصه نيا وبلادهم فقال لا ولكن إنما  
 شيب منها قولي فاستمع كما أمرت الخ لا تقول فيك كما أمرت فقل على أن الاستقامة تكون  
 بحسب المعرفة من كملت معرفة ربك عظم غنوه ادع ونبيه فاذنك كما أمرت على أن تطوب  
 باستقامة تليق بعرفته بخال الأمة وحقيقته فهم ذلك أن يشيب إذا لم يطبق الحيوان يأتي  
 بعبادة على حسب ما عرف من عظمته مذهب الأبدان يستصنف جميع ما يأتي به والله كما لا بد إلا بآخرة إلى  
 عظمتهم كمن قال في قبض الجود على حديث شيبتي يهود وأختها ما مضى عدة السور الواردة في  
 جميع الروايات مما يثبته يهود والواقعة والحاقة والسبيل والمكرات وعمس اللون وإذا الشمس كبرت  
 والظلمة وكما تراه من هذه الروايات لأن رواية شيبتي يهود وأختها تقع الجميع وتعين البعض  
 في بعض الروايات دون بعض يجعل على استقام بعض الرواة لذلك البعض لعدم سماعهم أو على أنه يعل  
 الله عليه وسلم بعينه البعض دون بعض فتكون الواقعة متعددة فظهر أيضا أن القول بات  
 المراد من سورة يهود فاستمع غير مستقيم لأن الاستقامة لم توجد في جميع السور الواردة  
 في الطرق الصحيحة ولم يذكر شلوك في رواية من الروايات مع أنها لها ما في يهود قوله فابع  
 واستقم كما أمرت وليس للنايل بهذا التعليق يستدل بها انتهى وقد يقال أن شيبتي متأخرة في  
 النزول عن الأخبار فلا يرد ما ذكر قال أبو طي الدقاق الاستقامة لها ثلاث معارج أولها التقوى ثم  
 ثم الإقامة ثم الاستقامة فالنعميل يكون من حيث تأديب النفس لأنه عبارة عن إصلاح الجوارح  
 وتعديلها عبران الحق والرجاء لتسلم في النهاية استقيم على فعل الطاعة والإقامة تكون من حيث  
 تهذيب القلب بغيره في نظير هامة الأوقات الذميمة والاستقامة من حيث تهذيب الأسرار من  
 القلب بان تكون أفعال العبد كلها موزونة بميزان الشرع من غير تكلف تقويم وإقامة  
 فالمعنى الأول محصور في الثاني تحقيقه والثالث توفيقه فالبعض وعلمته المستقيم أن تكون مثل  
 الجبل لأن الجبل أربعة أوصاف الأول لا يذب به الحر الثاني لا يضر البرد الثالث لا يحرك الريح  
 الرابع لا يذهب به السيل فذلك المستقيم إذا أحسن اليأسان لا يحل الإحسان أن يميل  
 البعير الحق والثاني إذا استأخيه شخص لا يتشوش منه بل يتجا وزنه ويعد ذلك كالعدم  
 والثالث أن هو نفسه لا يحول عن أمر الله والرابع أن متاع الدنيا لا يشغله عن طاعة الله  
 تعالى وقال العشر في الاستقامة درجة بها كمال الأمور وعامها ووجودها حصول  
 الخيرات ونظامها ومن لم يكن مستقيما صنع سبعه وخاب جوده وقال بعضهم الخ لا يطبق  
 إلا الأكاره لأنها الخروج عن المألوفة ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الله  
 تعالى على حقيقة الصدق ولعن بها أجهل الله عليه وسلم إن الناس لم يطبقوها فقد أخرج

احد استقيم اولن فمضوا الي ان تصفوا الاستقامة ولن تبغوا كنهها وراه مستم وهو من برايع حوام  
كله صلى الله عليه وسلم التي احقر بها فان صلى الله عليه وسلم جمع للسائل في كتابين الحكمتين جميع معاني  
السلام لان توحيد وطاعة فالتمجيد حاصل للجملة الاولى والطاعة لجميع اولها في ضمن الجملة الثانية  
لانه الاستقامة امت لكل مأمور واجتناب كل منهي وعظم ما راي الاستقامة بعد الله سبحانه  
لان نهجنا العبد المعرفه ولذا زاد الترمذي في هذا الحديث قلت ما اخوف ما اخاف علي فخذ  
بساة نفسك وقال هذا وفي مستد احمد لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم  
قلبه حتى يستقيم لسانه وعن ابى سعيد الخدري رحمه الله اذا اصبح ابن آدم قال قلت للاعضاء لسان  
انتم الله فينا فان كنتم ان استقمتم استقمنا وان اعوججت اعوججنا الحديث الثاني والعشرون  
عن ابى عبد الله وقيل كنيته ابو محمد وقيل ابو عبد الرحمن جابر بن عبد الله بن علي بن حرام بن مهزيب  
مفتوحين بن عمر بن سواد بن خفيش الوائلي بن مسهر بن كسر الام ويقال بن حرام بن مهزيب بن جابر بن  
حرام بن كعب بن عثم بن كعب بن سلمة بن سعد بن عجل بن اسد بن ثارمة بن تزي بن الحشاش بن قيس بن  
بن الخزرج الانصاري السلم بنقة البن واللام وامه انيسة بنت عتبة بن عدي بن سنانة استقامت  
وبايعت رضي الله عنها فابوه صحابي شهد العقبة مع السبعين وهو واحد للثاني اشاعته وبره  
واحد او قل يومئذ ولما بلغ ابنه موثا اقبل فاذا هو بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مسجعا قال  
جابر قتلت الفوسج وجهه واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبهوني كراهته ان اري ما به  
من المشقة ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينهاني فلما رفع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زالت  
الملائكة حافاة باجفئها حتى رفع ثم لقيني بعد ايام فقال لي اي بني الا ابشرك ان الله عز وجل احب اليك  
فقال نعم فقال يا كره انما انا نبي الله محمد ربي والى الدنيا حتى اقتل مرة اخرى قال اي قصص  
انهم لا يرحمون ولما قتل اي ابوه كاد عليه دين وترك حايلا فبذل جابر لغرماء ابيه اصل ماله وهو الحاريط  
فلم يقبلوه ولم يرضوا بالامهال ولم يكن في شهرين كفاف دينهم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم  
فامر بخبرها وجعل كل بيت علي حد ثم طاف صلى الله عليه وسلم عليها وامه ان يكيل من واحد منها فوفي  
الدين وفصل بعد اصنع وكثرة وفي رواية وقيل مثلها كما نواحيرون كل سنة وفي رواية مثلها اعطاهم  
قال الكاهن الغرمار يهودا فمضوا من ذلك وشهد جابر العقبة الثالثة مع السبعين وكان اصغرهم  
واستقر له المصطفى صلى الله عليه وسلم في ليلة سبعا وعشرين مرة وروى عنه ان قال اقبلت عير وم  
الحية ونحوه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغفل الناس فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا  
اشاعه رجلا فانهما قال رسول الله عز وجل واذا راجعتم اولكموا انقضوا اليها وتركوا فاما لو اراد  
شهود بدر فخلع ابن علي اخوانه وكانوا تسعا وخلفه ايضا يوم احد ثم شهد ما بعد ذلك كمن في النجاري

انما في بقول المأثور من موات بالمدينة بعد ان ذهب نهر ستمثلث اوتان في سبعين عن اربع وعشرين سنة  
 ويصل عليه ارباب بن عثمان بن عفان وهو يومئذ اميرها يقال انه احرم من موات من الصحابة بها روي عن ابن عباس  
 حديث واربعون سنة ثانيا انما في ثمانية وعشرين وانما في ثمانية وعشرين ومن ثمانية وعشرين  
 ان رجلا هو النفاة بن قنول ثمانية وعشرين سنة في مائة سنة وواحدة لاهم الخراج في سنة النفاة بدرا  
 وقول يوم احد شهدا وهو القائل يوم احد فسميت عليه كرب العرق لا تقرب الشمس حتى اطأ بعرجي هذه  
 خضر الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان النفاة ظن بالله عز وجل خيرا مما جرد عند ظنه فلقد رايت  
 بطا في خضرها ما به عرج سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال امرأت يا بن عباس استنهام اذ دخلت طمرا  
 وهو معني تري اي نبي في بانوا اذا صليت المكتوبات وهي الصلوات الخمس من كتب معني مرضى وانت  
 ان الشياخ جاءه رجل وقال يا سيدي انا محب مبحور فقال له الشياخ ان باب الحب معني  
 الرجل وتزيم المسجد فكان يصيح الليل كله قاتلنا صبي الجحيم من وجهه بالتراب وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 الوصال قاتلنا ما كان بعد ايام حتى سمع من جانب المسجد ياها ذا قد غفر لك واصلناك وصحت شهر  
 رمضان وهو على اربعة اقسام صوم عوام العوام وهو الكف عن المفطرات سواء الكف عن المحرمات ام لا  
 وصوم العوام وهو الكف عن المفطرات والمحرمات وصوم الخاص وهو الكف عن المفطرات والمحرمات والنية  
 والذوات وصوم خاص الخاص وهو الكف عما سوي الله واشتر بعضهم حشنة غيب فلما تجلج  
 كان في شاعلا عن افطار وتشتق مرة ثلما زار في جيل من مد لا نظار واحلت الحلال الى اعتقت  
 حله وفعلت واجبه تبرئة السباق وحرمت الحرام الى اجتنبه والظاهر كما قال ابن الصلاح انه قصد  
 به اعتقاد حرمة وانه لا يفعله بخلاف تحريم الحلال فانه لا يبيح فيه شيء كونه حلالا وان لم يفعله انتهى وبوجه  
 باننا لسنا مكلفين بفعل الحلال من حيث ذاته بل من حيث تشريعنا على فعله فلهذا في دخول الحلية  
 خلاف الحرام فانما مكلفون باجتنابه وباعتقاد حرمة لذاته ولم ارادوا ذلك شيئا من الطاعات المنزوعة  
 ولم يذكر الزكاة والى الامام عدم فهمها في الاماكن لم يحاط بها لفتها النصاير والاحتطاع واما ان قوله  
 وحرمت الحرام يتناول اوله ان ترك الفريضة من جملة المحرمات ادخل الحلية في الاستفهام فيه مقدم  
 والمادة من غير عقاب كما هو ظاهر السباق لان مطلق دخولها في التاثير في التوحيد قال المؤلف مذهب أهل  
 الحق من السلف والخلف ان موات موحدا دخل الحلية قطعا على الحال كين ما بان فانه كما سألنا من العاصي  
 كلفا وجنبوا فصل جنونه بالبلغ وتايب فنية صحبته وموقف ما لم يحصيه قط فانهم يدرخلون  
 الحلية ولا يدخلون النار اصله كنهم يدرخلون الحلية في الورد والصحيح ان المراد به المروءة والاصراط  
 وهو منصف على طريقتهم واما من عكس ومات بلا نية فهو في الحلية ان شاحده كالنفس الاول وانه  
 شاعد برغم يدرخل الحلية ولا يدرخل في النار احدا من موحدا ولو على جميع المعاصي كما لا يدخل الحلية  
 احد مات كما قل ولو على من اعاد الرما على هذا مذهب أهل الحق الذي يظهر ادلة اقناعا لاهل السنة  
 واجمع من يعتد باجماع عليه قال نعم يدخلها كذلك وظاهر الحديث يقتضي ان الاعمال الصالحة اسباب  
 لدخول الجنة لا تقتضي الحلية على الوصف بل بالعلية وقد ثبت في الصحيح ان قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انه من ينجي احدا منكم علمه قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انالا ان تنقذ في



اسباع الوضوء شرط الايمان والمراد انا هو الذي التزمي والوضوء شرط الايمان وح قبحا لا يحتمل ان معناه انه  
تمام الشطر لانه كل الشطر والمراد بالوضوء فيه معناه اللغوي وهو جمع لجميع الطلابة الذي قررناه او لا  
كان يعكس روايته اسباع الوضوء فانها نص بان المراد الوضوء الشرعي وان حمل الظهور على الضعف والوضوء  
على معناه الشرعي والشطر على مطلق الجزاء انصح هذا المتأزم وانه لا يشكل واما فخر بن قائل ان الايمان  
بظهور غايتة الباطن والوضوء بظهور غايتة الظاهر ففيه بحث لا يخرج ليس شرط الايمان بل هو مماثل له في  
التطهير تنسيبه خص الله الاعضاء بالوضوء لان ادم خطئ الله على شيئا وعليه ترجع الى التسمية بالوجه  
ومشى اليها بالرجل ووضع يده على راسه فاحس الله بنفسها لتغير الخطايا به ثم ان الظهور ورد في القرآن  
لمعان الاول الظهور من الشكر كقوله تعالى في البقرة وطهر سيدي للطائفتين اي مما اولى ثانيا فلا تدع حوله وثنا  
يبعد من دون الله وقال تعالى في المنصور في صحن مكرمه مرفوعة مطهرة يعين من الشكر والكبر والتكبر  
ظهور القلب من الرتبة كقوله تعالى في الزمر واظهر وجهك لله واعلم وانما لتعلمون وفي الاحزاب واذا  
سألتهم عن تسامعنا فاسد من ذلك حجاب ذلك اظهر لقلوبكم وقلوبهم اي من الرتبة اثبات الظهور  
يعين العمل كقوله تعالى في هود صلا شاق لي اظهر لكم يعني احل لكم الرابع الظهور من الذنوب كقوله  
في مراءه خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها اي من الذنوب الخامس الظهور من الحيف كقوله  
تعالى في البقرة ولهم فيها ازواج مطهرة اي من الحيف السادس التمتع عن اتيان الرحالة الاول بار كقوله  
تعالى في الاعراف احزهم من قريبكم انهم اناس يتطهرون اي ينزهون عن اتيان الرحالة ادا با درهم  
الاسباع الظهور من جميع الاحداث كقوله تعالى في الانفال وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به  
يعني من الاحداث والنجاسة الثانية الاعتسالة كقوله تعالى في البقرة ولا ترموهن حتى يظفرن فاذا نظرن  
اي اغتسلن التاسع بمعنى الاستنجاء كقوله تعالى في مراءه فيه رجال يحجون اذ ينظرون ويعني يغسلوا اثر  
البول والغائط والجمدة كقوله تعالى في البقرة لا تلهوا بالعبادة ولا بالعبادة ولا بالعبادة ولا بالعبادة  
ويحتمل ان هذا اللفظ جميع ما اشتق منه كقوله تعالى في الاحزاب ولا تلهوا بالعبادة ولا بالعبادة ولا بالعبادة  
معناه فقيته او تحيته والاولا ارجح ولفظ ارجح ما جاز من المعبران اي ثواب التلطف بها مع شخص  
معناها والادعاء له بملكه المعبران التي هي مثل طباق السموات والارض وفيه كالايات والاحاديث الشهيرة  
اثبات المعبران في الكفيتين واللسان ووزن الاعمال بها بعد ان تجسم وتكون الحسنات جواهر بعض مشقة  
والسيئات جواهر سود مظلمة او تزن صوابها المشقة عليها وميلها معاملة الوزن اصله ميزان  
قلت الواب لا لا تلبس رما قبلها الميزان ومبعدا لانها من الوقت والوعد وقيل ولكل شأن ميزان  
اظهاره قول تعالى ونضع الموازين والاصح انه ليس للميزان واحد خلافا لقال العلامة ميزان وظل ان شاء  
ميزان والجمع اما باعتبار الموزونات او كونه ذات اجزاء على صفة ثابتة معارضة مع انه ليس  
للانسان كالمفرق واحد وجعل دو عقائين مع انه ليس له الا عقول واحد وهو شمول طول الخلق  
حينك كقوله سمو كل محمل من المفرق مفرقا وكل محمل من العشرون عشرون او لفظ شأنه ونحوه او  
لان كل واحد يكون له الميزان بصورة ما كان العبد عليه في دار الدنيا والآخر كما يكون في وزن الاعمال  
لكن يوفي بالاعمال في قيم صورته وقوله تعالى فلا تسئلهم يوم القيمة وزنا اي ثانيا فاقدر فان قيل اذا وزنت

لا عمل ورجحت او حنت ماذا يفعل بها بعد ذلك فالجواب ان من سعد وصنعت اعماله الصالح على باب  
دام في النار الجنة فيكون ذلك زيادة في نعيمه وله كما ناسل وضعت على باب داره في النار  
ليكون ذلك زيادة في عذابه **تفسيره** قال بعض الشافعية افضل الامم امة يقال الحمد لله  
حمدا برا في غير ويكافي في غيره واجته على ذلك عا في الاخبار انه تعالى لما اخطأ آدم في الارض فقال  
يا رب اغفر لي كما سب وعلين كما سب في هذا المحامد فاجاب الله تعالى اليه ان قل ثلاث مرات  
عند كل صباح ومساء الحمد لله جدا يوافي نعمة ويكافي في غيره فقد جمعت لك فيها جميع المحامد وقبل  
افضل الحمد الحمد لله بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم اعلم على جميع نعم كلها ما علمت منها  
وما لم اعلم زاد بعضهم عدد خلقته لهم ما علمت منهم وما لم اعلم واجته الهم عاروا بنسب خلا قال الهن  
الطوائف بكلمات فلما كان من العام المقبل حجوا وادان فيقولون يا فتى يا فتى يا فتى يا فتى يا فتى  
انعتب الحفظ فانهم يكتبون ثواب هذه الكلمة من العام الماضي الى ان وينسب على ذلك ما يريد  
ويخرج من جلد بالطلاق فيحرق الله بافضل الحمد فقال لكل من سئل الاعاقل وقيل لا يرعى يقول  
ليس لشئ وهو السميع البصير وقيل لا يرعى حتى يقول اللهم لا احصي ثواب عليك انت كما انشئت  
على نفسك سبحان الله والحمد لله عجلان بالفوقية باعتبارها جملتان او بالتجته باعتبارها  
لفظان او ذكران او نوعان او شك من الراوي عملا بالفوقية وهذه الكلمة لا تها بطلت عليها  
الكلمة لغة كما بقا في الحفظ والرسالة والعقيدة كلمة او بالتجته اي هذا اللفظ وهذا الذكر ما بين  
السموات والارض وذلك لان الحمد وجه بلا الميزان فاذا اضاف اليه سبحانه ملا زيادة على ذلك  
ما بين السما والارض اذ الميزان مملوء ثواب التمجيد وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال  
سبحان الله فله عشر حسنات ومن قال لا اله الا الله فله عشر وخمسة ومن قال الحمد لله  
له ثلاث وخمسة وانما كان كذلك لان الحمد في جميع التوحيد الذي هو لا اله الا الله ففي في الحمد  
له توحيد وحده وقوله لا اله الا الله توحيد فقط واورى هذا قوله عليه الصلاة والسلام  
افضل ما قلته انا وانيون من قبل لا اله الا الله واجيب الله بحول على من اراد الخروج من الكفر  
الى الاسلام بكلمة التوحيد والاولين استقر الاعا في قلبي وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله ويحمده في كل يوم مائة مرة حطت خطايا وانه  
كانت مثل زبد البحر وعنه ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يقيم وجين عيسى  
سبحان الله ويحمده مائة مرة مائة احدى مائة الف مرة افضل مما جاءه الا احد قال ما قال وزاد عليه  
فمن انبها من من الله صلى الله عليه وسلم انما جاءه من الله صلى الله عليه وسلم انما جاءه من الله صلى الله عليه وسلم  
ذات غداة من عند الله وكان الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم انما جاءه من الله صلى الله عليه وسلم  
عند يوم فخرج في المسجد ورجع بعد ما قال الزهراء فقال اما زلت في مجلسك هذا من من حيث  
بعد قالت نعم فقال لقد قلت بعد ذلك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بمثلها لم يرفعنني الله  
الله ويحمده عند خلقه ورضي نفسه ورتبه عرشه ومداد كلماته قال الامام محمد بن ابي الحسن

انه  
ولا  
يكون  
يمان  
في  
وجه  
التراب  
وتش  
اشك  
دا  
الطهر  
ب  
ب  
هم  
ه  
ن  
اثر  
سنة  
لا  
ار  
ب  
سنة  
زان  
ان  
ساة  
س  
يقت  
و  
ال  
ر



ثانية الحق وابواب الجنة ثمانية في قال هذه الثمانية عن صفاته استحقاقا بنت ابواب الجنة وقال  
بعضهم اول الجنة ذكرها ابو نادم الجوهري رب العالمين واخر طرفة ذكرها اهل الجنة الجوهري رب  
العالمين اما الاول فلا بد ان يبلغ الروح الى سرته عظم فقال الجوهري رب العالمين فاجاب  
اسم برحمة الله واما الثاني فلفظ طرفة واحذر عوالم ان الجوهري رب العالمين والصلاة اشرا  
فيها المصحة والمكة تور من باب قتلهم زيد عجل وفي ذلك ثلاثة اوجه اما ان يكون جعلا  
نفس العدل مبالغة في التشبيه واما ان يكون معناه دعوته على حذف مضى واذا كان يكون  
بمعنى عادل وعلى الاول جعل الصلاة نفس النور مبالغة في التشبيه من حيث انها تنبع عن المعاصي  
وتنزي عن الخصال والمنكر وتهدي الى الصواب كما ان النور يستضيء به ولا بها سبب في استبا  
رق القلب واشراقه بانوار المعارف وكما شفاة الحقائق اولا منها تكون نوبل لصاحبها بالبراه  
في الدنيا وبالاسمي في القبر لعقل في ذرصلوا ركعتين في ظلمة الليل فظلمة القبور وفي غرضات  
البيعة لم يشر المشايخ في ظلمة الليل المساجد بالنور لان يوم القيمة وفي صحيح ابن جبر  
انه يحيط الله عليه ولم ذكر الصلاة وقال حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيمة وفي صحيح  
الحديث ان النبي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء والفرق نور يحلته الله به جباه الموتى  
والنجيل نور يحلته الله في اقدارهم وعلى الثاني يكون المعنى ذات نور ويوهده بارواه الصراط عن  
عبادة من الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا حافظ العبد على صلاته فانه وضوها  
وترويضها في سجودها والقراءة فيها قالت له حفظ الله كما حفظتني وصعد بها الى السماء ولم يزل  
نور حتى تستوي الى الله لتشفع لصاحبها وفي الثالث منور لوجه صاحبها لما جازى حيله بالليل  
حسن وجهه بالبراه وانما لم يشهد حديثا فهو لا شرع في ذلك قال له ثبت لما دخل عليه وفي رايض  
الرايين لليامي عن شقيق النبي قال طلبنا الضياء القبور فوجدناه في صلاة الليل وطلبنا جواب  
منكر ونكير فوجدناه في قراءة القرآن وطلبنا عبود الصراط فوجدناه في صوم وطلبنا ظل العرش فوجدناه  
في الخلق والصدق ايها الملك كما في روايته ايضا ويصح حملها على المعنى الاعلى ان من التواضع والمنذوبة  
وهو ان برهان هو لغة الشعاع الذي يلي وجه الشمس ومنه جزان روح المؤمن يخرج منه جسده ولما  
برهان كبره ان الشمس ومنه سبيحة الجنة فان طرفة برهاناً لوضوح بلائها واصلاحها للدليل والمشهد  
فهي مفزوع اليها كما يفرغ الى البراهين لانه اذا سئل الشخص يوم القيمة عن مصروفه ما كان  
صدقاته من برهان على صدق جوابه ويجوز ان يكون المصدق سببا لبرهانه فكون برهاناً على حاله  
ولا سبب من مصروفه او هو دليل على امان من تصدق في تصدق استدل بصدق حيله صدق  
ايمانه وطاعة محبت لولاه ولما دل عليه من الثواب ليدل بحسب بالجنة والطبع حقايقه فلو لا  
صحة اعانه لما نزل لاجلا لاجل اما المناق فيمنع منها لكونه لا يفتقرها كفتيرة ثعلبة لا انصار فيانه  
قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع الله في ملاقات النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك يا ثعلبية قليل

توردى فخره كثيرا كثيرا فطعموا ثم عادوا فانياتنا الى السجدة عليه وسلم اما ترى ان يكون مثل بني امة  
لو شئت ان تسيروا مع الجبال ذهابا الساروت فقالوا لا الذي يفتك بالحق اني دعوت الله عز وجل  
ملا الاعطين طوي حتى حنفه فذما الى عليه وسلم فانخذ غنا ففت كما يقول الدود فضاقت  
عليه المدينة ففتحها فقتلوا دايمن او ديتها حتى صار يعل الظهرو انصرم جماعة وترك  
ماسوا لها ثم غرت وكثرت حتى ترك الصلوات الا الجمعة وفي يوم حتى ترك الجمعة ايضا فقال النبي  
عليه السلام عليه وسلم يا ايها النبي قد بلغ من احوالهم صدقة الامة فبعثت عليه السلام  
فبعث رجلين على الصدقة وقال لهما من ثعلبية وفلان رجل من بني سليم فخذوا صدقاتهما فاتيتم  
ثعلبية واقراه كتاب رسول الله عليه وسلم فقال لهما هذه الامة اجترت ان تطلقا حتى  
تخرجنا عودا فعدا عليه فامتنع قاتل الله ومنهم من عاهد الله بين انا من فضله الا يات  
فلان فخص من اقام برحاض فذهب اليه وامن فجمع ركائة ماله واليها النبي عليه السلام  
فلم يقبلها ثم اتى بها اليه فلم يقبلها ثم اعتمر ثم لثان وهلك في خلافة عثمان وتقدم ما فيه من  
رده والى عليه المفسرون انه من المنة فحقن وكنى بعض المذكورين انه قال في مجلسه ان  
الرجل اذا اراد ان يتصدق فانه ياتي به بغير شيطان فيقتطعون بيديه ورجليه وقلبه  
ويمنون به من الصدقة فلما سمع بعض القوم ذلك قالوا لا اقاتل هؤلاء السبعين وخرج من  
المسجد واتى المنزل وملا ذيله من الحنطة واراد ان يخرج ويتصدق فوشش وجهه وجعلته  
تتارعم وتغار بجي حزن ذلك من ذيله فخرج الرجل خائبا الى المسجد قتاله المذكور ما علمت  
قال صرفت السبعين لحاجات امه من مئتي والصبر هو لغة الجحش ومنه المصونة التي  
نهي عنها وفي الرحاحة ونحوها تتخذ صاوي حتى تعقل وهي شهر رمضان شهر الصلوات  
شهر غيب فيها النفوس عن شهواتها من المطع والمشر وبالمكح وهي الصابرة في المصيبة  
صاورة لا ينحسب منه عز الجزع وقيل ان اسمي الصبر صبر لان عمره في القلب ان عاجل النفس  
تقر من في الغم وشها التبات على الكتاب والسنن وقال ابن عطاء الله هو الوقوف على الباطن  
الادب وقال الا مبتدا ابو على الدقاق هو ان لا يبين من المقدور واما اظهار البكلاء على وجار التكوين  
فلا يباقي الصبر وقيل حبس النفس على مراد الله تعالى وقيل حبس النفس عن شاق التكليف  
وهو مساو لقولهم هو حبس النفس على العبادات ومشاقها والمصائب ومرارتها  
وعن المنهيات والشهوات ولزاتها وافضل انواعها الاجرة فالاول لما جازع رسول الله عليه السلام  
عليه وسلم انه قال الصبر ثلثة فصر على المصيبة وصر على الطاعة وصر عن المعصية فصر  
على المصيبة حتى يرد لها حبس عن الزنا كتب انه كرم ثمانية درجات ما بين الدرجة الى الدرجة  
كما بين السوا والارض ومن صبر على الطاعة كتب له كرم ثمانية درجات ما بين الدرجة الى الدرجة

كما بين عوم الارض الى متهى العرش من صميم على المعصية كتب اسمته سحرية درجة ما بين الدرج  
الاول والدرجة اما بين عوم الارض الى متهى العرش مرتين قال بعضهم الصبر صلب قالوا اما صبر  
احسا ما او اكلم امر فوسا وليس الصبر المحمود ان يكون صاحبه قوي الجسد في الكد  
والطاقة فهو صفات البراهم بل ان يكون للنفس غلوا ولذا مور محقق ومجاهد عند الحفاظ  
مرتبطا والفرق بين المتصبر الصابر والصبور ان الاول الذي يتحمل المشاق وتظهر عليه واعا  
ينفص من السطح خوف الله والثاني هو من نفوذ حمل المشاق فلم تظهر عليه والثالث هو الذي  
عود نفسه التمسح على الحماره بلا كلفة في ذلك دون الحماره تنسب بهان الاول عن ابي  
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمومن والمومنة في نفسه  
وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة الثابتة في نفسه انه قال طي سراج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فتادانا الله وانما الله مرجع قتل له يا رسول الله امصبت في قال نعم كل شئ  
يؤدي المومن ولو مصيبة وقيل في قوله تعالى فاصبر صبرا جميلا الصبر الجميل ان يكون صاحبه للصبر  
في النعم لا بدري من هو صابرا في نورا واصله نورا فقلبت الواو كما قلبت في الصابرة والنيابة  
والضياء هو النور الذي فيه حرارة واحترق لضوء الشمس بخلاف النور فانه مخفيا شرا قال تعالى هو  
الذي جعل الشمس نورا والنور نور وغو لا يخرجني واغاجعل الصلاة نورا والضياء لانه احسن منها  
لاشتمل له عليها وعلى غيرها من الطاعات ما من مكان الضياء الا احسن من النور الذي هو كما لو صف الزايد  
عليه اولى به واورد على هذا انه نور السموات والارض وشرق من الارض نور مر بها واجيب بان معنى  
قوله نور اي منور فاورد ابقا السؤال ولم يقل معنى لان النور لا يعمل لانه يكون يلا ونهرا والنعيا  
لا يكون الا للنعيا بالشمع على ان النور الذي يلا في هذا العمل ما لم اجعل الضياء من نور النور  
النعيا لا يروى قالوا في اللغة شاهد ولا في الاستعمال مساعدا ولا في اللغة لا في يجوز ان يكون من  
التذبيح ليجتنب التكرار واجيب بان كلام ابن السكيت بحسب اصل الوضع وما ذكر بحسب  
الاستعمال تنبيه ورد ان صلى الله عليه وسلم قال ايا رجل صلى سوطك امرته اعطاه الله  
الاستعمال تنبيه ورد ان صلى الله عليه وسلم قال ايا رجل صلى سوطك امرته اعطاه الله  
من الاجر مثل ما لعل في تعليم الصلاة والسلام على بلاء يا ايها امرأة صرت على سوطك زوجها  
اعطاه الله من الاجر مثل ما لعل في تعليم الصلاة والسلام على بلاء يا ايها امرأة صرت على سوطك زوجها  
مرضى الله عنه يشكو اليه خلق زوجته فوفى بها بنظره فصح امرته تستطيل على بلاء  
وهو ساكت لا يرد عليها فانرض الرجل فبلا اذا كان هذا حال امير المؤمنين فليكن حاله في  
عمر فراه موليا فتاداه ما حاشاك فتاداه امير المؤمنين حيث استبكر اليك خلق زوجته  
واستطال لها على منعك زوجها كذلك فرجعت وقلت اذا كان هذا حال امير المؤمنين  
مع زوجته فليكن حاله فتاداه عمر ابن الخطاب فيكون له ما على انها طاعة لعل في خسارة لحري  
عسالة لثاني مرضعة تولد في كنف قلبي يا عن الغرام فاي لحملها يا اخي فانها مديونة



[illegible]

فقیت جمع







كيارب باليه وهو اقرب اليه من جبل اليريد ولغفلته كما هنا فانه غافلون عن تلك الامور العظيمة  
 او لا اعتنا بالمذعور اليه وزيادة الحث عليه كما يراها الناس اعبر وارمك اني خربت  
 من التعميم وهولته المنع ضمنية سبحان وتعالى تنزه عن الظلم بغير الحول فاعلم اني عن  
 شرع الاستماع عند الاستماع رله الجمع غاشتق لم الفعل يكون استماعه تبعية الظلم  
 هو لغة وضع الشيء غير محله وشرعا النظر في ملك الغير بغير حق او حيازة الجور وكلاهما  
 محال اذ لا ملك ولا حق لغير واحد معه بل هو الذي خلق المالكين والاملاك ونفضل عليهم  
 وحولهم الحدود وحرم واحل فلا حاكم يتعقبه والحق يترتب عليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا  
 اي تنزهت ونفایت عنه لقوله تعالى ان الله لا يظلم احد شيئا فافظلم من اجل الله عز وجل  
 وذهب المعترض الى ان الله تعالى قادر على الظلم وهو متصور منه كمن لا يعلم عدل الله وتنزهها  
 واحقوا لقوله تعالى وما من الا بظلام للعبيد وهو تلوح بنفي الظلم والحد لا يتحدح الا بما يقدر عليه وهو  
 منه فلو قال الشخص في معصية نفس من صفو السماء لسمع منه ورواؤه بأنه لو كان يكون مقدورا له  
 كما ان يكون موصوفا به تعالى اسعد ذلك علوا كبيرا وقوله ان الحكم لا يتحدح الا بما يقدر عليه موقوف  
 لانه قد يتحدح الانسان بحسن القامة والخلق الحسن الذي هو جنة فيه وغيره له فان قيل ظلام من  
 صيغ المبالغة فيهم ان المبلغ المبالغة في الظلم وكثرة لاهون اصله فالجواب منعه اوجم وهو ان  
 هذه الصيغة وهي صيغة فعال قد تأتي للنسبة كما رفق له بظلام اي عسوبة الظلم وذلك  
 يتلى من اصله وبانه وان كان للكثر كى جنى به في غلبة العبيد الذي هو جمع كثر ويرتفع قوله  
 تعالى علام الغيوب علم الغيب حيث قال بل في الاول المبالغة بالجمع وفي الثاني صيغة اسم الفاعل  
 الدالة على اصل الفعل وبالعلة وبان صيغة المبالغة وفيها في صفاته تعالى سواء في الاتيان  
 فخرى التنظير ذلك وبانه تفرق باه ظلاما للعبيد من الالة الجور وقال بعضهم صفات الله  
 تعالى بلغت غاية الحال فلما انصف بالظلم كاه عظمته تاه بحد عظمته لو كان تابا او ارا دني  
 اصل الظلم لكن القليل بالنسبة الى رحمة العامة الزائفة كثر وقضية هذا الحديث جواز اطلاق  
 النفس على الله تعالى غير وجه المسألة وهو الصحيح كما قال امام الحرمين بريل كنه على نفسه  
 الرحمة ويجزم انه نفس وادعائه مشاكلة تقديريه كقول اهل المعاني انها لا تطلق  
 عليه امشاكل كقول تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك غير صحيح كما قال السيوطي  
 بعض المحققين بان القولين فقال النفس لها معنيان الذات وهذا يصح اطلاقه من  
 غير مشاكلة والوجه وهذا لا يطلق عليه امشاكله وقد قال الزمخشري في قوله تعالى ولا  
 تركوا الى العون ظلموا فاشكهم النار النهي بتساؤل الاختلاف في هوامه والانقطاع اليهم  
 ومصاحبتهم وزيارتهم ومذاقتهم والرضا بالهم والتشبه بهم والتركيز بينهم ومذاقتهم  
 لي تزهتهم وذكرهم بما جبه تظلم لهم وتامل قوله تعالى ولا تركوا فان الركوب هو الميل الى الظلم

[illegible]

بعضهم انه الرواية اي لا يعلم بعضهم بعضا فانه لا يقتصر المظالم من الظالم بقدر ظلامته وقيل حديث يادى  
 من ادبي يوم العترة ابن الظلمة واشباع الظلمة حتى من لا لهم دواة او بل لهم قلم لا يجمعون في قات  
 بون من جديد فيهم في جهنم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من شئ مع مظلوم  
 ليعينه على مظلمته ثبت الله قدمه على الصراط يوم تزل الاقدام ومن شئ مع ظالم ليعيبه على ظلم  
 ليعينه ازل الله قدمه على الصراط يوم تزل حصى جهنم الاقدام وبعث عبد الرحمن بن مسلم الى الفخاري  
 بطاء اهله بخاري وقال اعطهم فقال اغني فلم ير ان يستغني حتى اعفاه فقال ما عليك ان تعطهم انت  
 ولا ترزاهم بشا فقال لا احب ان اعين الظلمة على شئ من امرهم فادع ان قيل اية في كتاب الله  
 اخوف فالحق ان قيل ويجزى من الله نفسه وقيل يستخرج لهم ايها التخلان وقيل فابن تزهيون وقيل  
 من يعمل سوا يحزن به وقيل الحسنة اغا خلقناكم عشا وقيل ان بطش ربك لشديد وقيل ان حسب  
 الذين احترقوا السمات قال الربيعي وما ذكر تعالى ما اوجبه من العدل وحرمة الظلم على نفسه  
 وعلى عباده اتبعه بذكر احسانه اليهم وعناهم وقرهم اليه وانهم لا يدرون على جلب منفعة  
 لا انفسهم ولا دفع مضرة عنهم الا ان يكون هو المبرر لذلك مشيرا الى ذلك الجلب والدفع اياها الدين  
 او الدنيا فصارت اربعة اقسام وفي الهداية والمغفرة وجلب منفعة ودفع مضرة في الدنيا  
 والاطعام والكسوة وجلب منفعة ودفع مضرة في الدنيا واهم هذه الاقسام طلب الهداية  
 ولذا افتتح بها فقال يا عبادي كبروا لربكم زيادة لتعظيمهم وشرفهم ولكم صال اصل الضلال في  
 اللغة القيسية يقال ضل الماني البني اذا غاب عنه ومنه قول الرجل لذي قال للبيد اذا مت فاحرقني  
 ثم ذروني في البرح لعل ان اصل ربك اي يحيي موضع عليه وضل كما في اذا غاب عن المحجة ومن هذا  
 قوله ايضا ضللت في الامم اي غيبنا فيها بالموت وضلنا تزا ومنه قوله في الانعام وضل عنكم ما كنتم  
 تقولون يعني غاب عنكم ذكر ما كنتم تزعمون وقال في الانعام وضل عنكم ما كنتم تقولون يعني غاب عنكم  
 ذكر كماله وبطلان الضلال يعني النسيان ومنه قوله تعالى اذ فصل اصدانها فتذكر احداهما الاخرى  
 ومعنى فصل تفصل وتسر وطول ايلهم يهدى لرجل ضال اذا اخطا الطريق ورجل مضل اذا  
 لم يتوجه بخير قال الشاعر الم تسبل فتذكر الدبار عن الحي المضل اين ساروا وليس امد بالضلال  
 المحبة كما في قوله تعالى عن اخوة سيدنا يوسف انك لفي ضلالك القديم اي في محسنة القدرية ليوסף  
 وكمما لبعض المغسيين في قوله تعالى وجرلا ضالا مهدي اي محال مهدي او بطلان الضلال يعني عدم العلم  
 بتفصيل الامور وعليه حال اكثر المغسيين في قوله تعالى وجرلا ضالا مهدي اي غير عالم بتفصيل شريعته وقوله  
 كلكم ضال اي فاقد طريق الهداية وسلكوا طريق غير هادية الضلال وفي فقدان طريق الوصول الى المطلوب  
 وقيل سلكوا طريقا لا تقبل اليه وضلال الطريق الهداية منته الا من هدى الله الهداية في لغة الدلالة  
 بلطفين ولذا استعمل في غير الخير الاتي كما تقول تعالى فاهدوه الى صراط الجحيم وفي عرف اهل المغ  
 الدلالة على طريق الوصول الى المطلوب حصل اولي يحصل وعند المعتزلة الدلالة الموصلة اليه قال بعضهم  
 ولا نزاع بينهم في الحقيقة لان الهداية تحيى تامة بمخيل خلق الهداية بخير يدي من شيا فلذا في

العباد في قوله تعالى انك امهدى من احدث ونازع بعض بيان الحق فلهذا نسبت اليه صلى الله عليه  
 وسلم وانك امهدى اليه مراتب مستغنى وذكر الحارثي في تفسيره قوله تعالى هذا بيان للناس وهدي وموعظة  
 للذين آمنوا منصرف وقيل في الرق يمكن البيان والهدى والموعظة لان العطف يقتضي المفارقة فاليان  
 هو الدلالة التي يفيد ان الله الشبه بعد ان كانت حاصلة والهدى هو طريق الرشاد المأمور بسلكه  
 دون طريق البغي والموعظة هي الكلام الذي يفيد الرجوع عما لا ينبغي في طريق الدين فاستمد في  
 اي اطلبوا امين الهداية الى الدلالة الموصلة الى طريق الحق اهدكم منجى الهمة وكسر الالام الى الطريق  
 المستقيم وفي هذا اشار الى انه تعالى لا يجب عليه شيء خلافا لما اعتبرت به بقولهم في وجوب الصلح ولا  
 صلح عليه تعالى بما يقول الظالمون علوا كبيرا يا عبادي كلوا مما رزقنا من غير ان تكونوا مسلمين لان الحق ملكه ولا ملك  
 لهم بالحققة وهو الرزاق وخزائن الرزق بيده وهو عبيد لا يملكون شيئا فمن يطيعه يفضله يعني  
 جايها بعدله اذ ليس له عليه طعام احد فان قلت كيف هذا مع قوله عز وجل وما من دابة في الارض  
 الا على الله رزقها وانما نحن بآية هذا الا التزام منه تفضل لان عليه الدلالة حقا بالامانة اذ لا يجب  
 عليه شيء وشبه هذا في قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة لم ينتهوا عما فعلوا  
 ولا يمنع من سببه الاطعام اليه ما يشاء من ثمر الارض على اسبابها الظاهرة كالصناعات  
 لانه المعتذر بها بحكمة الباطنة فالجاهل محبوب بالظاهر عن الباطن والجاهل لا يحب ظاهره عن  
 الباطن ولا عكس بل يعطى كل مقام وحاله حقه واعلم ان المعتذر في علم الظالم ان من اعتقد ان شيئا من  
 الا سباب العبادية يورث طبعه اى بذاته وحقيقته فهو كافر اجماعا وان من اعتقد ان الله  
 خلقها فوق قوتها فهو قاسق مستدع وفيكون قولنا ومن اعتقد انها تورث طبعها ولا تقوته  
 جعلها الله فيها وانما الموش هو الله تعالى ولكن التلازم بينهما وبين ما قلنا على ما يمكن تخلف  
 فهذا حاله بجملة الحكم العادي في الخارج ذلك الى الكفر وان من اعتقد حدوث الاسباب وانها  
 لا تورث طبعها ولا لا توقع جعلها فيها ويعتقد صحة افتقارها بانه يوجد السبب العادي ولا يوجد  
 الحب وان الموش في السبب والمسبب هو الله تعالى في هذا الوجه الثاني فان الذي في قوله تعالى  
 ان من الملايكه مكلا الاربعاء ووجه وجه كونه الاسباب وهو سبب الله تعالى الرزق للبهائم ووجه  
 الاسد وهو سبب الله تعالى الرزق للحيوان ووجه وجه كونه النجوم وهو سبب الله تعالى الرزق للبهايم ووجه  
 كونه النسر وهو سبب الله تعالى الرزق للطيور واجمع الشجاة وغيرها السبب في كل واحد واحد والظاهر  
 بالكلية سبعه اعمدا واخرج سبب اسلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفها في ثمانية رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في ثمانية مشرب جلاها ثم اخبر في ثمانية مشرب جلاها حتى شرب بخلاب سبع شياه ثم انما اصع فاسم فاسم  
 ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب جلاها ثم اخبر في ثمانية مشرب جلاها حتى شرب بخلاب سبع شياه ثم انما اصع فاسم فاسم  
 ان المشرب شرب في فعا واحد والآخر في سبعه اعمدا واخرج البزار بسندين احداهما رجاله ثقات  
 اكثر الناس شربا في الدنيا اكثرهم جلاها يوم القيمة قاله لا في جميعه كما نحشى قاله فاملا من بطني من  
 ثلثين سنة الثانية اخبرني الباقى بسند فيه ابن لهيعة عن عائشة رضي الله عنها قالت رايت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في اليوم مرتين اما عتيق اة يكون لك شغل الاجرة في الاكل في اليوم  
 مرتين من الاكل في اليوم مرتين وبعده من الاكل في اليوم مرتين من الاكل في اليوم مرتين

اي سلوي الاطعام ولا يفرق ذلك اكثر مما فيه فانه ليس بحول وقوة بل الله تعالى المتفضل عليه  
 تيسر الطعام ورد في القاري وجوه الاول الطعام الذي يأكله الناس لكونه تعالى اطعمهم  
 من جوع وامهم من خوف وقال في الزعام هو الذي يطمع ولا يطعم الثاني الذبايح لكونه تعالى في المائدة  
 وطعام الذين اتوا الكتاب لكونه تعالى يطمعهم من جوع وامهم من خوف وقال في الزعام هو الذي يطمع  
 المسكين لكونه تعالى اهل كل صيد البحر وطعامه على المسكين الرابع عيني الشرب لكونه تعالى ليس  
 على الذين امنوا وعملوا الصالحات حينئذ فيا طعموا اليخسران من الحرق قبل التحريم وكونه تعالى في البرق  
 ومن لم يطعمه فانه مني يعني ومن لم يشرب فانه مني فينبغي لمع ذلك ان لا يغفل عن سؤال اداة  
 الله نعمته عليه لانه قلما يترسخ انسان فعادت اليه فاقا اصيل الله عليه وسلم ما تريت النعمة عن قوم  
 فعادت اليهم اطعموا ان يسيركم اسباب تحصيله لانه العمل كل حين له وعمله مطيع لله ففسخ السحاب  
 السحاب سبب في بعض الامكنة ويجوز قلب فلان لا يعطى فلان ويجوز قلب فلان لا يذوقه لئلا يمتنع  
 والانسان وان ضربه على الجوع لا بد من الطعام فقد كان عبد الرحمن بن ابي نجر لا يأكل في الشهر الا مرة فاحل  
 الحاج بنا واغلق فم فم بعد حشره ثوب ما ظنا ان مات فوجده قائما يصلي فقال انصلي بعين وضوء فقال  
 اغا محتاج للوضوء من الماء وشرب وانما الطهارة التي دخلتني عليها واسئل روم امرأة في زمن سبت  
 الدولة فزيت ومشت ما يترسخ لم تأكل شيئا فقال لها سبت الدولة كيف قويت على الشهي  
 فقالت كلما جعت قرات قل هو الله احد ثلاث مرات فاشبع وفي الحديث لا يدخل الملكوت السموات  
 من ملائكة وقال العاصم اذ يدعو فزع باب الجنة يفتح لكم قالت وكيف تديم قال الجوع والظاء  
 وقال ايضا ما من عمل احب الي الله من الجوع والظاء فاشبع قال الزخري لو سئل اهل القبور  
 ما سبب قهر احكامهم لقالوا النجاسة ولقد احسن القائل في اكثر اكله فقال عبيد الطعام القليل زاد كثرة  
 كزبح اذا الما فذكر ان يدس فيه وان يسيير يرضي نفسه بقله باكل لثبات لقد ضل سعيه يا عبادي  
 كلما كان من بين امة محتاج الى الكسوة الا من كسوته فاستكسوبي الى استكسوبي الكسوة وفي الناس من  
 فتح الهمة وكسر البنية ومنها اي يسيركم اسباب المحصلة لها وما نزل على عيسى عليه السلام وعلم افضل الصلاة  
 والسلام ابن ادم انت اسوء بوطنا حين كنت اكل الناس قتلانا نزلت لك المهرجين لتجسنا محمدا  
 مفلوفا اذ امرته عاتلا قد اصبحت مرشداك وبعثت اشركك وذكر الطعام والناس يشتره الحجة اليها  
 اذ لا مندوحة عنها بلها اصل من امور الدين وشملها منافق يا عبادي انكم تخطون بغير التواضع  
 الطاعة لا تشترى تفعلون الخطية عمدا وروى في التنا والباطل وروى في التنا والباطل وروى في التنا والباطل  
 به من خطي ومنه انك خاطئين وتنا في الامر ايضا احطاهما صحابا قاله المحدث وزعم بعض انه  
 لا يجوز ان يكون هذا من البري لانه الفعل غير محمود وهو لا يجوز له الحديث مرفوع على امي الخطايا والسيئات  
 والخطايا انما هي في غير الله بل لا يستغفر في خلاف من التلا في قوله تعالى من عذوبون بانه لا نسلم  
 انه احطأ مخرجه الفعل في غير قصد بل ياتي بمعنى التلا في ايضا يفعل الخطية عمدا لا لئلا والنهاية  
 قدم البيل لشره واصالة لا وقت العبادة والحاجة ولأن الظلمة في العمل والنور طار عليها يستمرها  
 ولادة الشهوة غورها الليالي وقول البيل والنهار من باب معاملة الجمع بالجمع اي يصدر من الخطا  
 لا دا على ما من بعضهم كيد ومن بعضهم نهارا اذ الغالب ان العبد لا يستغفر الا من خطايا



[illegible]



هواية تشغل بأشكال مختلفة وتظهر منها احوال البعثة والشيعة طين اجسادهم نار دية شاربها القاتل الناس  
 في الفساد والقوة انتهى والطاهر ان المراد كل منها كما يدل عليه السياق تسمية قال المولى الجرجاني  
 وقدرهم بعض الادميين واما قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فمحمول على الغالب  
 ولو كانت رتبهم محالة لما قال صلى الله عليه وسلم في الشيطان الذي تغلب عليه في صلوة لقد هففت  
 ان اربطه حتى ينجسوا نظره اليه حكمه تلعب بآلاء المدينة وقال الغامضي عياض رويتهم على  
 خلقهم وصورهم الاصلية مستغفلة لظاهر الآية الا انبعاثهم الصلاة والسلام ومن خرفت له  
 العادة واغلبهم بنو آدم على غير صورهم كالحاج في الآثار قلت هذه دعوى مجردة فانه يصح لها استدلال  
 فهي مردودة انتهى كلام المولى وجزم شيخ الاسلام عاجز به المولى وقوله انتم وحيثكم  
 بيان وتفصيل بعد اجمال كانوا كلهم نقاة بربهم على اني قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي بقسم  
 الميم شيئا لفظ الترمذي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولفظ ابن ماجه لم يزد في ملكي جناح  
 بعوضة فيلزم ان ياتي قلبه على محمد صلى الله عليه وسلم يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانتم وحيثكم كانوا  
 كلهم عصاة لمجرة على اني قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا ولفظ ابن ماجه ولو اجتمعوا  
 وكافوا على اني قلب عبد من عبادي لم ينقص من ملكي جناح بعوضة اي لا ينقص ملكه بكن الكافرين  
 ولا عصية العاصين بل ملكه كامل لا ينقص منه توجه من الوجوه واراد بالقر قلب الشيطان وهو من الجن  
 عند التمسك بالجن يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانتم وحيثكم قاموا وللترمذي وابن ماجه اجتمعوا  
 في صعيد واحد الصعيد وجه الارض وظاهرهما اي ارض واحدة ومقام واحد فسألوني اعطيت  
 كل انسانة منهم مسيلة ما نقص ذلك الذي اعطيه مما عندي ولفظ الترمذي وابن ماجه من ملكي  
 اي لان امر بين الكاف والنقي اذا اراد شيئا قال له كن فيكون وفي مسند البزار عن النبي صلى الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اخبرني الله الكلام اذا اراد شيئا قال له كن فكان وليس المراد ان  
 كنهه ان قول ينفق عليه الامار واعا هو كناية عن وجوده في اسرع وقت عقب تعلق الارادة به فعبر  
 عن تلك السرعة بـ من كن اذ لا يمكن اقل منه في القول ولا يستشكل العطا الكثير مع عدم النقص  
 في النار والعلم يقصص منهما ولا ينقص منهما شي بل يزيدهما العلم بالعطا وقال القاضى في السؤال بالا  
 اجتماع في مقام واحد لا تر اسم السؤال ممن يقصر منه المسئول ويدهش تعالى الله عن ذلك علوا  
 كبيرا لا كما ينقص المحيط بكسر الميم وسكون الحاء المعجزة وفتح الحنة التخصية اي الالباق الى الحى  
 اذا دخل البحر المحيط بالرياء بالنسبة الى ربي العين اذهو في العلم لا ينقص من الحى  
 من هذا البحر قل ذلك العطا من الخيرات الاكسية لا ينقص شيئا اليه وهذا ظاهر بما نقله الخليلي ما ينقص على  
 وعلمك من علم الله عز وجل لا كما ينقص هذا العصفور الذي اياه شرب من البحر لا بد وان ينقص  
 شيئا وان قل ولا يبرق يتعلق بما امتثل به الا انه يحس الروية لا ينقص شيئا ويحس ان كل سال  
 ابن الجوزي عن شرب العصفور من البحر فقال انقصه شئ يضعفه فيه وهذا جواب على حجة

التحققة

الحققت وقول الخضر لولي علي عليه السلام وما لوفضها الوجود معلوما وبهذا البصيرة منه واجد  
لنقصه بالبروق لكن ليس ما ينقصه ولنظا البرزخي الاكلوان احدهما بالبرق فيفسد فيه ابرع  
رفعه باليد ولنظا انما جاز الاكلوان احدهما من شدة البرق فيفسد فيها ابرع غرضه ان نقص فيه  
لا انما نقص المال ومنقصا حتى نقصت مبادعته وهونها متعذرا لئلا تحمل اذا دخل البرق في  
ما عبادي نيا في الضمير راجع الى ما يفهم من قوله اني قلب رجل وانما قلب رجل وفيه الاعمال الصالحة والقبول  
وهو خير ان شاء الله فيفسد اعماله اخصها اضطرها واحتفظ بالبرق وعلمي ولا يكتفي الحفظة لا احتياجا لهم  
بل يكونوا من الخلق ويطهروا ولهذا يقال يوم القيمة لبعض الناس كفي بنفسك اليوم عليك حسبا وبكل  
الكثيرين شهودا ثم ارفق فيكم ايها ابي اعطيتكم جراثا ما جراثا كان او شغل هذه المعنى الثاني وهو  
المصافاة فالتقلب الضمير المحفوظ في الاصناف مضمونها استقصا والتوفيق اعطا الحق على التمام واكمل  
والتوفيق يكون في الاخر لقوله تعالى وانا توفقه اجرهم يوم القيمة وفي الدنيا ايضا عاودي انما الله  
عز وجل لم يفسد ذلك ان المؤمنين يجازون بسياتهم في الدنيا ويدخلون الجنة نجساتهم والكا في جازي نجساته  
في الدنيا ويدخل النار بسياته فمن وجرح في اثارها وبها اوجاه طيبة هيبته فالجدا الله عليه علي  
توفيقه للطاقات والاعمال الصالحة وعدلها النكاح في الغيبة كما في انا اعطينا كواكثير فصل لم يذكر الجدا  
لنشاط السامع واحكام ما ذكر الله دور الضمير ونجسا شانه وبقا ظالا صفا ومنحدر غير ذلك  
شغل ولم يذكر ليعظم تعليم النكاح في الادب في النطق بالكتابة عاودي او يستجيب او يستجيب منه او اشار  
لما اذا احتج ليعظم فكيف فعل فلا يلوم من بالكون المجدي ان نفسه ليعظم بكسبه الغيبة  
المعترية عليه ذلك ان العبد جاز اختيارا واداء كان خلفه تعالى واجاد على وقن ارادة والمعتزلة قالوا  
فلا يلوم من ان نفسه موزونة العبد هو الخالق لا فعله الحقيقة وردعا ودرشاهدا واستد جميع  
الحاقيات الى الله تعالى ابتداءا لما فيها فلا يلوم من ان نفسه حيث اشرت شهواتها على عجزها لثا فكلت  
بانفهم ولم تزح الى الحامد وحكمه فاستحققت ان يعاملها بعجز عدل وان يجرمها مزايا وجوده وقضه  
رواه مسلم في كتاب الادب ورواه ايضا احمد والترمذي وانما جاز من حميد المذكور ولجلالته  
وعظيم ما يورده كان ابو ادريس لم يرد عن ابي هريرة اذا حدث به جثا على ركبته تعظما له الحرية الخا مسه  
والعشر ونحوه اي ذرا ايضا انا ساهم في الملحق كالحديث رواية البخاري محمد بن ابراهيم  
وسمي منهم في رواية ابو ادريس وابو بكر وفي رواية انس ابان الدرداء قال في الفقه والظاهر ان ابا هريرة  
منهم وكان ابا ديس ثابت ولا تناقض بين فعل المراهج بن وعذر نفسه انه انصاري لاختلال التعقيب  
من الصحاح رسول الله صلى الله عليه وسلم الا صحاب جميع صاحب وبعثه من بينك وبينه مواصلة وان  
قلت وعرفا قال الحافظ ابن حجر من ان النبي صلى الله عليه وسلم مونا وبما على ذلك والمواد بالمتابها اسم  
من الخا لانه والما شانه وصول الحدوها الى الاخر وانما كما هو وبعثه ردت احدها للاخر وهو الذي من  
قول بعض من راي لانه يخرج انما مكتوب ونحوه من الهيمان وهو صحابة بلاترد وقول مونا بوجه من  
لنركا فراق اسم بعد موته كرسول فيهم ومن تقيه مونا فيهم فخط من الانبا وقيل شدة السلام  
ان في كلام ابن جرير ما يدل على ان نفسه في حال نبوته وح فخرج من تقيه مونا به سمعتكم يدرك البقية  
كبر بن عمر بن نعيم وعده ابن عمدة من الصحابة قال في السلام ولا بد ان يكون اللقب قبل وفاته

يخرج من بعد هذا كما وقع لا يذهب حول بل من حال الهدى واشترط في الإسلام ما يصلح الملاقاة  
 يكون من غير ما يخرج عبد الله بن عدي بن الحارث الذي حضر اليه عليه الصلاة والسلام غير معين ومن  
 حمله من الأبطال كعبد الله بن الحارث بن عوف وعبد الله بن طلحة الأنصاري أو مسيح وجهه كعب  
 الله بن ثعلبة بن ضمر فمؤلاهم رويته وليس لهم حجة وهو ظاهر كلام أبي ربيعة الرازي وإجماع وأما ما روي  
 وجزم ابن قاسم تلميذ الحلي في شرح جمع الجوامع بعدم اشتراط القيض وبوجوب جزم الشهادة مع  
 بان فيه خلافا وأما ما رويته بعد صحة فقيضة مذهب مالك احباط العمل بخبر الردة لا يبرهه احباط  
 العمل بها فلا يسمى صحابيا الا اذا عاد اليه الإسلام وفي النبطية اسم عليه وسلم كعبد الله بن أبي سرح وقصة  
 من لا يري الاحباط الا بالموت كالشافية انه يسمى صحابيا اذا عاد للإسلام بعد موته عليه وسلم  
 كخبر الأشعث بن قيس فانه امرت بالسير لا يكره فعاد للإسلام فقبل منه وزوم اخذ والظاهر  
 رويته في علم الشهادة فلا يطلق اسم الصحبة على من راد من الخلافة والنسب واستعمل ابن الأثير  
 ذكر موسى بن الحنفية في الصحابة دون موسى الخلافة وهم اولي بالذكر منه ولا واجب بان الحنفية من جملة الصحبة  
 الذين خلتهم الرسالة والبصيرة فكان ذكر من عرف اسمه ممن راد حنفا خلافا للخلافة والظاهر  
 ان عيسى بن علي عليه السلام ايضا لا يراه في الارض قالوا للنبطية اسم عليه وسلم بالحنفية من  
 النبا وهو الخبر وعليه فعيل بحيث ان يكون يعني مفعول اذهب مبيى باليعسوب او يعني فاعل  
 اذهب مبيى بما اطعم الله عليه وبعث ترك الهمز في هذين الوجهين تسهيلا واما قوله من  
 لا يبرهه فهو مأخوذ من النبوة يعني النبوة وهي ما ارفع من الارض يقال ما الشئ اذا ارفع  
 فاعني على هذا ان النبي مرفوع الرتبة وتسمي على الله عليه وسلم من المهور فقبله لا تقولوا يا بني  
 الله ايما لمحي بل قولوا يا بني الله بلا همزة لا قدر بمعنى الطريق تحتني صلى الله عليه وسلم لا ابتداء  
 سبق هذا المعنى لبعض الأذهان فنهام عنه فلما قبلوا سلامهم وتواشيت به القراء شجعت النهرى  
 لزوال سببه ذهب اهل الدور الزهاب الميزر يعمل في المعاني والآيات يتألفها من الارض  
 ذهبا ماضي وذهب مذهب فلان قصد قصده وطريقته وذهب في الدين مذهبها راي فيه ما رآوا واحدا  
 فيه مدعة والدور في الملهة والمنشئة جمع دثر فتح فسكون كقولهم جمع فلس وهو مال الكثير  
 قال الخطابي وقع في رواية البخاري اهل الدور وجرى عليه صاحب المطالع وهو غلط والصواب الدور وكذا  
 رواه الناسي في كلامه بالأجور جمع اجر وهو ما يبعث على الإنسان من ثواب علمه الدنوي أو الآخروي والدار  
 هنا الثاني ولا يقال الا في النفع دون الضرر بخلاف الجواز في النجاسات والنجاسات العلى والقيم الممنوعة والنجس  
 بالجمع من العاجل فانه قل ما تصفق وان صفا قليلا اعتقد الكدر والزوال واد البخاري في الحديث  
 قال وكيف ذلك قالوا يصولون كما يصلي ويصومون كما يصومون زاد في حديث أبي الدرداء ويزكون كما تذكر  
 ويصيدون فبعضل اموالهم اي باموالهم العاضلة عن دنائهم وقيد بذلك ما لا يظفر الصدقة فانها ان  
 بغير العاضلة عن الكفاية مكرهة بل قد تحرم حديث كفى بالمرء اثم ان يضيع من يمول ولغة البخاري في الحديث  
 وانفق من فضول اموالهم وليس لنا اموال في الصلاة ويصدقون ولا تصدقون ويعتقون  
 ولا تنفقون وفيهم ذلك بل حصيدا بل تحصيل ما فاتهم من الصدقة والبر محال بقدر ونعيم ونعذر  
 عليه فعلة لم يطره من وفقه رخصتهم في العمل الصالح فلما منهم ان الصدقة لا تكون الا بالافترسهم



ان ياتي بثل ما استشهد في الحديث ايضا من كبر ما به وحج ما به وعلاماته كان خيرا من عشر رقاب  
 يعقها ومن سبع بدنانة ينخرها وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اذا حدثتكم حديثا انبأكم  
 بمصدق من كتاب الله عز وجل ما من عبد مسلم يقول عسى ان يكون من الجحيم ولا اله الا الله والله  
 اكبر وتبارك الله الا وحدهم ملك فجعلنا تحت جناحه ثم يصدق بين فلا يمر الا على جمع من الملائكة  
 الا استغفروا لقابلين حتى يهاجروا العالمين ومصدق من كتاب الله عز وجل اليه يصعد  
 العلم والطيب والعمل الصالح ويرفعه واصر كبر ابدانا بان كل فرد من افراد صدقة وكذا نهي ولو عرفنا  
 لاحتمل ان الجنة او عذبة فلا تعدد النص على ذلك وهو اما مجرور او مرفوع فاسلمت وفيه التباين  
 سوغ الاستدلال به لو كان عامل في الجار والمجرور بالمرفوع عرفه اشارته تعظيمه وتقويته وثبوته وانه  
 موقوف على مورد في الشرع صدقة بشرطه لا تينة ونهي عن منكر كمن التحقير ولا في حين المعلوم وال  
 لمجهول الا ذلك انما يلتصق به صدقة بشرطه لا تينة ويدخل في الامر المعروف الامر بالاعتناء وبانواع السنة  
 ويدخل في النهي عن المنكر النهي عن الكفر وعن البدعة واخرها عما قبلها رعاية للترقي لوجوبها بخلاف  
 ما قبلها والواجب افضل من غير بل نقل امام الحرمين ان رقاب الفرض يزيد على رقاب النفل بسبعين  
 ضعفا الحديث ورد فيه وفي يضعف بضم فكون بطلان ويراد به النفع ويطلق في رد بو الجمع واردة كل  
 منهما هنا صحيح وعلى الاول يكون على حذف مضاف تدبر وفيه وفي يضعف احده صدقة اذ اقامت  
 نية صاحبها كعنا فنفسه او رخصته عن نظر او فكر ثم اوقضا حقها من معاشها بانها بالمعروف المأمورة  
 بطلب ولها وجوده او كثر هو المسلمون او يكنى لشرطها اذ اقامت لصبر عليه وقد كان عن رتبته عند  
 ينسرج المنة لا قصد فيها الا ارادة الولد المقتضية اوليوت فيكون له اجر فعله اذ اتمامه ببطاعة  
 بالنية الصالحة واذا عاذا في هذا لان هذا النفع من الصدقة اغرب من الكل حيث جعله ايضا الشرف  
 ونيل النعمة بهذا الطريق صدقة وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لا اهل الا اهل خير ما يكثر الموالاة  
 الصالحة اذ انظر اليها سره واذا امرها صاعته واذا عاها حفظته وعن زيد بن حارثة رضي الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا زيد تزوج عنة التي عنتك ولا تنزع وخمسا  
 لا شجرة ولا ثمرة ولا هدية ولا لقنا اما الشجرة فهي الزقاة البذرة والكمرة الطويلة  
 المملوءة والزهرة القصيرة الذميمة والهدية المدبرة واللقنات ذات الولد من غيرك رواه  
 الديلمي في مسند الفردوس قالوا متجهين من ذلك مستبعدين ان الانسان يكون يفعل ما لنفسه  
 فيه حظ وفيه رقاب اياها لحدنا شروته فيكون له فيها اجر اي سببها كما في حديث في النفس المومنة  
 مائة من الابرار وفيه باقية عليها ظر فيسرها اهل جعلت الشهوة كالظفر لم يمتح كونا مشاه وهو  
 منقرب عليها كما في ولا صلبكم في جذوع النخل قال ابن تيمية لو وضعها اي شهوة كاذبة حرام كان قال الطبيب  
 انهم هم الاستسقاء على سبيل التبرير بين لوجوبها تاكيد للتجارب في تبارك ارايم عليه وزاري  
 انهم وجدوا محزونين كما نه قالوا نعم قال فلذلك اي مثل حصول الوزر له بوضعه في الحرام حصول الاجر  
 اذا وضعه في الحلال كان له اجر بالرفع والنصب كما في شرع مسلم والرفع ظاهر لا اجر الا انهم كان  
 وله جزاها واما النصب فتعذره كان ذلك الوضع اجلا رواه مسلم وفي رواية له لم يجمع الفخر الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعوا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا فقال له رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وهذا مشعر بتفصيل النبي الشاكر

شيخا



[illegible]



يتون عرفا مائة وتماونه ساكنة ومائة وثلاثون متحركة فلو تخركا الساكن او سكن المتحرك لم يمتد سلاحي  
 واحد وجعله سوادا عند اكثر وقيل جميع سلك ميات يقع الخيم وتخفيفا اليها من الناس  
 اي من كل واحد من الناس عليه ظاهرا الوجوب وليس كذلك بل هو مندوب وندبوكا قال ابن جرير  
 بالا يستل من خارج لا بالصيف وذكر البصر وان كانت السلاحي مونتة باعتبار العطف والمفضل لا لو  
 جميع لكل كما قيل بل لا بها بحسب ما نصق اليه كقولنا تعالى كل نفس ذائقة الموت ان كل نفس ليا  
 عليها حافظ وكل نفس فعليه في الذر وهو في الحديث هذا صنعت لموت فلو مرجع اليه لانت صدقة  
 شكره تعالى لان تركه هذه اعظام وسلا منها من اعظم انتم على العبد فيحتاج كل عظم منها الى صدقة  
 عنه بخسوسه يتم شكر نعمته اذ لو غير واحد منها عا هو عليه لا خذل نظره ونقطت عليه احواله  
 وتكدر عيشه وضائقه كما لو قصر الطويل او لمساها الغصير ورق الغليظ او غلظ الرقيق وحسنت  
 السلاحي بالذكور على النصف فيهما من دقائق الصانع التي اختص بها الانسان وتيجرت بها في ايامها والفا  
 قال القائل لولما دمن على ان نسوي بنا نراي يجعل اصابع يديه ورجليه مستوية شيئا واحدا كحيت  
 العبير وحافر الحمار فلم يجدين ان يعمل بها شيئا مما يعمل باصابع المتفرقة ذات المفصل من فم الاعمال  
 دهرها وحاجها ولهذا السرا غلب الصفا زمن العظام على الكبار وايضا فالصدقة تدفع البلا في وجودها  
 عن اعضائك برحي اندفاع البلاء عنها فتدركي انك ان رجل من قوم صلح قد اذاهم فقالوا يا بني  
 اعد اذع عليه فقال اذهبوا فقد كفيتهم وكان يخرج كل يوم يجتنب قال يخرج يومئذ معه  
 رعيان فكل احداهما وتصدق بالآخر عا عطيه سالما يصيبه في اذعائه صالح وقال اري شي صنعت  
 اليوم قال قد خرجت ومعى فوصان فتصدقت باحداهما والكلت الاخر فقال صلح عليه السلام حل  
 حطبك فحله فاذا فيه اسود مثل الخبز عا على جدر من الخطب قال بهذا دفع عنك بعض الصدقة  
 وروى ان قصار كان في زمن عيسى عليه السلام وكان يفسد على الناس انما سوا اقتسمهم فساوا عيسى  
 عليه السلام ان يدعوا عليه بالهلا فاقبل القصار عند عزوب الشئ ويرزمنه على راسه  
 فقبول من ذلك واخبر واعبى فطلبه فحضر برزنته فقال له افتر منك ففتحه فاذا فيها  
 ثعبان عظيم قد اجم بالجم من حديد فقال له عيسى عليه السلام ما صنعت اليوم من الخير فقال  
 ما صنعت شيئا الا ان رجلا تزل الي من صومعته فكلني فوجعا فذفت له رعيان فكان معي فقال  
 له عيسى ان اعد قد بعث لك هذا العدو فلما تصدقت امر الله ملكا فالجبه بهذا الحمار قال الطيبي  
 وكل سلاحي ميتا ومن الناس من صنعت وعليه صدقة لجملة خرج الرابع الى المتدبر انظر العبد  
 في الحب كل يوم منصوب على الظرفية لاضافته الى الظرف وما كان اليوم قد بعث من المتدبر  
 الطوبى التي التفتت على الايام اكثر كما يقال اليوم صفتين وهو من ايام وعن مظنة الزمان  
 قليلا كان او كثيرا بل كان او نهرا كما في قوله تعالى كل يوم هو في شان وقوله تعالى وانما حق يوم  
 حصا ده وقوله بين الايام بايهم ليس مصروفا عنهم وعن الدولة ومنه قوله تعالى وذلك الايام  
 نزلها بين الناس ونما قابل الليل ومنه قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليل وثمانية ايام حسوا  
 وما كان الاخر هو المراد بسخره بقوله تظلم بضم اللام فيد الشئ حيث يصحح ليما من الكافات  
 باقيا على الهيئة التي تتم بها منافعها وفعالها والصدقة في مقابل ما في تلك السلاحي ومن

النعيم وفي بعض الآثار كمن من نعمة الله عز وجل في عرق ساكن فإذا كان ذلك في عرق فكيف بجميع العظام  
قال كوهب مكتوب في حكمه أن داود العافية الملك الخفي أي في النعم الميسرة يوم القيمة  
المعنى قوله تعالى ثم لتسان يومئذ النعم وقال ابن مسعود النعم الأمن والصحة وقيل صحة  
الجسم كثر المال بالبر وقال ابن عباس النعم صحة البدن والأسماء والألبان وسيل الله العباد  
فيما استعملها وهو أعلم بذلك منهم وهو قوله أن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا  
وشكى شخص إلى يوسف بن عبيد ضعف حاله فقال له يوسف أيسرك أن لك بصرك معا لا يرى  
الف درهم فقال الشخص قال فبيروك قال لا قال فبيروك قال لا قال فبيروك قال لا قال فبيروك قال لا  
عندك هذا وانت تشكو الحاجة واجتمع ابن أبي الدنيا بسند فيه ضعف يوفي بالنعم يوم القيمة ٥  
والجنان والساكن فيقول الله لنعم من نعمه خذ حقلك من حسنة فلم تترك له حسنة  
الآ ذهبت يا مالك أن المبادر من الصدقة صدقة المال بين أهلنا لا تحصر فيه بقوله  
تعدل أي أن تعقل فإن الفعل في محله رفع مبتدأ وخرج صدقة فخرت أن فارتفع الفعل كما في  
قولك تعالي ومن آية بر كرم البرق والأصان بر كرم لأنه في موضع رفع مبتدأ خرج من آياته  
أو وقع الفعل في موقع المصدر مع قطع النظر عن أن نظيره شبع بالمعدي يخرج من أن  
نراه أي سمعك بين الاثنين المتجاكبين أو المتجاكبين أو المتجاكبين إذا كانا حاكما أو معلما إذا خي  
به رفع الماخوذ بينهما ساعة وقوله بين الاثنين هذا لفظ مسلم ولفظ البخاري بين الناس لخرج  
الأصناف أن صله الله عليه وسلم قال يا باهر بن جهور ساعة خير وأفضل من عبادة ستين سنة  
قيام ليلة وصيام نهارها ويا باهر بن جهور ساعة في حكم أشد وأعظم عند الله من معاصي ستين  
سنة وفي الحديث ألا أنتم بصدقة يسيرة يحيا الله تعالى قالوا لبيار كرم الله قال إصلاح ذات  
البين إذا تناظروا وعن الحسن بن علي أنه عليه وسلم أنه قال أفضل الناس عند الله يوم القيمة  
المصلحون بين الناس وروي الترمذي أنه عليه وسلم أنه قال أفضل من ذلك البين وعن بعض الصحابة روي  
الصيام والصلوة والصدقة قالوا لبيار كرم الله قال إصلاح ذات البين وعن بعض الصحابة روي  
الله عنهم أنه قال من أراد فضل العبادين فليصلح بين الناس وعن ابن مالك روي الله عنه  
أنه قال من أصلح بين اثنين أعطاه الله بكل كلمة عنق رقبة وما أحسن قول القائل البين  
ذا العضايل كلها رجعت رجعت بأجمعها إلى اثنين تعظيم أمر الله جل جلاله والسعي في إصلاح ذات  
الصدقة عليها ما أوتينا ما يرتب على الخصام من تصحيح الأقوال والأفعال ومن ثم عظم فضل الصلح كما  
أشار إليه بقوله الأخير في ثمنه من خواص الأمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس وجاز  
الكذب فيه مبالغة في وقوع الألف ليل تدوم العزوة ويعين فيه وفيما بعده ما يعول الرجل  
طرد في دابته وفي معناها السفينة فيجعل عليها أعز من أن يربح عليها المتاع أو الراب وحمل البر  
صدقة منه عليه قال الحافظ بن جرير فيجعل عليها أعز من أن يربح عليها المتاع أو الراب وحمل البر  
لأنهم إن يحملها هو ويعينه في الركوب وقوله أو يرفع شك من الراوي أو تشويع والطمع

الطبيبة من نحو ذكر ودعا للنفس والغير وتناجح وسلام عليه ورد في سميت عاتس وشفا  
عند حكا ونفع وارشاد على الطريق نحو سلام عليه وحيا كان الله وانك المحسن وانت رجل ميا  
مرك وقد احسنت حواصنا وغير ذلك لانه مما يستلزم صدقة منه على غيره وانفسه  
لما فيه من سرور السامع واجتماع القلوب وقد ورد انه اذا التقى المالك تنزل عليه مائة  
مئة وتسعون لآثارها شري وعشرا فلها رواه في الفوارق مرفوعا وبطل خطوه نفع الخا  
المرة الواحدة من المشي اما بالصبر فابن القديمين وهو مبتدأ والبازا يد عيشها وفي  
سراية يخطوها الي الصلاة والنظار من مثلها الاعتكاف والطواف وعبادة المريض وغير ذلك  
من وجوه الطاعات صدقة وفي الحديث اذا تطهر الرجل ثم اتى المسجد رجلي الصلاة كتب له كتاباه  
كل خطوة يخطوها الي المسجد عشر حسنة والقاعد رجلي الصلاة كالقاعات في المقام وفي الصلاة ويكتب  
من المطين من حين يخرج من بيته حتى يرجع اليه وفيه ايضا اعطى الناس لرجل في الصلاة ابعدهم  
اليها محشي اي وانما كما فاعظم اجر لما يحصل في بعد الدار عن المسجد من كثرة الخطا فاعطى روي  
احمد بن حنبل في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل البيت القريب من المسجد كفضل المجاهد  
على القاعد عن الجهاد فان هذا في نفس البعثة وذلك في الفعل فاما بعد دارا منه الكثر وثواب  
اعظم والفضل القريب افضل من البيت البعيد واختلفت في هذا راي الخطا حيث ساء خطا من داره  
بعيدة واي المساواة جميع الطريق والراجح عدم المساواة لكثرة المشقة في البعيد ودار القريب  
وعطى بغيره وقد اورد في بعض النسخ ويزيل يقال ما طأ الشيء واما طأ بمعنى اذا الحقيقة او حكا بان ترك القادة  
في الطريق لما رواه البيهقي في الشعب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الرجل في الجنة فلم يفعل فأتاه في الثانية فلم يفعل فأتاه في الثالثة فلم يفعل فأتاه في الرابعة فقال له  
لم ذلك فقال انه لا يبلغ اذاه فطرت المسلمين وكان عابدا لا يخرج من داره ما الا الطريق لامن مطر ولا  
من غيره وكذا اذا مات لم تنور في قبره ولا يخرج من اتعا المسلمين وكاف عابدا هذا ممن  
تابع تحت الشجرة الاذي ما يوزي المارح لقدر وشوكر وحج وجبوا خوف ودع جدارا ما لا  
نفع عام وقد روي ان رجلا راي غصن شوك في الطريق فقطعه فشد اليه ففعل له عن الطريق  
صدقة منه على الناس وعلى الجوف وعن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله عليي شدة اتفقه به  
قال انك اذا يمن طريق المسلمين كالشوك الموزي والح الذي يمشيه والحيوان الخوف منه ودع الحمار  
ونحوه فانه نفع عام وفي الصحيح ان رجلا كان يمشي فقلعه راي غصن شوك في الطريق ففعله فشد  
الله على ذلك ففعله فمراي رجل فرخا وقع من غصن فركه اليه ففعله له واخرى كلها ياكل الذي  
من الصلطن فسقا وفعله له وامرأة رأت كلبا يلهث عطشا فخرجت خفيا فلقحت له  
ماء ففعله له وعكس ذلك المرأة التي دخلت النار في هرة فاطعمها ولا رسلتها تاكل من حشاها  
الارض وصح في كل كد حزن اذ احس ورواية احمد بن حنبل في طريق المسلمين ففعله على غيره ففعله له واخر  
هذه لانه دون ما قبلها كما يشير الي خبر الامام بهن وسعون شعبة اعطاهما شاة فانه لا  
الم الا الله وادناها ما طأ الذي عن الطريق قبل وحسن طأه التقدير عند ما طأه ليجمع

بين اعلان ايمان واداناه وحمل بعض الصوفية القلب على التقلب ولا يدعي الوساوس التي  
تعرض له واما طهرها دفعها عنه وهو تكلف بعيد وكذا حمل ادي على ادي الظالم والطريق  
على طريقته قتالي وهو شرع افضل واحكام بل رواه وادانها المذكور صريحة وفرد ذلك  
لان الاما طنه بهذا المعنى من افضل الشيعلة من ادانها رواه التجار في دفعه واليهاد  
ومسلمه وفي بعض طرق مسلم بعض على سلافي من احد من صدقة وطرسيه صدق وظلمته  
دفعه وكل تلميله صدقة وبجزء من ذلك رعتان تركهما من الفقيه ايلاد الصلاة على جميع الاذنان  
في اركانها سلكها فيها بالعبادة فاذا فعل العبد فتنه فكل عضو منه وطيفته وادي شكره فتمت  
وكان تخميص الضعيف بذلك من بين ركني الخمر وغيرهما من الروايات مع انها افضل من ركني الصلح فتمت  
للتسكك انهم شرع جارية لتقصيرها عن سائر الروايات فابها شرعها من لتقصير من غيرها  
قله تخميص فيها القيام بذكر تلك النعم الباهية والصلح لما بين فيها ذلك تخميص للقيام بذلك كذا  
قيل وفيه شيء والوجع ما قاله العارف اذا احتضن الصلح لخصوصه في وسر لا يعلم الا  
الله تعالى وبرو له اخرج ابو داود والنسائي من قال حين يصلي اللهم اصح لي من نعمتي او باحر  
من خلقك فنكروا حرك لا شك ذلك فلا الحمد وكذا الشكر فقد ادى شكر ذلك اليوم ومن قال حين  
يسبي فقد ادى شكر الله الحديث السابع والعشرون قال الميموني وهو في الحقيقة حديثان لكنها  
لما نوا ردا على من ادعى احدنا كالحديث الواحد جعل الثاني كالشاهد الاول عن النوا س ببغ  
النون وتشهد بالواو واخر سين هلمة بن سحمان كسر السين ونحوها واقتصار ابن الاثير على  
الكسر ليعلم انما يرجع من خالفه بن عبد الله بن قريط بن عبد الله بن ابي بكر بن حبيب بن ربيع بن عامر  
بن صعصعة بن مالك الطائي العامري رضي الله عنه كان يسبي عنده لان لبيه وقادة والناس من اهل  
السننة ووقع في مسلم انه انصاري وجميعا انه حليف لهم قال ائمت مع رسول الله عليه  
وسلم بالمدينة سنة ما ينبغي من الحق اى العود الى الوطن الى الاسيلة التي ترضى على المصطفى عليه  
عليه وسلم من بعض اصحابه فاقامت تلك السنة كانت مع عزه على العود الى وطنه لله احب ان  
يتقدم في الوطن تلك السنة سمع تلك الاسيلة التي ترضى عليه عليه وسلم واجوبتها روى له  
سبعة عشر حديثا اقتصر على منها على ثلاثة عن النبي عليه السلام عليه وسلم قال ابر كسر الموحف  
وهو كما قال الزمخشري اسم جامع للخير وكل فعل مرئي وهو في تركه التمسك بالبر بالفرع بقية  
البون والفعل منه من يبر على وزن فعل يفعل لعلم يعلم حسن الخلق به الامم وسكنها ابي  
الخلق مع الخلق وهو كما مر طلاقة الوجه وكذا الذي وبذا البزق وقلة الغضب وان يجب للناس  
ما يجب لنفسه وهذا يرجع الى نفسه وبعضهم له بانه الاضاف في المعاملة والوقوف في المجادلة  
والعدل في الاحكام والبذل والاحسان في اليسر والاشتراف في العسر وغير ذلك من الصفات  
الحيدة وضده الجور والافترار لذكرها قد بد وقيل ابري معظله الحصر في اى كج عزة والدين  
النصيحة وانا اريد بحسن الخلق الخلق بالاخلاق الشرعية وانا اباد بالذات الله التي شرعها  
لعباده من اعتزال ادم وتجنب منه كاه الحصر حقيقةا وقد يطلق البر في مقابلة العنق  
فيكون عبارة عن الاحسان كما ان العنق عبارة عن الاساءة ويطلق معنى الصلوة ومنه برئت

والذي بالكسر وخبر من ابن النابسي قال امك قال ثم من قال ابوك قال ثم من قال الاقرب  
فالاقرب وفي المثل ابر من فالحسن وهو رجل من شيبا ذكر انه حمل اباه وكان كبر على ظهره  
فجرح به وفيه ايضا ابر من العلي بن وهب وهو ايضا رجل كان بارا بامه وكان يعمل على عاتق الحيث  
ارادت وبعين الخبيث ومنه قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا كما قال السدي وعيني الصدق  
ومنه برقي عينه اي صدق فيها وبعين القبول ومنه براسي حنك وابر اي قبله وبعين اللطف  
وحسن الشعر والصحة ولين الجانب واحتمال الاذي ومنه قولي لعمري رضي الله عنه  
اخي ان البر حتى يمين وجهه طلق وكلام لين ويقال بدل قوله وجهه طلق فعل جميل وكلام لين  
ويعني الطاعة بجميع انواعها الظاهرة والباطنة ومنه قوله تعالى ولكن البر من اتقى وكذا البر من  
امن بالله واليوم الآخر قوله اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون وهذه الامور كلها مع  
حسن الخلق واذا قرن بالبر بالتقوى كما في قوله تعالى وتعالوا على البروا بالتقوى ففسر البر بعمل  
ملائم الخلق بالاحسان والتقوى معا ملته الحق بطاعته او البر بفعل الواجبات والتقوى باجتناب  
الحرمات وقدروي الحسن بن الحسن عن عبد الله بن الحسن بن الحسن ان اخنوخ بن الحسن الخلق الحسن  
رواه الترمذي وقال حديث حسن وقال ابن عباس رضي الله عنهما الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب  
الشمس الحديد والخلق السيئ يفسد العسل كما يفسد الحمار الفيل وقال ايضا بن جبريل اخرا في  
به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جعلت برجلي الغرز يعني الركاب ان قال حسن خلقك  
مع الناس بامعاد وعن عابث رضي الله عنهما انها قالت ان حسن الخلق وحسن الخوار وصلة الرحم  
نعم الدار ونزدي في الاعمار ولو كان القوم نجارا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يبن فيه  
ثلاث خصال لم يحرم من الايمان حلم بربه به جهل بالجاهل وورع يحرم عن الحرام وخلق بداري به اناسي  
وقال عامر بن المفضل دخلت المدينة فملت الحسن بن علي رضي الله عنهما فاعجبني سمته وحسنه وشبهه فانا في  
الحسد ما كان في حبه اي يحسد صدره لا يبه من البغض فقلت انت بن علي بن ابي طالب قال نعم وبالفعل في  
شفقة وشكر ابيه ففطر لي فطر عاتق روفي فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لعمري الله الرحمن الرحيم خذ  
العفو وامر بالعرف اقبل الا قول فاذا هم مبهمون ثم قال خضع عليك استغفر الله لي وكلوا انك لو استغفرت  
لا عاك ولو استغفرتنا لا رشداك فقال عندك علي ما فطر مني فقال ان شرب ابوك اكلت عليك  
اليوم يعني الله كذا وهو ارحم الراحمين من اهل الشام انت قلت نعم قال الصغار اسرو وبقاؤكم دعا  
فانك انبسط لنا في جوارحك وما يعرض لك محمد عندنا افضل طيبك ان شاء الله تعالى قال عامر  
فما قلت علي الارض بما رحبت ووجدت انها قد ساخت في ثم اسلست منه لو اذاني  
ذهبت محتثا مستترا وملك الارض احب الي من ابيه ومنه والاثم يطلق ويراد به  
الزنب بسائر انواعه وهو المراد هنا وبطلوقه يراد به حضور الخ منته فقول  
شربت الخ حتى ضل عقلي كذا الاثم يذهب بالقول ما حاله محاملة وتحفيف الحان  
من حاله يحبك ومنه قوله صرته فاذا فيه السيف اي اثر وما يحبك كلامك في فلان اي  
ما يؤثر فيه وما يحبك الناس في هذه الشجرة وفي بعض النسخ ما حلا بتشديد الحاء



فو بعض ما حاكوا الشريد من الحاك في النفس وفي اية في نفسك وفي رواية في صدرك والمعنى ان في  
 النفس اضطرابا وقلقا فلم تستريح له ولم تطمئن اليه والحاد للرايح في قلبك الذي يملك رجاءا ونفس  
 الروايات والامر حراز القلوب بشديد الذي يؤثر فيها كما يؤثر في الراس فهو بمن قلبه هاما  
 حاله النفس وفي اخره حراز بشديد الواو من حراز يغلب على القلوب وكبرهت ان  
 طلع عليه الناس لان النفس يطعمها بحب اطلاع الناس على خيرا وجرها واكرهه ضد ذلك اذ  
 ما شعور من اصل العفة ما عجز او تزم عاقبت ولكن غلبت عليها الشهوة حتى اوجبت لها  
 قوام على ما تعرفها غلبت على السارق والزاني مثلا فاحسبت لهما الحرة والمراد بتكرهه  
 هذا الدينية الحارمة لا العادية كمن يريد الاكل لثا او الخجل وغير الحارمة من كبره وان يترك بين  
 المشاة تواضعا او يحذرك فانه لو يورى كذلك لم يبال والمراد بالناس وجههم واما تلهم لا مرعا  
 عنهم ولذا قال الشاعر لا شيلعني صاحب الافصاح الناس معن بالام فيصرف الى وجوههم  
 واما تلهم لا العوام وهذه علامة انهم مركبة من مجموع الامرين اوكل واحد منهما علامة مستقلة بهما  
 ومقتضى العطف بالواو الاول ومقتضى الرواية لا يثبت الثاني وفي الاول فاعلم ان وجوهه الاولى  
 كالزنا والربا فهو اثم قطعاه وان استغيا عنه كالعبادة فخر قطعاه واه وجوهه اخرى احتمال البر والادب  
 فكل من اشتهى والذي ينجيها مثلا زمان لان تكرهه النفس تستلزم كراهة اطلاع الناس وبكسر  
 وعموم الحديث يقتضي انهم باعصية غير الحارم انهم كلهم صومهم جبراه انهم تحاوروا متى جاوروا  
 به نفوسها ما لم تعلم به او علمهم فقبل ما لم تعلم به او علمهم فقبل ما لم تعلم به او علمهم فقبل ما لم تعلم به  
 او تعلمه مثل ان توسر له بالعرف فيعرف او بالكذب فيكذب او بالزينة فيزينه او بالزينة فيزينه او بالزينة فيزينه  
 في كتاب البر والصلة من صحيحه وعن واصفة بالصادق بن معبد بنع اليم والموجه بن عتبة  
 بن الحارث بن شمر بن كعب بن سعد بن الحارث بن ثعلبة بن واوود بن اسر بن خزيمه لا سدي يثني  
 اماه وقال ابا الشفاء وقال ابا سعيد رضي الله عنه قديم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 عشرة من قوم بني سعد بن خزيمه قالوا واصلوا ولا بد من الزجر بنع وسكن الرقة بنع الرا  
 ورد منق وغيره في قرب التسعين واعتبر بالرقة ومات بها ودفن عند منارح جامعها فقال  
 انبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الصبيته قيل استنهم تقرير يحدث في رة احييت  
 تسليهن البر الى الخلال قلت نعم فيه محنة كبري حيث اخبر عليه نفسه قبل ان يتكلم به وفي  
 رواية احمد واما امره ان لا ادع كبره من البر والاثم لا اسال عنه واذ اعده جمع فذهبت  
 اعطى الناس فقالوا اليك يا واصفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا واصفة اخبروك بمسئلتك عنه اي  
 فقال لي اذن يا واصفة فدون حتى مست مركبة اي مركبة فقال يا واصفة اخبروك بمسئلتك عنه اي  
 تسليتي قلت يا رسول الله اخبرني قال اجبت ثلث عن البر والاثم قلت نعم قال جمع اصابعه الثلاث  
 فجعل يركب بها في صدري ويقول يا واصفة استفتت نفسك قال المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 استفتت قلبك اي اطلب الفتوى من قلبك وعول على ما فيه البر ما اياي اوالذي اطمانت الي  
 سكت عليه وفي رواية الي النفس والاطمان الي القلب لا تعان وطرفه على معرفة الحق والسكون  
 اليه وقوله وبرز في الطابع محنة والجمع بينه وبين النفس للتاكيد وهذا ما نقله السابق  
 البرص المطلق لا يحسنه لظني اليه النفس والقلب قد حكى ان بالحن النوري

میکروانجم

سنة ثمان م



لما وثي به وبجاءته الى الخليفة بغداد وقيل له انهم زائدة واحضرهم واربعهم لمجاد السيف فادرس  
 اليه النوري فسيل من مبادي ثم قتلوا ثم صعدوا بجاة لحظ فسال القاضي الخليفة ان ينقل في امرهم  
 ويحدث عن حالهم فاذة فطلب القاضي منهم رجلا ليشهد معه فتقدم اليه النوري فسال من سائر اقربه  
 فظفر عن عيبيه ثم عن يساره ثم اطر فبساعة ثم رفع راسه فاجاب بجواب صحيح فسال القاضي  
 عن النفاة واطرافه قال النوري عن تلك المسائل ولا علم لي بها فسال ملك اليمين فلم يجبي  
 ثم ملك الشمال فلم يجبي فسال قلمي فاجري فاجبت به فاجاب القاضي بالخليفة وقال انه كان هؤلاء  
 ثم زائدة فاطل وجهه الارض سلم والا ثم ما لي شي او الذي يحاد في النفس اي اثر بها اضطرنا وفي الحديث  
 اخبر ابيكم والمحكمة فانها الماء ثم وتر كذ في الصدر ايم ينشج لد القلب والجمع بينها للتاكيد  
 ايضا وان وفي رواية ولو هو غائبه لمقدر د عليه ما قبل اي فالنتم العل بما في قلبك وان فساك  
 اناس اي علمهم كما في رواية وان افتاك المقتون اي قد اعطيتك علامة الاثم فاعتبرها في اجتنابها  
 ولا تلتقه من افتاك غفارتك وافتوك بخلافه فخصوا لك فيه لانهم اغابوا بطون على الظواهر السيل  
 والجمع للتاكيد كما في قوله تعالى من الكافرين امهلم دويدا فاق في ثانيا في تأكيد الدلال لزيادة التحذير  
 قال الطيبي هذا شرط قطع عن الجزا سيما للسلام السابق وتبرير له على سبيل المبالغة وقال غيره  
 ان وصليته معطوف على مقتدر اي ان لم يفتك الناس وان افتوك وقوله وافتوك توكيد وقوله  
 بعض العارفين انه اذا جاء رجل يريد السلوك فادخله الخلو وتترك اياما ثم دخله فقال ليت تري  
 صورتي عندك قال صورتي خنزير فقال صدقت ثم تركه في الخلو مدة ودخله فسال كذا قال  
 صورة كلب ثم تركه كذلك قال ان قال امر كذا صورة الخليفة تمامه فقال صدقت ان كل ما لك وصلى  
 ان تترجم اليك وان تستغني بنفسك وان افتاك المقتون وما ذكر الا الاالة النفس اذا كانت رغو  
 نتمها وشبهوا بها كانت كغير ان المصدي فاذا قابلتها الاشياء وقع اتمالها معسودا فاذا اصقلت  
 بالمجاهرة والاعمال الصدي ظهر مثال الاشياء مستويا من غير زيادة ولا نقص وجعلت غير  
 كل خاطر وقع فيها لصفاها وقوله وافتوك توكيد لما قبله ولا يعارضه الحديث السابق فب  
 اتقى الشبهات له فاه مقتضاه انها ليست اقفا واجيب بانه هذا محمول على ما اذا قويت الشهرة  
 ويكون من باب ترك الامس للظاهر يعني اصل الحلال لاجل الشهرة ومحملة وما سلف محمول على  
 ما اذا ضعفت الشهرة فيبقى على اصل الحلال ويحتمل محله ورعا وانما صدر الفعل الاول  
 لاستداده الظاهر جمع الثاني لاستداده اليه فيرد الاصل فيه ان الفعل انما يكون له فعل فاعل واحد  
 فان كانا فاعل متبوع اتصال حميه بالفعل لئلا يبعد الفاعل فلا يسوغ نحو افتوك الناس واما  
 واسر النجوى الذي ظاهرا ومحورا وصوتا كثير في باب البدل من الضمير لامن باب تعدد الفاعل لاستداده  
 الا في لغة الكوفي البر اعني وهي لغة ضعيفة وان لم يكن ظاهرا وصبا اعانه لئلا ينجو الفعل  
 عن الفاعل وهو غير صحيح في لغة صحيحة وفي نسخة حسن رويته بالسند المتصل حال كونه في  
 مسند الامامين الجليلين العبد لله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن راشد المرزوي قدمت  
 به امر من مرزوي وحاصل بديع فواد قولت به ستة مائة واربعة وثنتين وكان يحفظ الفاعل

حديث

حديث ومات بعد اذ ضحى الجمع في ربيع الاول سنة ثمان وعشرين مائة وكنىه سنة ومسنده  
فيه امرعون الحديث وقيل ثلاثين يسلم منها عشرة جمع من سمعوا في النواقل اجعلته  
حجة بني زريق اسد قتلى وقال ابو زرعة كما وجد حفظ الف الحديث قبل ما يدرك قالوا انه فاجر  
عليه الاواب وقال الخليل بن يحيى قلت لابي بن مسهر حفظ احدا يحفظ عنده امانة امر دينها  
قال الا اشاف في تحية المشرق يعني الامام احمد قال ابو عبيد القاسم بن سلام اني سميت علم الحديث  
الامام احمد بن حنبل وعلي بن الحسين وبني معين وابي بكر بن عبد الرحمن بن زرقا ما يحيى بن معين فماتت  
شذوذا علم الحديث منه من غير نسخ واما ابن المديني فحافظ سله واما احمد فماتت افقه منه  
ولا اورع منه وقال النافع بن يحيى سمعت من بعد ما خلعت فيها افتر من احمد ولا اضره ولا اورع  
منه فابق قال المناوي في طبقاته وارتجت الدنيا لموت احمد بن حنبل واغلقت بغداد لشدة  
ومسحت الارض المسوفة التي وقفت الناس للصلاة في قبر مقابر الناس بالساحة ستارية  
الف وكان يقول الممتدعة بسيا ويسمى الجناين واسم يوم موته من اليهود والنصارى والحجوى عشرة  
الف اني سميت في حياة الجواد حر قد من حفر جبانة احمد بن حنبل من الرجال كلوا ثمانية الف  
ومن النساء اثني الف واسم يوم موته عشرة الف الفامن اليهود والنصارى والحجوى اني قال النوري  
في تهذيب الاسماء والغات امر المتوكل ان يقاتل الموضع الذي وقف الناس فيه للصلاة على  
احد فيلق عام الي الف وخمسين الفا واني قد عرفت انه بعد البر بن الفضل القمي الذي في نسبة  
سلا ارم بن مالك بن حنظله بن زيد بن عذبة بن عبد الرحمن بن الفضل القمي الذي في نسبة  
وخمسين ومائة بن باسنا جديد وفي نسخة من فمات ما كنت قبل المص والاحديث صححه وقوله  
هنا لثنا جديد الجواب ان لا تلام بين الاسناد والمتن قد يصح السند او يحسن الاستصحاب وطعن من  
ان اتصال العدالة والفضط دون المتن لشذو فيه او علة فصر المص الا لا يصح المتن فبما حديث صححه  
وتأنيلا صحة السند بقوله باسنا جديد الحديث الثامن والعشرون عن ابي يحيى بنع النون  
الجيم وبالحا المهلة العربية في المعلقة وكون الزاد ومودة واخر نسخة واصل الطول من الناس  
وعرفهم الجدل المخاض ابن ساروق بن معله ومشا تحبته السلي بن مفع من بني سليم بن منصور  
صحاح من اهل الصدوق في كتاب النوري زهاد من الصحابة قلنا يا باون ابون الى مسجد الربيع الله  
عليه وسلم وكان لهم في الحرم صفة وفي مكان منقطع عن المسجد فظل عليه يسبون فيه وكذا يقولون ويكرهون  
في وقت معين وفي وقت غير ذلك روي الله عنه تراثام وسكن محصا وكان من الجماعة الذين ينزل  
فيهم قوله تعالى ولا تحلفوا الدماء الا في الحجة قلت لاحد ما احكم عليه لاية وكان من المشركين في ذلك الله  
تعالى يحب ان يقضى اليه فديته في عالمهم كرسى ووهن عظمى فاقضى اليك ورواية معانية اعطى  
المقداد حار من الفتنة قال العرباض مكانه انك ان تأخذه وما كان له ان يعطيك وكان في بلد في النار كحلة  
على اعتك فرد المقداد مات العرباض في فتنة ابن الزبير سنة خمس سبعين فخلا فر عبد الملك ابن  
مروان قال وعظما رحله الله عليه وسلم من الوصل وهو النصع والتركي بالواقبة بقا وعظمت  
فاقط اي قبل الموقعة موعظته مصدر مجي ونقويو للتعليم اي موعظة عظيمة وكانت هذه الموقعة  
بعد صلاة الصبح على فراشه الزمدي وعظما رحله الله عليه وسلم بعد صلاة الغداة موعظته

بلغة اي بالغ فيها بالانوار والتجويد لاجل تربية القلوب وكان فيل الله عليه وسلم يفظ احكامه  
 في غير الجمع والاعباد امتثالاً لقوله تعالى وعظرو قلوبهم في انفسهم فولا يلبغوا فيه نذب  
 المبالغة فيها لان لها وقعاً في النفس وتأثيراً في القلب اذا صدرت من قلب ناصح سلم من  
 الادناس والقبائح فالواعظ مالم يكن مثالة كغالب لا ينتفع بوعظه ومنزلة الواعظ من المواعظ  
 منزلة الطبيب من المريض فكما ان الطبيب اذا قال للناس لا تأكلوا كذا فانه مضى ثم رآه  
 بالمرء سخر به وكذا الواعظ اذا امر بما لا يعلم فالواعظ من المواعظ يجري مجرى الطبيب من  
 المطبوع فكما يستحيل الطب على من لا يتقن الطب يستحيل ان يحصل في نفس المواعظ ما  
 ليس في الواعظ وقد حكي ان العارف الكبير سيدي ابي مدين المغربي مكث في بيته عاماً لا يخرج  
 منه فاجتمع الناس بابه وقالوا اخرج نكلم على الناس وانفعهم والزموه فخرج ففر منه عصفار  
 على صدره بياب دارع فخرج وقال لو صلحت للكلام عليكم ما فر مني الطير فبعد في بيته  
 عاماً اخر فاقوه فخرج فخر الطير عليه في مجلس وعظ بفرب باجسته وبضرب حتى مات منه  
 كثير ومات رجل من الحاميين اموي وعظ بقوله صانع كلام ومن وعظ بفعله نذرت سهامه  
 وقيل عمل رجل في الف رجل المبلغ من قول الف رجل في رجل وحلت بكسر الجيم ايخاف ومنه وقلوبهم  
 وحلت من الوجع وهو الخوف من عذاب الله منها اي من اجلها ويصح كونها ابتداء الفاية القلوب  
 وذلك استيلاء سلطان الحشية على القلوب وتأثير الرقة فيها وانزعاجها من ذكر الساعة  
 واهوالها والنار وعذابها يشهد لذلك قراجير مني الله عنه كان صلى الله عليه وسلم اذا ذكر الساعة  
 اشتد غضبه وعلأ صوته واحمرت عيناه لانه منذ رجش يقول بحكم مشاك وذرفت  
 بذا المعجزة وراهملة وفاء مفتوحة منها فيهما امر العيون اي سالت دموعها وانضبت وكثر بربها  
 واخره عاقلة لانها ما يشاء عنه غالباً والعيون جمع كثرة وفيه اشارة الى ان تلك المواعظ اثرت  
 فيهم واخرت بحكمهم ظاهر او باطنا وذلك دليل على كمال معرفتهم ومراعاتهم لربهم وفيه دليل  
 على ان البكاء من خوف الله وعذابه محمود وقد قال عليه الصلاة والسلام ابكوا فان لم تبكوا فقتلوا فان  
 اهل النار يبكوا حتى تسيل دموعهم في وجوههم كانهاجد اول حتى تنقطع الدموع فسيل الوسا  
 قمرح العيون فلان سئلاً اجرت بها الجحمت وقال عليه الصلاة والسلام لا ينجي النار من يبكي  
 من خشية الله عز وجل يهود النجف الضريع وقال عليه الصلاة والسلام من قطره حب الى الله  
 من قطره دمع من خشية الله او قطره دم اهرقت في سبيل الله وقال العبد اخبار والذي  
 نفسي بيده لان ابكي من خشية الله تعالى حتى تسيل دموعي على وجهي احب الي من ان اصدق بحبل  
 من ذهب وقيل لفظ السلي ما تشبهه قالوا تشبهه الي اي حتى لا اقدر اني وفيه انه ينبغي للعالم  
 ان يظن الناس ويذكرهم ويخوفهم ولا يقتصر فيهم على معرفة الاحكام والمجود قلنا يا رجل  
 الله كما بها مواعظ مودع عليهم وهو ذلك من مبالغة في المواعظ واستقصاء فيها فوق

مفقود  
 في

العادة فظنوا ان ذلك لقرب وفائه ومعارفته لهم وفيه جوار الحكيم بالعراين لانهم انما هموا ذلك من  
 توديع اياهم بالغة في الموعظة اكثر من العادة واحتمال ان تعرض فيها بالتوديع كما تعرض في خطبة  
 حجة الوداع بقوله فيها على العالم بعد عاي هذا وطبق بوجه الناس بغير دليل قلمه كما انها قال البعض  
 الشرح كونه بعض طرق الحديث ان هذه موعظة مودع وفيه شاهدة بذكر الاحتمال فاقصنا  
 بنق الحسن في وصية جامعة كما فيته لمهمات الدين والديار وفيه استحسان يستعدا لوصية والوعظ  
 من اهلها ما واغتنام اوقات اهل الخير والدين قبل فترتها قال او صمتم بتعوي الله لانا زاد اخر  
 وكما قلتم في عسكركم باسعاد الدارين لما مر من انها امثال الاوامر واجتناب النواهي فكذلك  
 الشرح لا يخرج عن هذا ذلك ولذا اوصي الله تعالى بها الاولين والاخرين لقوله تعالى ولقد وصينا الذين  
 اوتوا الكتاب من قبلكم وايمان الله واتقوا الله واصلها وفيما تكسر اوله وقد تنجح من الوفاية قلبت  
 الواو واكثرنا ثم ابرئت البيا واوا والوقاية ما ستر الراس فالتي جعل بينه وبين العالم وقاية  
 تحول بينه وبينها من قوة عزمة على تركها واستحضار علم يتبعها وانشر بعضهم هـ هـ  
 اذا انت لم تجد بزاد من النبي ولا يقتصر الموت من قدر تروا ندمه على ان لا يكون مثله وانك لم تزد صلا كان اصدا  
 والسبع ان على ان المراد به الاصغاء الى كلامه ليتمكن من فهمه ومعرفته كان ما بعده تاسيسا  
 لمقامه ثم لو ان حمل على قول المسوع وعبر عنه بالسمع لانه فائدة كان ما بعده تأكيدا اليه  
 جبه الديني والسمعي والطاعة بالفعل والاعتقاد وفيه الموافقة بالظاهر والباطن فيما امر به  
 ونهى عنه فان اطاع نظاهه دون باطنه فهو عاص وهذا في غير الاثر حيث لا طاعة لمخلوق  
 في معصية الخالق وعطف السم والطاعة على التقوى من باب عطف الخاص على العام بخلاف تعالى فيها  
 فأكبره وتحول امران لا شمال الوية بالتقوى على السم والطاعة لولا امور المسلمين وحكمة ذلك ترتيب  
 المبالغة لاتبه عليه وبعبارة حوار كعب واسجدوا واعبدوا ربكم وسال مسلمان بن يزيد الجعفي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اريد ان قامت علينا امرأ فاسيئوا واحقهم وينفوا تحقنا فما  
 تأمرنا فاعرضه ثم ساله فقال اسعوا واطيعوا فاعلموا او علمكم ما حملتم وان تأمر في  
 رواه وان استعمل عليكم عبد ولا احد حشي مجرم ولا تجاري حشي وان راسد ربيته وعلمكم  
 ولو كان عبد احشيا مجرم الاطراف وهذا لا ينافي قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في  
 قرين ما بيني وبينهم اثنا اية من قرين الناس تبع لقرين لانه ولاية العبد قد يكون ناشئة  
 عن امام قرين بشهادة حديث الحكم اية من قرين امرارها امر او امرارها امرارها امر او  
 مجارها او لكل حقها فواكل ذي حق حقه وان امرت قرين عليكم عبد احشيا مجرم فاسمعوا  
 واطيعوا وقوله وان امر عليكم عبد اما من باب ضرب المثل بغير الواقع على طريق التفسير والقرين ولا  
 فهو لا تصح ولا يته ونظر من يجهل مسيدا ولو لم يخص قطاعة بن ابي لهب بنبيا في الجنة وامام من باب  
 الاخبار بالقبض وانه نظام الشريعة يتجلى في موضع الولايات على غيرها اهلها والامر بالطاعة في اثار  
 لا ينفك القدرين اذا الصبر على ولاية من لا يجوز ولا يته اهون من اثم امة الفتنة اليك والها والآخر

صلا كان اصدا

منها ومن شر هذا تعقيب ذلك بقوله فإنه أي الشان من بعثه من قسيري اختلاف كثير  
 بين الناس في ظهور الفتى وفي ظهور البدع والظاهر أن هذا أبو جوحى إليه فإنه صلى الله عليه وسلم  
 كشف له عما يكون إلى أن يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار كما صح حديث الجعفي وغيره  
 ويجوز أن يكون بظن واستدلال ولفظ ابن ماجه اختلافاً شديداً وقد كان كذلك وهو من معجزاته  
 حيث أخبر عن غيبه وقع وأتينا به بالسبع دون سوفي يدل على قرب الرواية وكان الأمر كذلك فظهر  
 فتنة عثمان وواقعة الجمل ومجئته معاوية لعلي عليه السلام ومحاربة له لمحبة عليهما فلم الأمر إليه  
 لاطفاناً الفتنه وظهر أعظم الفتى قبل الحسين وظهر يوم موته من الآيات أن السماء أمطرت  
 دماً وإن أولئك ملئت دماً وإن السماء اشتد سوادها لا تكساف الشمس حتى رويت  
 النجوم بالنهار واشتد الظلام حتى ظن أن العتمة قد قامت وإن الكواكب ضرب بعضها بعضاً  
 ولم يرفع جبالاً وحرقته دم عيسط وإن الورس انقلب مراداً وإن الدنيا أظلمت ثلاثاً أيام  
 وظهرت في السماء الحمره وقيل أحرقت ثلاثه أشهر وقيل سنته أشهر ثم لا زالت الحمره ترى بعد ذلك  
 بها وعن ابن سيرين أن الفلك الذي في السماء لم يكن حين قبل الحسين وفي الحديث النجوم أمته السماء  
 إذا ذهبت النجوم إلى السماء ما تعود وأما أمته لا صحابي فإذا ذهبت إلى أصحابي ما يعود  
 وأصحابي أمته لا يموت فإذا ذهب أصحابي إلى متى ما يعودون ومعناه أن النجوم ما ماتت باقية  
 في السماء كما باقية فإذا أكلت وتناثرت في العتمة ذهبت السماء فانفطرت وانشتقت وإذا  
 ذهبت إلى أصحابي ما يعودون من الفتى والحروب وإذا ذهبت أصحابي إلى متى ما يعودون من ظهور البدع  
 والحوادث في الدين فعليكم بسنتي أي الزموا المسكوب بطريقتي وسير في القويم التي أنا عليها  
 مما أطلعت من الأحكام الاعتقادية والعلمية الواجبة والمنذورة والمباحة وما تفرقت من أن معنى السنة الفتى  
 القوية هو ما توافق فيه الله والشرع وتخصيصها بما طلب طلباً غير جائز اصطلاحاً حاداً قصدوا  
 به التميز بينها وبين العرض فالغدير الرحمن بمنزلة النبي بن مسعود رجل أجمع ما عليه شأبه فقال  
 أنزع عنك وهذا فقال الرجل أفرا على هذا أي من كتاب الله تعالى قال نعم وما أناكم الرسول مخدرة  
 وما أناكم عنه فاستأمره فاستأمره فاستأمره فاستأمره فاستأمره فاستأمره فاستأمره فاستأمره فاستأمره  
 غيره وإنما أطلق على الصحابة ذلك لأنهم خلفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأحكام الراشدين  
 جمع ملشد وهو من حق التبع والفارسي من عرفه ولم يتبعه والفاضل لم يعرفه بالمرء المهديين  
 جمع مهدي وهي من هذه الله لا قوم طريش والراشدون المهديون لفظان مترادفان فانه معناها وأصله مختل  
 أيها السامعوا أي الذين ارشدوا إلى الهدى وهم الله وهؤلاءهم وجعل الله اسمها فاعلى إلى المشركين الزهادين  
 لغيرهم وهو عام لا يرد به خاص الإسلام للمهدي والمجهود والمملوكين وغير عثمان وعلي والحسن رضي  
 الله عنهم فانه ما عرفهم هؤلاء وأمن بعضهم أو لم يأتبع من بقية الصحابة أذ وقع بينهم الخلاف فيه  
 وقدر راداهم جلا خلفاً لبطار وحينئذ فاته أبو بكر بن الحنف لا بد وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما  
 وعثمان بانه سنة واحدة وعلي بانه يوم وليلة فعرض الرجل ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فوعا



نزعهم فقال لا يكفر ما دلك ما ان الحين قال قوله تعالى فحق قوم نوح وصنعناهم الى حين وقال العروة  
ما دلك على ان الحين اربعون سنة قال قوله تعالى هذا الخلق الذي انشا فحين من الدهر حين من الدهر  
ادم العت طست على بال الجنة اربعين سنة وقال الثمان ما دلك على ان عام قال قوله تعالى فحق الما  
الحين وقال العروة ما دلك على انه يوم وليلة قال قوله تعالى فجاءه الله حين غشوق وجن لصقوت  
فما عليه الصلاة والسلام صحابي كما تقوم بهم اقدتتم اهتدته وامر الرجل ان ياخذ بقوله على خيفة  
له ومذهبا موافقا لثي دعته وقال صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثين سنة ثم تصير ملكا  
عضوفا وقد تمت ولايتي الحسن سنة اشتهر وقال اقتدوا بالذي من بعدي ابي بكر وعمر فخص  
من تقدم اثنين وقال لليلة التي سالت واماها ان ترجع اليه فقالت فانه لم يجدك تريد الموت  
فقال ايها بكر فخص بكر قال القوريشي ذكر سترهم في معاملة كنته لانه علم انهم لا يحيطون  
بما يستخرجون ويستعملون من سنة بالاجتهاد ولا ندع ان بعض سنة لا تشتهر الا في زمانه  
فاضاف اليهم لسان اذ من ذهب للمرد تلك السنة فخطي فاطق القول با تاع سترهم سدا للشارع  
انتهى وقد ورد ان القول لم يكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زمن ابي بكر الصديق  
واول من نزل به ذلك عمر فقال لا ادري من اخبره الكتاب فاقضه والامن قدمه فاقدمه ولكن  
رايت من راى فان بين صوابا من الله وان يكن خطأ فمن عمر وهو ان يدخل الضرر على جميعهم فكم بالقول  
وقال ان الذي اشار عليه بذلك العباس وجماله احد من الصحابة الا ان العباس كنه لم يظهر ذلك الا  
بعمر بن الخطاب في حق المقلد المرف في تلك الزمنية القريبة من زمان الصحابة اما فيما  
بعد ذلك فلا يجوز كما قال ابن الصلاح تعليقه غير الاية اربعة ملك والي حسنة والثاني واحد مني  
الله عنهم لان هؤلاء عرفت قواعد مذهبهم واستقرت احكامها وخدمها تابعوها وعرفوا ما هو  
فرعها وحكامها اعضاؤها وحدا الظهور ان سنة حسنة في وجوب الاتباع بالواجب بذا  
معجزة الايات وقيل الاضمار اي اعضاؤها جميع الغم لا يشك با طرف الاستئذان وهو ثمانية عن  
شدة التمسك بها لان الواجب محردة اذا عرفت كذا شئت فيه فلا يجاد يتخلص من قولهم ليس  
في الامر معضلة من متسكك وآياك ومحدثات يقع الدال جمع محدثة الامور اي اتقوا الامور المخرجة  
في الدين الخالفة لسنن الخلفاء الراشدين واحذروها وكثيرا ما كان يتمثل الامام مالك بهذا البيت كما سلك  
وخير امور الدين ما كان سنة وشر الامور المحدثات البدائع فانه ذلك بدعوا وكل بدعة ضلالة وحا  
في بعض روايات هذا الحديث فانه كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكذا ضلالة في النار وقال بعض المفسرين  
المفسرون عليهم اهل البع وعن العطاء الخراساني لما نزل قوله تعالى ومن يعمل سوا او ينظم نفسه  
ثم يستغفر اليه يجد الله عفورا مرجحا مرجح اليه فاجتمع اليه في جنوده من اقطار  
الارض فاطلبن ما هذه الصرخة التي افرغت قال الامر نزل لي لم ينزل قط اعظم منه قالوا وما هو فقال  
عليهم السلام وقال الله هل عندكم من حيلة قالوا ما عندنا من حيلة قال لهم اطلبوا في ساطل قالوا فلبسوا  
ما شاء الله ثم صرخ احزى فاحتموا اليه وقالوا ما هذه الصرخة التي لم يسمع منك مثلها الا التي  
قبلها قالوا هو جد من شيا قالوا لا قاله ليقدر وجدنا قالوا وما وجدت قالوا ان من لهم البدرج  
التي يتخذونها دنيا ثم لا يستغفرون الى ان صاحب البدرج يراها يجمل حقا وصوابا ولا



برأها ذنبا حتى يستغفر الله تعالى وقد جاء في الحديث الى الله ان يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع  
 بدعته اي لا يشهد على عمله ما دام متلبسا بتلك البدعة وهو عام مخصوص بالبدعة المحرمة  
 اذ البدعة تقسم بها الاحكام الخمسة كما سبق والمراد الكلية العامة وفي بعض الروايات  
 فان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار واخرج ابو نعيم اهل البدع شر الخلق والكلية  
 والخلق والكلية مترادفة وتدل المراد بالاول الباطن والثاني الظاهر واحترز غير اصحاب البدع كالأشركين والآخر  
 السني وانما خص في السنة اي اسرار يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته قال بعضهم واعلم ان اهل البدع ثمانية المعتبر  
 القائلين بان العباد خلقوا اعمالهم وينبغي الروية ووجوب الثواب والعقاب وهم عشرون فرقة والشيعة المعتبرون في  
 محبة علي واهل بيته عشرون فرقة والخوارج المعتبرة لذنبا ذنب ذنبا كبير وعشرون فرقة والمرجئة  
 القائلون بان لا يقرب مع الايمان معصية ولا ينفع مع الكفر طاعة وهم خمس فرق والتجارية الموافقة لاهل السنة في  
 خلق الاعمال والمعتبرة في نفي الصفات وحدوث الهلام وهم ثلاث فرق والجسرية القائلون بسبب الاختيار عن  
 العباد فرقة والمشرقة الذين يشبهون الحق بالخلق فرقة ايضا فتلك اثنا وسبعون فرقة كلهم في النار والفرقة  
 الناجية هم اهل السنة وقد ورد في الحديث ستون امي على يقين وسبعين فرقة كلهم في النار والفرقة واحدة وهي  
 كل من على ما زان عليه واصحابي رواه ابو داود والترمذي والحدوث حسب الحديث حتى يصحح الحديث  
 لتاسع والعشرون عن معاذ بن جبل بالفتح يروى عن السهل بن هشام قال قلت يا رسول الله اخبرني في  
 رواية السني يعمل السني غير للتعظيم الا للوجه اي على عظيم ومعتبر في الشر فلا يرد انه اذا جعل يدخل في جواب  
 الامر يعني بعضه موصوفه والتكفير الموصوفه لا يغير يدخل في الجنة اما اذا جعل موقفا والجنة فيخرج صفته لقوله  
 يعمل او جزوا ما قال الطبري وفي منله مذهب احدى امدته الخليل وهو ان يجعل الامر بجيئ الشر وجواب  
 الامر جزا والتقدير ان يخرج في يعمل يدخل في الجنة وفيه اقامة السبب الذي هو الاخبار بمقام المسبب الذي هو العمل  
 لان العمل هو السبب ظاهر الاخبار والثاني مذهب سبويه ان الجواب جزا شرط محذوف تقديره اخبرني بعمل  
 ان عملته يدخل في الجنة ويباعدني من النار وفي رواية اخرى ان اريد ان اسبلك عن عملك قد امرتني واخر حتى  
 قال اسبلك عاشرت قال اخبرني بعمل يدخل في الجنة لا اسبلك غيره وفيه دليل على شدة اعتناء بالاعمال الصالحة  
 وعظيم فضلكه فانه اخرجوا في ولهم هذا المصطفى عليه السلام عليه وسلم مسبلته واستعظمها وان الاعمال  
 سبب لدخول الجنة ويشهد له قوله تعالى وتلك الجنة التي اوردتموها كما كنتم تقولون وقوله تعالى دخلوا  
 ادخلوا الجنة كما كنتم تقولون ولا ينافيه حديث البخاري ان يدخل احد الجنة بعمل قالوا ولا انت يا رسول الله  
 قال ولا انا ان لا يتغير في الله رحمة وفي رواية ان يدخل احدكم الجنة عمله لان العمل نفسه لا يستحق  
 به احد الجنة ما لم يكن مقبولا والقبول انما يحصل برحمة الله تعالى فالمكتفي في الحديث دخوله بالحدوث عن  
 القبول والمثبت في الآية دخوله بالعمل القبول والمراد به حنة خاصة اي تلك الجنة الخاصة بالرفعة  
 بسبب الاعمال واما الدخول في الرحمة او ان الله ما كنتم تعملون اي اوردتموها فلا يستلزم الاعمال اي  
 ثواب اعمالهم او تقصيرها عن العمل والمعتبرة في نفي الصفات والحدوث في الجاهل لا السبب لان المسبب لا يوجد بدون  
 السبب خلافا للمعتبرة القائلين بان العمل سبب لدخولها واما الثاني فحديث ان يدخل احد  
 الجنة يعلم مما يسيبته ولا كلام فائدة اخرج الحاكم وصححه الله عليه وسلم قال خرج من عندي

عليه جبريل انما متنا بالبحر والذئبتك والحقوانه عبدا من عبادة عبد الله عز وجل خمسمائة سنة  
على راس حبل البحر عرضه وطوله ثلاثون ذراعا في ثلثين ذراعا والبحر المحيط به اربعة الان فرسخ  
من كل ناحية واخرج له عينا عذبة بعرض الاصبع تفيض بما عذب نفسه تنفغ باسفل الحبل  
وسمى رمان يخرج كل يوم رمانه يتعد يومه فاذا امسى نزل فاصاب من الوصف اخذ تلك الر  
مانة فاكلها ثم قام لصلاته فسأل ربه عذوقه الا ان يقبضه ساجدا قال ففعل ففنى غير  
عليه اذا هبطنا واذا عرجنا فجد له في العلم انه يبعث يوم القيمة فيوقف بين يدي الله عز وجل  
فيقول الرب عز وجل ادخلوا عيدي الجنة برحمتي فيقول رب بل بعلي فيقول الله تعالى حسبوا عبيدي  
بنعمتي عليهم ويعلمه متوجدا لعمه البصر قد احاطت بعبادة خمسمائة سنة وقيت نعم الجسد فضله  
عليه فيقول ادخلوا عبيدي النار فبحر الى النار فينادي يا رب برحمتك ادخلي الجنة فيقول ردوه  
فيوقف بين يديه فيقول يا عبيدي من خلقك ولم تكن شيئا فيقول انت يا رب فيقول ومن قى او لعبادة  
خمسمائة سنة فيقول انت يا رب فيقول من انزلك في جبل وسط الجنة واخرج لك اما العذب  
من اما المالح واخرج لك كل ليلة رمانة واغا تطرح مرغ في السنة ويسالته ان يبتضك ساجدا  
ففعل فيقول انت يا رب قال فذلك برحمتي ورحمتي ادخلوا الجنة ادخلوا عبيدي الجنة فقع العبد  
كنت يا عبيدي فادخله الله الجنة فالجبريل اغا الاشيا برحمة الله يا محمد قال رسول الله عليه وسلم  
لمعاذ لعلي سالت عن عظم الام عظم الاشيا عظم الاسباب والخطاة من النار امر عظيم فكيف مع دخول  
الجنة وانما العمل الذي يدخل الجنة ويباعد عن النار ليس على من يسير الله تعالى عليه  
يتبعه وترتبة اسبابها طاعة وشرع صريح للسعي فيما يود به الى السعادة الا برة فمن بر الله  
ان يهدي يشرح صدره للاسلام اعلموا ما شئتم فكل ميسر لما خلق له الجنة والحقائق اذا ساعد  
على شئ ييسره وان كان ثقل الجبال تعبد الله عدل في صفة الامر تنبها على ان الامور كلها متيسرة الى  
الاستقامة وهو يحجر عنه اظهار الرغبت في وقوعه والمراد بالعبادة النطق بالشهادتين ولما عمن بالعبادة  
احتياج ان يوضحها بقوله لا تشرك به شيئا ومنه يا ايها الناس اعبدوا ربكم اي وحدوه وما خلقت الجن  
والانس الا ليعبدوني اي وحدون ويحتمل ان العبادة هنا لتساؤل الايمان والطاوع والاسلام الظاهر  
قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ولا من الاول كما قال  
الحافظ ابن حجر والعبادة كما قال الشيخ الاسلام في شرح الرسالة النفسانية لها ثلاث درجات عليا  
ووسطى ودنيا فالعبادة يعمل بالمعبودية وحده امتثال الامر وقيام بحق عبودية الله والوسيطي ان  
يعمل لتوابع الاخوة والديان ان يعمل للاكرام في الدنيا والسلامة من افاتهما وما عرى عن الثلاث فهو من  
الاولى وان تناوت افراده واللام في قوله للاكرام الام العاقبة والمال الام العلة فالعمل لله  
فقط لكنه هو وعند الاطلاع عليه الى الاكرام وذكر بعض المفسرين عن بعض العارفين ما محصله  
ان العبادة لها ثلاث درجات اولها ان تعبد الله طمعا في الثواب وهو ما من العباد كذا هو المسي

اللام واقعة في جواب  
تقدمه والتقدير  
واسه تقدم

ع  
ت  
الجنة  
ياخرج  
لمفسر  
في  
نية  
سنة في  
س  
قصة  
يحي  
ب  
و  
واب  
قوله  
باب  
بل  
بل  
شئ  
صلته  
ال  
وا  
س  
عن  
في  
ب  
ب  
ي

بالعبادة واوسطها تعبد الله لتشرق نعيادته او لتشرق قبول كاليه او بالانساب اليه وهذا  
 علم من الاولى واعلم ان تعبد لكونه الربا وحالنا وكونه عبد له وهذا يعبر عما قاله شيخ الاسلام  
 وشيخ الرافعي الصلاة وهو ما بعده من تعظيم المعابر على المعنى الاول في تعبد وعييه يكون قد ذكر له  
 التوحيد واعمال الاسلام والعلم على المعنى الثاني وتوفى الزكاة وهذا اقدر المخرج من الضباب  
 المستحق واتى الزكاة عقب الصلاة لان الصلاة اعظم الطاعات الدينية والزكاة اعظم الطاعات المالية وقد  
 كتب سلمان الخالدي لرداد رضي الله عنهما يا اخي اياك ان تجمع من الدنيا ما لا تؤذي نفسك فاني سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول يا صاحب الدنيا الذي اطاع الله فيها وما له بين يديه كما تكفأ به  
 الصراط ايمان قال له ماله امض فعدايت حق الله في عمى صاحب الدنيا الذي لم يطع الله فيها  
 وماله بين يديه كما تكفأ به الصراط قال له ماله وبك الا اذيت حق الله في فاني ان كنت لا تحب يدعو  
 بالويل والنور واصوم شهر رمضان ونجح البيت الظلم ان اسقطت اليه سبيلك قال صلى الله عليه وسلم  
 الا ذلك اي امر شدة وهو عرض متغير للحث على اذك على غارة كآية اي اعرض ذلك عليك فهل تحب  
 قصد في التشويق لا ما سبذ كره لا يكون اوقع في نفسك والبلغ في ملازمته واحتش على استغفارها  
 لا فاد تعطي ابواب الخير ابطلت واسبا هو الموصل اليه ومن ثم جعلها ابوابا له لتزني عليها تشبها  
 له بما تمتع في مكانه ابواب فهو استغفار مكتسب تحصيله ثم الاضافة ان كانت بيانته كان المراد  
 به الاعمال الصالحة التي تنوصل به الى اعمال الكمال منها كما استفيد من تسببها ابوابا فهو من الجوار البليغ  
 لما فيه من تشبيه المفعول بالمحسوس وان رجوع القلة اشارة الى تسهيل الامر على السامع ليز يدركه  
 واقباله وان كانت بمعنى الامام كان المراد به الجزر العظيم وبها جميع الاعمال الصالحة وذلك الثاني روايت  
 ابن ماجه الا ان ذلك على ابواب الجنة ولا ولا يخص بعض الاعمال بالذكي بقوله الصوم ابرصم التعلل لان  
 الصوم العزيم جنة تضم الجيم اي وقايمه من استبلا الشريعة والفطنة في العاجل ومن النار في الآجل  
 قال الطبري انا جعل الصوم جنة من النار لان في الجوع سد محارن الشيطان كناية الحديث ان الشيطان  
 يجري من ابن ادم مجري الدم فسد واجمار يد بالجوع فاذا سد مجاريه لم يدخل فيه فلم يكن سبب  
 العصية الذي هو سبب دخول النار وفيه نسيان الصوم جنة من النار كناية احدكم من القتال  
 والصدقة اي نفاها لان فيه امر مذكرة تفيق ضمير اوله وهلم جرا نحو وفي رواية لكفر الخطين بالهمزة نوزة  
 فعيلة وعما استقطبت الهمزة وسددت اليها والمراد الصيغة المتعلقة بحق الله اما لكثرة فلا يحو  
 الا التوبة واما حق الايدي فلا يحويه الا الرضا من صاحبه وورد ان امره جات الى جسد من سنان  
 فسا لث خيا فحمل ينظر اليها فاذا في امره جميلة قفا لا يظلم اعطاه امره جات درهم فقبل له امره شيك  
 درهمها فاعطيتها امره درهم قال فلما نظرت الى جمالها خشيت ان تقع في مفسدة فاحسنت لثها فاعطيتها  
 عيسى بن يربع فيها احد فستر وجها ووجه رجل ابنه في حارة فمضت ستة اشهر ولم يقع لثها خبر  
 فتصدق برغيفين واخرج ذلك اليوم فلما كان بعد سنته رجع ابنه سالما فاد ابوه كل الصاكن في  
 سمرقند بلاد قتالهم قتلت السفينة نازة وسط البحر وعرفت من جملة الناس واذا شاعر اخذوا  
 وطرفا في السطة وقال في قالوا لا ذلك هذا من عفيفين فكيف لو قصدت بزا يد على ذلك

فاما منع الصدقة فبما العزم ذليلا وعلى ان رجلا جلس يوما بالاهواز ورجته وبيدهما  
 دجاجة مشوية فوقف سائلا نيا به فخرج اليه فقهره فانفق بعد ذلك اذ الرجل اقتصر وزالت  
 نية وطلق رجته ورجعت بعده رجل فجلس بالرجع بعض الايام هو ورجته وبين يدهما  
 دجاجة واذا سائلا بطريق الباب فقال له رجته ادفع لي هذه الدجاجة فخرجت بها اليه فاذا  
 هو زوجها فوقف ففتت اليه الدجاجة ورجعت وفي يده سائلا بها زوجها عن زوجها فخرجت  
 السائل كاه زوجها وذكرت له قصته مع السائل الذي استهزى زوجها فقال لها زوجها انا  
 ذلك السائل كما يطعمي الماء انما اذا التي عليها واغا استعار لفظ الاطعام لمعاينة فتعلم كما يطعمي  
 الى اولان الخطيئة بقرت عليها العقاب الذي هو اثر الغضب المستعمل فيه الاطعام وفيه استعار  
 تبعية لانه شبه اذهاب الصدقة للخطيئة بالاطعام واستعار له الاطعام عن اشتقاق الفعل او تحصيل  
 لا يشبه الخطيئة بالفار واثبت له ما هو من لوازمها من الاطعام وحضت الصدقة بذلك لتغير  
 نفسها اذ اهل الخلق يعمل الله وفي احسانه اليهم والعادة ان الاحسان الى العمال الشخص بطريقه وسبب  
 اطعاما لما النار ان بينهما غاية القصد اذ في حاربه يابسه وما يارد رطب قد ضارها كبلغته  
 والصد يرفع الصد ويعبره واغا قال الصوم حبه والصدقة تطهر الخطيئة ولم يقل الصوم والصلاة  
 والصدقة يكون ذلك للاشارة الى الاختلاف انما في الخير فانه قلت ما عراب ما ذكر في الجواب ان قوله  
 الصوم مبتدأ من جزم محذوف تقديره منها الصوم وقوله حبه خبر مبتدأ محذوف اي وهو حبه  
 وكذا قوله والصدقة تطهر الخطيئة وقد قيل ان عباس رضي الله عنهما اي الصدقة افضل قال المالم تروا  
 الى اهل النار حين استعانوا الى اهل الجنة ان اقبضوا علينا من الماء او ساءر فم الله وروى في سعاد  
 ابي النضر الله عليه وسلم فقال اي الصدقة احب اليك قال الماء المحض يبرأ وقال الهذلي لا يسعد  
 في رواية اخرى انما قال يا رسول الله ان ام سعد كانت تحب الصدقة اقبضها ان انصدقني فقال  
 وعليك بالماء وروى البخاري عن ابي هريرة ان رجلا قال لله علي الله عليه وسلم قال منما رجل عيش بطريق  
 اشتد عليه العطش ففرل يبل فاشرب ثم خرج فاذا كلب ياكل الثريد من القطط فقال للفريلغ  
 هذا الطيب مثل الذي بلغت فلا خذ منه ثم امسكه بغيره ثم رقي في قلبه فمكروا الله له فقهر له قالوا  
 يا رسول الله وانه انما الهام اجرا قال لا كل كبر رغبة اجرا وفي رواية في ذلك رجل اجرو وروى ان  
 امرأه كانت بغيه فرأت كلبا عطشا فانتزعت من ماء فمسكته فقهره الله له ومن عايشته  
 رضى الله عنها عن الرجل يطعم الله عليه وسلم قال من سقى مسلما من ماء حيث لا يوجد الماء فمكروا الله له  
 رقية ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث لا يوجد الماء فمكروا الله له فمكروا الله له فمكروا الله له  
 لقوله تعالى ان تبروا الصدقات فتعبر عنها وان تقنقروا فمكروا الله له فمكروا الله له فمكروا الله له  
 الله عليه الصلاة والسلام قال ان صدقة السر تطهر غضب الرب وتدرغ ميتة السوء ولذا  
 كان على من الحسن عمل الخير على ظهر بالليل ويستحب به المساكين ويقول ان الصدقة في سواد الليل  
 تطهر غضب الرب ولما ماتت وجد في ظهره اثر سواد فقال انفا سواها هذا قبيح الله كان يحمل  
 الفتيق على ظهره ويعطيه لفقراء اهل المدينة وكما اذا اتاه سائلا رجب به وقال رجا عن

شربة

محمد زاد نالا الأخرى فابعد أخرج الشيخان من حديث طويل وأنت تنفق نفقة تتبغ بها وجهه إلا  
 أجرت على ما يستحق في أمر أهله وأخرج أحمد بن حنبل ما أسند صحيح ما أطعت نفسك فهو لك صدقة وإن كان  
 مما لا بد منه لقصد التقوى به على الطاعة كما هو معلوم من القواعد الشرعية وما أصعب ذلك فهو لك صدقة  
 وما أطعت زوجها فهو لك صدقة وما أطعت خادمك فهو لك صدقة وأخرج الطبراني بإسناد  
 حسن من أنفق على نفسه نفقة يستغف بها لنفسه صدقة ومن أنفق على امرأته وولده وأهل بيته فهي  
 صدقة وهذا مفسر لما قبله وأخرج الرازي في الحكمة وصححه أسناده كل معروف صدقة وما أنفق الرجل  
 على أهله كتب له صدقة وما وقى المردية عرضة كتب له به صدقة وما أنفق المؤمن من نفقة فإنه  
 خلفها على الله وهو ضامن الأمان في بيان أو مقصدة وفرت وقاية العرض عما يبطل الشاعر  
 وذو النسيان المتفق وأخرج الطبراني في الأوسط وأما بوضع في ميزان العبد نفقته على أهله  
 وأخرج الطبراني في مسند صحيحه كل ما صنعت إلى أهلك فهو صدقة عليهم وصلاة الرجل خيرا لزوجته  
 السائل ذكر ولادة النجس غالبية الرجال أكثر أهل النار النساء لا أكثر من المرأة لأنها مثل في ذلك من جوف  
 الليل أي في جوف الليل وبما عرفت في بعض النسخ وجوف الليل تنأوب أولا تبدأ القافية فليكن مبتدأ الصلاة  
 جوفه أو للتبعض أي صلاة بعض جوف الليل إذ هي مطلقا أفضل منها في النهار لأن الخشوع والتضرع  
 فيه أسهل وأجل وللإمام أحمد وقيام الليل في جوف الليل كغير الخطيئة قاله ابن مسعود رضي الله عنه  
 ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم بنام الليل كله قال ذلك رجل بال الشيطان في أذنه وأوحى الله إلى داود  
 يا داود ركب من ادعى محسني إذا جن ليلته نام على ما قاله الخليل لابنه يا بني أفي أري في المنام أفي  
 أرى جوك قال هذا جزاء من نام عن حبيبه لولم تمارمت بالزنى وقيل نحن البصري ما بال اليهوديين  
 من لصح الناس وجوها قالوا منهم خلق الرحمن فالسهم نور من نوره وعن أبي مالك الأشعري قال قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم إن في الجنة عروفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن إلا أن  
 الطعام وأطعم الطعام وناب الصيام وصلى الليل والناس نام ويحصل فضله بصلته ركعتين خيرا  
 قام من الليل ولو قد جلدته كتب من قيام الليل وخبر من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته فضيل ركعتين  
 جميعا كتاب من الذكرين الله كثيرا والذكرات واختلف في الأفضل اجزائه والعصبة الذي دلست عليه  
 الأحاديث أنه إن جزه نصفين فالنصف الثاني أفضل وأثلاثا فالثالث الأفضل أو أسداسا  
 فالسبع الرابع والخامس أفضل وهذا هو المطلق لأنه الذي ظاهر عليه النجاشي رضي الله عنه  
 وقاله أفضل الصلاة صلاة أجمي داود كان بنام نصف الليل ويقع ثلث قيام مسددة وروى الجليل  
 بعد مائة فبطل ما فعل الله بك فقال الطاحي كإشارات وعانت العبارات وفيت العلوم ونفدت  
 الرسوم وما تغفلنا الأسرار كذا ذكرها عند السري وكان أبو حنيفة يحكي نصف الليل فأشار  
 إليه إنسان وهو عشي وقال لغير هذا أجمي الليل كله فلم يزل يسرد ذلك يحكي الليل كله وقال أفي سمي من الله  
 إن أو صفت باليس في منجاة ولبعثهم تغير عواصنا بصحة غيرنا وأظهر الخمران ما هذا كذا  
 وأصغر عواصنا لغيره من الهوى فقامت عن العهد القديم وما حلنا ثيابا في كذا سنتين بصلهم وقيل لك

منه

الليالي لقد رخصنا وقد اجتهد السلف الصالح من العباد والنايعين من بعدهم في قيام الليل كعثات  
 بن عثان رضى الله عنه فادكان يصوم النهار ويقوم الليل الاضحية اوله وكان يجمع القرآن في ركعة  
 وعبد الله بن عمر بن العاص وكان زوجة ابنه امة فحبا اليها فقال فكيف وجدت بملك قال ليت  
 خبير الرجال لم يخلص لنا كسوا لم يعرف لنا اولنا وعبد الله بن حنظلة قال لو لي نعال للسعد ولم يكن  
 لعبد الله فراش تنام عليه انا كانه يلقي نفسه هكذا اذا اعين من الصلاة توسد برده وذا راعه  
 ثم يطلع قليلا وصلاة بن سيلم كان اعطى الله عبدا انه لا يضع جسما على الارض فلما نزلت المني  
 قيل له من حرك الله الا تطلقه قال ما وفت بالهدا اذا فاستد وما زال كذلك حتى خرجت نفسه  
 قال اهل المدينة وثقت جبهة من كثرة السجود وعروة بن الزبير كان القراءة كل يوم بطل في المصحف  
 ويقوم فانراه تركه الى ليلة قطعت رجله غاورها من البيلة المتعبة وسفيان الثوري كان اذا  
 جال الليل قال هذه ليلة التي اموت فيها فاني ما حتى يصبح واذا اصبح قال كذلك وليس لي ان يترك  
 في البر حتى ينعف البرد من النوم وعامر بن عبد قيس كان اذا جال الليل قال اذهب عني النور النار  
 فاني ما حتى يصبح ومصيب حكى الامام مالك انه كان يملكه فقالت لراجلته افسدت نفسك بترك  
 صائم وليك قائم فقال يا مولاي اذكرت النار طاروت في واذا ذكرت الجنة استقر جردوني  
 والسري السقطي كان ورد في الليل وانها خمسة ركعة والامام ابو الحسن الاشعري اقام  
 بيضا وعشرين سنة يصلي الصبح بوضوء العاشرة وعبد العزيز بن ابي داود كان ياتي قراشه  
 في يده عليه فيقول والله انك لئن وفراش الجنة التي منك فبدرجه ويصلي الليل كله وكان سيدي  
 عبد الوهاب الشمراني قبل بلوغه رعايته القرآن في ركعة واحدة وكان ابو بكر كثير ما يبتدئ ويقول  
 الشوق والوجع في كل ما قدمنا من الغارها في لا يبارقان هذا شعاري وهذا ثاري  
 وكان سري السقطي يبتدئ ويقول لا في النهار ولا في الليل فخرج واابالي طال الليلام قصل لا في طول الليل  
 هام دنت والنهار قاسي الهم والكدر وعن علي بن بكار قال لي منذ اربعين سنة ما احزني الا طلع  
 الفجر وكان سيدي الرافعي يقول اذا جال لي لي هام فلي يذكرهم اوج كما نوح الحمام المطوقة وفي سحاب  
 يحيط بهم والاسي وعني جابر الاسي تدفق فلاهو مغتول مع القبل ربح ولا هو ممنون عليه فيفق  
 وقوله وصلاة الرجل في البضاوي هو مبتدأ جرح يحرف الى كذلك في الخطبة وهي من ابواب  
 الخبر والاول اظهر الاستشهاد به صلى الله عليه وسلم بالآية وهي متضمنة للصلاة والاتفاق وتكلم  
 الطبري ثم قال والادهر في غير الخبر شعرا الصالحين كل في جامع الاصول وينبغي فائدة مطلوبة را بيقطع  
 الغرضين وهي فانما اقدانا الماعدة عن النار فتبني هذه الادخال في الجنة وفي الاستشهاد بالآية لان  
 قرع العين كتابه عن السرور والغفران التام وهو مباحة النار ودخول الجنة كما قال تعالى فمن زحزح عن  
 النار ودخل الجنة فقد فاز ثم تلا لفظ ان ما جرت قرايعي احتياجا على فضل صلاة الليل وسد على اهل  
 ذلك قوله تعالى تعالى اي سخي وترتفع وتنبو جنوهم جمع جنب وهو ما تحت ابطه الى السعد



عن المصالح أي موافق الاصطلاح للنوم وهو العرس لا وجه مضجع نوح الخ وهو موضع الاصطلاح  
لنوم حتى يلع بغير راحة الترميز وإن ما جئ به من جرائم كانوا يقولون وذلك ما جئنا من الشا علم  
من هجر النوم واكتاب شقة السرير وظهور الخوف والاحتياج اليه تعالى والافتقار لما رزقهم المترتب  
عليه ما احتج لهم من قرع عين وجمهور المفسرين على أن ملج الأية كتابته عن كثرة التفتل بالليل فانهم  
احتفلوا أعمالهم بخروجها واحتج لهم من قرع عين وأما إجماعنا به بالصلاة في خوف الليل فما قبلناه  
كما يتبع الصلاة بين العشاء وبين برده ظاهر سابقا لهذا الحديث وقد جاء أن الله تعالى ياجي  
بنوام الليل في الظلام الملايكة يقول انظروا إلى عبادي قد قاموا في ظلم الليل حيث لا راحة لهم  
غيري أشهدكم أني قد اجتمع داركم أي وجاهدكم الله كما ولين والآخرين نأدي مناد بصوت  
يسمع الخلايق سميع الجمع البوع من أولي بالكرم ليتم الذين كانت تتجاف في جنومهم عن الاجتماع  
فيقومون وهم قليل ثم ينادي مناد ليتم الذين كانت لا تليهمهم تجار ولا يسع عن ذكر الله فيقومون  
وهم قليل ثم ينادي مناد ليتم الذين كانت لا تليهمهم تجار ولا يسع عن ذكر الله فيقومون  
ان يحجي عليه السلام شمع ليلة فقام عن خروجه حتى اجمع فادعى الله تعالى اليه يا يحيى هلا وجدت  
دارا خيرا من داري ووجورا خيرا من وجوري وعرفني يا يحيى لولا طلعت على المزوس اطلعت  
لذاب جحمت وذهبت نفسك انتباها إلى الخ ولولا طلعت على جهم اطلعت لكبيك الصد برعب  
الدموع ولست الخوادم المسوح وحالها فظن من رعب في طأ يديه عن بعض العلماء أنه قام ثم  
تمجده ليالي فزاد في منامه رطبين وقنا عليه قنا الصرعا للاخر هذا كان من المستغفرين فترى  
ثم قال صلى الله عليه وسلم الا خير لو راس الامر لي الدين او العبادة او الامر الذي يسالنيته وعموده  
الذي يعتقد عليه كعود الخيفة وذروة تثليث الزال المنجحة والكسر افضح سنامه بضع البين اعلاه  
لان سنام البعير ما ارتفع في ظهره الجهاد كما فيه من مناساة الاهوال وترك الاختلاط بالاهل والعيال  
وسقط منه شطر ثابت فاصل الترميز لا يتم الكلام بدونه وكان انتقل فظرو من سنامه إلى سنام  
اذ لفظ الترميز يعبر سنامه المذكور قلت لي يا رسول الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلاة  
وذروة سنامه الجهاد فيجمل ان السقط من الأصل الذي ينقل منه المص ويحتمل انه هنا من بعض النسخ  
وفي قوله راس الامر الاسلام استعانة بالكتابة تتبعها استعارة ترشيدية لانه شبه الامر المذكور بفعل  
الابل والبيت القام على عده واحضر هذا التشبيه في النفس ثم ذكر ما يليه التشبيه وهو الراس والسم  
والعود والمراد بالاسلام النطق بالشهادتين كما جاء في تفسيرهما في رواية احمد وانما كانه الراس لانه  
لا حياة لشي من الاعمال بدونه كما ان الحيوان لا حياة له بدون راسه والصلاة العود لانه هو الذي يقيم  
البيت ويهيمه للاستعانة به والصلاة هي التي تقيم الدين والجهاد هو ذروة السنام لان ذروة الشيء اعلاه  
والجهاد ادعى أنواع الطاعات من حيث انه يظهر الاسلام ويعمل على بيان الاديان واعلم انه اختلف في افضل  
انواع البر بعد الرضا فقال مالك وابو حنيفة العلم في الجهاد لقوله صلى الله عليه وسلم ما جمع انواع  
البر في الجهاد الا كنضن في بحر وما جمع اعمال البر والجهاد في طلب العلم الا كنضن في بحر وقال الشافعي  
الصلاة فرضا ونظرا وقال احمد افضلها الجهاد وقد روى انه صلى الله عليه وسلم سئل أي الاعمال افضل

فقال تارة الصلاة داخل وقربا وتارة الجهاد وتارة بر الوالدين ومثل هذا اختلاف السالين لا سيما  
عليه وسلم كان طيب الخلق فرب شخص كان العالم عليه ترك الحافظ على الصلاة فقال له الصلاة في  
اول وقتها ورب شخص كان العالم عليه ترك الجهاد فقال له الجهاد ورب شخص كان العالم عليه ترك  
بر الوالدين واختلاف الامم زمان ورب عادة في زمن افضل من غيرها او اوان مقدرة ابي من افضل  
الاعمال وعن ابي امامة الساهلي ان قال حربا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة من غزواته من جدي غار  
سيرة بني منار وحول بني من السفل فحدثت نفسه ما به في ذلك الفار يشرب بما فيه من الماء ويصعب  
محاولة من السفل ويقتل من الدنيا قال لاني ابتعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فان  
ابني فعلت والامم افضل قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني امرت من الماء والموت فحدثتني  
نفس ما به اثم فيه واخبرني عن الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني امرت بالجهاد باليهودية  
والان النصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السمحة والذي ينسجده بيده لغزوة او من حجة  
في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولعمري احدثكم الفصح خير من صلاته ستين سنة وروي  
الحكاية عثمان ابن مظعون جلاله المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال لحدثني نفسي بان اخصني فقال  
حقا امي الصوم فقال لحدثني نفسي بان اترهب في رومي الجبال فقال لترهب امتي الجبال في  
المسجد وانتظار الصلاة فقال اراد ان اسمع في الامم فقال لحدثني نفسي بان اخصني فقال  
الله تعالى فقال لحدثني نفسي بان اطلق امر في فقال المهاجرين امتي من هجر ما حرم الله فقال لحدثني  
نفسني ان لا اكل اللحم فقال ان اجدوا الحله وقد اكلوا بعضهم الجود بالمال جود فيه مكرمة  
والجود بالنفس افضح غاية الجود قال الطبيب ما حاضرته المنة العليا بالاولى والى بعلي لا هذه  
المرتبة اجمع واكمل ولاه المني بالمرادين وهو مثل على ابواب الخير وعلى ما قبله من نوعه بعد الله بالاولى  
اقبالا في المرتبة الثالثة الائمة واكد هذا الجمل لكونه اجمع منها والبر الذي يبينه كذا على هذه الزيادة  
في الجواب والسؤال من جدي وتقليد حتى الاول مطابقة الجواب من غير زيادة ولا نقص حتى الثاني ان  
تخبرني الجسد الاصح والطبيب الرفيق بنوح شيئا العليل طلبه ام لا ولا الحكم على جهاد الكفر اخذت كلام  
في جهاد النفس وفيها من الكلام فيما يوزنها وبودي ما يتولى فقال صلى الله عليه وسلم الا جرحوا عيالا ذلك  
الامر كله ابي يا عياله يضبطه او بمقصوده وجماع او ما يقع به بمعنى انه اذا وجركت تلك الاعمال  
كلها على غايته من الكمال وهرها من صفاء الاحوال لانه الجهاد وغيره من اعمال الطاعات غيبتها وكنت الناس  
عن الحارم لاسمته ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم من صحت نجا والاسلام من في نظر العقلا مقدمة  
على الغيبة قلت لم يارسول الله واخذت لسانه البارز موكرة والضير راجع للنبي صلى الله عليه  
وسلم ابي امسكوا النبي صلى الله عليه وسلم لسانه نفسه بيده ثم قال كف من كفه منع وفي رواية  
الكف وفي رواية امسكوا عيالك ابي عيالك او من كفه معنى احبس عليك لسانك لا يوزيك بالحكم  
هذه ابي عن الشرفان آتت عظمته وادقا لالفزالي لسانه من ثم الله العظيمة ولطائفه  
العق بيق فانه صغر جرمه وعظيم طاعته وجبرمه اذ لا يتبين الكفر الا بالاد وكلامه

پیغمبر

ما يتناول القلب عرب عنه اللسان اسحق اوباطل وهذه خاصية لا توجد في سائر الاعضاء فان كل  
عضو يقتصر على منفعة فمن اطلق هذا اللسان ملكه الشيطان ولا يجوز من شرع الامن  
يلجأ للجراح الشرح ولا يطقه الا فيمنع في الدنيا والاخره ويكف عن كل شيء يحشيه غايته واعصى  
الاعضاء من الانسان اللسان فانه لا تغيب في تحريكه ولا مودة في اطلاقه وقد تنسأ لجل الخلق  
في الاحتراز عن افاتة وغوايله والحذر عن مصايد وحبايله انتهى وفي الحكمة لسانك اسدك  
ان اطلقت في سلكه وان اسكت في سلكه وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه لسانه ويقول هذا  
الذي اورد في الموارد فلما روي في المنام فقبل له بالذي اوردك لسانك قال لا اله الا الله فاورد في  
الجنة وفي الحديث طوبى لمن ملك لسانه وسعد بيته وتكلم على خطيئة وقال بعض الحكماء شيئا احسن  
من اللسان وقد جعله الله خلفا للشفيعين والاكسان ومع ذلك فكبر القفل ويغلق الابواب وقال  
بعضهم في الصمت سبعة الاخير وقد اجتمع ذلك كله في سبع كلمات في كل كلمة منها ألف اولها اذ الصمت  
عبادة من غير رياء والثاني زينة من غير حلي والثالث هيبه من غير سلطان والرابع حصن من غير حائط  
والخامس استغناء عن الاعتزاز بالناس والسادس اراحة الكرام الكاثين والسابع استيعاب  
لان الصمت كما قيل من العلم واستر الجاهل وقيل لثلاثة اشياء تقضي القلب الصمت من غير عجب والادراك من  
غير جوع والكل من غير حيلة وذكر عن الازاعي انه قال المؤمن يقل الكلام وكثير العمل والماضي كثير الظلام  
وقيل العمل وقيل قال ابو بكر بن خلف النخعي يموت الف من عشرة بسانه وليس يموت المؤمن من عشرة الرجل  
فعرته من فيه تربي راسه وعشرته بالرجل تربي ماله وعشر المتكلم بالباطل جلس وقيل هذا بين  
وقوله كف يحل عونه وحض منه الكلام يحير حديث من كان يومئذ باليوم الاخر فليلجل اول صمت  
وتجمل انه من باب المطلق فتعمل في الكف عن الشئ فلا يبقى له دلالة على غير ذلك ومنشأ الاحتمال ان  
الفعل يدل على المصدر كمن هل يقدر المصدر معرفة فيتم او من غير فلا يعي كالكف كفا وعلى انه المصدر  
فعم اوله فلا قلت يا رسول الله وانما اخذوا عما شئتم به الامم لتقايده وهذا استفهام استنابات وتعب  
واستفهام قد لا ان معاذ الم يكن يعلم ذلك ولا يثاب في هذا هذا عليه قبله عليه الصلاة والسلام في حقه اعلمكم  
بالخلل والخرام معاذ اما يحل ذلك على المعاملات الطاهرة بين الناس والمواخاة المذكورة في معاملته العبد  
مع ربها وانما اصدار اعلمكم بذلك بعد هذا السؤال واسأله من طريق التعليل فقال نعمتك نعمتك وكان  
مكسوة ولا ممتنع في اذنته انك زاد من حاجته بمعاذوا الشك بلسكون الكان وفقرها فقدا المنة  
ولها وليس المراد به حقيقة من الدنيا بل هو من الانفاذ الذي يجري على الالسة في المحاورات  
للتأديب والتنبه من الفطنة كترت براك اذ ان المولى لما كان يعلم كل احد كان الدعا به عليه كالدعا  
او ان المراد ان قلت هذا كان المولى حيا من الحياة وهو في استنظام انكاري عني النفي ومنه حل جزا  
الاحسان الا الاحسان يكسب نفع الجلباي يليق قال الطبيب مضارع به يعين من عرجي وحيد فكسب سقط  
على وحيد وهذا من النوادر فانك شئ منه ومنه ويراعيه لازم يتقوى كسب الشئ فاب الناس أي اكثرهم  
في النار اري نار جهنم على وجوههم او قال ذلك من الراوي على من اخبرهم جمع من خرب الخيم وكسر الخالجة

ونفها بقية الارب وليس في رواية الزهري او المناخير بذلك الا حصا يد جمع حصده بمعنى محصورة من حصده  
الزروع اذا قطعه السهم اي ما حكمت به من اثم ذلكم والقز والسب والخيمة وغير ذلك واضافه حصلا  
واضافه حصا يد الى السنة من اضافة اسم المفعول الى الفاعل اي محصورة السنة منه ما كتبه السنة  
من الكلام العام بحصا يد الزرع جامع السب والمجث وشبهه ذلك الكلام بالزرع المحصور والسنة  
به الناس فبعد اسعافه بالكفاية من حيث تشبيهه ذلك الكلام بالزرع المحصور والسنة  
للمجث وشبهها استعارته تشبيها لانه المحصاد يقيم المشبه به دون المشبه والخصر والخصر في  
ذلك اضاف الى اذن الناس من يملكه النار عمله كالطامه لكن خرج ذلك مخروجا من المبالغة في تعظيم جرائم  
السان في كل عرفة اي معظمه ذلك كما ان معظم اسباب النار والظلم ولان الاعمال يقاس بها الكلام  
غالبا فله خطيئة من ترتب الجزاء عليه عقابا او ثوابا وفي الجمع اكسير اللطيف في السيرة في الشعب  
من حديث ابي والي بن ابن مسعود قال اردت ان يسمعوا الصفا فاذ بلسانه فقال يا لسان  
قل خيائتي واسكت عن الشر لم من قبل ان تقوم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ان كل خطايا ابن ادم من لسانه ولما فقير رضي الله عنه احفظ لسانك اي لسانك  
لا يبلغك انه تغيبا كما في القاموس من قبل الساند كانت تراب لقائه الشجعان ورواه الزهري  
في جامع وقال الحسن صحيح لكن في الجامع زيادة على ما ذكره المصنف ونظم عن معاذ قال كنت مع النبي  
صلى الله عليه وسلم في سفر فمضت يوما فبقيت في الغمامة فقلت يا رسول الله اخبرني فعل  
يدخلني الجنة فذكره الحديث الثلاثين في ليلة فبلغ المثلثة الحاشي في بعض النسخ الاولى وفيه  
الثانية وكسر النون نسبة الى حسنة مصفيا بط من قضاء عن مالك بن حمير بن نوح  
فتح الحيم المثلثة بينهما راداهم له وقيل جرم وقيل جرم وقيل غير ذلك قال ابن مسعود والاكثرون  
اسم جرم في بعض النسخ والها ابن تاشر بالنون والشيخين المثلثة ثم راداهم وقيل ناسب يا موحدة في  
احضه وقيل الاسنى بالقاف وقيل الاسر وقيل الاسر والاكثرون على ان اسمه تاشر بالنون ومجدة وميم  
وقيل جرم ثم ابن تاشر بن النفر ونسبه بعضهم الى الجان من قضاء عن مالك بن حمير وهو شهر  
كان ممن باع تحت الشيخ وضرب له صلى الله عليه وسلم سهم يوم خيبر وارسله اليهم فاسلموا واول  
الشام ومات اول ائمة معاوية وقيل في مرة يزيد وقيل امر عبد الله سنة خمس وتسعين  
والاول اكثر وكان يقول اني امر جواد لا يجتني الله كما امرت حسنة عند الموت فمات هو بصلي  
قبض وهو ساجد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله فر من فر ارض  
اي مفرضات واقرض عني فرض اي اوجبا والزعم المثلث بالواو والفتح لغة القطع والتدوير  
حظلا ما يتا به على فعله وبها قبل على ذلك ويرادف الواجب في الجمع فان الواجب ما لا يجبر بالدم  
والفرض ما لا يجبر بالدم وفرض الحنفية بينهما فان الفرض ما يتا به بدليل قطعي كالصلاة والزكاة  
والواجب ما يتا به بدليل ظني كالنكاح بالقياس وخبر الواحد كصدقة الفطر وعند الشافعي  
ان الفرض والواجب بمعنى ثم الفرض اما فر اي اعيان كالصلاة والحج والزكاة والصوم

او كذا بصله الحان ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلا ينبغي لها بالترك والبالهون  
فيما يحق صرح وتها بالموافاة بها كما في صريحه وقدم الله عليه وسلم رأي ليلة الإسراء فيما ترضع ربه  
كلما مضت عادت كما كانت ولا يغير عنهم ذلك فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين تتنقل فيهم  
عن الصلاة المكتوبة وما ظلمهم الله شيئا وحدهم وراجع حد وهو ليلة الحاجر بين الشابين الذي  
منع اختلاط احداهما بالآخر وشرا عقوبة مقدرة من الشارع تزوجن المعصية وسيت العقوبة حدا  
لكنها تخير الفاعلين المعاصرة ايجعل كرجاء وزجر عند الامام كالموارث المقدرة وتزوج الأربع والنواحي  
خير من نظر بعين صاحبها ونظر المحدث على الوقف عند الامام كالموارث المقدرة وتزوج الأربع والنواحي  
فلا تقربوا الفواحش والمراة الاول اذ لو جعل على الثاني للكرام ما قبله وتكرار معه ما بعده وبهجة ارادة التلا  
ويكون ذكره مع ما قبله وما بعده من ذكر العام بعد الحاضر وعكسه فلا تقيد بها اي لا تتجاوزوها وقول  
عندها ومثلا وزفت ظن نفسه واوردها ما ورد المالك وجده عن رضى الله عنه في الخبر ثمانية يس في  
زبادة محضرة وان انقض الله عليه وسلم وابوبكر علي بن ابي طالب لا الناس لما اتوا من الشرب زبانه  
ما لم يكرهه قبله استحقوا ان يزيد في جلدهم تنكيلا وزجرا فكانت الزبارة اجتهاد ما لم يمت صريح مسوق  
لذونهم قال علي كرم الله وجهه ان كلاما من الزبارة وعدمه لانه لا يدرى الله عليه وسلم امر بالاعتدال  
بم خصوصاً بقوله اقتدوا بالذين من بعدي اي بكر وعمر وعمر بن الخطاب بنسبتي كسنة الخلفاء الراشدين  
السابق وحرم اشياء كالسنة والدم واكلها واليتم والربا فلا تنه بكونها اي لا تتناولوها ولو تقربوا  
قال الجوهري انتهاك الحرمة تناولها بما يحل لانه انتهاك الشيء تناولها وكبحه بمضالفة الله قال ارباب المعاني  
قول فتركها مودة فصارت ديانة وعن العوام بنحوشب انه قال انزلت من جنتها والى جانب ذلك المجي  
مترق فلما كان بعد العصر انشأ منها قبر فخرج منه رجل اسير من حمار وحيد وجد انسان فبوتلات  
بها فثم انطبق عليه القبر فاذا عجوز تقول شعر اوصوفا فقلت امرأة ترى تلك العجوز قلت ما لها قالت  
تلك ام هذا قلت وما كانت قصبت قالت كان يشرب الخمر فاذا اراح قالت له امه ان الله الى متى تشرب  
الخمر فيقول انما انت تهينين كاهن هذا فقال قلت بعد العصر قالت فلو ينشئ عنه القبر بعد العصر كل  
يوم ينهت فقلت فها انت تهينين عليه القبر وعن بعضهم انه رجل قال يا رب اذنبت ولا تقبضني فاجب الله  
ثمالي الى شوقته قال صاحب هذا الكلام لم عاقبتك ولم تشع اعقوبة اشد من ان اخلت بينك وبين خالتي  
وعن ابن شيراز انه قال العجب من جحش من الخلال مخافة الدواب لا يجحش من الخمار مخافة النار وسكنت حتى  
ذكر حكم اشياء اتم من غير على وجوبها ولا حلالها ولا تحريمها الا ان سكت عنها حقيقة الا ان الحكم من صفات القديمة المحنة  
فلا ينبغي قطع كلامه ولا يتساهل في الاقطاع والتساهل من صفات الحديثة والله تعالى منزه عن ذلك وجهه كنه  
مفعول لا حبل لاجل رحمة وراثة كنه وتخييف عنكم كما يكون ذلك عن نسب ان الحكم ما لا يصل لشر ولا ينسب  
وما كان سري نسباً والنساء ترك الفعل لا قصد بعد حصوله ليعلم العلم فلا يجوز اعتبارها لان السؤال  
عما سكت الله عنه يقتضي التكاليف الشاقة لان البحث عنها كان في زمن المصطفى صلى الله عليه وسلم رجاء  
افضل التشديد باجباب او تحريم وقد قال صلى الله عليه وسلم ان اعظم الناس بها من بني ابي طالب ثم حرم تحريم  
لاجل مسيلته وان كان في غيره من النعم والانتقام والاحتشام لا ينبغي وقد قال صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام  
من حسن اسلام المؤمن ترك ما لا يعنيه والجلت لغة التفتيش وفيهم من سكونه حجة لنا مع النبي عن

الشر



الحث عنها انه لا يحكم قبل الشئ وهو الاصح عند المحققين لانه الحكم عند اهل البيت لا يكون الا بالشئ وقال  
 وقال ابو البراء نادوا على الابرار لان الله تعالى خلقنا ما في الارض جميعا فكلنا من جنسهم فهو صالح  
 وقال الامام علي عليه السلام وحكمت المعتزلة القائلين انه لم يقض كمال الفكرة فقاتلوا الوقت في الحظر  
 والابرار حديث حسن بل صححه ابن الصلاح وقال قول الائمة واي زهره وابن مكيول لم يسمع من  
 ابن تغلبه معارضه بقول ابن معين سمعوا المحدث معدم على الباقي رواه الامام الحافظ علي بن عمر الداقلي  
 نسبه الى دار القطن محله بعد ادويه كافي نعم الحديث الحادي والثلاثون عن ابي العباس وقيل  
 في نسخة سهل وقيل سعد وما قاله المصاحح له ولا يسه صحبه ابن سعد بن مالك بن خالد بن تغلب بن  
 حارث بن عوف بن الحارث كان اسمها ناسهه التي خطه الله عليه ولم سهل وكان يوم مات النبي صلى الله  
 عليه وسلم ابن خمس عشرة سنة ومات سنة ثمان وثمانين ولم يات سنة وقيل حديثه وشعوب المدينية  
 وهو اخ من مات بها من الصحابة على قول وقيل جابر فامر واحضه سبعين امرأة وشهد قضا النبي صلى  
 الله عليه وسلم مات بها من الصحابة رضي الله عنه لانه والده سعد بن مالك صحابي ايضا وروى ما يتردد في  
 وثمانية وثلاثون اتفاقا منها على ثمانية وعشرين واقترن الجارية بأحد عشر فالجارية التي خطه الله  
 عليه وسلم قال يارسول الله اني بضم الالف والرفع اللام مشددة على عمل من فعل من الانسان مع قصد  
 واختيار كحمار والمراد هنا عمل صلح اذا عملته بكسر الهمزة وجبة الله صلى الله عليه وسلم رضاه عنه واحسا  
 اليك لانه المحبة ميل طبعي وهو في حقه تعالى محال فالمراد بعبادتها واجبة الناس لان محبة الله تابعة لمحبة الله  
 فاذا احب الله التي محبة فيقول خلقه لقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يكمل لهم الرحمن  
 ودا وتكمل على الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا دعا جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه فليحب جبريل  
 ثم يادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فأحبوه فيحب اهل السما ثم يرضع له القبول في الارض فقال ان الله  
 من الزهد يرضع اولاد وقديحه وهو لغة الاعراض عن الشيء احتسار له وشربا احتسار له وشربا احتسار له وشربا احتسار له  
 الحكي هو احض من الويع اذهب ترك المشية وقيل ترك الدنيا عن قديحه ولذا قال الطبري لا يتصور الزهد فمن  
 ليس له مال ولا جاه وقيل لان المالك با زاهد فقال الزاهد عن عبد العزيز اذ جاءته الدنيا راغية فتركها  
 اما انما فغير زهدت وقيل ترك الجمع وترك الطلب للمنفعة والابتعاد عن القوة قال ابو زرعة ما علمني الا رجل  
 من اهل البيت مر علينا حاجا فقال يا ابا يزيد ما جاد الزهد عنكم فقلت اذا وحي اليكنا واذا اقتربنا ضربنا فقال  
 هكذا كلاب بلح قلت وما جاد الزهد عنكم فقال اذا اقتربنا شكرنا واذا جردنا اشرنا وقد نكسرتهم في  
 وقيل النظر الى الدنيا بعين الاحتقار فتصغر في عينك فيسب على الاعراض عنها وقيل سلو القدر على الاشياء  
 ونفض اليد من الاملاك وقيل فصل الامر والياس على اي الناس ومن قالوا القدر ان يقول يارسول  
 الله من ارزهد الناس قال من لم ينس المغارب والبلدان وقيل ان الناس على ما فات من الدنيا ولا تترج بما آتاهها وقيل حل  
 من ايامه غدا وعرف من الموت وقيل لا تناس على ما فات من الدنيا ولا تترج بما آتاهها وقيل حل  
 اليه من الملك والقلب من الشيع واحسن حروده كما قال ابن القيم انه فزع القلب من الدنيا لا فرج اليه وهذا  
 زهد العالمين وعلى منه زهد القريبين وهو الزهد فيما سوى الله تعالى من الدنيا والجنه وغيرها ليس  
 لصاحبه هذا الزهد مقصود الا الوصول اليه تعالى والقرب منه وقال ابن ابراهيم ابن ادم الزهد ثلاثا صانف

الساعدي سبعة  
 ساعد بن الخزيح

باون  
 دوسم  
 م  
 دي  
 حوا  
 من  
 هي  
 ثانيا  
 فتوا  
 فيه  
 منه  
 مسوق  
 فتوا  
 اشر  
 ها  
 لغاي  
 يحي  
 ت  
 لت  
 ب  
 كل  
 دم  
 بالفتح  
 سخن  
 الحقة  
 نكم  
 سي  
 وال  
 بجا  
 فخر  
 وم  
 من



سلام

ما  
 لوجه  
 الذهب  
 ثم قال  
 مجز  
 وهو  
 عليه  
 ونب  
 امن  
 وم  
 ايام  
 وافق  
 الد  
 ولي  
 شك  
 علي  
 وقف  
 ش  
 ا  
 الج  
 عن  
 علي  
 قال  
 ا  
 و  
 ا  
 ف  
 و

سراسر  
١٤

عليه اذكر الله وما اودع عالم او يعلم وفي رواية الامامية في بروجه الله تعالى ومنها ان تركها موجب لرفعة  
الوجبات وحصول الرضوان الاكبر منه تعالى في دار القرامات وفي الاثر اذا كان يوم القيمة جمع الله  
الرهبة الغضبة كالجليلين العظيمين ثم قيل هذا لما لنا صار البنا سعد به قوم وشقي به اخرون ومن  
ثم قال صلى الله عليه وسلم يجبك منج الماشردة والا صل بحبك بكسر اللام والياء وسكون النون  
تجزؤ في جوار الامر الذي هو ان هذا ما سكنت الا في عذرا رادة الادغام بنقل حركتها اليها ساكن قبلها  
وهو لما فات جمع ساكنان تحرك الاخير لا لتساويهما بقع تخفيفا الله لانه تعالى يجب من اطاعه ومن سلكه  
عليه الصلوة والسلام على بلبل على شجرة يحرك راسه ويميل ذنبه فقال ان ترون ما يتبعه قالوا الله  
ونبيه اعلم قال يقول اكلت نصف عمره فعلى الدنيا العفا وفي الخبر ان ادم اذا اصبح معافى في جسد  
امنا في سر يكى عذوق ومك فعلى الدنيا العفا وسرك بكسر فسكونه نفسك اى يقع فسكون مذهبك  
ومسلكك او يتختمين بينك والعفا الهلاك للاروس وذهاب الاثر وقد جمع ما شيع الحمد من طعام ثلاثة  
ايام نيا عا حتى يقضى وخبرنا ذا النبطي صلى الله عليه وسلم عيسى اللبالي المتتابع هو له طاب ولا يجرون عشاء  
واذا كان خبرهم الشيع وخبر العفان بن بشر لقد رايت نبيك صلى الله عليه وسلم يطل اليوم بلبني لا يحرم  
القول اي يا لغيرك اريدى التمر ما عدا بطنه وخبرنا كان يحسن الشراء ولا يوقد في ايشا صلى الله عليه  
وسلم ناروا كان طعامهم التمر والفا وحضرنا صلى الله عليه وسلم مات ودرعه مرهونة عند يهودي على  
تلايين طاعا من شيع اخذها فوئلا لهله ودخل عمر الخطاب يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
على حمار وقد اثر في جنبه فبكى عمر حتى اسعدته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال ذكرن كسري  
وضيم عودي الله في الحزن والفقر والعجز والديار وانت رسول الله وخيرته من خلقه صلى الله عليه وسلم قال ارفع  
شكرك انت يا ابن الخطاب اعلم اني ان تكون لهم الدنيا ولا الهرة قال لي فان هو كذلك وقام الحسن علي بن فقال  
ان امر هذا اخبر الحقيقة ان يزهدي في الدنيا واسرع المطا بالي النارجع الشهوات وقال الجندب ما اخبرنا النقي  
الجري اسرع المطا بالي الالهة الرزق في الدنيا واسرع المطا بالي النارجع الشهوات وقال الجندب ما اخبرنا النقي  
عن القبل والقال ولكن عن جوع وترك الدنيا وقطع المألوفات والمحسنات وقال ابو بكر الكفا في قال لي  
علي بن سعد لايت في النوم امر الا تشبه نساء الدنيا فقلت من انت قالت حورا فقلت روي عن نفسك  
قالت احظني لاسيدي فقلت فامره لك قالت حسن نفسك عن ما لوفاتها وقال يحيى بن معاذ الرازي ترك  
الدنيا شديدا وترك الجنة اشد وامرهم الجنة ترك الدنيا وقد قال صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا ساروي  
وفي رواية فقد عذرا الله جناح بموضعة ما سقي لها فامرها شديدا وقال السفياني بن عيسى الزهد ثلاثة  
احرف راي وهما ودال فالراي ترك الرينة والهوا وترك الهوى والدال ترك الدنيا باجمعها وان شرب بعض  
فعل كانت كانت اديا بحسن اذا لم يكن فيها معاش نظام فقد جعل فيها الا نكامة وقد شيعت فيها بطون الهيا  
وسيل معروف الكرخة الطاعة قال باخر الجعاب من قومهم وقال الفضيل بن عياض جعل  
الله النكامة في بيت وجعل مفتاح حب الدنيا وجعل الخير كل في بيت وجعل مفتاح الحر الزهد وقد اتفق ان

عد  
يد  
ت  
ترك  
ولم  
نيا  
تمة  
كم  
لم  
ر  
بي  
له  
ن  
ما  
حب  
نيا  
ق  
يو  
سي  
ب  
اس  
ي  
ي  
ن  
غلة  
مها  
لهما  
الون

ابراهيم ادم قال كنت ليلة تحت العنبر بيت المقدس فلما كان الليل نزل ملكا فقال ارحمنا الاخر من هذا  
قال له ارحم ابراهيم ادم فقال له لا تصطد درهمين من درجانه فقال له فقال ارحمنا الاخر من هذا  
فوقعت نمرخ من نمر البقال على نمر فرج الى البصر واشترى ثلثين الرجل انه قلب نمرخ على النمر ورجع  
وبات في بيت المقدس تحت العنبر فلما كان بعض الليل نزل الملك فقال ارحمنا الاخر من هذا فقال له  
ابراهيم ادم فقال له ارحمنا الاخر من هذا فقال له لا تصطد درهمين من درجانه فقال له فقال ارحمنا الاخر من هذا  
يجبك نفع الموحدة المسودة كما سبق الناس لتركها لهم ما احبوه اذ قلوب اكثرهم محبوبه مطبوعة على  
حب الدنيا ومن نافع انسانا في محبوبه كرهه وقلاه ومن لم يمارض فيه احب واصفاه والناس شامل  
لاكثر والجن فسفاد منه ان الزاهر حبه الانسان والجن قال الحسن لا يزال الحسن الرجل كرايا على الناس حتى يطعم  
في دنياه فاذا فارق ذلك استغفوا به وكرهوا حديثه وقال امرؤ القيس لا يلهي البصر من سيدك قالوا الحسن قال ما سادكم  
قالوا احتلج الناس العلم واستغنى عن دنياكم فقالوا احسن هذا وسا لك الباطل وهو تابعي عبد الله بن سلام  
عنه عن عمر بن الخطاب ما يذهب العلم من قلوب العلماء بعد ما حفظوه وعقلوه قال بذهبه الطبع وشر النسي  
وطب المحاسن في الناس فقالوا بعدت وقال ابن عطاء الله الزهد في الدنيا يرى الناس سبب تحته الحق والزهد  
فيما سوى الله سبب تحته الحق فمن احب العطاء من الخلق دليل بعدت من الله تعالى فالعطاء من جهنم والتمس منهم  
احصاء وذكر الفريز ان عيسى عليه السلام مر بامرئ القيس فقال يا امير المؤمنين فاذكر الله  
فما انا تريد مني روح الله وقد تركت الدنيا لاهلها قال له اذا حبسني وقالوا الحسن انما نأذي دخل على المغرب  
بعض كبره فقال ما اريدك كبير عمل لم فسد الناس وعقلوه قلت تحصلت واحدة عسكت بها اعراف عظم  
وعز دنياهم وذكر النعماني في شرح الجامع الصغير في تفسير قوله عليه وسلم اعتذر والغنى فانه كبره انور  
في بعض الآثار ان الخليل عليه الصلاة والسلام كان له اربعة الاف كلب في غنمه على طبق من الذهب الاخر زينة  
الف مشقال قليل في ذلك فقالوا لعل ذلك لان الدنيا جيفة وطلبها كلاب فذنعها لطلبها انتم وذكر  
الشيخ زروق ان شعيبا كان في غنمه اثناعشر الف طلب قال صاحب العقائد الميسر لما اخبرت منه الدنيا  
اغتم لها وقارون وقالون لما اعطياها فوج بها خالد اغتم لها صار ملعونا والذي فوج بها صار تحت الارض  
مسبحوا وبها عيسى عليه وسلم لما عرضت لما اخذها وولد هالم بقر لها فصار اهلها صار وانت اشراف  
ومن يرد الدنيا في طعمها وسيف الساعدين وعزها فمناجى الجيفة كسحيلة على كلابهم من اجتنابها  
فان تحبها كنت سلا لاهلها وان تجتنبها نازعك كلابها وقلبت الاسرار كن زاهدا ما حوت به الورى  
تعي الاكلام جيبا اولم ترى الخفاف حرم زادهم فقد في معاني الجور ريبا اتودع عن سوال الخلق طرا

سنة

وسل ربك عما ذاهبات ودع زهرة دنياك الواق تراها لا محالة ذاهبات ولا في عسير  
الوزق ياتي وان لم يسع صاحب حيا وكفن شقا المكنوب وفي القناعة كن لا تفراد ولا في الامكان الاشياء سائلة  
ولم يقبوا من المبادي عن بوار زهدهم فقالوا كنت يوما مع اخواني في بساة لنا وذلك حين سمعت بالشار بالشار  
من ابناء النواك فالكنا وشرها حتى من الليل نمت وكنت مولعا بغير العود والظهور ففقت في بعض الليل  
ففرقت بصوت وطير يصيح ففكرت في ابي علي شجرة ويدي العود ولا عيسى الامار يد فاذابو ينطق كما ينطق

[illegible]

غذا  
رقع  
ح  
مال  
مهم  
علي  
امل  
نظير  
ادم  
لام  
ن  
وازه  
مهم  
لله  
الحزب  
عنهم  
ورد  
رشته  
دگر  
دنيا  
ض  
ايغ  
ايرها  
وري  
طوا  
بر  
سكن  
تار  
ليل  
نطق

[illegible]

حسا عظم الهامة من روى الباص الى الصوق حسن الصورة عظم الحجة تمامها تبلغ صدور ذات سمع وطول وكان  
 ايضا اطراف شارب ولا تجل ولا تجلجج من الخفة وكان يترك لم سبيلين طول بلعق ويحتمل فعمل عمر  
 رضى الله عنه اذا امر امرس وقال بعينه كان ريفه والاول اشهر والآخر طلع سيلة فيا در ابن القاسم فاقنا  
 فاقبل عليه ما لا كان له الخلف وقال ليس على ان يفتى باعبر الوجه بكرها عليه ما فبنت حتى سبلت انا للفتيا  
 موضع فلما سكن غضبه قيل لمن سالت قال للرهي ورسيرة الراوي ذكر الرموي في شرح المباح ان ارا غسلة  
 مرت فالتفتت الى الفاضل يفرح المنيته ففجر الناس في امرها هل تقطع بد الفاسلة او مخرج المنيته فالتفت  
 ما كان فقال له سلوها ما قالت لما وضعت يدها عليها فلوها قالت قلت طالع اعصر هذا العرج مره  
 قال ما لك هذا فذوق اجرها غايب فخلص يدها فجذوها غايب فخلصت عن غرود لا يفرح وما لك بالمنية  
 وكان اذا جلس لم يفرح عنها حتى يقوم فالعبد اسلم الميامر كنت عند مالك وهو يحكى لنا فدرغت  
 عنك عشرين مره وما لك بغير لونه ونصير ولا تقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحافح من  
 الحاسي في تفرق الناس سبعة قلت يا ابا عبد الله قد رايته اليوم منك نجيا فقال اما صرت اطلاق رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقال الهيثم ابن جميل شهدت ما كانا سبعة من اثنين واربعة سبلت فقال في اثنين وقد شئت  
 منها لا اشرى وكان يقول ينبغي للعلم ان يورث جليا في قوله لا اشرى حتى يكون ذلك اصلا في ايدهم ففرعن اليه  
 فاذا سئل احدهم قال لا اشرى قال لا اشرى وقال الحمد بن حنبل كان ما كانا جميعا في مجلس لا رجع عليه اعطانا لم  
 وكان النوري في مجلس علم راي لجلال الناس له واجله لم تعلم اسند باي الجواب فلا يراجع هيبه فاجابوا  
 ان يقولوا الرجل خرج ثامنا وكان كثر ما يتقن الامام بهذا البيت كما سئل وخبر امور الدين من زينة الدنيا  
 وشرا الامور المحرمات الدواعي وما تقدم المدينة المهدي جاءه الناس مسلمين عليه فلما اخذوا محاسنهم كعادته  
 مالك فقال الناس اليوم يحكى مالك اخذ الناس فلما راي وراي ازدهام الناس قال يا امير المؤمنين ايسر  
 مجلس شيئا مالك فناداه عندي يا ابا عبد الله فخطب الناس حتى وصل اليه فرفع المهدي ركبته اليمنى  
 واجلسه في المهدى بالبطست والابرق فعمل برة قال للفلان قد مره الى الجعد انه فقال مالك يا امير  
 المؤمنين ليس هذا من الامور المألوفه ارفع يا غلام فاكل ما لا عير ملو من وقال الفاضل عياض قال الشافعي  
 قال في غير الحسن انما اعلم صاحبنا او صاحبتي يعني انا حبيبة وما كانا قال فقلت على الانصاف قال نعم فقال قلت  
 اسندك ان من اعلم بالان صاحبنا او صاحبتي قال الله صاحبك فقلت اسندك ان من اعلم بالان صاحبنا ام  
 صاحبك قال الله صاحبك قال فقلت اسندك ان من اعلم بالان صاحبنا او صاحبتي قال الله صاحبك قال الله صاحبك قال  
 قلت فم يبق الفاضل فعلى اي شيء ينسب قال في مختصر الدرر الا قال في عني وعني عني في هذه الليلة عجبا  
 قلت وما هي قالت كان قال يقول مات الليلة اعلم الا اني حسنا تلك الليلة فاذا في الليلة التي مات فيها  
 مالك وراي عني عني بن سعد الا نصاري في الليلة التي مات فيها مالك قال يقول لغوا في الاسلام وخرج ركنه  
 عدة ثموا في الهادي الى فخر القوم امام هادي مالزال للعلم صابيا عليه سلام الله في اخر الدهر قال فاستبقت فقلت  
 اليه في السراج واذا الصالح على مالك رضى الله عنه واخلف في تأييد وفاته والصحة انها كانت في ربيع الاول  
 لعام اثنين وعشرين يوما من مرضه في ربيع الاول سنة سبع وسبعين ومائة وقيل لعنه مضت منه وقيل  
 لامر عظم ولما رثت عظم واحد في عظم وقيل ثلث عظم مرر جب وعنده ابنه كناه وابن الزبير وابنه  
 يحيى وكانه حبيب بصير عليه الماء وتزليه في جملة جماعة واهوا بكفن في ثياب بيض وطمع عليه في موضع الخفافير  
 وبلغ كنفه خمسة دنانير قال ابن القاسم مات مالك عن مائة عامه فقلنا عن سولها في كتاب الموطن واسندوا

ف  
 لانه  
 س  
 ف  
 رة  
 صوة  
 ص  
 ي  
 ي  
 حنة  
 جلاد  
 عام  
 ع  
 راي  
 راجل  
 كنية  
 ع  
 في  
 نية  
 بوا  
 اذا  
 لم  
 للم  
 ب  
 ه  
 ف  
 م  
 ولا





إذا انزلت لا يلبق بها حضور مجال الحكم والمدي عليه يكون رجلا أو امرأة وما دام فيهم الأموال على  
الدماء فها هم إن الأموال أعظم خطراً ولها ما وزاتها أول ما يفتي فيه بين الناس لأن الخسومات  
في الأموال أكثر وأغلب إذا خربها السر واستند إلى ادري اليها من قبل ومن ثم تركي العصاة بالتعدي  
عليها أضعاف العصاة بالتعدي على إن العطف بالولاء لا يغير ترتيباً وفيه رتبة الصبي من لادينا سن  
دما رجال وأموالهم فقدم الوما عليها لتقسمها وعظم خطرها إن العطف بالولاء لا يفتي الترتيب  
لكن في هذا وإن لم تأت لفظاً على قانونها من وقوعها بين بني وأقيان نحو ما قام زكريدنهم في هذا  
بعد اثبات ولا في قبلها بحيث يقع معنى الاستدراك الذي هو مورد الكثرة جارية عليه تقدير إذا  
المعنى لا يعطى الناس بدعواهم المجردة لكن البينة وفيه على المدعى البينة فعليه من البينات  
على المدعى لأن جانب المدعى ضعيف لدعواه بخلاف الأصل ولو كان قاضلاً شيئاً أو حافضاً شيئاً والمدعى  
كما قال ابن عرفة من غير دعواه عن مخرج غير شهادة والمدعى عليه من اقترت دعواه به والمرجح ما معهود  
لدعوى شخص آخر ودفعه أو غايته في الجزدها فدعي الرد هو المدعى عليه لما عهد في الشرع أن الرد لا يجام  
لواقعة بينة وأما أصل دفع رد شخص لمحبة الآخر المحبة شرعية الرد هو المدعى عليه لأنها أصليها الناس  
وأما عرض لهم الرقيب السبب بطلان معنى كون البينة على المدعى أنها يسبق لأنها واجبة عليه شر  
إذا لدعوى المدعى المسعور في أن يكون المدعى به محققاً معلوماً فلو قال عليه كرم سمع دعواه وكذا لو قال  
أطلق إن عليه كذا واليمين على من أنكر غير بها هذا دون الأول مع أنه كان يمكن أن يوقى باسم القاعل  
فيما أو يمن منها لأن المدعى ذكر امرأ خفيها لدعواه عن المرجح والمدعى عليه بذكر امرأ طاهر لا فتراندعواه  
به ولا شك أن الموصول لا شرطاً كون صفة معهودة أظهر من المعرفة فأعطى الخفي الخفي والظاهر لظاهر  
ويحتمل أن يقال إن في المدعى من التعريف المعنوي لظهوره وأقدم على الدعوى فأي فيه بلام التعريف  
المناصب لدوام المنكر فيه من الأهم لا لشكبه لاستخفافه وتأخير ولواذ أسكت لا يتركه فأي فيه  
بمن أذخرها إلهام شجره كالم وزعم أن ذلك سؤال ويرى غير صحيح أنكر لأن صاحب المنكر قوي لواقعة  
للاصل في البراءة والبينة جهة قوية بعد هاهن التهمة واليمين جهة ضعيفة لغيرها منها فجعل القوي في  
جانب الضعيف والضعيف في جانب القوي وهو جانب المنكر بعد بلا وهو توجيه حسن زاد البراءة في  
الأخرى لتسامت الكلايين منها على المدعى وكذا اليمين مع الشاهد الواحد في جانب المدعى وكذا اليمين المدعى  
إذا ردها عليه المنكر وكذا بعض عجلة الحياة فاه البينة لأكثر من المدعى ولا تتوجه اليمين على من أنكر  
لجرحه ابن المسيب وزيد بن أسلم منها زبناً عشرين فهو وكذا بالطلاق والعنف والمخ والمقدور  
فإن اليمين لا تتوجه فيها على المنكر بجراد الدعوى لو رددت الخصمات بها وقول اليمين على من أنكر سواء كان بين  
وبين المدعى بخلافه لم لا فاه لم يغير لفظ البينة بحيث إذا كانا الدعوى دعوى تحقيق وإه كانت دعوى  
إتهام غرم المطلوب بجراد كقول فاه قلت ما الحكم في أن البينة على المدعى واليمين على من أنكر فالجواب أن جانب  
المدعى ضعيف لدعواه فلهذا المرجحات وجانب المنكر قوي لمواقعة الأصل في براءة ذمته إذ هو المعهود والبينة  
جهة قوية لبعدها عن التهمة واليمين جهة ضعيفة لغيرها منها فجعلت الحق القوة وفي البينة في الجانب الضعيف وهو

اليدى والحق الضعيفين في الجانب القوى وهو جانب المنكر تعديلا لما لبعض العلماء فصل الخطاب بـ قوله عليه وآئنا  
الحكمة وفصل الخطاب هو السنة على المدعى واليمين على من أنكر نكتت في الحجة في ترجمته حكيمته قال كانت  
العضا في بني إسرائيل ثلاثة فأت أحدهم فولى مكانه غيره ثم قضوا ما شأ الله أن يقضوا ثم أت الله لهم عليه  
سلطانا يحكمهم فوجروا رجلين حتى بلغا ما دخلهما فجاءته فزعاها وهو راكب فرسا فبقيتها العجالة  
فقال ما ذا أحكم قالوا بيننا الفاشي فجاءه الفاشي الأول فدفع إليه الملك دقة كانت معه وقال أحكم بأه العجالة  
ثم رهاها ويا الفاشي الثاني فحكم كذلك وأخذ دقة وإما الفاشي الثالث فدفع له الملك دقة وقال له الملك أحكم  
بها فقال أتى حائقي فقال الملك لجان أنه يحضن الذكر فقال له الفاشي لجان أنه اتلذذ بالنس ففرق وحكم  
بها لصالحها حديث حسن وصحيح أيضا كما ذكره المؤلف في موضع آخر وذكره غيره رواه الإمام أبو بكر أحمد  
بن الحسين السبيعي بنع الباقين في نسخة له يبرهن في حقيقة بنا حجة نيا بوليفت تصانيفه في الألف  
قال السبيعي ولم يتفق ذلك لحدود واعتني بجمع بعض الشافعي وتخرج أحاديثا يروى قال امام الحرمين  
ما شافني إلا في الأول والثاني عليه منه إلا السبيعي قال له على الثالث في السنة ولكن استأرجع وتأمين وتغليظة ومات  
بنيا بوزن سنة ثان وخمسين وأربعين وغيره هكذا أي هذا اللفظ المذكور وبعضه في الصحيحين  
أدغمها كما في الجمع بينهما المحذرين عن انغياس ليعطى الناس بدعولهم لا دعي راسه دما رجال وأما لهم  
ولكن اليمين على المدعى على الحقيقة الرابع والثلاثون عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت  
رسول الله عليه وسلم يقول من رأى أي علم سوا الأبرام إلا لا الزينة والبصر لا تشترط ويصح كونه  
بصرة ويحضر غير المبصر على حكم المبصر والأول أشبه بهذا الحديث قال أبو سعيد أبو سعيد الخدري لما قدم  
مروان خطبة العيد وقال له رجل الصلاة قبلها فقد ترك ما هناك فقال أبو سعيد أما هذا فقد في  
ما عليه سمعت رسول الله عليه وسلم يقول فذكر الحديث وهو دار لي على أن أول من فعل هذا مروان  
لاعتان ولا عذرا لم يصح ذلك عن أبي سعيد في الصحيحين أنه هو الذي حدث به مروان عذرا له يصعب  
المعنى فرد عليه مروان بن ملأ رجل فيجوز أن تكون قصة أخرى من غير الخلفين القادرين  
فخرجت فحوصي ومجنون وعاجز والخطاب عام لسائر الأمة لا لما من فقط منكرا أي شيئا مما يحكمه  
الشرع قولنا أو ضلوا لوصفهم فليغيره أي يزيله وجوبا علينا أن نفر دبعلم وكفايما أن شاركه  
غيره والوجوب بالشرع لا بالعقل جازما للمعتزلة وله شرط الأول أن يكون عالما بذلك لئلا يعكس  
الثاني أن لا يكون في نبيذ اليه معصية أعظم كنهية عن زنا فيؤدى لعقل الثالث أن يكون جمعا على ترجمه  
أو يكون مدرسا في القابل على ضعيف كشراب النبيذ وسلاح المتعة الرابع أن يكون ظاهرا في الوجود  
فلا يتحسس على الناس ولا يفتقر الدور ولا يبحث عما يحجبكم ونحوه الخا مسان يعلم أو يظن أنه ينفذ  
وإن تنفذ الشرط الأول ينتج الجواز وإن تنفذ الأخير ينتج الوجوب وسبق الجواز أو الترتيب ثم لا ينفذ  
لا يشترط في الذي عن المنكر أن يكون المتكلم به عاصيا لقتال الباغي المتناول وضرب الصبيان على فعل المع

وقتل الصالحين من اهل الجحيم والذين لم يكن دافعهم الا الله وعلم ما سبق ان النفس غير مظلوم بل هو مظلوم  
منه غير له في الدنيا ولا في الآخرة ولا ما اذا اخبره من يتقن قوله ان رجلا خلا  
بمن يتقنه او امره ان يتركها فانه يجوز له مثل هذه الحادثة فيجبس وتقدم على الكشف والبحث  
حذر من قوت ما لا يستدركه واما العدالة واذا الامام فالمشهور عدم اشتراطها الا ان يقال ان النفس  
قد مر من اذن الامام وروى عن عمر بن الخطاب عنه انه احسن من رجل الجنا فقتل عليه فراه على منكر فصاح  
عليه فقال يا امير المؤمنين انا عصيت الله في واحد وقصصته انت في ثلاث قالوا ما هن فقال النفس  
وفوقها القلب ولا تجسوا فقد نهى عن التجسس وايت البيوت من ظهورها وقدام الله باثنا بهامن  
ابوابها ودخلت غير سكر من غير ان تستاذن وسلم وقدام الله بذلك فقال عمر صدقت فاستغفر لنا  
فما لغفر الله لنا ولك يا امير المؤمنين وذكر بعض انه سئل عمر بن الخطاب عنه بالليل فراه في بيت فاتي  
الها فاذا قد شربون وشيخ بينهم فاقطع عليهم وقال يا اعداء الله امكن الله منكم فقال له الشيخ ما نحن باعظم  
مكرهنا يا امير المؤمنين ان عطينا الله في واحدة فقد عصيته في ثلاث فقال له عمر ما هي فقال قصصت  
وقد قال القلب ولا تجسوا وايت البيوت من ظهورها وقدام الله باثنا بهامن ابوابها ودخلت بيتا غير  
بيك من غير استذان فلا تسلم وقدام الله بذلك واخترت عمر وقال صدقت استغفر في مقال الشيخ  
عمر الله لنا ولك يا امير المؤمنين وقد كان الحسن البصري يقول يا اباكم والنفس مظلومة الله بعد ادرك  
نا سالا عيوب لهم فحسبوا على عيوب الناس فحدث الله لهم عيوب بعد ان لا يبلغ في تغيير كرامة  
الحزن فكيف لا التهم والحيولة بين الضارب والمضروب والمصوب والمالك ونزع الحزن من لا يسبر  
فان احتج الى اظهار سلاح او حرب رفع اليه السلطان وشيخ ان يقصد ترك وجه الله تعالى وامتناع امره  
وقد كان شيخ كان بعد هذا الثاني فقصده رجل قطعها فقام في القطع حال الشيطان واراد منه  
فلم يقدر الشيطان عليه فقال لا ترك القطع واعطيك كل يوم كرا وكذا من الدراهم تجده في فراشك فامتنع  
من القطع فوجد الدراهم يومين اوله ثم فندها في اليوم الرابع فغضب واخذ الفاس ووجه الشجر  
فلعبه الشيطان في الطريق فصاح مع نفسه الشيطان لانه في المرة الاولى قصد مخلصه تعالى وفي  
المرة الثانية اغضب لاجل الدنيا فان لم يستطع الانتحار بيده فبلسانه بان منعه بالقول وتلاوة سائر  
الله من التوب والاعتذار والصلح والتمتع وتوبه وترك الله والبقاء مع نيز غلاظ حجب ما يقتضيه  
الحال وقد يبلغ بالرفق السياسة ما لا يبلغ بالرفق والرياسة واما قال بعض الحكماء من مائة مرة احد  
في الحمام يسبح ان يكون انكاه عليه بهذه الصيغة وفي ان تقول كبريتك الله وقدرتي ان رجلا من  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شرب الخمر باثنا م فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فكتب له حجة  
تتمثل الكتاب من الله العزيز الحكيم غافر الذنب وقال القوم تدين العقاب فترك الرجل الخمر  
وقتاب ويحيى النجاسة السليمة عن ابيهم انه كان يجتمع بعض الامراء وكافة الامير لان الحرس فقال بالامير  
بكم الذراع من هذا فقال يد يثار فقال في الصور ما يساوي ويقل ذراع منه دنانير ومائة كوكب ومائة

بشاركونك في الجحيم ولا يطيعن بها منك ان يساووك فاعزل الصوف فانه اعلى واعلم مع ما فيه من  
 السلام من الغائب الاعز في فاستحق لك الله ولو قال له استاذ هو حرام لم يفر قال العارف ابن العربي لو  
 شغلني ذلك نالا بدان يزني فلانة او يلزم شرب الخمر لزمه النبي ولم يستطع على ان يترك الشرب ولا يطيع  
 مولا الشرب مشاهد من طريق الكثرة لا تستطع النبي لانه قليل بعد ثباته بالامر والمكر وان شهد كسفا ارتب  
 منقطع الوقوع وكذا هو ههنا بلزم الامر والنهي وان كان هو لم يستطع ذلك وبه مرجع رواية الصوفي من حيث  
 انفس قلنا ما رسول الانام بالمعروف حتى نفعل ولا ننهي عن المنكر حتى نجتنب فقال مرادنا المعروف وانما  
 تفعلوه وانما عن المنكر وان لم تجتنبوه طه لانه يجب ترك المنكر والنجاة فلا يستطع احدهما بترك  
 الاخر ولهذا قيل الحسن فلان لا يعط ويقبل احدا اذا قول ما لا افعل فقال واينا يفعل ما يقول و  
 الشيطان لو طهر هذا فلم يجر احد معروف ولم ينس عن منكر ولو توقف الامر والنهي عن احدهما لرفع  
 الامر بالمعروف ونظر في المنكر ولا ينز با بالفتنة التي حدثت مع علي بن ابي طالب في هذا الزمان الذي  
 صار التلب فيه بالمعاني شعرا الا نام ودار بالخامر العام ولا يعارض هذا ما مع انه عليه السلام لم  
 راي في النار في ما يدور وروى كما تدور الرحمة عليهم فتبلى ما امر به بالمعروف ولا يفعلونه ويمنون عن  
 المنكر ولا يفعلونه لا تدينهم انا هو فعل المنكر لا في الخار ولا ينافي ما تقرر من الوجوب يا ايها الذين  
 امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا هتدتم لا بها محوطة على ما اذا عجز المنكر عن ازالة المنكر ولا شك  
 في سقوط الواجب على ان معناها عند المحققين انكم اذا فعلتم ما كفر به لا يترككم تعصم عنكم نحو  
 ولا تزوروا زواجر الذين اخرجوا مما حكمنا به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واذا لم يستطعوا الخاط فلا  
 عتب على الا الواجب الامر بالمعروف لا القبول فانه يستطع الا كما رسل الله لوجود ما في خوف فتنة  
 او على نفس او مال او عضو محترم فيقبله اي فيترك قلبه الا لا تغير بالقلبي شبه هذا التركيب قوله  
 صلى الله عليه وسلم لو ان من حضر صلوا فانه لم يستطع فقاعدا فانه لم يستطع فقل جنب فانه لم يستطع  
 فمستلقيا فانه لم يستطع الا وسعها فهو على حد علمها يتقوا ما يارد انهم فيه من انهم مضاص  
 الواو الا ترى في الاول ابن مالك وفي التردد بعين عامل من القدي معلوم ومعنى الا كما بالقلب  
 كراهه الفعل للمنكر وظهور ذلك على جوابه ان لم يحفظ على نفسه والعزم على ان لو قدر على تغييره بقوله او  
 فعل فعل هذا واجب غيبا على كل احد بخلاف الذين قيل فاما قد يكونان فرض ثانيا كما سلف وذكر الشيخ  
 الشعرا في المنع عن سدي ابراهيم المتوفى ان تغييره باليد يكون للولاة الذين يصرون ولا يصرون  
 وتغييره بالقلب على العارفين الذين قلب عليهم سكرود احتسابهم بنوعهم ان يكونوا ناهين لهم فيكون  
 احدهم لا يدع ثانيا في تغيير ذلك المنكر فيكون الظالم عظمه ونشأ له من شره فهذا هو التغيير  
 حقيقا واما قول السادة الذين هذا المنكر لا الرضا فليس فيه تغيير قلبي انتهى والحق ان امرات  
 الثلاث تكون على واحد من الثلاث فاول امراتة لعقائد والجهاد فان عجز انكر باللفظ يفتق ذلك

عنك عند فاعله وعنده من رايه فان عجزه بان خاف ضررا من قبل او جرح او اضر من وطن فليقل الله همها  
ميكرو لا رصانه وبنه عدو ذلك اي لا يحارب بالقلب اضعفت الايمان اي الاحمال فلا بد ان المكروب بالقلب  
قد يكون اقوى لنا من ايماننا والايمان قد يطلق على الاعمال كما يطلق على الصلاة في قوله تعالى ما كان له ان  
ايصلواكم اليه المفسر او المراد من الاسلام وهو على حذو مضاف اي اتصال الاسلام او بان على حقيقة  
والمراد اقل اثار الايمان وثمراته في المنفعة اطلاق الايمان على المعنيين الا ان الواجب من رسل على طريق اطلاق  
اسم السبب على فاه الاياه سبب الاستئصال بالشرع المأمور بها وانما كان الاثار بالقليل ضعف الايمان لا  
يخرج من اهنه لم يقبله لا يحصل له زوال المفسدة عند المطلوب زواله وهو قاصر بخلافه باليد والسان فانه متعدي  
فانكر اهتزاز اللفظ وقد قيل التغيير لا يبرئ الامر او باللسان للعلماء والقلب للعامة قال ابن الفاكهي اعجب  
ما في زماننا ان الذين يظنهم العلم والدين ممن يتبعين عليهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر متلبسون بغيره حتى  
يخجلوا على رعايهم ثم لا يفلتر احد من قال بالمعصية ما يخشى تغيره فليكن بالمعصية اجلت به التغيير وقالوا  
هكذا الزمان الذي كان اخذ به في قلوبهم في قوله سمعوا دعهم به الحق مردود بهم والجواب فيه طر من مردود  
اقدام هذا الحديث لا يخبر بغيره بغيره بل هو ردوا مسلم والى الحديث الخامس التلاوة  
عن ابن جرير في روي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسنوا خطيبا في كل من يتاني فوجبه الخطيب  
البر واصله يتا بين حدث احدهما غفيرا وكذا فيما بعده الى الحسد مضحك مضحا وهو له وشرا حتى قال في  
الغير سواي في انتقاليها الايام لا وهو يفرج بالاجل الا ان الشئ اقيم وان حرمة من الاول وسعهم خيرا حتى ذلك  
لنفسه والتمنا دعه وهو مرموم وصاحبه محبور وكناه زمانه في الطاعات وبعثت على الخطايات وهذا الدار  
العصال الذي ياتي به كثير من العلماء فضلا عن العامة حتى احكم وقالوا النبي صلى الله عليه وسلم انك والمكر فاف الحسد  
بالطعنات كما ناكل النار الحطب او قال العشب ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم الحسد ينسب الايمان كما ينسب الصبر العسل  
وحسدك ان تدع له من الاستعاذة من شر الناس كما امر به من شر الشياطين وبلغ كونه فيهم انه اول  
ذين عصى الله به اوله اليس لم يجعل على ترك السجود الا الحسد كما ان قابيل لم يجعل على قتل هابيل الا الحسد  
وجاء في حقه انه تزوج اخت هابيل التي تسمى لوزا وكانت ليست بحال اعين التي تزوجها هابيل فكانه  
من شدة ادم ان اختلفا بطون حولت بمنزلة اختلاف الناس فكان تزوج ذلك لولم يزل ناث الاخرى وبالعكس  
وهذا انما ياتي في آية التوبة لا نهج في الفضة ادم عليه السلام لما امر قابيل ان تزوج اخته هابيل فاستمع  
فامرهم ان يفرقوا بها ثم نادى وكانت العلامة على قوله اذ ذاك نزول نار من السماء كالله فغضب كل من ساء  
قربانه فتقبل قربان هابيل فزاد حسده وعليه هذا فيكون حسده بين اثنين احزوي وهو ما في آية ودنوي  
وهو حال اخته التي تزوجها وحاد في عدة اجبا رواها راحة بالخطيئات اي يحرقها وبذلك انما كان ناكل  
النار الحطب الى اليس وقال العبد ابن مسعود لا تقادروا نعم الله قيل ومن عباد الله قال الذين  
يحبون الناس علماء انما هم الله من فضله وفي الحكمة ان الحسد لا يسود وقد روي في اليس الى باب  
فمنه فترجى الى باب فيما لم يكن من هذا امثاله اليس لو كنت لو كنت الهم ما جعلت فلما دخلوا لم يعرفوا  
منه في الامر من شر منكم ومين قال من هو قال الحسد وبالحسد وقعت هذه الخنة وامام حديث



أحد الذين اشتهر رجل اتاه اسمعلا فسلط عليه هلكته في الخير ورجل اتاه اسمعلا فسلط عليه هلكته في الشر  
 وعلما بالانسان فالمراد به الغبطة مجازا وهي ان يتخلى ان يكون له مثل ما للغير من غير ان يريد رواله  
 عنه وقد قيل ان موسى عليه الصلاة والسلام راي رجلا عن العرش فعبط وقال ان هذا كثر على ربه  
 فسال ربه ان يجبره باسمه فلم يجبه وقال احذر من عبث ثلاث كان لا يحسد الناس على ما اناهم  
 اسم من فضله وكان لا يبعث والديه وكان لا يعيش بالتيمة والغبطة مباحة في الدينوي منذ وبه في الاخر  
 قال بعضهم امر على حرد الحود فان هرك فانه النار تاكل بعضها ان لم يجد ما تاكله وقال بعضهم الحاسد  
 جاحد لا يرمي بقدر الواحد وفي معناه قال منصور الفقيه الاقل من ظل له حاسدا ان يرمي على من قد اساءت الادب  
 اسات على اسمعلا في حكمه اذا انت غرض في ما وهب ولا في الطيب واظلم من في الارض من كان حاسدا  
 لمن بات في غيا بقلبه وللبعض مع الحود وما بلغاه من كرهه بكنيك منه لهيب النار في كبد  
 ان لم تد احذر من حركت ربه وان سكت فقد عن بته بيده وقال عمر بن عبد العزيز ما ريت قاتلي  
 اسمه مظلوم من الحاسد غداي ونفس متاع وفيه قال بعضهم قل الحود اذا تقب طبعه باظما وكان  
 مظلوم وقال بعضهم ان القرب كان يعيش مثي قياضي من ابر الاحوال حرد القطاة فرام عيشه  
 فاصاب ضرب من المعطل وروي انه على اسمعلا ولم اخبر عن رجل من الانصار انه من اهل الجنة فبات عند  
 ابن عمر بن الخطاب عليه السلام فلم ير له كبر عمل فقال له ما الذي بلغ بك ما قال الرجل اسمعلا عليه السلام قال ما هو  
 الا ما رايته غير اني اخبر في نفسي اخبرني المسلمين عشا ولا احدا على خير اعطاء اسمعلا فباتا يقب  
 اسمعلا الذي بلغت بك وهي التي لا تطيق وحكي ان بعض الصالحا كان يجلس بجانب ملكه فيصبح  
 ويقول اخبرني يا الحسن باسائه وكفى المني فله فخره بعض الفهملة على قروب من الملك واعمال الجيلة  
 على قلته فسمى به اليه الملك وقال له اني نزع انك آخر وعلا مته ذلك انك اخبرته من بعض يده على اتفه بلاد  
 شير راجع اليه فقال له اني حتى انظر فخرج فذعا الرجل مسترا واطعمه ثوبا فخرج الرجل من عنده وجا  
 وقال الملك شرا لم اراي اخبرني الحسن باسائه كفى المني فله كعادته فقال له الملك ادن مني فدنا  
 منه ووضع يده على فيه فحافه اه يحسب الملك راجع الثوم فقال الملك في نفسه ما راي انما فلانا الا قد  
 صدق وكاه الملك لا يكتب بخطه الا جابزا فكتب له بخط لبعض عماله اذا اتاك صاحب كتابي هذا فاذبح  
 وسلم واحش حده تبا وابعث به الي واخذ الكتاب وخرج فلقبه الرجل الذي سبق به فقال  
 ما هذا الكتاب قال الخط الملك لي بصله فقال له مني قال هو لك فاخذه ومضى به الي العالم فقال  
 له العالم لي كتابك اني اذ بك وسلمك فقال له ان الكتاب ليس هو لي اسمعلا في امرى حتى اراجع  
 الملك فقال ليس كتابك ملك ملهجة فذبح وسلمه وحش حله تبا وبعث به ثم عاد الرجل  
 الي الملك كعادته وقال امثل قلبه فحجب الملك وقال ما فعلت بالكتاب قال القبي فلان فاستغهم  
 مني فدفعته له فقال له الملك ذكر لي انك تزعم اني اخبر قال ما قلت ذلك قال فلم وضعت يدك على

انفلا

اتقلا وفيك قال اطمئن فباختشيت ان تشبه قال صدقت ارجع الى مكانك فقد كنت الميضي اساتة  
كذلك بعض الشراح وذكر في المستظرف انه صلى الله عليه وسلم من العرب دخل على المنعم فقبض  
واذناه وجعل يذميه وصار يذم عليه من غير استبداه وكان له وزير جاسد فقار من البدوي  
وحضره وقال له تشبه انتم اقل هذا البدوي اخذ بقلب امير المؤمنين ويعد عنه فصار  
ذلك الوزير يتلفظ بالبدوي حتى انتهى به الى منزل فتطعمه طعاما واكثر فيه من التهم فلما اطال البدوي  
منه قال له اجزاه تريب من امير المؤمنين رشم منك راجعة التهم فينادي بذلك فانه يكره راجعة  
ثم ذهب الوزير الى امير المؤمنين فخلا به وقال يا امير المؤمنين ان البدوي يقول للناس ان امير المؤمنين  
اجتره وهلك من راجعة فنه فاسل اليه فلما دخل البدوي جعل يحمي على منه مخافة ان يشتم منه راجعة  
التهم فلما راه امير المؤمنين وهو يستتر فنه بكى قال له الذي قاله الوزير عن هذا البدوي صحيح  
فكتب امير المؤمنين الى بعض عماله يقول انا وصل اليك كتابي هذا فاصبر رجة سطة ثم دع  
البدوي فذبح رماحه به وخرج به من عنده فنبهها هو بالباب فقال الوزير ان تريب فقلنا التهم  
بكتار امير المؤمنين في عامله فلان فقال الوزير ان هذا البدوي يحصل له ما لا يريد فقال يا بدوي استعمل  
فيمن يحبك من هذا القبط الذي يحبك في سمرقند ويعطيكها اليك دينار فقال البدوي انت الكيس  
وانت الحاكم ومها راجعة من الراي فقل فقال اعطني الكتاب فذفعه اليه فاعطاه الوزير في دينار  
وركب الوزير وسار الى الخان الذي هو قاصده فلم اكتب للعامل فقلنا للعامل الكتاب امض  
مرجة الوزير فبعد ايام تفكر الخليفة في امر البدوي والجن الوزير فاخبر بان له اياما ما روي وان  
البدوي مقيم بالمدينة فتعجب من ذلك فامر باحضار البدوي فاعين حاله بالقصبة التي انفتحت  
لدمع الوزير اولها الى اخرها فقال له انت قلت اني اجتره فقال له يا امير المؤمنين انه تحدث  
بشي ليبيد به علم واعا كان مكرامه وجره كلف دخل به بته واطعم القبط وما جري  
لدمع فقال له امير المؤمنين قال الله له المردما اعد له بذاب صاحبه فقتله ثم خلع على البدوي واتخذ  
وزير او اراد الوزير محله فناموا وحكم الله شوم الحد وما جري اليه وتعلم من قوله حيل الله  
عليه ولم لا تظن ان الشامة لا خيل فيها فيه الله ويبيد ملكي ولا تساجشوا معي ومن تعجب من  
التجسس وهو لغة الاعراب والادامة قال الخشت الصدائر قوله لا تساجشوا معي في المسج وغيره  
عليها واصطلاح الزيادة في المسج لا جبر ورا الفير واعا ذكره بصفتي التفاعل لان التجار يتعاضدون  
مع ذلك فيفعل هذا لصاحبه على ان يكون فيه غشله وهذا الذي لا يقتضي التفاعل لا يخرج عن غير  
لازم وتفسير الخشت عا ذكر هو ما عليه الأكثر وقيل المراد الذي الجديد عن اخرا بعضهم بعضا على  
الشر في الخصومة فله القاص وغيره وقال الا قلب لا تساجشوا معناه لا يكن بينهم تنافر ولا تباعد  
والاصل في التجسس سفير الوحش من مكان الى مكان فكانه يهين عن ان يسبق الانساق في تنفير قلبه

فمنه القطيعة للناس حتى يقع بينهم كبرياؤي ولا تطعن قلوبهم بالاعتناء الذي جعله الله سبب الحجاب  
بين الناس ولا يلقوا أي لا يفض بعضهم بعضا إلا لتعاطوا بسبب البغض لانه قري طلب  
ولا حد في ذلك لا ينفصل اكتسابه ولا ملك التصرف فيه وهو التفرقة عن الشيء يعني مستقيم فيه ويراد  
الكلية كقول علي عليه وسلم هذا قبيح فما املكه فله عني فما املكه ثم هو من اثنين اما  
من جانبها او من جانبها وعلى كل ما هو ليس حرام وهو محل الحديث وله واجب او مذهب كما قال  
تعالى لا تتخذوا عدي واعدوي وعزومي اولى وقال علي عليه وسلم من احب الله واطيع الله واعطى الله  
ومنعه الله فقد كمل الاعان وقبله معاه لا توفيقوا العزلة والنفصا من المسلمين ولا تدبروا اي  
لا تتكلموا في ادبار جوانح بالقيمة والبيان ويحتمل معناه لا تقول ادباركم استعلاء الاساطيل  
وجرحكم وقيل من ادبار وهو الاعراض المودي الى التقاطع والمعاداة لان كل واحد يولي صاحبه دبره  
اي لا يبر من بعضهم بعض كراهية فيه ونفر منه لانه يودي الى تفسيق ما يجب من حقوق الاسلام من  
الاعانة والنصرة ونحوها وقيل معناه لا تطعمه لا بد من قولهم قطع الله دابرهم اي من بني مده وفي الحديث  
لا يحل لهم ان يبرحوا فارق ثلثة ايام وفي رواية لا يحل لرجل ان يبرح اخاه فوق ثلثة ايام لا ينفصل  
هذه يبرحها وخبرها الذي يبرح بالسلام واخذ منه العلماء ان السلام يبرحها ان يبرحوا وانشر بعضهم  
هجره كالميدي لم يظلمه فاستفت في ابن ابي حنيفة فانه يبرح يبرحها وحده يبرح يبرحها عنكم  
عن ابن عباس المصطفى نبي المبعوث بالرحمة انصدود الخلع خلفه فوق ثلثة رسلهم  
وانت مذشر لها هاجر فاجاف الله فيها فخرج مسلم وغيره عن الاعمال الصالحات في كل اثنين وخمسين  
فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم كل امر لا يشرك باسمه شيئا الا اركات بينه وبين اخيه بخلافه يقولون انك  
هذه حتى يخطي اوجه رواية نعم ابواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر الله لكل عبد لا يشرك باسمه شيئا  
الا رجلا كانت بسبب وبين اخيه بخلافه فيقول انظر واخذ من حتى يخطي انظر واخذ من حتى يخطي  
انظر اذن حتى يخطي واخرج الطبراني والبيهقي في بعض رواياتهم يطلع الله الجميع خلقه ليلة القدر  
من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا المشرك او مشاحن ووجه معانيه لما قبله ان الشخص قد يفرق صاحب عداوة  
وبوقية حقوق وقد يفرق عنه نحو كرامة او تاديب وهو كرم ومن هذا القبيل قوله بعض لا يكره الخلل  
ختمه الهم ولما قاله من الخطاب لرجل لا احبك فقال له يا امير المؤمنين بخلافه على ذلك انه يخطي  
حقا هو قال لا قال فلا ايلي اذن فان الحب من شان التاديب ولا يبرح بالرحمة على الذي يخطي  
معشر المسلمين من المسلمين والذميين والتمقيد بالبر في الاخبار للعالج حلالا فمن خسر  
بغير مومر على سبع بعض ما من تغير القلب بان يقول لا تشترى بلسنة في زمن الاخبار د  
هذا المسبب وانا اسعك مثله بان تصبر من غيرها او اجود منها بخلافه ومثله الشراعي الشرايع بان  
يقول اخر كلام في مدة الحيا فسخه وانا استشير منك بان يد كونوا عباد الله مفادي

مضاف اليه عباد الله فخذ حرف النون اخوانا خبر كان زاد مصلحنا امر كرامه وسبها الى اسلافه  
الزواجر من الله تعالى وهذه الجملة كالتمثيل لما قبله كانه قال اذا تركت الخلق وما بعده  
كنتم اخوانا والا كنتم اعداء ومعلي كونوا اخوانا تقاطعوا سبب المودة وانكسروا ما تقيرون به  
اخوانا من الامور المحققة لذلك كما تبدوا السلام وردته وشيمت العاطش وعبادة المصطفى  
الجنابة واجابة الدعوى والمعاونة على البر والتقوى وطلاقة الوجه والمصافاة والنصيحة وقد قيل  
لما لم يصنوا اني الاخوان احب اليك قال الذي يغفر زلي وسيد خللي ويقبل علي وقال القرطبي  
كواؤنا كواؤنا النسب في الشقة والرحم والمودة والموااة والمعاونة والنصيحة وبعضهم  
منه يا بشان اذا غضبت وجهك كذا الحلم وجوابه اذا صوبت الى المرام شربت من  
اخلاقه وكسرت من ادا به وزاه يصح الحديث بلفظه وتقبله ولعله ادرى به وروى ابن مرد  
تهاد واما الهمة تذهب وحتر الصدر والوجه نحو الخاء المملة الفصحى والوسوس وقيل  
الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل اشرا المفضل الى اخوانك عجماء من واحد من ثم قال قيل  
انما التوفيق اوقع فيه كالاخوة الحقيقية لان محرمها الحروب وتلك تلك تدعو الى الظلم لا ليعظم  
حقه ولا يقيم اياه لا الا الظلم حرام ومذهبنا كونه قد اخرج ابن مردويه والاصماني في التفسير  
والسري عن مجاهد عن ابن عباس ان ملكا من الملوك خرج يسير في مملكته وهو مسنن من الناس  
حتى تزلزل رجل اربعة فرأى عليه تلك البقرة فحلبت فاذا حلبها مقدار حلب ثلاثين بقره فحدث  
الملك نفسه باخذها فلما كان بعد فعدت البقرة لا معها ثم راحته فحلبت فغضب ابنها عن النصف  
وجامعها من غير دفع فدعا الملك صاحبها فقال اخبرني عن تلك البقرة اليوم في غير مواها الى امر  
وشربت من غير مشه الى امر فقال ما رعت في غير مواها ولا شربت في غير مشه الى امر فقال  
ما ابلجها بل على النصف فقال ارى الملك باخذها فتقص لنسها فاذا الملك اذا ظلم او ح بالظلم  
ذهبت البركة قالوا انت من اين يعرفك الملك هو ذاك كما قلت لك معا هذا الملك يراه ان لا يظلم  
ولا ياخذ البقرة فعدت فرعت ثم راحته فحلبت فاذا لنسها فعد على مقدار ثلثين بقره فاعتر  
الملك وقال بينوا بيني وبينك ارى الملك اذا ظلم او ح بالظلم ذهبت البركة لا ليعظم  
على افضل العدل وبعضهم لا يظلم اذا ما كنت معتدرا فالظلم احبه يا نيك بالذم نامت عيونك والمظلم مسته  
يعو عليك وعن الله ثم وبعضهم اصبر على الظلم ولا تنظر فالظلم مرد على الظلم وكن لا اسفلوا  
في عن الظلم بالانعام ولا تجزله اي لا تتركه عن بظلم ولا ينصر وقد قال صلى الله عليه وسلم انصر  
اذا كان ظالما او مظلوما قبل ان يظلم ظالما قال ينعيم من الظلم قال القرطبي في الدال المحممة والمخلاة  
فترك المعادة والنصرة ذكر الطيبي والمخلاة حرام سواء كان متعلقة دينيا ام مثلا في غير ديني دفع  
عنه ويريد ان يبطش به فلا يدفعه اود ينهض مثله ان يتدبر على نصحه فيتركه لا يتركه  
نصحا بالمصاحبة وتجنب الدال المكسورة ويقيم فسكون والا فلا شرا ولكن بل انصر عليه الى قتل

العواقي في شئ التزمذي كن العصر المولود في التوبة أو لا يخرج بأمر على خلا فها هو عليه لا عني وضاعة وفي  
 الحديث اذا كذب العبد نجا عنه الملك عنه ميلا من نيت ما جاء به رواه الترمذي في سننه وينبغي  
 لنا اضطراب الكذب ان يعرض في المعارض ما يمكن حتى لا يعود نفسه الكذب في الخبر ان  
 في المعارض لشدة وجدة عن الكذب وعن أبي بكر انه كان خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حين هاجر  
 معه فتلقاها العرب وطرحه فزعم ولا يعين في التوبة عليه في قولهم من هذا فيقول يديني  
 السبيل فيظنونه انه يبيح هذات الطريق وهو يرسيل الخير وكان ابراهيم ابن ادم اذا طلب في السنة  
 يقول خادما نظروا في المسجود وقد رادوا عوايا بايع النبي صلى الله عليه وسلم على تركه حصلت من الحضا الطرفة  
 كانوا اوالا والكره فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الكذب فصار كلامهم بزا اوسر قرا وعبر بها قال  
 كيف اصنع ان سألني النبي صلى الله عليه وسلم فان صدقته حتى وان نذرتني فندعاه حتى يترك الكذب  
 فكان تركه سبيل ترك الغواضي كلها قال الناذي والكذب في افهام واجلا نياذم او ما لم  
 وحرل ويصل الكذب لغير منفعة شرعية ومندوب وهو الكذب للكفار ان المسلمين اخذوا في امة  
 الحرب اذا قصد بذلك افعالهم ومكره وهو الكذب للزوجة تطيبا لنفسها وميل وهو الكذب  
 للاصلاح بين الناس وتعقب ابن ناجي القلم اربع بان السنة حوزت الكذب فيه اثنان وقال قوم الكذب  
 كله تبص قد قيل ما لك ربي الله عنه عن الرجل يكن في زوجته وابنه تطيبا فقال لا يخرج في الكذب  
 ولقد احسن التاليل اصدق في اقوالنا اقوي لنا والكذب في اخواننا اعمى لنا فم يقولوا اللهم استأخنا  
 فمالهم قد يفعلوا شيئا خنا ولا يتعبر بها مفتوح وحامل وقاف مسورة ان لا يستعصم شاة  
 ويضع من قدره بالترحم عليه ولا ينظر بعين الفلانة ولا يستفسر ومنه لك ان لا يسلم عليه اذا مر به  
 ولا يرد عليه السلام اذا برأهوه وهذا انما يصدر في الغالب عن غلب عليه الكبر والهمل ولا ينتقص  
 بالواقع فيه بالاستنار والسموية وذكر معايبه اذا رآه في الحال او اذا عاينته في بره او غير لسوق  
 في محادثة لا يعاين لوافي علة لا يبرح وفي الحديث لا يحل لم اوبسب او ينظر اخيه ينظر بوجه  
 رواه ابن المبارك في كتاب الزهد ومن بعض اولاد المهلب بالكا في دينار فقال له ما لك لو تركت الخيل  
 لكان اجر لك فقال اما ترى في قتال والله اعرفك معرفة جيدة او لك نطفة مذرة والحركة جيدة قدرة  
 وانت مع ذلك تحمل العزة فارحمي الخيالة وكذا ما عليه وقال افلاطون لرجل جاءه من معجب فقال  
 في نفسه وددت اني مثلك في ظنك وانه اعراي مثلوك في الحقيقة وقال في الام عجبته من جرحي  
 البعل من تير كيف يشكر وروى في حلال قال الفلاس استقي قال نعم قال انما يقول من يتردد ان يقول  
 اصنعوا قمصهم ثم دعاء قمصهم استغذرا الحاطنة وقدمهم الله الخيرة على المتكبرين فقال  
 تلك الدار الاخرة جعلها للذين لا يريدون علوية الا في الله ولا فسادا فعبث الكبر العناد واما الحديث  
 ليس من لم يتعاط بالعلم فبعثه ليس من لم يتعاط بالعلم فبعثه الله جعله عظيما كونه جعله محلا للعلم  
 وهو صوابه ولم يستزدل بحيث حطر عليه ومنع منه كما ورد في الحديث اذا استزاد الله عبد احاط  
 عليه العلم والادب او ما هذا معناه وليس انما يعاظم احتقار غيره ومن جملة احتقار العلم اعتبا به  
 وهو ترك اياه بما يكره وفيه اي الغيبة محرمه بالاجماع الا ما استثناه العلم وقد جرح بعضهم في بيت

فقال

فقال ظلم واستغفرت واستغفرت حذر وعز واذكر من فوق المحاهر فذكر ستة مباحث الغيبة فيها الاول  
 الظلم على الظاهر اذ لا فرق على ازالة ظلمه او تخفيفه الثالث الاستغناء على تغيير المنكر بذكره من ان  
 قدر من على ازالة ما يحجب عنه كذا فارجو عنه الثالث الاستغناء باه يقول لم يفتي ظلمي فلا بد  
 من ان يكون له وما طرقت في خلاصته او تحصيل حقي وقد روى هذا انها قالت لبي صلي الله عليه  
 وسلم انا ما سفيان دخل شيعتي لا يعطيني ما انكسني وبني اقلخ من غير علم فتاخذني ما ليكسك  
 وشيكا بالمعروف فذكرت الشبه ولم يجرها التي صلي الله عليه وسلم اذ كان قصد هذا الاستغناء الرابع  
 خبر المسلمين من المؤمنين ان يشترطوا في عودهم بالسرقة او بالنسب او بغير احد فلك ان تذكر ذلك  
 فان في سكوتك من انك المشتري وكذلك المشتري في تزويج او ابداع امره بذكره ما به من على قصد  
 الغيبة للمزيج لا على قصد الوصية وان علم انه يترك التزويج مثلا مجرد قوله لا تفعل لك فهذا الواجب  
 وان علم انه لا يتركه الا بالتصريح بالغيبة فله ان يصح به الحائض ان يكون الاناء معروفا بما فيه نقص  
 كالاعرج والاعمى والاعور والام والافرق وقد فعل العلماء ذلك لصورة التعريف فاذا امكن تعريفه بعبارة  
 اخرى فهو اولى ولا قبل الا على البصر عدولا عن النص السادس ان يكون مبتدعا فظاهر بالحق  
 كالحائض شر بالخمر ومصادرة الناس واخذ المكس وجباية الاموال اظلم فاذا ذكر من راى ظاهر فلا  
 اثر لما ورد بسند ضعيف من التجليل بالحائض وجهه فلا غيبة له وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 ليس لنا سق حرج وان اراد الجاهل بفساده دون المستتر لا بد من مرعاة حرمته وظاهر هذا ان يجوز  
 غيبته عما يظهر وان كان لا يبرهن ذلك وقد قال بعضهم لا يبرهن الحائض من ملك الاثنتي فحصل ان لم  
 تنفع فلا تنفرد وان لم تسرم فلا تنفع وان لم يجره فلا تنفع وقوله لا يجتمع وفي رواية ولا يجتمع وفي  
 بعضها وفي رواية بيا مضومة وخامسة ساكنة وفاء مكسورة بمعنى لا يجره ولا ينقضه وقد قال  
 ابن قدام خطيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال الا على ما لا يمت له وروى عن ابن ابي عمير قال  
 عياض والمواد المعروف هو الاول وهو الموجود في غير كتابه وتخصيص ذلك بالمسلم لمن يجره من لا  
 للاختصاص من من كل وجه لان الذي يشارك في حرمته يملكه وخذلان في حرمته كدفع عوده عنه ولا كذب  
 واما احترازه من حيث الكفر القائم به فحائز قال تعالى ومن امن بالله فالمن مكره النفاق وهذا الذي يحل  
 سبها الذي هو الخوف اذا لم يظهر القلب الذي في الصدر لا حقيقة بها التي هي الاثبات العذاب بفعل  
 الامور واجتناب المحظورات في حديثه انه لا ينظر الى صورته وامر الله ومن ينظر الى قلوبهم واعمالهم  
 ومعنى نظر الله في زناهم ويصيح ان بين ادب النفاق والخلع عوقبه تعالى فانها من تقوى الغالب  
 اومن اخلاص القلوب وقد تقدم في حديثه ان الله حشا كنت انما في لدعان ويستبين رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الى صدره فعمل ذلك ثلاث مرات من كلام الراوي بحسب ما يناسب  
 السنين سيوفه الواحد والاثني والجمع والموت والمذكر قال النجاشي اذ كان عابده منعه من رفع  
 على الخبز في الاضافة لظنه بدل لا بد وان كان ما بعده كقول فنه على لا بد لا يضاف  
 معصية وكما انها مطنة سوال وهو ان يهاكم الحقير لما ذا احرام ولا فقال امر من الشر كما فيه







او وضع عنه اظلم الله في ظلمة يوم لا ظل الا ظله وفي رواية وقاه الله من لجم جهنم وفي حديث حسن من نفس عن غيرة  
او معانته كل يوم ظلم العرش يوم القيمة ومعنى انظر معسرا قلته كل يوم مثله صدقة قبل ان يجل اجل الدين فاذا  
جل اجل الدين فانظره بعد ذلك قلته كل يوم مثله صدقة وروي الشيخان ان رجلا كان يدين الناس وكان يقول  
للقائه اذا اتيت معسرا ففما اوزعته لعل الله ان يجاوز عناقلي اسمع مني وزعته وفي آخره النفس فاذا  
بعثت يتفاجئ فلست له حزم انيس وانزل ما تفسر لعل الله يجاوز عناقلي اسمع مني وقيل قد تجاوزت عناقلي  
واخرج من ابي الدنيا انه عليه الصلاة والسلام قال من اراد ان يتجنب دعوته ويكشف كبريته فليخرج عن المعسر  
تنبيه ورد في الحديث سمعت نبيهم الله في ظلمة يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب شافع عاده الله  
ومرجل قلبه معلق بالمسجور اذا خرج من محلي يعود اليه ورجلا نحابا في اسمه اجتمعا عليه وتفرق عليه ورجل  
دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصف بصدة فاطفاها حتى لا تقم ثم لم  
ما تنفق يمينه ورجل ذكرا خاليا فما ضمت غيباه بالدموع ونظرا بعضهم فقال  
امام حنبل بنحو متصدق مصلا وبك خائف مسطوح الباس فيظلم الله العظيم بظلمه اذا كان يوم الحشر لا ظل الا ظله  
وجاء اخبار بالزيادة على ذلك كن انظر معسرا ووضع عنه ومن اوفى دين القارم ومن اعاد محلاته ومن  
قلته اهل الكتاب على الاسلام ومن اعاد صلته في جماعة ومن مات غنيا في الجحيم ومن طاع علما قادرا في الموت  
دونه ومعنى الوصوف وقت البرد ومن استقر في منزله واوحى تاديبها فاعتصمها وتزوج بها ومن  
انفرد في عصر يحفظ السنة والامام والمؤيد احتسابا ومن اثنى على الخير واذا ظهر عليه فوج واستشعر  
بوقوف الله له ومن جامع يوم الجمعة من اجل جماعة واعتزل وراح للصلاة ومن ذهب لثبته في صلاة الجمعة  
ومن عاد عليه لادخله في المهاد فقتله ومن اعلم فعل الخير عن لسان نبيه والمشي بلبس الجاهل ومن شيع  
جنات لا يستحي من اهلها او المجاهد لا علة كلمة الله ومعنى قراءة القران والقرآن في المصنف ومن قرأ  
القران فاعبره اي تنبه وتدبر والعبد المودع الله وحسن مواليه ومن جدد الوضوء في الوضوء  
غير تقصلا ولا وانزل النبي صلى الله عليه وسلم والمصدرة يار زوجها ومن صدق في غارته ومن حسن خلقه  
ورجل يعلم القران في صفة وتلو في كبر ورجل يراعي الشئ لما قوت الصلاة ورجل اذ تكلم تكلم بعلم  
واه سكت كمن علم وغير ذلك من استوفاه الحافظ السخاوي في كتابه المعنى بالخصال الموصية  
للظلال حيث قل من سمع ابن حجر ثلاث ساعات زيادة على السبعة المذكورة والظاهر ان شيوخنا  
شعروا بتأني الدين ولا يبعد ان يدخل في قوله ومن يسر الى التيسر بالعلم مثل ان يقع في سيرة يحسن  
الخصائص منها شرعا فيبين الحكماء ويرد به الى الصواب فيها فيشرع صدره لذلك يتخلص منها ومن  
سئل مسلما ان يستر عورة الحية بان يرميها في حفرة فخصه بدية لعدم ما يسترها فبعظم ما يسترها به  
والمعصية باعانتها على ستر دينه بالكون محتاجا للحكم فينبغي له ان يستر عورة او يستره بعد ما انفسه  
في فضاغته فيها او يستره في قوله ومن سئل ان يستر عورة باللباس او يستره بعد ما انفسه  
والذي من معاصيه قال ابن ماجة الا نلبيس والاراد الاستر على ذوي الهيات وكبحهم ممن ليس معروفا  
بالله ذي

بالأذى وانفساد ما المعروف بذلك يستحب ان لا يستريح عليه بل يرفع قصته الى ولي الامر ان لم يكن من ذلك مفسدة  
لأنه السطر هذا يطعمه البراء والفساد وانما هذه الحرامات اوجبارها غيره على مثل فعله هذا طر في سائر معصية  
وقعت واقضت امام معصية راه عليها وهو بعد متلبس بها فوجب المساءلة بالكارها عليه ومعصية من  
عليه من قدر على ذلك ولا يجزئها فان عجز لم يجره عليها وفي الامور ان يترتب على ذلك مفسدة قال  
واما حجة الرواية والشهود والامانة الصدقات والوقوف والائتام وغيرهم فيجوز حرجهم ولا يحل الاست  
عليهم اذا رايهم ما يوجب في اهليتهم وليس هذا من القسبة المحرمة بل من النكبة الواجبة ولهذا  
يجوز عليهم وسرع الله في الدنيا والاخرى بان لا يهاجروا في مافوق طهرته وقال عليه الصلاة والسلام من راي  
غيره فترها فليها انما هو ضرورة رواه الشيخان في باب ما ورد من حديث عتبة بن غصاف زاد الحكم من قهرها  
وقال الشيخ الكندي وقال عليه الصلاة والسلام لا يري امرئ من اخيه عورة فبسترها عليه لا يدخل الجنة رواه  
الطبراني في مسنده فغوى العبد الاول كسنيان وما عرك هذه والآخر للعطف وهو يزيد من ما قبله استعمل  
لرفع الحرج وهو ما لا يوجب وعلم المتعم وهو في الثالث ولم يزل عليه عيبا وما قبله من النكبة الى  
الجلد لا يستلحق حكمه بها الخبر فما على اعتبار ما كان العبد ايمده داو كونه في عون اخيه بغير  
ايمده او بما او ما لا يوجب حكمه كما اذا كان محتاجا الى النجاة فينصره او الى مال فيسره له بصفة يكتب  
فيها لا اله الا الله من حيث العمل ونما من قصته موصي بالخروج لما حله عليه الله في عين صاحبه وفي النار فيه  
ان يوصي عليه الصلاة والسلام بما قصي الاجل الذي يسنه وبين شعب كسنا في في الزوج الى مصر لزيارة  
والدين واحبه هارون فخرج باهله واخذ في غير طريق مخافة ملكه الشام فوجدت امرئ في ليلة شامة  
وكانت ليلة جمعة فلما جاءه السيد الى الجاني للطور العربي الذي في قولك فخرج به فلم يورث فيها هو من الملة اذا  
ابصرنا من بعد عن سائر الطريق من جاني الطور قال السيد لمن انما انار من نار الرعاة فانها او اذا في  
سيرة خضر النار من اعلاها الى اسفلها استفتح ببصا كما ضحك ما يكون قدنا منها فسمع سبعة المديكة  
وماري فورا عظما فظن انما انار فاقف من الكشيح الكبار ليعقب من لم يبقها قالت اليك بها تزيده  
فأخرجها وها بها من لم يكن باسرح من خضرها كما بها من فرفق راسه الى فرجها فاذا خضر بها  
ساقطة منها كما وكذلك الخضر بعينه امير الجيش الذي كان فيه يرناء لمرء وكان قد قتر والاعمال  
فوقع بعين الحياة فشره منها فعات الى الابد وهو لا يعرف ما حصل له به شارب ذلك النام من الحياة  
وعن حماد بن عيسى عن مريم بنت في طلبها لعيسى بكاء فظلمت الطريق فلم يردها غير الطريق فقال له  
الهم اترع من كسبه البركة وامهم فترا وعظم في اعين الناس فاستجيب دعاها وقد ورد  
في الحديث من سبع في حاجة اخيه المسلم قضيت له او لم تقض غفر له ما قبله من ذنبه وما تاخر  
وليس له برأية برأه منها النار ومراة من التفراق فانما ايتا فقال انا معتكف فضعوا الى الخن  
لرجل وقال لهم مروا ثياب الثياب فجدوه معه فانوا ايتا فقال انا معتكف فضعوا الى الخن  
فأخبره فقال لهم مروا ثياب الثياب فجدوه معه فانوا ايتا فقال انا معتكف فضعوا الى الخن  
مجدد فوجهوا الى ثابت فآخروا فتر الكسكافه وذهب معهم ومن سلك امد دخل طرقتا فعبلا  
من الطريق لا اله الا رجل ويحونها طرقتا والطرقتين ذكره يونس والجمع اطرقت وطرق انتهى كمن جمع

على طريق مخصوص بحالة التائب كما انه جبر على انما هو من بحالة التذكير واما على فعلية الحالين والتسوية  
 فيه للتسوية اذ التوبة في الالهيات تغير العيون فتكون له على عينه نفسا احسن من نفسا يظلم فيه اي في غايته  
 او سيرة وفيه حقيقة لكنه نادرا جدا فلا يحل الحديث عليه على شرا بان سبب كان من التعلم والتعليم وا  
 لتسوية وقوله على اصله او عكس لان الاعمال بالنيات وتكون استا ولا انواع العلوم الوينية وتكون في  
 العقل والكنس سهل اعلم به اي تركوا السلوك على صواب هو اقرب للتقوى الى العدل طريقا الى التوبة  
 يتجلى في الدنيا بان يوفق للاعمال الصالحة ويحذف في الاخرى بان يحاز على طلب العلم ويحصل به سبيل دخول  
 الجنة بحيث لا يرى من مشاق الوقت الا شاق من العقاب والجزاء في الصراط ما يراه غيره وذلك بان يسير  
 عليه الموقف في الحشر والجزاء على الصراط وهذا اقرب لظاهر الحديث وقد روي ابن سيرين مالك بن ماله رضي الله عنه  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من احب ان ينظر الى عتقا الله في النار فينظر الى المتعلمين في الدنيا فيس  
 يجد بيده ما من تعلم يختلف عليه باسما الا كتب له بكل قدم عبادة سنة وبكل قدم مدبرة في الجنة وشي  
 على الدارين والارض تسقط له ريعي وريحه مغفول له وما اجتمع قوم هم ارجل في نقط اوسع السلك حاسر  
 من الخلاف ويذكروني مثل رهط وشركا لسانه وكذب به قومك وقال كذبت قوم فوج واكتفروا من  
 تكبير ان كل قمر اجتمع لما ذكر حصل لهم الامر من غير اشتراط وصدر من فهم من علم واصلاح او زهد وكره الاما  
 ملكه ان اجتماع العزة والذكر ان يكون كل واحد منهن في نفسه على انفراد او يتركز عليه على طرقت وما شهد من  
 الاحاديث الواردة في الاجتماع على التلذذ والكرامة بيت من بيوت الله مما ينبغي ليل الشا به مرضاه من نحو  
 مسير ورباط ومدرسة وقوله من بيوت الله ليس قيدا غيرها كما هي لكنه خرج مجزعا لظاهرها را  
 لشرفها اذ العبارة فيها افضل من غيرها يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم يحتمل ان يكون ذلك جملة  
 واحد كما هو الواقع فيما بالبلد والجملة ويحتمل ان يكون لكل واحد منهن شيئا منه وعليها حمل ما ملأه  
 ربي الله عنه الحمد يشكر الله على التلازمة واحدة واصل الدراسة التقدير للشيء وارسا القرآن  
 التي قرأوه وتعدوه وقوله يتلون الى حاله من قوم تخصصوا بالانزال لتعليم السكينة فقلة من السكون والملا  
 ضابها الوقتوا لظلمة في كل ما يطعم به القلب وسكن وايضا كما ملكه ينزل لتسليم الرب والخوف  
 اذ يذكرون تعالى لتطمين القلوب لا ضد الحركة وقيل في الرحمة واختار القائلين بما فيه نظر لعظم  
 الرحمة عليه المتعقبي للمفاهيم واما السكينة في قوله تعالى فيه سكينة من ربكم قال ابن عطية قال علي بن ابي  
 طالب كرم الله وجهه انها مريم هفاقة لها وجوب لاجل الانسان وروي انه قال في خروج كبرية والخروج كما  
 قال الجوهري في الحق لتقوي في صورها وقال المجاهد السكينة شئ شبه الهرم لم يركبها كرس الهرم وحنان  
 وذنوب وقيل عبادة لهما شعاع وحنانة من زمره وزجر وقال وهب بن منبه عن بعض بني ابي  
 اسرائيل انه راى امرأة ميتة كاست اذا صرحت في التاجوت بصره الهرايق نوايا النصر وقيل صورة تفرغ  
 مع بني اسرائيل اذا ظهرت الهزيمة اعداءهم وقال ابن عباس والسدي انها طشت من ذهب من  
 الجنة كما في نفس فيه قلوب الانبياء وقيل انها روح من الله تتكلم اذا اختلفت في شئ اجبتهم  
 ببيان ما يريدون وقال عطاء بن ابي رباح في ما يرفقه من الايات فيسكنون اليها في شئ من خلق

انه قد طاعة ورجة وقال السوطي انها ملكة مخصوص وقيل هي كانه يلحقه من الالوه والعبودية  
 غير ذلك ويستمر الرحمة اذ غلبته وسرته وعظمته وكلمته من كل جهة وحقته الملكة اى احدية وطاقت  
 بهم ورفعت عليهم واحاطت بهم ملائكة الرحمة المستلزمة لاستعانة الذكر تعظيما له واكراما للذكر رب  
 على من عاين من العرب والملاصقة بهم بحيث لم يدعوا للشيطان فوجته يتوصل منها لهم ومنه حاف  
 الطريق اى جانب وقوله تملك حافين من حول العرش اى يحرقين به واما قوله تعالى ان في حبلى اى لطيفا وقيل  
 بالاد وذكروا انه اى انى عليهم اوانيتهم كما يقول الانسان لاجنه اذ كثر فيه كفاك او انيتهم كما  
 قيل فيه في تفسير قوله تعالى فاذكروني اذكرتم اى اذكروني الطاعة او كركم فالحجرا عليها والمتبادر اني  
 الذم الاول اى من عند الانبياء والملائكة والكروبيين والروحانيين مباهاة بهم لقوله تعالى في الحديث  
 الذكرى من ذكرى في نفسه ذكرته في نفسي وما ذكر في في ملا ذكرته في ملا خير منه فالعندية هنا  
 عندية شرف ومكانة لا عندية مكان لا استقامتها عليه تعاقبها على اللطاف المولى على الكبر وقدا جنى ما لك  
 بن دينار بالهلول قال اخر في عواليه قال هم الذين لا يلقطون نعيم ذكركم لظلم ولا ينظرون  
 الا غير نظروا من بطانته الباطنية فبعض السرعة الى قصر به عمله يعنى من امره عمل المسكين وتقريب  
 في العمل الصالح لم يسرع به نسبته اى لم يتعذر شرف نسبته ولم يغير نفسه به فلا يلحقه برتبة اصحاب  
 الاعمال الكمال لانه المسارعة الى الصادة انما هي بالاعمال لا بالاسباب لقوله عز وجل اذكر من عند  
 الله انما له فاجر تعالى ان الفضل عنده بالتقوى ومنه النسب وقوله عطا الله عليه كماله ايتوني باعمالكم  
 ولا تاتوا فكل بانسانكم وانشد الحريري وما النخ بالعظم والرميم وانما فخر الذي يفي الفخر بنفسه  
 طاعة قلت قوله تعالى والذين آمنوا واتبعوا دسيتاه بايمان الحق ايمهم ذر بانهم وما التناهم من علمهم  
 من شئ يدري على ان شرف النسب ينجع فان المنسب من قسوه بان ذرات المؤمنين صغار كالنوا  
 او كبار لا يتحقق بانهم في الملئق من غير ان ينقص من مراتبهم شي وفي الحديث ان الله يرفع ذرية  
 المؤمن في درجته وان كان قد دونه لثقة به عينه استوي ويوحى منه ان الالب اذا كان دون ولد له  
 في الدرجة انه يرفع في درجة ولده للعلية المذكورة فواجب التوفيق بينهما وبين في الحديث هنا  
 والجب ان المذكور في الآية الشريفة يكون في الجنة والحديث يحمل على الصراط وفي لفظ الابطا وال  
 سراج اشارة اليه بعباده مروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكون رجل هو من يجوز على الصراط  
 قبلت فلا يري وزاد احد يقول ان رب ابطات في جنته دية باعدي لم اظن بك واما  
 ابطاء بك علك اوان ما في الحديث هنا يحمل على شرف النسب من جهة الدنيا وانه علم بهذا اللفظ  
 وهو حديث جليل جامع لكثير من المعاني المذكورة في الساجد والتلة تون من ابن عباس رضي الله  
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في ما يري من ظاهره ان من اذ احاديث القديس المسنونة  
 الى كلام الله عز وجل نجا ان عند ظن عدي في وجهه ان الملة فيما يحكي عن فضل ربه او حكم  
 او نحو ذلك تبارك تعالى على من لا يتصرف ولا ينجي منه مصارع ولا اسم فاعل ولا مصدر ومعناه

قال



نفاذ وتقدس وهو جامع لانواع الخير ومخصوص بالباركسيان ومعاني اي شئ عملا بالحق عليها لم  
 الاقوى قال انه كتب من الكتاب بوجه تنبش ما في الزهن من العلوم بالخط من اسطر من كتب  
 الحروف الحسنات التي ما يتعلق بها الثواب والسيئات اي ما يستحق فاعدا للثواب والحرمان اي اضر  
 الخطة بكنائنها او قدرها على طرفي الواقع شئ من ذلك المكتوب والضرب في قوله من راجع  
 الى الله تعالى ان قلنا ان من الاحاديث القدسية اي بيتا معذرها للكراماتيين من التضعيف في  
 الحسنات من عشرة او سبعين او بعبارة او غير ذلك والتضعيف في السيئات او ملية التثنية اي  
 الى النصف اربعة على كل حال الاحتمال الثاني الفصل ذلك الذي جعله يقول كتب الحسنات والسيئات بقوله  
 من ثم خمسة اي قصد فعلها لانها تم قصدا للعلل والافاقصية لان ما ذكره بحمل لا يميز منه كيفية الحسنات  
 فلم يعلمها بجوارحه وهو يتبع الميم كتبها اربعة هذه عند شرفي ومكانة لتشهد عن عذبة الختان  
 وفي هذا من الخلق من زعم ان الحفظ انما تكون ما ظهر من اعمال الصالحين من اقوالهم واحتمالهم ورويت  
 عاينة روج النصف اربعة في انما قالت لان الذي الله في قلبي من احب الي من ان اذكره بلساني في  
 من ذلك لانها لا يكتبها في الاصحى وا اطلاع المكلين المولدين بالعدل على انهم اما يكشف  
 عن القلب وما يحدث فيه كما يقع لبعض الاولياء اما باطلاع الله اياها بذلك ويورده ما وقع في حديث  
 ابن عمر فينا في الملك اكتب ثلاثة كذا او كذا فيقول يا رب انك تعلم فيقول انه فاه واما من يحظر لها  
 من القلب فيخرج الحسنة طيبة وريح البشيرة خبيثة فتان بها حسنة لانها بالحسنه سبب الى  
 عليها وهي خير وسبب الحزن خير فالهم بها خير كما مله مغفواته باعتبار تضرع كتب معنى التضرع  
 او حال موطنة لا تضرع فيها وليس المراد بكلامها مضاعفها لان التضرع يخص بالعمل ولوم عليه  
 ازمنة متعدده وهو يحدث نفسه بعمل تلك الحسنة فانه يكتب له حسنات بعد تلك الحسنات  
 الازمنة وان هم بها فعلها بغير الميم كتبها اربعة عشر حسنات لان احزها من الهم الى ديوان  
 العمل فكتب له بالهم حسنة ثم صوغت قصدا رب عشر فالله من جبال الحسنة فله عشر امثالها  
 وهذا اقل ما وعد به من التضرع وقربضاع مضاعفة اخرى في السعوية صنعت بكسر الصاد  
 اي مثل قبل اثنين على حسب ما يكون فيها من خلوص النية وايقاعها في مواضعها التي هي اولى بال  
 الضعاف لتشر بحسب الزيادة في الاخلاص وصدق العزم وحضور القلب وتقدري النعم كالص  
 الجارية والعالم النافع والسنة الحسنة ويحذر ذلك وذكر بعضهم انه اختلاف المضاعفة باختلاف الاحمال  
 نوع مضاعفة بغير امثال كسبحان الله كما ياتي به ونوع خمسة عشر كصوم يومين من الشهر لقوله عليه  
 الصلاة والسلام لعبد الله من صوم يومين وكذا ما ياتي من الشهر ونوع بعشرين ونوع ثلاثين  
 كقوله عليه الصلاة والسلام من قال سبحان الله وله عشر حسنات ومن قال لا اله الا الله وله عشر حسنات  
 ومن قال الحمد لله كتب له ثلثه حسنة ونوع عشرين من الخير من قرأ القرآن بعزبه وله الجحش خمسون  
 حسنة لا قول الجحش ولكن الجحش ولا محرف وميم حرف قال القرطبي واذا نظر ما المراد بما راى  
 هل المراد به عدم الخطية الاعراب او الا ثبات به جودا او الا فقط وعدا الحافظ السيوطي فيمن يوف



اما سجاور عن امي ما حدثت به انفسها لم تتكلم وتعل به فقصته انما اذا علم بما هو كالغيبه او  
عمل كثير بل سكر انهم الى الموحدة بالهم واعتقدوا التي ابن زرين وتناقض فيه كلام السبكي  
ورجع ولده ما يوافق كلام ابن زرين ثم ان جعل قوله في حديث النفس مالم تتكلم او تفعل به  
ليس له مفهوم فلا يقال انها اذا تكلمت او عملت يكتب عليها حديث النفس لانه اذا كان  
الهم لا يكتب فحديث النفس اولى وافق الحديث الذي هنا الا ان فيه بعدا وامتثلي بعضهم  
الهم الكلي فقال ان الله فيه تضاعف وفيه ما فيه واعلم ان ما يقع في النفس من قصد المعصيه  
له من مراتب الاول اليها حس وهو ما يقع فيها ولا يوافق به اجماعا لانه ليس من فعل الغير وانما  
هو وارد لا يستطيع دفعه الثانيه الخاطي وهو جريانه فيها وهو من فعله ايضا انما حدثت  
النفس وهو ما يقع فيها من التردد في الفعل ام لا وهو من فروع ايضا قوله صلى الله عليه وسلم ان الله  
سجاور لا مني ما حدثت به انفسها مالم تتكلم او تفعل به الرابع الهم وهو قصد الفعل وهو من فروع  
ايضا وفي هذه المرتبه تفتقر في الحتمه والنجته فان الحتمه تكتب له والنجته لا تكتب عليه بخلاف التلا  
الاول فانها لا تكتب عليها قلوب ولا عقاب الحاشيه العزم وهو قود القصد والجزء به قال بعضهم  
وهو كالافهام الساميه والنجي عن المعقنين الموحدة به وهو الصحيح ومن قال بالدر كذا القاني ابي  
بكر قال القاني عياضه في الاكل عامته السلف واهل العلم من القبا والمحدثين والمنكرين على ما ذهب  
اليه القاني ان يكرر ويدل للموحدة به حديث اذا التفتا المسلمين بسيفها فالقاتل والمقتول  
في النار قيل يارسول الله القاتل قاتل القاتل قال ان لا محقول قال انه لا يجر يصا على قتل صاحبته ثم اذا العزم على الكبير  
واه كانه سيئه فهو ذوق فعل كبير المعزوم عليها وتزد في ذلك القاني ابو بكر رواد الخاروسم  
بهذه الحروف وهو حديث عظيم فانظر من الظل وهو كما قال الجوهري تامل الشيء يا حيي تد المصطفى  
وشعته كقولك ادع الى امثاله القبول وقصنا اسم دعا بالحق فقل لمنه اذ في بزار في القرآن الريح  
واحدة في قوله تعالى وما توفيق الا بالله وما قبله تعالى ان يربا اصلاحا يوفق الله بينهما فمن ما وافقه  
وقوله وقصنا فحتم ان يربى بالضرر نفسه فقط او هو وغيره وعلى الاول لا ننهن العظمه لا يجوز  
لكننا فقط نفسه اذا لم يدرجه الثانيه كما مضى عليه شرح اكرال القبر وانه وفي الحديث  
ليس منا من لم يتعاطر بالعلم والعلم اشبه الناس بالجماعه وتقدم المراد به عند قوله ولا يحجره واما  
بدا بنفسه لانه يترك الانسان ان يقدم نفسه في الامور الدينية ومنها يعلم ان قوله بعض  
الناس وبراءكم بعد قول من قال بغير الله منكم ويخفه محال في الحديث قالوا بالحق ان كل بعد  
ان ذكر انه يبدأ بنفسه في الدعاء نزل ما نفسه هذا في الدعاء الكتاب واما ان كتب كتابا بالغير  
واراد ان يدعو فانه يبدأ بالكتوب اليه وقيل يبدأ بنفسه وقيل غير وجاعه الامام مالك رحمه  
الله عنه انه قال ان كان المكتوب له اكبر من الكاتب بدا به واما كانه الكاتب بدأ بنفسه وهو  
قايه حسنة انتهى وقوله هذا في الدعاء الكتاب اي في الكتاب الذي يوليه وكذا اذا لفظ

بالوصا

بالدعاء بغير كتاب كبر باغفر لي ولوالدي كذا الآية الشريفة فانه قلته قلت بغير كتاب هذا قول من  
سبع العاطس محمد بن حنبل انه قال لم يبرأ بنفسه فالحق ما بين ذلك من وجهين الاول لما كان  
وسيلة لدعاء الاخر لا اغتفر في ذلك الاثني ان لا يجعل على من دعي بنفسه ولغيره والثاني على  
من دعي لغيره وانما المراد بكونه الكبر على في السن او في النسب او في العلم والظاهر ان المراد  
في واحد منها وبما يشهد به قوله صلى الله عليه وسلم لا توسع الدنيا لثلاثة لا يعلم اودي  
سنة اودي نسب وان كان مسأوباً لا يخير وذكره في العقيدة الربانية انه يقدم الدعاء للاخوة  
ايشاء الله ثم ما ورد في الحديث انه العبد اذا دعا لغيره المسلم قال الله تعالى عبيدي وملك ابدا  
وان فصلت تلتنس وراة هذه وهي كونه مبدواً في الحاجة وقد جمع بان ذلك لا يحجب الختام  
ولكن امر ما يري الى عظم لطف الله قال اهل السنة اللطف نعم اللام واسكنه الطاو واللطف بقبح لغناه  
كما صرح به النووي وهو لغة الرقة وصنف البرطانية النهاية بل اللطف به وله اذ رقبه وابدا شار من قال هو  
اجتماع الرقة في الفعل والعلم برقائق المصلحة وايضا لانه سموت له ويطبق الاقرار بل اللطف وهو بمنزلة  
العين مراد من اللطف معنونا وما صدقاً ويطبق اصطلاحاً مانع به صلاح العبد لانه لا يقع منه اللطف  
لانه المعصية اي يرد المعصية عليهم فهو مرادف لما صدقاً لا مفروما وقوله اخر على وزن درجته ومعناه انه  
اذا هم بالمعصية يحصل اللطف فيوقع برئها طاعة ولطف بالضيعة صغر ذوقها وملكها لانه لا ينافي البرية  
وقوله عندنا شاة الى اعتبارها وشرف فاعلمها وقوله كاملة تأكيداً لصد موكولة وشدة الاعتناء بها  
وقالوا ليس التبر بها ثم كرها كسها الله حسنة كاملة فأكبرها كاملة وان علمها كسها سببه واحدة  
فاكر تقبيلها بوحدة الاله مفهوم الواحدية فثمن بالقلته ولم يتركها كاملة قلته دون غيره الحمى  
على هذا الفضل العظم والمنة اي النعمة المتقبلة من المن وهو الانعام مطلقاً او على ما يطلب ويطبق  
على تقدير ان الله يستكننا في الدنيا وهو غير محمود الا من الله قال تعالى ولا تعبدوا على الاطلاق من الله عليه  
انه هذا لا يعان لان عنه يذكر العبد فيبعثه على الشكر ومن الحق فيه مطلقاً ولهذا قيل الحسنه تزداد  
الصدقة كما قال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال بعضهم وان امر اهدي الى ضيعة  
وذكرتها انه ينجس وما احسن قولهم انهم يفسدوا طعم الا لاهل من اعن وهو امر من الاكد عند المن  
واراد بالاول الاول النية الشجرية والباقي الاول ما ذكر في قوله تعالى المن والسلوى  
وبالثانية تقدير النفع وكرر في معنى كبر الله وجهه انه سيعلم الخيانة الثمانية فقال الحنان هو الذي  
يفعل على من اعرض عنه والمنة هو الذي يبدى بالمال قبل الوارثانية وبغاي وهو مغفول مطلق  
اي انه هبة عن الثوابين وهو على التيسير لا يعمل غالباً امضافاً لا تحجب معناه الحق ثناء عليه  
موجباً على من يفي والثنا بتقدم الشكر وذكر صاحب المفتاح انه يستعمل فيها وبالله  
في الشرح واما بتقديم النية فلا يستعمل الا في الشر وذكر صاحب المفتاح انه يستعمل فيها وبالله  
التي فوق على مرضاته الحديث الثالث من الثلاثين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

والدعاء بغير كتاب كبر باغفر لي ولوالدي كذا الآية الشريفة فانه قلته قلت بغير كتاب هذا قول من  
سبع العاطس محمد بن حنبل انه قال لم يبرأ بنفسه فالحق ما بين ذلك من وجهين الاول لما كان  
وسيلة لدعاء الاخر لا اغتفر في ذلك الاثني ان لا يجعل على من دعي بنفسه ولغيره والثاني على  
من دعي لغيره وانما المراد بكونه الكبر على في السن او في النسب او في العلم والظاهر ان المراد  
في واحد منها وبما يشهد به قوله صلى الله عليه وسلم لا توسع الدنيا لثلاثة لا يعلم اودي  
سنة اودي نسب وان كان مسأوباً لا يخير وذكره في العقيدة الربانية انه يقدم الدعاء للاخوة  
ايشاء الله ثم ما ورد في الحديث انه العبد اذا دعا لغيره المسلم قال الله تعالى عبيدي وملك ابدا  
وان فصلت تلتنس وراة هذه وهي كونه مبدواً في الحاجة وقد جمع بان ذلك لا يحجب الختام  
ولكن امر ما يري الى عظم لطف الله قال اهل السنة اللطف نعم اللام واسكنه الطاو واللطف بقبح لغناه  
كما صرح به النووي وهو لغة الرقة وصنف البرطانية النهاية بل اللطف به وله اذ رقبه وابدا شار من قال هو  
اجتماع الرقة في الفعل والعلم برقائق المصلحة وايضا لانه سموت له ويطبق الاقرار بل اللطف وهو بمنزلة  
العين مراد من اللطف معنونا وما صدقاً ويطبق اصطلاحاً مانع به صلاح العبد لانه لا يقع منه اللطف  
لانه المعصية اي يرد المعصية عليهم فهو مرادف لما صدقاً لا مفروما وقوله اخر على وزن درجته ومعناه انه  
اذا هم بالمعصية يحصل اللطف فيوقع برئها طاعة ولطف بالضيعة صغر ذوقها وملكها لانه لا ينافي البرية  
وقوله عندنا شاة الى اعتبارها وشرف فاعلمها وقوله كاملة تأكيداً لصد موكولة وشدة الاعتناء بها  
وقالوا ليس التبر بها ثم كرها كسها الله حسنة كاملة فأكبرها كاملة وان علمها كسها سببه واحدة  
فاكر تقبيلها بوحدة الاله مفهوم الواحدية فثمن بالقلته ولم يتركها كاملة قلته دون غيره الحمى  
على هذا الفضل العظم والمنة اي النعمة المتقبلة من المن وهو الانعام مطلقاً او على ما يطلب ويطبق  
على تقدير ان الله يستكننا في الدنيا وهو غير محمود الا من الله قال تعالى ولا تعبدوا على الاطلاق من الله عليه  
انه هذا لا يعان لان عنه يذكر العبد فيبعثه على الشكر ومن الحق فيه مطلقاً ولهذا قيل الحسنه تزداد  
الصدقة كما قال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال بعضهم وان امر اهدي الى ضيعة  
وذكرتها انه ينجس وما احسن قولهم انهم يفسدوا طعم الا لاهل من اعن وهو امر من الاكد عند المن  
واراد بالاول الاول النية الشجرية والباقي الاول ما ذكر في قوله تعالى المن والسلوى  
وبالثانية تقدير النفع وكرر في معنى كبر الله وجهه انه سيعلم الخيانة الثمانية فقال الحنان هو الذي  
يفعل على من اعرض عنه والمنة هو الذي يبدى بالمال قبل الوارثانية وبغاي وهو مغفول مطلق  
اي انه هبة عن الثوابين وهو على التيسير لا يعمل غالباً امضافاً لا تحجب معناه الحق ثناء عليه  
موجباً على من يفي والثنا بتقدم الشكر وذكر صاحب المفتاح انه يستعمل فيها وبالله  
في الشرح واما بتقديم النية فلا يستعمل الا في الشر وذكر صاحب المفتاح انه يستعمل فيها وبالله  
التي فوق على مرضاته الحديث الثالث من الثلاثين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

خطا لله عليه وسلم ان الله تعالى قال علم بهذا من الاحاديث الفريسيه ووقع في حديث  
 اسن ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث به عن جبريل عن الله عز وجل من عادي من المعاداة ضد الموالاته  
 والمصادرة والعدو ضد الولي والاشقي عدوة وهو من الزاير لا ما فعولا انا كان بمعنى فاعل لا المحقق اننا  
 لا نسوا المذكر والمؤنث فيه كصوب وجمع عدائهم ولو كسر وعادة بالضم لا غير وفي رواية مرأها  
 وفي رواية احمد من اذمي اي واغضب بالقول او بالفعل في متعلق بقوله وليا من اجل كونه وليا لله  
 فانه جرى بين الصديق والعارف خصوصية وبين العباس وعلي وكثير من الصغار ما جرى ولذا  
 قال الكرماني قوله في هوى الاصلا صفة لتعوله وليا كنه لما تقدم صار حالا والولي ما خوذ من الولي  
 سيكون اللام وهو القرب والدنو يقال وليه اذا قرب منه ومنه كل مما يليك وهو فعل بمعنى  
 فاعل لانه من والي الله بالطاعة والتقوى من غير تحلل عصيان او معنى مفعول لانه والله باللفظ  
 ومن بدل المرداد ولم يظهر في نفسه لحظ من ضابط الولي انه العاطف على فعل الطاعات واحتسابا للمنتهات  
 المعرض عن انما كفي الذرات فان قلت المعادة لا تكون الا من جابين ومن شأن الولي الى الم  
 والصحيح عن يجهل عليه واجيب بان المعادة لا تنصرف للخصوصية والمعاملة الدينية بل قد  
 تقع عن بغض ينشأ عن التعصب كالرافض في بغضه لابي بكر رضي الله عنه والمبتدع في بغضه لابي  
 ففقع المعادة من الجانبين اما من جانب الولي فله وفي الله واما من الجانب الاخر فلما تقدم وكذا  
 السابق المتبادر في بغضه الولي في الله وبغضه الاخر لا يحار عليه وملازمه له من شهود الله  
 وايضا المعاملة قد تاتي في الواحد كسافر وعاه الله فلا على بن ابي طالب الا وليا قوم صدر الجوه من  
 السمر عمن العيون من العبر خضر البهون من الجوع ليس الشفاعة من الذكر وعن عمر رضي الله عنه قال  
 سمعت رجلا يقول ان الله عليه وسلم يقول ان من عباد الله عبادا ما هم بانياء ولا عبادا يفتخرون بالانبياء  
 لشهاد يوم القيمة كما انهم من الله تعالى فيل يا رسول الله اخبرنا من هم وما عاينهم فلعنا عنهم قال هم قوم  
 يخابون الله على غير ارجاح بينهم ولا اموال يتعاطون بها حتى الله ان وجودهم لتثور وانهم على منابر  
 من نور لا يجاهون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم تلا الاية اولياد الله لا تخون فلعنهم  
 ولا هم يحزنون وتيمم ذلك في الولي الحامل واما اصل الولاية العامة ونحو اولي الله وان اخطاوا  
 العارفين آياته ومعاداة اهل الله لا والله فان لهم من الله الولاية العامة ونحو اولي الله وان اخطاوا  
 ويجاوا بغير الامر من خطايا الاشقياء بالله شيئا فاه الله تعالى بشفاعتهم على ما مضى تنبيه  
 ولوردد في القرآن معاداة الاولاد كقول تعالى في سورة مريم من كذبك وليا يحسن ولا تنافي في الصفا  
 من غير قرينة كقوله تعالى في بني اسرائيل ولم يكن له ولي من الذل لث القريب كقوله تعالى في يوم لا ينفي  
 مولين من مولى شيئا اي لا ينفع الهام من القريب فربهم الحافر الرابع العصية كما في قوله تعالى في سورة  
 مريم واخفت اولي من قري اي تعني العصية الحامس الولاية في الذين كفروا تعالى في الحامد لا تخذرو  
 اليهود والنصارى اولي بعضهم اولي بعض السادس الولي الذي يعتقه كقوله تعالى في آل عمران

لا يفتخر المؤمنون الكافرين اولا من دون المؤمنين فقد اذن الله بالمدح والحمد للمحبة بعد هاتين اى  
اعلمته والايالة الاعلام ونظره قوله اذ لا اى اعلمته واذا تاذن ربك اى اعلم فان لم تفعلوا فاذنوا من  
من الله ورسوله بالحرب اى اعلمته باي محاربة رواه الامام في قوله بالحرب المحمدي فبصرف الى المحل فان قلت  
المحاربة معاملة ولا تكون الا من الجانبين مع اذا المحل في اسس الخلق والمحاباة ان هذا من باب المحاطة عما  
ينهم فاة الحرب بيشا عن العداوة والعداوة تنشأ عن مخالفة ومغايرة الحرب الملاك وانتهى لا يغلب  
غالب فاة المحبة فقد تعرض لاهل لا باه فاطلق الحرب واراد به لانهم اوا عمل به محامدا معاملة الحرب  
من التحلي عليه بظاهر القهر والحلال والعدل والا نقام واذا ثبت هذا في جانب المعاداة ثبت ضده  
في جانب المودة فمن اى اولا الله اكبر الله وفي الحديث القدسي اى المحامدون لجلالي اليوم اعظم تحت  
ظلي يوم لا ظل الا ظلي وقته من عادي في وليا اى من اجل ولا يتدوم من الله تعالى لا مطلقا فلا تدخل  
منافعة في محابته او خصومة راجعة الى خارج حق او كسوة خا من محبة الله فانه نوع المحبة نوع ما من الخصومة  
بين اى بكر وعمر وبين علي وابي طالب وبين كثير من الصحابة رضي الله عنهم مع اى المحاباة الله تعالى  
وما تنزب اى يشهد اى عدي بلاضافة للتشريف من التقرب وهو طلب القرب من غير تحلل معتبه  
قال ابو القاسم القشيري رحمه الله تعالى قرب العبد من ربه يقع اولا بايمان ثم باحسان ثم وقرب الرب من  
عبده ما يخصه في الدنيا من عرفانه وفي الآخرة من مرضاهته وحبابه ذلك من وجود لطفه وامتنانه  
ولا يتم قرب العبد من الحق الا بعد هذه عن الخلق وقرب بالرب بالعلم والقدرة عام للناس وباللطف  
والنصرة خاص بالخاص وبالنائبة خاص بالاوليا عليه السلام ووقع في حديث الى امامته فقب  
بدل التقرب بشي ايقول احب يجوز فيه الرفع والنصب والنصب على انه صفة ينبغي المحرورات  
فيه الغيبة عن الكثر والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هو احب لهما ما موصولة او موصوفة  
والعابد محذوف وفيه حذف مضاف اى من ادا وما اقرضت عليه عينا كما او كفاية كالنظارة  
والصلاة والصوم والحج واذا الحق الى امرها وما رواه ابن الجهاد والاسماعيلي والشيخي عن  
المسكون والحرف المنة لان الامر بها جازم فيستغن عن التوب على فعلها والعقاب على تركها بخلاف  
الوقوف لان الامر بها غير جازم فيجب فعلها ولا يعاقب على تركها وكذلك كانت العاقبة اى واجب  
الحال ما واشترى قريبا مريء ان تائب العزم يعدل لغاب الغلب بسببين درجة وبالمحبة والعزم  
كالاس والنقل كالبنا على ذلك الكس وما ينزل ليعطى العصابة وفي رواية يفظ الامامي عبي  
تقرب الى اى يراوم على التقرب الى زيادة على ما اقرضت عليه بالنوافل ان يرد على الغرض اى  
المنفوعات من انما يضاف للمباداة من صلاة في اصيل او في انهار فكما المنكولات وصورة وجه  
نظرة او اصلاح بين الناس او خيرا طريقتهم او اعانة مسلم او تيسر على معسر او عفا ذلك ونظ  
الطرائف ولا يرا عهدي فيجب الى وفي رواية لا يرا عهدي يستغفر الى حتى يصبح يغفر له منة وفي  
الحال الموحدة ويجوز في حق غيرها احدى ان تكون بمعنى الى وانتهى ان تكون بمعنى الى التي للعقل  
فاذا احببت تقرب به الى اباد الغرض ونشر النوافل حتى متلا قلبه من معرفتي واشترفت

ش  
الة  
تأ  
ها  
اس  
لذا  
وي  
في  
لحفظ  
التي  
ال  
د  
يخ  
نذا  
ته  
ن  
مال  
وا  
نوم  
سر  
م  
فاوا  
و  
الض  
يبي  
م  
مقد



عليه انوار لا يتنى كنت سمع السمع قوة رتبته في العصب المفروش على سطح باطن الصما  
حين حتى يدرك بها صورة ما يأتي اليه فيكون الهوا الذي يسمع به وهو السمع قوت رتبته  
في العصبين المجوفين اللذين تلتقيان مغنيتان الى العينين يدرك به صورة ما ينطبق به  
الرطوبة الجليدية من حيث يبلغ الاجسام المتكونة التي يصر بها اوله به وبه التي ينطق به  
اوله كسر ثالثه او سمع والكسر اشرار بها ورجله التي تمشي بها زاد عبد الوالد عن عروة عن عمارت  
واحد البير في في الزهر وفواده الذي يعقل به ولسانه الذي يتكلم به فان قلت كيف  
يكون الباري جعل وعلا سمع العبد وصوره الى الجواب من اوجها واحدا على حذف مضاف اي كنت  
حافظ سمع الذي يسمع به فلا يسمع الا ما يحل سمعه وحافظ به فلا يسمع الا ما يحل البصار وحافظ  
به فلا يمشي بها فلا يحل وحافظ به فلا يمشي بها الا على التي اليه اما الجا او نربا او اباحة وهذا  
كقول المعتز ثانيا قالوا العاقل يسمع معنى اخر ادى من الذي قبله وهو ان يكون معنى سمع مسمع لان  
المصدر فردا بمعنى المنفعل نحو انت رجائي يعني رجوي وفلاذ املي يعني ما سوتي والمعنى لا يسمع الا الذي  
ولا يتلذذ الا بتلاوة كتابه ولا يأنس الا بما حاق ولا ينظر الا في محايب ملكوتي ولا يريده الا ما فيه  
رضائي ومحبي ولا يمشي سرجلا لذلك قالوا كانت له في البصر سمع وبصر ورجله ويرى في المعاني  
رأيه قال ابو عثمان الجيزي احدا من الطرق معناه كنت في قضاء حوائج اسرع من سمع في الركاع  
وعينه في النظر ويزه في السمع ورجله في المشي خاسرها انه ورد على سبيل التثنية والمعنى  
كنت سمع وبصر في ابيري وهو يجب طاعتى ويزه خدمتى كما يجب هذه الجوارح سادها  
ان المعنى اجعل لمقام صدق كانه ينالها سمع وبصر الى سادها قد يكون غير ذلك عن سمع اجابة العا  
والجواب في الطلب وذلك ان سادها لسانها كلها انما تكون به هذه الجوارح المذكورة وحدها من اخرج  
الصوفية على ما يذكرون من مقام الغناء والمحو وان الغاية التي لا يتجاوزها وهو ان يكون قايما  
بأمر الله تعالى محبا محبة له ناظر بنظره له من غير ان يبقى معه بقية تباطى به او فبقية على رسم  
او تتعلق بامر او تو صدق صدق الحقيقة انه محاور وكناية عن رضائه لبعده المتعرب اليه  
عاد ذكر وتأييده واعانته وتوكلت في جميع اموره حتى كانه تعالى له نفسه من عبده منزلة الالات  
والجوارح التي يستعين بها وهذا اخرج رواية اخري في رسم ولي يصبر وفي يسطش وفي عيشي  
اي انا الذي اقدر الله على هذه الاعمال وخلقها فيه فان العاقل لذلك لا يخلق افعالا لنفسه  
خلافا للمعتزلة وزعم النجاشية والحلولية ان الحديث على حقيقة وان العاقل عين العبد واما الفهم  
وهو ضلاله من اجابا ويرد لهم قوله في بيته الحديث ولينسالي لا عطيتك ولينس استعانك

لا يعزونه

لا عبده ولبس القميص النسيان من امور الاخر فخر المنعول للتعب وكذا فيما بعده لا عطية  
 ما سألوا قد كان الاعلان الحضر في سريته فغطوا وفضلوا قالوا لهم يا علي اعطنا انا غير او  
 وفي سبيلك نقاتلهم ووافنا سقنا غشا شرب منه وننوضا فاجعل لاجلهم نصيبا غنيا فصاروا  
 قليلا فخرجوا منها من امار السرا يندفون فشرابا وملاوا وعصيتهم ثم ساروا فخرج بعض اصحاب  
 الى موضع النهر فلم ير شيئا وكانه لم يكن في موضع ما قط وحين قدم غزاة في سبيل الله تعالى وكان  
 لبعضهم حمار فارت الحمار وارحل الناس فقام لصاحب ونوضا وصلى وقال اسم الله يخرج هذا  
 في سبيلك وابتغى من ضالكه واشهد الله بحيي وتنت وتبعث منية القبور فاجري حماري فقام  
 الحمار وصره فقام الحمار ينقص اذ نبهه وركب وحق اصحاب ثم باع الحمار بعد ذلك بالوقت فان  
 قلت جماعة من العباد والصلحاء دعوا والوفاء لم يجابوا فاجابوا ان الاحياء تنوع فكله يقع المطلوب  
 بعينه على النور وتارة يتأخر حكمته فيه وتارة يقع الاجابة بفعل المطلوب حيث لا يكون في المطلوب  
 مصلحة تأخره وفي الواقع مصلحة تأخره او اصلي منها وليكن استفادتي بالثوب بعد الزا المجرة  
 وفي رواية بالبا المحررة والاولد بشر وتلقا عني اعظم واستجار لا عبدا في مباحات  
 واللام موطية للتمس ودخل قوم على الحسن فشكلوا الشيطان فقال خرج من عندي الساعة وشكا  
 منكم وقال قل لهم بكوني في دنياي اتركوا لهم دنياهم وقدر دانه الشيطان فيوصيهم باطن الانسان  
 ويضع راسه على جنبه قلبه ويعلق اليه الوكوت ويدل لذك ما روي انه النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال انه الشيطان يجري من ابد ادم تجري الدم فضيق عليه محاربه بالجوع وقال عليه الصلاة والسلام  
 لولا ان الشيطان يجري من عروق قلوب بني ادم لنظروا الى ملكوت السموات واختلف الناس في الجحيم  
 هل لهم اطلاع على نواطن البشر ونفوذ فيها فالمشهور ان لهم ذلك وانكره المعتزلة ذلك قال  
 شرف الدين المرسى رحمه الله الذي يستعبد العبد لاجل مجريه في النهاية له اولها  
 الجمل وثانيها النفس ثالثها الخلق والافات والكل وهات وفي الحديث ما منكم احد الا وله  
 شيطان قبل ولا انت يا رسول الله قال لا انا الا الله اسر قلوبا عاني عليه فاسلم بفتح ايم في رواية  
 بعضها قال اول من اسلام والثاني من السلامة اي لم يلد عن عقلين يسار عن الخطيئة  
 عليه لم اقول من قال الحق صبي ثلث فمرت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقيل ثلث  
 ايات من اخر البشر وكل الله سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي فانه مات من ذلك  
 اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان تلك الجنة وروى خولة بنت حكيم عن عبد النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال ان نزل منزلا فقال اعوذ بحلمات الله انما مات لم يضر حتى يرحل من ذلك  
 المنزل وقد ذكر الله في تفسير قوله تعالى واما ينزله من الشيطان فزرع فاستغنى بالله  
 الا انه حكى عن بعض السلف انه قال لتكلمه ما تنفع بالشيطان اذا سؤل عن الخطايا قال  
 اجابته قال ما عا د قال اجابته قال هذا بطول وكن امرت لومررت بفتح فبكى فكلها

ومنعك من العبور ما نصنع قال اكابره واراد عليه جهدي قال هذا بطور عليك ولكن استغث بصاحب  
 العلم بكف عنه والمستعان منه الشطارة واعوانه والتمس في الهوى والدين وأقصر في الاستعداد وقصا  
 الشيطان لانه هذه الكوشا كلها من جنوده وشياعه واتباعه يصومها في اغوايه وكوشته ومما قيل في  
 الاولي ان سادة من عظم اقرانهم فوق الحجابة ان لم يكن منهم علي في ذكره عز وجل رداء الامام الحجة  
 وهو اصيل في السلوك والى الله تعالى والوصول اليه معرفته ومحبتة وطريقته الحديث التاسع  
 والثلاثون عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الله تجاوز ابي عن ذنبي  
 وصنع في ذنبي عني لا يمتني عن الخطا وهو يعني فعل في الاصلاح عن امير المؤمنين امة الاجابة الخطا  
 هذا يرجع الى قوله تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به ولا الخطا ينجس من هو من مقصور المراد به من  
 العبد وهو ان تصدق شيئا فبما قد تغير ما قصد الاصل المصواب خلافا لزام لان قوله لا يمتني عني خطا  
 بالعين الثاني ولا يمتني ان اردت هنا وقد عرفت فيهما في قوله لا يمتني عني ان يتقرب من خطا  
 خطا ويطبق على الذنبا قال ابو عبيدة خطي خطا من باب علم والخطا بمعنى واحد من ذنب  
 على غير عمد وقال غيره خطي في الدين واخطي على شي عامدا او غير عامدا وقال الاموي الخطا من  
 فعل ما ينبغي والمخطي من اراد المصواب فصار الى غيره وفي الحديث لا يحسنك الا خطي وفي رواية  
 ان الله تجاوز لاي من خطا وهو اظهر ووجه الاول ان تجاوز من معنى ترك اي تركه عن امتي الخطا  
 وقوله تجاوز عن امتي في الامم لا يمتني عني الخطا لا يمتني من الخطا لا يمتني من الخطا لا يمتني  
 في اموال الناس سواء وامرنا من النسيان والكره فداء عن الامم فقط لان من حلف لا يفعل كذا ففعله  
 ما سببا ينجس وكذا الواو من فعل حيث كانت الصيغة صيغة نعت وتارة على الامم والحكم معا  
 كما في هذا الطلاق والتمتع بقوله عليه الصلاة والسلام لا طلاق في غلظ ولا طلاق في غلظ ولا طلاق في غلظ  
 عليه حيث كانت الصيغة صغرى والنسيان بكسر النون وهو ترك التفكير بل قصد بعد حصول العلم  
 فان قلت انما الخطا والنسيان معناه وزاعهما فالخط في الامر بالدعاء قوله تعالى منها لا تأخذنا  
 ان نسينا او اخطانا فالجواب الامر لكسرة وفتح وقد يطلق على الترك ومنه قوله تعالى نسوا  
 فنفسهم ولا نسوا الفضل بينهم ويطبق على ما اخبر بقوله تعالى ما نسى من ابته ونسها  
 اي ناسها او اخطاها والنسيان المذكور من قوله تعالى ان نسينا او اخطانا قيل النسيان  
 بمعنى الترك اي ترك شيئا من طاعتك وقيل الذهل والخطا عن المتعذر وقال ابن زيد المعنى  
 ان نسينا الامور واخطانا في امرنا عنه وقال العطاء جملنا ونهينا او امرنا الاول قال في المصباح  
 ونسيت اي نساها نسيانا تركه بين معنيهما حرما تركه اي تركه ذهولا وغفلة وذلك  
 خلافا للذكر والثاني الترك على تعدد عليه ولا تنسوا الفضل بينكم اي لا تنسوا الترك ولا افعال  
 وتبدي اليك بالهمز والنسيان في تركه ونسيت تركه اهلها ذهولا وزل نسيان وزان سكونه  
 والفرق بين النسيان والنسيان ان النسيان زوال عن المحافظة والعدم لان جهل بعد العلم  
 والسهو

والسوء والظلم الحافظ فقط والفرق بين السوء والخطا ان السوء ما يتنبه صاحبه بان يتنبه والخطا  
ما لا يتنبه به ويقال انما لا بد ان كان على جهة ما يتنبه فهو الصواب وان كان لا يعلم ما يتنبه نظر فان كان  
مع قصد من الاذى به على الخط وان كان من غير قصد منه فان كان يتنبه بان يتنبه بان يتنبه فهو الصواب  
والا فهو الخطا والنبه حارة تعري لا نسيان من غير اختيار فيجب غفلته عن الخط والنبه ترك  
الا لتفات بسبب امر خارج عن وقيل الغفلة تكون عملا يكون والسوء يكون عملا يكون الغفلة ترك  
الشيء حتى كان ولا تقول سبوت عنه حتى كان وفرقا اخر وهو ان الغفلة تكون عن فعل الغير كسخطا فلا  
عالمه من فلان ولا يجوز ان يسبوت عن فعل الغير وما استكره هو عليه اي من تصور منه الا كراه فلا يقصر  
سوا كره على الرد ولا يصح اعتاده ولا طلاقه ولا شيء من ثم فان وهو منزه مكره والنافع واجودا  
لا في حبيته في الطلاق واخذ في خصوصه اذا لم يكن محرم فانه كره بالقتل وجب القصاص على المكره  
بالكره والمكره بالنبه او بالزنا وغير ذلك وجب العقوبة على من الكهنة على ان اذا حلت عليه قهر او الكره  
بالغير المشقة يقال تمت على كره بالغير اي على مشقة وبالنبه الكره يقال اقامي فلان على كره بالغير اذا كره  
فكرو عليه وقال الكسائي لعمري ان الخط والنسيان والامراه كان لو لم يكن بها ولا  
ذلا تنفع الواحدة بها علة فان الذنوب كالسجود فكل اذاتنا وله يودي الى الهلاك وان كان خطا فتناسا  
ول الذنوب لا يبعد ان يضي الى العقاب وان لم تكن عن عتية لكنه تعالى وعدنا النجاة ورحمة وفضلنا  
ومن ثم امر الانسان بالعبادة واعتداه بالعبادة حديث حسن رواه محمد بن ماجه وبنو جرير  
وعنه لها ما يراه لان قوله تعالى وان تدروا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله شق على الصحابة ذلك  
في جماعة منهم النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا طعننا من العمل ما لا نطق ان احد لم يحدث نفسه على ما يحسب  
ان يتنبه قلبه وان لا الدنيا فتا لهم بها الله عليه وسلم فلعلمه يقولون كما قالت بنو اسرائيل سمعنا  
وعصينا قولوا سمعنا واطعنا فقالوا فاما الغيت بها الستم واطعنا لربنا فبقواهم انزل الله  
تعالى قوله ان الرسول ما انزل اليه الى قوله لا يملك الله نفس الا وسمعها ما كانت وعليها ما كانت  
فتعلق بالكسب دون العزم كذا في اكثر التفاسير وفي بعضها انها سبغت بده والثر الحقين من اجل  
الاصول ان النسخ انما يكون في الاحكام دون الاحبار وهذا خبر الحديث الاربعون عن ابن عمر رضي  
الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك بنج ابيهم وكسر الحاف جمع الفضل واكتف  
بروي بالنتيجة والافراد وفيه مس اعملى بعض اعضاء المتعلم علما لتعلم او الموعوظ عند الوعظ  
ليعي ما يقال لا يكون ابيد لنسيان وهذا لقول عبد الله ابن مسعود عليمي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم التشرى في بين كعبه وقد نبضه اليه كما فعل جيل النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لا اقر  
وذلك لاحضار القلب والتنبه والتركيز اذا حال عليه عادة ان ينسى من فعله مع ذلك  
ما يقال له مع ولا يفعل هذا في لافا لا ادمع من يميل اليه انما على فنيه دليل على حبه عليه الصلاة  
والسلام لها فقال ان في مدة اقامتك في الدنيا كما تفتخر به في مجلس خبرك ان في  
الدنيا مشبه بالافريق الذي يسي الزل والمسكنة في غربة وتعلق قلبه بالرجوع الى وطنه

لا تترك الربا ولا تتخذها وطنا ولا تتعلق بها الا بما يتعلق الغريب في غير وطنه او عابر سبيل اي طريق  
 معطوف على غريب عطف خاص على عام واوضحه عمن بل بما ذكره الجوهرى وفيه معنى النفي والمعنى  
 من في الدين كغريب بل عابر سبيل اي لا تترك في الدنيا ولا تتخذها وطنا ولا تختص بشئ بالبقا فيها  
 ولا يتعلق بها الا بما يتعلق به الغريب في غير وطنه فهو حث على اعتبار الدنيا والترك عنها والرهبة  
 فيها ولا ياخذ من مالها مقدار الضرورة المعينة على الاخرة فان الغريب منكش مستوحش لا يجد من غيره  
 فينسلط اليه ولا يأسر له ولا مقصد له الا الخروج من عزبه الى وطنه وموضع اقامته لا يلبس  
 ان يرى على خلاف عادته في ملبس ولا يركب ولا يلبس ولا يلبس ولا يجد ولا يلبس ولا يجد في حمله  
 ولا غيره لقلة اقامته وكذلك عابر السبيل اي المار في الطريق وهو لما فرأى ليس له ارب لا فيا لينة  
 على سفره وقوله الى بلد واجتماع باهله فلا يتخذ في بعض المراحل اربا ولا مكنيا ولا يستأجر ولا يملك  
 ويؤخذ ذلك لعلمه بقلة اقامته في سفره وان لم يكن له الطريق لطار فهو لا يعرف على غير ما يتوقع سببا  
 لرحيله ومعينا على سفره ووصوله الى وطنه وايضا فان الاستاء عما اوجد ليعنى بالطاعة والمهنة  
 فيكون مثابا او معايا بدليل اننا جعلنا ما على الارض ربيحا لها لنلهم اجمع احسن عمل وقال ان  
 بطلان ما كان الغريب قبله الا نساط الى الناس بل مستوحش منهم لا كما دعى على يدهم فوئسوا به  
 فهو دليل في نفسه خائف وكذلك عابر السبيل لا ينعز في سفره الا في قوته عليه ويخفف من الاثقال الغير  
 منشئت عما ينعم بها سفره مع زاده ودرجته يبلغانه الى بغيته من قصد شبه بها وفي  
 ذلك اشار الى انما اراد في الدنيا ولحقا يبلغ منها والكفا في كل الاجتماع الى اكثر مما يبلغ  
 الى غاية سفره فقد لا يحتاج المومن في الدنيا الى اكثر مما يبلغ الى الخلائق وحي هو كعبه  
 اسكنه سيده في حاجة اليغير بله فشا نه ابا يبادر بفعل ما امره سيده فيه ثم يعود الى وطنه  
 ولا يتعلق بشئ مما هو فيه ودخل رحل على ابيه ذر رمي الله عنه فقال ابا يادراين متاكم فقال ان لنا  
 بيتا نوج اليه متاعا فقال لا بد لك من متاع ما دمت هاهنا قال نعم ان صاحب المنزل لا يريعا  
 فيه وقال الحسن رضي الله عنه المومن في الدنيا كغريب لا يخرج من ذلها ولا يافس في خيرها  
 ولذا اوصى النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من اصحابه ان يكون بلد غيرهم من الدنيا كرايا لركب  
 وقبل يخدم من واسع كيف اصحبت قال ما ظنك برجل يتحل الى الاخرة كل يوم مرحلة وقال لا يورد  
 الطي انما الليل والنهار مراحل يتزلزلها الناس مرحلة مرحلة حتى يتهد ذلك ثم الى اخر  
 سفره فانه استطاعت ان تقدم كل يوم زادا ما بين يدك فافعل وافقر ما انت قاض  
 من امورك فاما لك بالرحيل وقد تفكك فكيف تترك في الدنيا من يومه يهدم شهره ويهدم  
 يهدم سنته وسنته تدمر عمره كما قيل وما هذه الايام الا مراحل غر وتطوى والمسا فرقا

وقيل

وقيل وما هذا الا لام الا من اجل غرور غلوب والمسا في قاعد وقيل نشر الى الاحوال في الخلطة واباننا  
تطوي ويهضم اصل ولما رمت الموت حقا كما نة اذا ما تحطنت الاماني باطل وقال الشياطين ترك الدنيا  
احرقته بنارها فصار رمادا تندوه الرياح ومن ركن الى الاخرة احرقته بنورها فصار ذهبا احمر  
يتسفع به ومن ركن الى الدنيا احرقته بنور التوحيد فصار جوهرا لا يمتلئ له وروي ابن ابي الدنيا واليه ياتي  
من حديث عائشة انه عليه الصلاة والسلام قال الدنيا دار من لادار له وما لمن لا مال له لا يجمعها من  
لا عقل له وقال عليه الصلاة والسلام مثل الدنيا مثل الدابة لمن فربق من اوله الحياض فبقي معلقا بحيط في  
احرق فهو شهود ذلك الحيط ان ينقطع روده ابو يعقوب واليه ياتي من حديث ابن عمر عن ابي عبد الله ع  
ابن لقي باطن لا يخرج من الدنيا الا من غريب وما الدهر الا كرموم ولبنة وما الموت الا نار وقرب  
واستخرج الموت في ظلمة من نور الكفنا ونحن في غفلة عما يراد بنا لا نظمية الى الدنيا وزيترها  
ولو تو شحنت من انوارها الحسن ابن الاحمر لا يجبر ان ما فعلوا ابن الذين هم كانوا تاسكسا سقام  
الموت كما ساعوا صافين فصرتم لا صابا التزكينا وقادى بين الخطا ليرضى الله عنه فجمع  
ستة خصال لم يجمع لغيره مطلبا ولا عنة النادم بها يعني لم يترك للمجربة طلب الجنة والهرب عن النار عرف  
الله فاطم وعرف الشيطان فقصده وعرف الحق فاتبه وعرف الباطل فقتله وعرف الدنيا  
فرفضها وعرف الاخرة فطلبها وقال ايضا امرت ان الدنيا مديح وارثت الاخرة مغنلة ولكل منها  
بنون فلو ان ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فاذا يوم علموا حساب وغرأ حساب  
ولا عمل وعين انما يسميهم من الله غما مر في ما روي في الدنيا يوم القيمة على صورة عجماء رزقا انا يابها  
بادية مشوق خلقها لايها احمر الاكرهها فشرع على الخلق فيما لهم انفقون هذه فيقولون  
نفوذ بانه من جرمها فيما لهم هذه الدنيا التي تباخر غزها وتقاتل عليها وروي في جزائها  
يومها فتلق في النار فيقول يا رب ابي انا تباخر ومحاي فيك فحقوق بها وكان عبد الله بن عمر يقول  
في بعض وصاياه اذا اميت اي دخلت في وقت المسافة تنتظر بعمل من اعمال البر الصالح  
وهو اول ما يبدر وامن النهار واذا اصبح دخت في وقت الصبح فلا تستطع بعمل من اعمال  
البر المسالمة انما رعا يكون تاجها سبب الفناء واعود كندركها وقدم المصالح على الاعمال  
لانه في المسالمة النوم الذي هو احوال وقاتين لقول تعالى وهو الذي يتوكل بالليل فالتراخي  
فيه اكثر والمرا اذا اميت فلا تحث نفسك بالبقاء الى الصبح واذا اصبح فلا تحث  
نفسك بالبقاء الى المساء وانتظر الموت في كل وقت واجعل نصب عينيك وعقبه المصا قبل  
لان ذلك الموت على ترك الدنيا وهذا الموت على تقصير الامل وذلك متوقف على هذا لانه المصالح  
للعمل والمخبر من اوقات التراخي والكسل وقد قيل لبعضهم ما قدر املك في الدنيا فقال اكل  
لن نفسه في يد غيره اصل وكان محمد ابن واسع اذا اراد النوم قال لا هله مستودعتم الله



انه ففعل يقوم من نسيق ولهم ارجاء الحديث لا يبيت لحدوم الا ووصيته عند راسه ففعل ان  
 بيت من اهل الدنيا ويصعد من اهل الاخرة فلم من مستقبل وما اوعل لا كسكلم قال ابو بكر بن وهب  
 قمر الامل اصل كخر كما ان يطوي لم اصل كخر فانه من لا يدرى في نفسه انه لا يبيت عند الاسمع في كفاية  
 عذ ولا يبيت لها فيصير من ررق الحرس والضيء والذلا وحرمة ابناء الدنيا ولا يغيره كل شيء ومن قدر انه  
 يعيش عشرين مثله فانه يصير عبد الهبة الاوصاف الذميمة ولا يغيره شيء من الدنيا ولا علة بطر وعيب  
 الا العراب ولهم ففهم تقع بالكيفيك واستعمل الرضا فانه لا تدري ان تصير ام تسي فليس الغنى  
 كثر المال انما يكون الغنى والعرف من قبل النفس ولهم ففهم تتبع من الدنيا الكثرة وانما  
 يكفيك منها مثل زاد الراكب لا يعجز عما ترك فكله قمر الهمك زوال امس الزاهب والخوانه  
 سب للرهو في الدنيا وقيل بعض الشراح انه نفي الرهو عنها اذ به ان بينها ملازما صيرها كاشي  
 الواحد في قصر املته زهر وما طال امله طع ورعية الدنيا وتلك الطاعة وسوف بالثوبة ونسي  
 الاخرة ومقدما لها من الموت وما بعد من الالهوال فيسوق عليه ضرورة لانه رقة القلب وصفاه اغا  
 يكون يترك ذلك قال تعالى حفظ العلم الامد فستقلوبهم وقال تعالى ذرهم ياكلوا ويمشوا ويلهم  
 الا مل فسوف يعلمون وقال ابن الجوزي اذ امرت قبل فتوههم قرك وعد باقية الحياة رعبا وعن ابي  
 زكريا القمي قال بينا سبناه بن عبد الملك في المسجد الحرام اذ اتى بحج مقبور فطلب من قبله  
 فاتي بوجه من منبه مقبره فاذا فيه ابن ادم انك لو رايت مما في من اهلك لرهو في طول  
 امك ولا رغب في الزيادة من عملك ولصبرت من حرصك وحيلك فاغا بلغاك ذمك اذ ازلت  
 لك قنمك واسلك اهلك وحشك فباه منك الولد القريب ورفضك الولد والنسيب  
 فلا انت له دينك ما يد ولا في حسنة لك رايد فاعمل اليوم الفحة قبل الحرة والنزاهة ولهم ففهم  
 اذ اهتمت رباحك فاعتن بها فان كل خافقة سكون ولا تفعل من الاحياء فيها فترى السكون  
 متى يكون اذا غفرت بذكرك فلا تقصر فان الدهر عاداته يخون وخزن من العمل زمن صحتك  
 قبل ان يمال بينك وبينها فمضوا اي غنت العمل حال الصحة فانه را عا من لك من مرضه ومنه من  
 منه فاذا كنت تعمل في حال الصحة جركوا ابني في حال المرض فخر اي عساك عن سكون اذ امرض  
 العبد ابي الانسان اكله يقال لصاحب المال ارفع عنه القلم اي عن الضيف وتيا للصاحب  
 الحين التبر له احسن ما كان يعمل فاني اعلم به انه لم يحصل منه تقصير خزن من العمل من  
 حياتك لو تلو اي غنت ما تلقى تقصير من ماله ما دمت حيا فاذا مات انقطع علك العز وجل  
 فاستعمل الخيرات وقال القائل اعول الى مغفر من ربك وحبته عرضا السوات والمرضاعدت  
 للمغفرين وما ذكره انهم منتزع مما ورواه عليه الصلوة والسلام قال الرجل وهن بعض اغنت  
 حيا قبل خض شباك قبله ملك وصحتك قبل سكره وغناك قبل فقره وفراغك قبل شغلك وجناك

قبل موتك رودة البخاري وخرج ابن ماجه ولم يذكر قول ابن عمر الحديث البخاري والرازي عن  
ابي محمد وقال ابو نصر وقال ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن القاسم با ثبات البيا واكثر الحد  
ثين يحدون بها واقتهم يشتمها قالوا لؤي بن الصواب جولا الجوهري قال بعضهم واسياها يزل على  
انه من العيصا ويدل له ان عمر بن الخطاب كان يناديه قتيبة بن عامر ابن العاصي وحذفتها  
يدل على انه من العيص وهو عكرمة الشيباني وابن ابي هاشم بن سعيد بن سعد بن سهل بن عمر بن  
كعب بن كعب بن لؤي بن غالب الغزالي السهمي وامه ربيعة بنت مسند بن الحجاج بن عامر  
بن سواد بن سهل ولم يسم عكرمة الا بعد الحد بسبب لانه جلس في المجر مع خالد بن الوليد وعثمان  
المجني وقالوا لا نرى ابن محمد الا في ارض ياد وافر قرض في انتفاص ثم اتفقوا على الاسلام وقيل انه  
اسلم على يد النخعي وبلغن بها فقال النخعي اسلم على يد تابعي ولما اختصر عمر قال لولده عبد  
الله اني قبل الاسلام كنت لا ارفع طرفي للنبى صلى الله عليه وسلم فيما منه رضى الله عنهما اسلم  
قبل ابيه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفضل على ابيه وكان ابيه اكبر منه باثني عشر سنة وقيل  
باصري عشرة وقيل ثلاثا وعشرة سنة وهو من اجل العبادلة وكان غزير العلم مجتهدا في العبادة  
وكان من تصاد الصحابة وكان يقول لئن لم يرجع عني دمة من خشية الله عز وجل احب الي من ان  
انصرف الي دينار وكان يقول لو تعلموا حق العلم لسيروني حتى تقصصت ظهوركم وانصرفتم  
حتى تقطع اصواتكم فابكوا فانه لم يجدوا اليك فبكاوا وكان له في الرواية قال ابو هريرة رضى  
الله عنه ما احسن حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاعباد الله بن عمر بن القاسم  
فان كان يثبت ولا الكتب روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه اتفقوا على  
سمعه عن حديثه وانفرد البخاري بجماعة مسلم بن يحيى بن حبان ورواية اكثر من ذلك ما تقدم  
واما ما عرفت الطرق في الرواية عنه فلكل في قلته ما مثل وضعه وكان عبد الله بن عمر  
هذا قد استاذ به النبي صلى الله عليه وسلم في الكتاب عنه في حاله الرضا والفض فانه له حتى كانت  
بسمي صحيفة الصادقة وقال انه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مثل وكان قد قرأ  
الكتب وكان يوم النهار يقوم الليل ويرعب عن غيبته النساء زوجة ابو جابر من قرين  
ثم دخل عليها ابو جابر فقال لها كيف وجدت بهذا فقال لست خير الرجال او خير المبعولين من رجل لم يفتش  
لنا كفا ولم يعرف لنا رشا فاقبل عليه والده فيظن وقال روجنا من قرين فضلتها ان انطق  
لما النبي صلى الله عليه وسلم فشكا له فارسل له النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال انصوم النهار وقال  
نعم قال لا تقوم الليل قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن اقوم واقطع واقوم وانام وامس  
الثلث من رجب عن سبي جليسي مني وكان مع ابيه لؤي بن ابي بصير ثم انتقل الى الشام

الموتى يريد ثم انتقل إلى مكة ومات بها وقيل بالشام وقيل مات بالطاين وقيل مات بمصر سنة خمس وأربع  
ووسم عن القين وسبعين وأربعين وسبعين سنة وكان قد عوفي في آخر عمره ولاحضته الوفاة قال  
انه قد خطب مني ابنتي رجل من قريش وقد جاءني إليه خبيبا بالوعد فوالله لا ألقى ابنة ثلث الفات  
شهره والاف قد زوجها له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم اني ايمان كما ملاح حتى يكون  
حوام بالقر وهو مصدر هو ما يجره وشر ما حمل النفس إلى خلاف ما يقتضيه الشئ وما غلبه نفسه  
فحمل اليه في نزعها الشهوة وجمع على أهواء وإما الحدود وهو ما بين السما والارض فجمع أهواءه  
وجمع ما قول بعضهم سكن الهوى مع الهوى في اضلعي فاستجمعها وسطا كحار نار ففقدت الحدود  
عن زين الدين ومرد بن الحنفية وفي كفاية قال تعالى والجمع ما جئت به من الامور والنفاه في الغالب  
والعالم ان الهوى لا يطبق الا في الميل خلاف الحق كقوله تعالى ونبي النفس عن الهوى ويطبق على مطن  
الميل فيدخل فيه الميل في الحق وغيره ولا يحصل الرجوع عن هوى النفس ومحبوباتها الشهوانية المصطنعة  
عليها لا يجاهد ونقص واحتمال مشقة حتى تعطين النفس فاذا اطمانت احبت ما يحبها وخرج  
فقول حتى يكون هواءه تاعلم ما جئت به اياي ان يحمل قلبه وطعمه اليه كيد محبوباته الدنياوية  
التي جبلت النفس على الميل اليها من غير مجاهدة ونقص واحتمال مشقة او بعض كراهتها ثم ان هواءه  
كان هوى المحبوبات والمشتهيات فانه من احب شيئا تعبه هواءه والى عين اليه وولاده ولد له لم يقل  
عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يأتمر بما امر به او حتى ياتى بكل ما حبت به او حتى يتبع ما حبت به  
ويحذو كراهة الامور التي لا يرضى بها او المنع له قد يفعله اضطرا واعلم ان الهوى على الانسان  
يطبع اليه مقتضاه ولا يقدر ان يجلد تاعلم ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ان كل عام من مزول اذ  
الهوى لقلبة الشهوة الطبيعية على الانسان لعله يميل اليه عليه ولم يفسد الديار والدم نفس  
عبد المحيضة وقد يتعالى الشخص في اتباعه حتى يجعل الله قال تعالى امرأت من اعداء الله  
فما اى محبة قال ابو الدرداء اذا اتبع الرجل جنه هواء وعمله فاد كان على تعاليمه فيوم  
يوم سوء وان كان هواءه تبعا لعله فيوم يوم صلاح وفي الحديث الكس من دان نفسه وكل ما يمد  
الموت والعاجز من اتبع نفسه صوابها ونفي على الله الامانة وفي روايته والعاجز بدل العاجز وعن  
سليمان بن داود الفاكيل هواءه اشمن من الذي يبع المينة وجده وعن حنيفة بن قتادة قال  
كنت في مركب فكسرت فوقع انا واصلت له لوح فمكثت اسبعا ايام فقالت المرأة انا عشي  
فسادت اعداءه فيها فقتل عليها من السباع لسدة فها كوز معلق فيه ماء فشربت  
فرفعت رأسها إلى السلسلة فلبثت رجلا جالس اليها فقالت ممن انت فقال من الناس  
قلت فما الذي بلغك هذه المنزلة قال اشرت مراد الله على مرادي فاحسبني كثرى وعزوب  
ابن منبه قال كان في بني اسرائيل حبلان بلغت بهما عداتهما الى ان مشيا على الماء فماتت  
على البحر اذ هما رجلا يمشي في الهوى فقالا يا بعد الله ما بي شيء اذ كنت هذه المنزلة قال يسير

من الدنيا فطبت نفسي من الشهوات وكففت لسابق عمالي بعيني ورعيت بما دعاني اليه وازمنت  
الصمت فانه اقصمت عليه برقصي وان سالتني اعطاني وعن عبد الواحد بن محمد الفارسي قال  
سمعت بعض اصحابنا يقول رايت غرقة في الهواء فيها رجل فسالته عن حاله التي بلغت اليك المنزلة  
قال تركت الهواء فدخلت في الهواء وقال رجل للحسن بن ابا سعيد الهمداني افضل قال الهواء هو  
وقال الاصمعي مروت باعرا فيه بعد شديد ودموعه سيل فقلت لا تغشم عينيك وقال مجري  
الطبيب ولا خير فعني اذا رجلا ينزجر واذا امر لا يا تم فقلت اما تشترى سكا فقال اشترى وكمن  
احسن لانه اهل النار غلبت شهواتهم فلم يجتعلوا من الهواء وقيل ليحيى بن معاذ من اصحابنا سرحنا  
فقال القائل الهواء ودخلت من خديفة على سليمان بن عيسى وعنده جارية يقال لها البربر من  
احسن الموارث وجها واكمله فقال سليمان خلفت كيف ترى هذه الجارية فقال اصلي الله الامير ما لم يات  
احسن منها قال اخذ بيدها فقال خلفت ما كنت لا فعل ولا اسلمها للامير وقد عرفت عيبها فقال  
خزها على عجبها ليعلم هواي في الغالب لا اخذ بيدها وخروج وهو يقول لعذبانى واعطاني ونفيل  
من غير ميلة منى سليمان اعطاني البربر خذها في حاسنها والبربر لم يعط امرس ولا جان  
ولست خفنا من عرق اهل حتى يغيبني حدي وكفاي ودخل الوليد بن العيزر بعض كنايس  
ان لم فكت في خيطاتها ما راى البشعة ان تسع الف هولا فخطها او مصيبا فزاد ذلك  
عبد الله بن علي فكتب بخطه ان كنت تعلم حين تصبح امنا ان المنا بان احيى تفرق قال ثم هو ان يمارضه فانه  
لا مثل ذلك في اليوم تفرق ولعظم ربك ستور ستورة فقيرى ستره فاشترى صاحب الشهوة عذرا فاذا  
غلب الشهوة صار ملكا وكان عبد الله بن الحسن بطوفان باليت ففكر الى امره فاجتمع  
ميش الى جانبها قال اهو هو الدير والذرات تجني فكت في الهوى الذرات والدين فقال لم  
دع احدها تنال اخر وقيل ان سبب ذلك ان عبد الله بن الحسن لقي امرأة جميلة في الطواف فلما  
نظرت اليه والى جمالها مالت نحوه وطلعت فيه فاقبل عليها وانثرا البيت الحز لور فزكت وانصرفت  
وقال المجتهد اذا خالفت النفس هوا صار داؤها وداؤها وقال بعض الحكماء اعص هواك وانك  
واطمع من شئت وبروي واضع ماشيت وقال ابن دريد انه العقل الهوى فخر عاك على هواه عند فقدنا  
وقال انه هشام بن عبد الملك لم يقل في عمره لا بيتا واحدا اذا انت لم تعص الهوى فادرك الهوى  
الى بعض ما فيه عليه مقال وقال غيره انه الهوان هو الهوى فصرحكم فاذا هويت لقيت هوانا  
وقال اخر فنه الهوان من الهوى سرقة وصرع كل هو يصرع هوان ثم اعلم ان كان هواه تابعا  
لجميع ما يحب به البني صلا الله عليه ولم كان موصيا ملا وصدقه الكافر وهو من اعرض عن جميع ما جاء به  
ومن الامان واما من تبع البعض كان ما تبعه اصل الدين وهو الايمان دون ما سواه فهو فاسق  
وعليه المنا فحدثت صحه رويته حاله في كفا حجة في اتباع العبد تاليف النقيب الزاهد في  
القامح اهل بن محمد بن الفضل الاصمعي في نزله مشق وصف هذا الكتاب في عقيدة اهل السنة

استاد صحيح وحزبه الطيارين عن غيبة ابن ابي عمير عن ابيه عن عمر ولكن زاد بعد ما جئت به كما يوسع  
عنه قال ابن عبد البر وغيره ابن ابي عمير عن احمد بن محمد بن حنبل في الحديث الثالث والاربعون عن اسد رضى الله عنه  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابا ادم اصد ادم يا ابا ادم يا ابا ادم يا ابا ادم يا ابا ادم  
افعل كلهم فعلوا الثانية قبلها قالوا فغفينا كما استقال جمع الهمزة في وهو غير منصرف للعلية ووزن الفعل  
مشتق من الائمة بالكون والغنة وحج تيمم الى سواد ومن ادم الارض وهو ظاهر وحدها  
كما هو عن ابن عباس وورد على ابن مسعود رضى الله عنه ولا يملك هذا ما ورد عن براعة جالد  
وان يوسف عليه السلام كان على الثلث من حاله لان الجمال لا يملك السمرة اذ سمته بين البياض والحمرة والخلع  
هذا هو الحق لا فذهبا ولا بفضة ولا غيره الى انه ليس باعج وان منع صفة للعلية ووزن الفعل واشتقاقه  
ما ذكره من القول بان ابي وعمر من الجوابين وغيره وذهب النحوي الى انه اعج وان منع صفة  
للعلية والحقه وصح انه كان يتكلم بكلامه ولكن الغالبية يتكلم باليهودي وفي الحديث خلق الله ادم  
من ادم الارض كلها فخرجت من بينه على نحو ذلك منهم لا يبين ولا سود ولا احمر والسهل والخرق والخب  
والخبيث وقالوا هو خلق الله ادم من الارض الاولى وغفنه من الثانية وصدنه من الثالثة ويدينه من  
الرابعة ويطعمه من الخامسة ويجزعه من السادسة ومزاجه من الارض السابعة وساقه وقدمه من  
الثامنة ونقل ابو الحسن شرح الرسالة الغير وانية عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال رفعت تراب  
الساكنة ونقل ابو الحسن شرح الرسالة الغير وانية عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال رفعت تراب  
الساكنة من ستة اربعين واكثر هاهنا الساكنة ولم يكن فيها من الارض الا بقية شئ لان فيها نار جهنم  
انتهى وروى عنه ايضا انه قال خلق الله تعالى من اقاليم الدنيا فراسه من شربة الكعبة وصدنه  
من شربة الذهب وظهره وظهره من شربة الهند وبرا من شربة الشرق ورجلاه من شربة المغرب  
وقال يعقوب خلق الله ادم من سبعين نوعا من انواع الارض وطبايعها فماتت الالهة تحتل في الالوان  
والطبايع قول وهذا المعنى اوجب الله في الكفاة اطعام سبعين مكينا بعد انواع بني ادم  
ليع الجميع بالصدقة وكما طعمه سبعين ذرعا والذراع ثمانية اشبار بهذا الشعر هكذا ذكر والحجة  
الاشبار اربعة اوتار شرب وعاش الف سنة انك ما دعوتني ليل او نهار او سار او علانية  
وما مصدرية ظرفية ايمدة دامت على ابي كما تقول لا احسن اليك ما حذمتني ايمدة دامت  
خذ منك اياي وغلط من جعلها شرطية والعارف الحجابات الى عظيم الدرجات وقيل هو اظهار العجز  
والسكنة بلسان التضرع وهو لا واسطة من خصوصها تشهد الامة وامال امر الماشقة  
فكانت تغفر لعيوبهم الى الانبياء سال الله تعالى وقدر في معمره قيادة انه قال اعطيت  
هذه الامة ثلاثا لم يقطها الا نبي كما يقال النبي اذهب فليس عليك حرج وقال لهذه الامة وقفا  
جعل عليكم في الدين من حرج وكما يقال النبي انت شهيد على قومك وقال لهذه الامة شهيد  
على قومك

على الناس وكان يقال للنبي قط وقال لهذه الأمة ادعوني استجب لكم واعلم ان من دعاهم المحتار والذي  
عليه الفتيا والمحزون وجهه العلم من الطوائف كلها من السنة والجماعة ان الدعاء مستجاب قال  
انه تعالى ادعوني استجب لكم وقال تعالى ادعوني يجزيكم نصرا وخفية والآيات في هذا كثيرة واما الاحاديث  
الصحيحة فهي اشهر من ان تذكر وقد سئل الشيخ عن الدين بن عبد السلام في الفتاوى والوصية هل  
بعض من يقول لاحاجة بنا الى الدعاء لا يرد ما قدره فقصي فاجاب عن زعمه انه لا يحتاج الى الدعاء  
فقد كذب وعصى ومن مداه يقول لاحاجة بنا الى الطاعة والابواب لا ترفضاك الله من الشوائب  
والاعتبار لا يبرئ منه وما يدري هذا الاخرق الاحق ان الله تعالى قد مرتب مصلحه الدنيا على اسباب  
ومن ترك الاسباب وبني على ما سبق به الفضل لا يغير بل منه ان لا ياكل اذا جاع ولا يشرب اذا  
عطش ولا يلبس اذا برد ولا يستر اوى اذا مضر وان بقي الكفار بلا سلاح ويقول في ذلك كله ما قضاه  
الله لا يرد وهذا لا يقول له ولا عاقل وقوله ما دعوتني اي ما دمت تعبدني اوستجيب لي لان الدعاء  
قد فسره في القرآن بالعباداة والسؤال وقيل ما دعوتني ورجوتني لاحاجة دعاك لا انه تعالى يقول  
انا عند ظن عبدي وعند ذلك تنوجه رحمة الله اليه العبد وادعوتني لا يتعاظم بشي الا ما وسعت  
كل شئ والرجاء بالرحمة الا مل واصطلاحا تعلق القلب بغيره في حصوله في المستقبل مع الاجتناب  
في اسباب الحصول فانه لا يخفى بالاسباب فهو طمع ولا قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى انه مثل  
الرجاء الاصرار على المحضه كمن من رجا حصارا وما رزق او ولدوا ما نكح وقال العبد الله ابن  
المبارك ما بال دينك ترضى ان ترضى وتترك ذلك الدهر مغسول من الدنس نرجو النجاة ولم تترك  
طريقها اذ السعيه لا تحري على اليسر ويطلق الرجاء على الخوف ومنه قوله تعالى وارجع اليوم  
الاخر ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون عظيمة الله تعالى وقال في عم بيت الوانهم كما نول لا يرجون  
حسابا اي لا يخافوه ويصح ارادته هنا ايضا وقد يستعمل الطمع بمعنى الرجاء كما في قوله  
تعالى والذي طمع ان يغير في خطيبي واما الرجاء بالقصر فهو الناحية ومنه رجى البير اناجيتها  
وهذا افضل للشخص فليست الرجاء لئلا يفسد عليه دالمس من رحمة الله عز وجل والخوف لئلا  
يفسد عليه دالمس من مكر الله تعالى وان كانا عاصيا فالخوف افضل وان كانا صعي فالخوف وهو اغتزار  
وان كان قبل الذنب فالخوف افضل وان كان بعده فالرجاء افضل وان كانا صعي فالخوف وهو اغتزار  
عند ما تكون الرجاء عند الشك فحينئذ يكون رجاءه وخوفه مستويين وان كانا صعي فالرجاء افضل  
على الله عليه ولا يمتحن احدهم الا وهو يحسن الحظن بالله ومن مقطعات شعر عبد القاهر  
ابن طاهر يا فاعالي كل باب مرجح اني لفتنك منك عني مرجح فامتنع على ما ينيل سعادتي  
فمسعادتي طوعا مقبي مرجحي قال الزميري وفي مروج الذهب على فقير من مسكين قال دخلت  
على الشافعي اعوده في من من قوله فقلت كرت مسحت يا ابا عبد الله قال اجمعت من الدنيا  
راحلا ولا خوافي مفارقا وكاس المنية شاربها ولا ادر على الجنة تقصر رجي فاهيها اروي



لما نزل فاعز بهما قال وما في قلبي وضائق مزاهيم جعلت الرجاس من لغفوك كما تظلمني من ظلمها فرتني  
 بصفوك ربي كان عتوك اعظما عفت لك لا تترك ابي سترت ما عليك بعد القباب علمي في الاخرف  
 ويراد بالقو ومقصي كلام ابن عطية ان بينهما فقا وهو ان القفر ان لم يطلع عليه اجر والعفو  
 لما اطلع عليه كان في قلبه في نفس قوله تعالى واعف عنا اي بما واقضاه وانكشفت واعف لنا استرنا  
 ما علمت منا قال بعضهم وهو بالفتح اسم استر وقال بعضهم ان بين مغفوبهما بحسب الوضع عموما  
 وخصوصا من وج فاما المغفرة من القفر وهو الاستر والعفو عني المحو ولا يلزم من الاستر المحو ولا  
 عكس بان يحاسب بربوبي ربي لا يشهد انهم يصفونهم ويسرع ويحاربهم عليه اما بالنظر في كرم  
 الله تعالى فهو اذا ستر عفا فبينهما عموم وخصوص مطلق ولا يقال في مقام الملاحظة ان كرم  
 عفا الله عتوك على ما كان منك من المعاصي وان تكررت ولا ابا في لا تكررت بذنوبه ولو تكررت  
 لا نه تعالى لا عفا عليه فيما فعل ولا معقب حكمه ولا مانع لعطايه ومعنى لا ياتي لا يشغل بالي به فان  
 اجرام العباد في جنب رحمة كثر حقيقه لما قالها فان قلت هذا ثبت ان وجه القلب بما  
 هو كائن فالدعاء لا يبر ولا ينقص شيئا وايضا المطلوب ان كان من مصالح العبد والحوادث اعطيت  
 لا يتخلل وان لم يكن منها لم يكن طلبه ولان الرضا بالقضاي لا اعظم ولا شغل بال الرعا ينافيه  
 فالجواب الراجح ان شعار المؤمنين ودثار الصالحين ودار الصديقين اياهم ادم انك لو بلغت  
 اي وصلت ذنوبك ان فرضها اجر اما عتات السماء ما ملات ما بينها وبين الارض والعتان  
 يقع العين المملوءة وتحتب النون السحاب الواحدة عنانه وهو اسم السحاب مطلقا في  
 بعيد كونه ممتلئا بالما هو لان قيل العنان اسم لما علق لك من السماء يظهر لك اذا رفعت راسك  
 اليها وبروي ايمان السماء انما هي اجسام وما اعترض من اقطارها لا نه عن واما العنان فليس العين  
 فهو كمن لما تقاد به الدابة الاسفل للاسفل والاعلى للاعلى كما للملك بكسر اللام وبغضها والجنابة  
 بكسر الجيم اسم السبر الذي يحمل عليه البيت وبنيها اسم البيت المحمول تشبه نفعهم ان  
 بكسر الجيم اسم السبر الذي يحمل عليه البيت ولقد روي السماء الدنيا عاصم قال السوطي قلت قد  
 السماء الدنيا افضل مما سواها لقوله تعالى ولقد رويها السما الدنيا عاصم قال السوطي قلت قد  
 ورد الاثر بخلافه اخرج عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد في الجمع عن ابن عباس قال سيد  
 السموات التي فيها العرش سيد الارضين التي تحن عليها النهرى وهذا فوايد الاثر من ذهب  
 اهل السنة واكثر ما عرفت عليه الاحاديث ان السحاب من شجر مخروجه الجنة وان المطر يحس  
 تحت العرش خلافا للحكا والمعتزلة في ان منشا المطر هو البحر وان السحاب اجسام ذوات خواطر  
 تاخذ لها من البحر الملح ويقع الريح فيعذب الثانية قال الحكماء الارض تطلق واحر من سواها  
 الا شاعرة ان الارض طبقات متفاصلة بالذرات بين طبقتين مابينهما خمائة عام كما ورد  
 به الاخبار وعليها تاجعت السما واخرت الارض لان السما مختلفة الاجناس بخلاف الارضين  
 لا اتحاد حسنها وهي التراب وذكر بعضهم ان الحكمة في افراد الارض تغلجها لفظا وهو ارض  
 الثلاثة الارض العليا المصل مما اعترها الاستعداد بربوبية ادم فيها ولا تنفعا بها وهي مهبط

الحي وغيره من الملائكة قال في كثر الاراد ثم استغفرني من هذه الذنوب الكثر استغفارا رابعا فاني سمعته  
في القلب ويحصل مع الذنوب بعد الاصل روح فالمرء بالثوبه وفيه العار جوع على اني يقال  
وثمن بالثوبه معنى الجوع وثمن الجوع على ابراهيم عليه السلام ما يرضيه ما هو محمى وشرا واما اركان  
ثلاثة اثبات عامان الاول الذنوب على الذنوب حيث هو ذنب وخوف عقاب بخلاف الذنوب لحيه هتلك او  
صرف مال او قتل بغير اذن او كونه مقتولا ومنه اذ انتم على شرب الخمر فانه من الصدق والاخلال بالمال او العرض  
فان ذلك لا يندبر ومعي الذنوب تحزن وتوجع على ان فعلت شيئا انه لا يفعل الثاني العزم على ان لا يعود اليه  
ما عاين كالابعد للذنوب الصريح لا لعدم انتشار ذنبه بعد الزا بالثوبه وهو خاص بالافعال عن  
الذنوب في الحال باه بذكره ان كان متلبا به او صرا على العاوده اليه فان كان المصيبة تتعلق به دعي  
فلهما شرط رابع وهو رد الظلمة او تحصيل البراءة منه اذ فريد النظام ويحل في المعراض وفيه شرط  
للمقصود ان امان وفي الحديث المستغفر من الذنوب هو مقبض عليه كاستغفر من ذنوبه وقوله في  
الحديث الذنوب توبة اعظم شر وطها الذنوب كما في الحديث الاخر في عرفه وبين الذنوب يستغفر من  
الشيطان الاخرين عادة قال الخطاب في حاشيته على الرسالة الفقرة واذا لم يرد النظام اليه اهلها  
ففيها الامام فوبت مع الجمهور انتهى وفي شرح العقيدة للسبكي التوبة من النفس والسرقة  
والحرمان وغير ذلك بشرط في صحبه اربعة المصوب الموجود الذي يتعلق بالذنب اما ما نقل بالذمة  
لاستبصاره ويحذف من عوضه ليس بشرط في صحة التوبة عند الجمهور واعاوه واجبا جز مستقل بنفسه  
يحتاج الى توبة ومعنى الذنوب تحزن وتوجع على ما فعلت وتحنونه ثم يفعل الاخر قوله مذمت ويطلق الا  
استغفار على الصلاة كقول تعالى في الاعمال والمستغفرين بالاسحار يعني المصلين بالاسحار كقوله في  
سورة الزمر يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم من السجدة والركعات وانزلوا من فوقكم من السجدة  
فيم وما كان معذبهم وهم يستغفرون اي يهلون قال العلامة ابن العماد وشروطها المذكورة مأخوذة  
من القرآن اما الذنوب فاحد من قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله واعتصموا  
لذنوبهم وذلك ان العباد اذ ذنب ذنبا وذكروا الله فاعمل ما يسوجب العقوبة واما الاقوال  
وترك العود ورد المظلمه فاستفاد من قوله ولم يصر على ما فعلوا لان من لم يفعل عن الذنوب  
مصر عليه ومن اقلع ومن عزم على العود بعد مدة فهو مصر ايضا وكذا من عزم على ترك العود مطلقا لكن  
استمر ما غصبه مثلا ولم يرد منه قدر ما صير ما فعل وزاد بعضهم في الشروط وقوع التوبة في وقتها  
وهو ما قبل العرقه لما رواه الترمذي حسنة عن جابر بن عبد الله قيل تبت توبة العبد ما لم يغفر  
اي تنل روحه جملوه وفي طائفة النسخ ان الغفران ان يجعل المشروبه في ثم العريض فورد في الحق  
ولا يصل اليه ولا يقدر على بلع هذا عند الاشاعرة واما عند الماندية فاما حتى طعم الغفران  
في الحاف دون المومن العامي عملا بالاستصحاب في الموضوعين وقبل طلوع الايات طلوع الشمس  
من مصر بالاشراط للتلفظ بالاستغفار لما رواه الحاكم وصححه كثر فيه ساقط ما عزم من عبد  
ندامة على ذنب لا يغفر له قبله استغفر منه خلا قال البيهقي ان قال بان لا بد ان يقول المستغفر

اسم من ديني اوربا غفر لي ديني واعوذ ذلك وكذا لا يبرط معارفة مكان المعصية خلافا للزبحر وكما لا يغدير التوبة  
كلما ذكر المعصية خلافا للفاغني اليك بالفاغني واسما التوبة النصوح فانها احضرت ذلك لانها كمن السبعات  
وتبدلها بحسنات وقد اختلفت فيها فقال بعضهم التوبة النصوح جمعها اربعة اشياء الاستغفار باللسان  
والاقلال بالبدن والاختيار ترك العود بالجان ومهاجرة سبي الخلال وهو قريب من قول بعضهم هي تقدم  
اربع اشياء التوب بالقلب والاستغفار باللسان وصار ان لا يعود ومهاجرة اخلاط السوء وقال ابو بكر  
الوراق هي ان تضيق عليك الارض عار حبت وتضيق عليك نفسك كالثلاثة الذين خطفوا وقال بعضهم هي  
ان يكون لصاحبها دم مصفوح وقلب عن المعاصي صوح وقال ذو النون علامتها ثلاثة قلته الظفاعة  
وقلته الهلام وقلته المنام وقال فقه الموصلي علامتها ثلاثة مخالفة اليهود وكثرة الجوارح ومهاجرة الخوج  
والظلم وقال العراقي ومعاذ التوبة النصوح ان يتوب ثم لا يعود الى الذنب كما لا يعود اللبن الى  
الضرع وقال الكلبي ان يستغفر باللسان ويديم بالقلب ويمسك بالبدن غفرت له وان تكررت الذنوب  
والنوبة منك مرارا في اليوم الواحد لا نعوذ الا بمعاودة الذنب لا تبطل التوبة ومن ثم يحيط الله عليه ولم  
ما امر من استغفر اي تاب ولو عاد في اليوم سبعين مرة وخرج الاصفهاني انه يحيط الله عليه ولم قال  
اذا تاب العبد من ذنوبه انسى الله خطيئته ذنوبه وانسى ذلك الجوارح ومجالس الارض حتى يلج  
الله يوم القيامة وليس عليه شاهد من الله بذنوب وقصص التوبة من الذنب ولو كان مصرا على الاخذ بها  
لنلت المتعزلة منها ثم انه توبة الخاف من كثرة مقتطوع بقبولها وما سواها من انواع التوبة هو قوله  
قطيع او طين خلافا بين اهل السنة والاصحاب كما اختاره امام الحرمين انه طين وكان سبب توبة الفضل بن  
عباس انه عشي جارتها فاعتدته ليلة فبسطها هو بتر في الجدر الى السماء اذ سمع قاربا يقول اني ان للذين  
امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله من حرج الفهري وهو يقول بلي والله قد اراه اذ سئل لاجرة فيها  
جماعة سائلة وبعضهم يقول لبعض انه فضيلا يقطع الطريق فقالوا الفضل اذ في في الليل اسبع في معصية  
الله وقهر من المسلمين غافوني اسم ابني تبت اليك وجعلت توبتي اليك جوارح يتك الجرام وانما حلت  
الاستغفار على التوبة لان الاستغفار المطلب هو الذي يعمل عقلا صارا وبنت معناه في الجنان لا بمجرد  
التمط باللسان من عود ان يكون للقلب فيه شركة والادوية الحسن البصري انه قال استغفارتا تجتمع كاستغفار  
كن قالوا الفز لا نظرا انه يذبح توبة اللسان من حيث انها ذكر بل يذبح غفلة القلب وهو يحتاج الى استغفار  
غفلة قلبه فهو حركه لسانه في الحديث من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة  
وقيد ايضا من لا يستغفار جعل الله من كل ضيق حرجا ومن كل ضيق حرجا وروى من حيث لا يحتسب  
وان ابوداود والشيخ وابن ماجه وروى الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال استغفر الله  
الذي لا اله الا الله المحي القيوم غفر له وان كان قد فر من الزحف بالان ادم انك لو انيت بقول الله  
يعز انك لا تتركها الف اشهر لي توب مثلها او ملتها وهذا اليع مما قبله خطابا لم يعش اي من حاله انك  
لا تتركها في عبادتك في صلاتك في افعالك في كل ما عبادته لا اعتقادك توب جدي والصدق في بري  
ونالوا به لا يشك بقلها عبر به لثا طم ولا يغفر الله اعظم وادع من ذلك معوق وفي  
خبر من ان رجلا يرميه الى النار فاذا بلغ ثلث الطريق التفت فاذا بلغ نصف الطريق التفت

التفت

النفث فإذا بلغ ثلثي الطريق النفث فيقول الله تعالى روه ثم يسبكه فيقول لما النفث فيقول لما  
بلغت ثلثي الطريق ذكرت قواك ورواها الفصول والرحمة فقلت لعلك تقصرك فلما بلغت نصف  
الطريق تذكرت قواك ومن يقصر الذنوب بالاسم فقلت لعلك تقصرك فلما بلغت ثلثي الطريق  
تذكرت قواك يا عبادي الذي اسرفوا على انفسهم لا تقفوا في رحمتي انه اذا يقصر الذنوب جميعا  
وازدادت لمعها فيقول الله عز وجل اذهب فقد غفرت لك واما التمر في الدعوات وخرج  
الطيار في منجربته استغنى والتمذي بثلاث العوقية وكسر الحبح او غيرها واعمال الذالك  
وقا احد حديث حسن صحيح واهوجه ابو عاتبة في هذه ايضا من حديث ابو ذر قال في بعض التلحاح  
ويظهر ان معاني هذه الاحاديث كلها واما اكثر مقدارها وحمل مقدارها وعظم محملها وبشمل على كل  
الشريعة المحمدية كما نرى في التلحاح في السر والعلانية مع قصر الامل والرهبة في الدنيا وبركة  
ما يقين من فضولها والتلحاح بذكر الله تعالى وحسن التفاتهم للحق بما يقينهم الشريعة الشريف  
والانتباه عن غير علامي وارادوا الخير لهم بالباطن ومساعدتهم بالظاهر فما امكن من ذلك  
وسأل الله حسن الختام وان يقصر لنا ولوالدينا ومحبينا والمسلمين  
اجمعين والمحمد الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله  
على سيدنا محمد عبده ورسوله كلما ذكره الذاكرون  
وعقل عن ذكره الغافلون والمحمد  
محب العالمين

بهرات افان تبرج بالزهر  
 والحان قيات الشجار غرت  
 مروج بدت تجلي لها زها تجري  
 تست برياض الحسن كل ملامح  
 بهاقت رؤسا السعد اغصانه اتي  
 فطانت بظيف فاح من ارج لها  
 القدر سامت بالحد من كل طارق  
 تلالها لها نجم السمان بجائها  
 محاهلها بها مع رجاها ميلها  
 فلو دون الدهر ما فترت  
 بهرات افان تبرج بالزهر

5

J

















